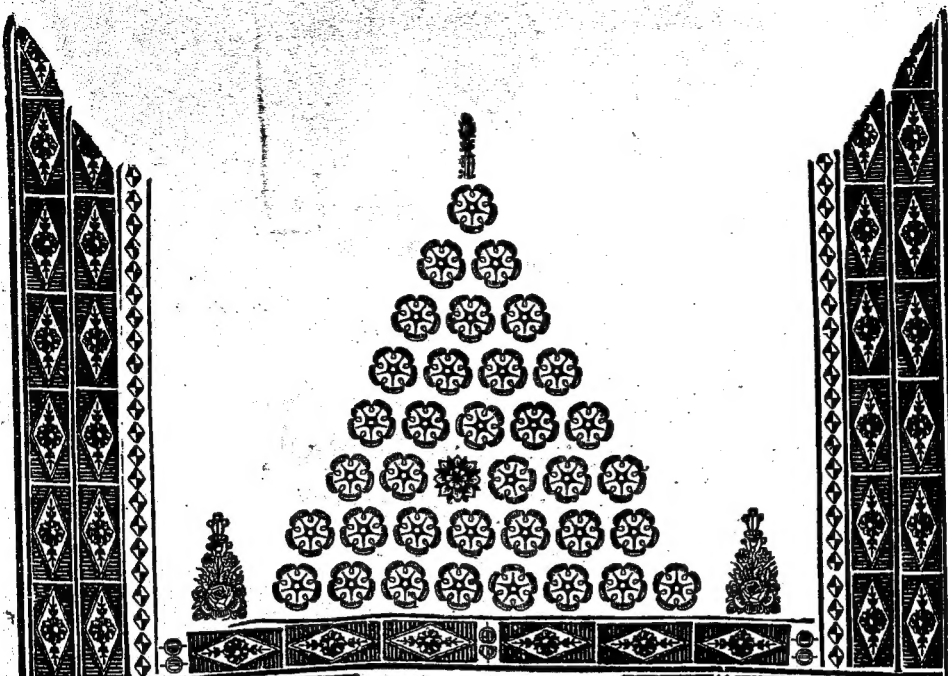


٧٤
عبد البريقي

درجات مرقاة الصعود الى سبعين
أبي داود للعلامة السيد
علي بن سليمان الذماني
الجمعي نفق الله
به المسلمين
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه الجمه ونشهد أنيها الامه أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترجع عنا كل كرب وعنه ونشهد أن نبي الامه سيدنا محمد عبده ورسوله الذي أنار بشرقته البهضاء حالك الالهي المدلهمة صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه الخصوصين بعلموا الهمة يتعاقب كل تعاقب القدرة والارادة بالدارين على الاعداد وكلاعادة ~~أما بعد~~ فقال الدميتي اليمعوى الحفيبر علي بن سليمان الكسبر الراحي الجبر والغفران له ولسكل الاخوان من ربه الله الرحمن انه الرحمن الرحيم الفناح العليم هذا اختصار ثالث لمرقاة الصعود الى سنن أبي داود للعلامة السيوطي وهو تعليق على نسق أصله الذي لخص به معلم السنن للإمام أبي سليمان الخطابي وضم اليه الفوائد الزوائد والخبرائد الشرائد فرجما وتحتبه بفوائد التحف وموائد الترف راقيا بالرموز بحسب ما ذكرته بما للصحيحين (وسميته درجات مرقاة الصعود الى سنن أبي داود) قائلا سبحانك اللهم اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال جط * مقدمة قال أبو داود برساته لاهل مكة سلام عليكم فاني أحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو وأسأله أن يعلي على سيدنا محمد عبده ورسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كما ذكر أما بعد عافاني الله واياكم عافية لا مكره معها ولا عذاب بعدها فانكم سألتموني أن أذكر لكم الاحاديث التي يكتبها السنن أهني أصح ما عرفت في الباب ووقفت على كل ما ذكرتم فاعلموا أنه كذلك كله الا أن يكون قد روي من وجهين صحيحين وأحدهما أقوى اسنادا والآخر صاحبه أقدم في الحفاظ فرجما كتبت ذلك ولا أرى في كتابي من هذا عشرة أحاديث ولم أكتب

الباب الاحدثا أو حديثين وان بالباب أحاديث صحاح اذ لو تتبعته لكثر وانما أردت قرب
 منفعته واذا حدثت حديثا في الباب من وجهين أو ثلاثة فانما هو زيادة كلام أو كلمة فيه على
 غيره وربما اختصرت الحديث الطويل اذ لو كتبه بطوله لم يعلم بعض من سمعه ولا يعلم موضع
 الفقه فيه وأما المراسل فقد كان يحتج بها العلماء بما مضى كسفيان الثوري ومالك والأوزاعي
 حتى جاء الشافعي فتسكّم فيه وقابله على ذلك أحمد بن حنبل وغيره رضي الله تعالى عنا كل
 موحد فاذا لم يكن مسند ضد المرسّل ولا وجد فقد يحتج بالمرسل وليس هو مثل المتصل بقوة
 وليس بسنن هذا عن رجل متروك الحديث شيء واذا ذكرت به حديثا منكرا ايفت أنه منكرا
 وليس على نحوه في الباب غيره وهذه الاحاديث ليس منها بكتاب ابن المبارك ولا كتاب وكيع
 الا الشيء اليسير وعامة بكتب هؤلاء المراسل وبكتاب السنن من موطن مالك بن أنس شيء
 صالح وكذلك في مصنفات حماد بن مسلمة وعبد الرزاق وليس ثلث هذا الكتاب مما أحسبه
 في كتب جميعهم أعني مصنفات مالك وحماد بن مسلمة وعبد الرزاق قد ألقته نسقا على ما وقع
 عندي فان ذكرت لك عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة ليست فيما خرجته فاعلم أنها حديث
 واه الا أن يكون في كتابي من طريق آخر فاني لم أخرج الطريق لانه يكثر على المتكلم
 ولا أعرف أحدا جعده على الاستقصاء غيري وكان الحسن بن علي الخلال قد جمع منه قدر
 تسهماة حديث وذكر ان ابن المبارك قال السنن عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نحو
 تسهماة حديث فقل ان ابا يوسف قال هي ألف ومائة قال ابن المبارك ابا يوسف يا أخا بني
 الهنأة ههنا وههنا نحو الاحاديث الضعيفة وما يكتابي من حديث به وهن شديد ينهه ومنه
 ما لا يصح سنداه ما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها أصح من بعض وهذا لو وضعه غيري
 قلت انافيه أكثر وهو كتاب لا يرد عليه سنة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم بأسناد
 صالح الا وهو فيه الا أن يكون كلام استخرج من الحديث ولا يكاد يكون هذا ولا أعلم شيئا
 بعد القرآن الزم للناس أن يتعلموه من هذا الكتاب ولا يضر رجلا أن لا يكتب من بعد
 ما يكتب هذا الكتاب شيئا واذا نظرت فيه وتدبرته وتفهمته علم اذا مقداره وأما هذه المسائل
 مسائل الثوري ومالك والشافعي فهذه الاحاديث أصولها ويجبني أن يكتب الرجل مع هذه
 الكتب من رأى أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يكتب أيضا مثل جامع سفيان
 الثوري فانه أحسن ما وضع الناس من الجوامع والاحاديث التي وضعها بكتاب السنن أكثرها
 مشاهير وهي عند كل من كتب شيئا من الحديث الا أن تميزها لا يقدر عليه كل الناس والفخر
 بها انما مشاهير فانه لا يحتج بحديث غريب ولو كان من رواية مالك ويحيى بن سعيد والثقات
 من أئمة العلم ولا يحتج رجل بحديث غريب وحديث من يطعن فيه لغرابة وشذوذ اذ في رده عليه
 وأما الحديث المشهور المتصل الصحيح فليس يقدر أن يرد عليه أحد قال ابراهيم النخعي كانوا
 يكرهون الحديث الغريب وقال يزيد بن أبي حبيب اذا سمعت حديثا فأنشده كما تنشد الضالة
 فان عرف والافدعه وان من الاحاديث بكتاب السنن ما ليس بمتصل وهو مرسل ومدلس
 اذ لم يوجد الصحاح عند عامة أهل الحديث على معنى انه متصل وهو مثل الحسن بن جابر

والحسن عن أبي هريرة والخبر عن مفسر عن ابن عباس فليس بمتمم وسماح الحكم عن
مفسر أربعة أحاديث وأما أبو اسحق عن الحديث عن علي فلم يسم مع أبو اسحق من الحديث
الأربعة أحاديث ليس بها إسناد واحد وما بالسنن من هذا الخوف قليل فاعلم ليس بكتاب
السنن الحديث الاغوار الحديث واحد وانما كتبه بأخره فرجما تركت الحديث اذا لم
أثقفه أو كتبه فبينته أو لم ألق عليه مورجما أتوقف عن مثل هذه لانه ضرر على العامة
اذ يكشف لهم كل ما به هذا الباب فيما مضى من عيوب الحديث اذ علمه بقصر عن مثله وعدد
كتبي به هذه السنن ثمانية عشر جزءا مع المراسل والمراسل جزء واحد وما روى من المراسل
عنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم منها ما لا يصح ومنها ما هو مستند عند غيره وهو متصل صحيح
فلعل عدد الاحاديث التي يكتباني قدر أربعة آلاف حديث وثمانمائة حديث ونحو ثمانية
من المراسل لمن أراد أن يميز هذه الاحاديث مع الالفاظ فرجما يجي الحديث من طريق
وهو عند العامة من حديث الأئمة الذين هم مشهورون غير أنه رجما طلب الجملة التي يكون
أهمان كثيرة وقد نقل من جميع هذه الكتب من عرفته فرجما يجي الاسناد فيعلم من حديث
غيره ولا يتبينه السامع الا بأن يعلم الاحاديث فيكون له فيها معرفة فيقف عليه مثل ما روى
عن ابن جرير قال أخبرني عن الزهري وروى السهرسافي عن ابن جرير عن الزهري قال روى
يسمعه بظنه أنه متصل ولا يصح بينهم فانما تركناه لانه غير متصل ولا يصح وهو حديث معلول
ومثله كثير والذي لا يعلم يقول قدر له حديثا صحيحا من ههنا وجاء بحديث معلول وانما
لم أصنف بالسنن الا الاحكام فجمعها أربعة آلاف وثمانمائة دون متون الزهد وفضائل
الاعمال وفي نحو أحاديث صحاح كثيرة بكتب السلف والاسلام عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته انتهت الرسالة وقال الحافظ أبو بكر الخطيب كان أبو داود قد سكن البصرة وأتى
بعداد غير مرة وروى كتابه السنن بها ونقله أهلها عنه ويقال انه صنفه قديما وعرضه على
أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وقال الخطابي كتاب السنن لابي داود كتاب شريف
لم يصنف في علم الدين مثله وقد رزق القبول من كافة الناس وطبقات الفقهاء على اختلاف
مذاهبهم وعليه معقول أهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من مدن أقطار الارض وكان
تصنيف علماء الحديث قبل أبي داود ونحو الجوامع والمسالك فيجمع تلك الكتب الى ما به من
سنن وأحكام أخبار وقصصا ومواعظ وآدابا فاما السنن المحضة فلم يقدأ أحد جمعها واستيفاءها
بحسب ما اتفق لابي داود فله حل هذا الكتاب عند أئمة الحديث وعلماء الاثر محل العجب
فصرت فيه أكباد الابل ودامت اليه الرحال وقال ابن الاعرابي لو أن رجلا لم يكن عنه من
العلم الا المحصف وكتاب أبي داود لم يحتج معهم الى شيء قال الخطابي ولا شك فيما قاله اذ جمع فيه
من الحديث في أصول العلم وأمهات السنن وأحكام الفقه ما لا نعلم متقدما سبقه اليه ولا
متأخرا لحقه فيه وقال النووي في قطعة كتبهم من شرحه ينبغي للمستغل بالفقه وغيره الاعتناء
بسنن أبي داود وجميعه التامة فان معظم أحاديث يحتج بها فيه مع سهولة تناوله وتلخيص
أحاديثه وبراعة صنفه واعتناؤه به في رايته وقال أبو الوزارى رايته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم

مننا ما فسأله فقال من أراد أن يستكمل بالسنة فليقرأ سنن أبي داود وحكي أبو عبد الله محمد بن
 إسحاق بن منده الحافظ أن شرط أبي داود والنسائي إخراج أحاديث أقوام لم يجمع على تركهم
 إذا صح الحديث باتصاله اسنادا بلا قطع ولا إرسال والخطابي كتاب أبي داود جامع لنوع
 الصحيح والحسن وأما السقيم فعلى طبقات شرها موضوع فقلوب المجتهول وكتاب أبي داود دخل
 منها بريد من جملة وجودها ويحكي لنا عنه أنه قال ما ذكرته حديثا أجمعوا على تركه (فائدة)
 كتب الناس على الصحيحين شروحا كثيرة مطولة ومتوسطة ومختصرة ولم يعتنوا بالكتابة على
 سنن أبي داود كاعتنائهم بالصحيحين فأشهر ما عليه معالم السنن الخطابي مختصر الشيخ محي الدين
 نو قطعة منه فلم يتم وللحافظ زكي الدين المنذري عليه حاشية ولأبي القيم عليه مجلد لطيف
 جمع به بين الخطابي والمنذري وللحافظ مغلطاي عليه شرح سماه السنن لا أدري هل كمله أم لا
 وشرح الشيخ ولي الدين العراقي في شرح مبسوط جدا كتب منه من أوله إلى سجود السهو وسبع
 مجلدات ومجلدات في الصيام والحج والجهاد فلو كمل كان أكثر من أربعين مجلدا وذكر أن
 الشهاب ابن رسلان شرحه شرحا كاملا فلم أقف عليه (فائدة) قال الحافظ أبو جعفر بن
 الزبير في برناجه روى هذا الكتاب عن أبي داود عن أنصت أسانيدنا به أربعة رجال أبو بكر
 محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار البصري المعروف بابن داسة بن ميم كساعة نص
 عليه القاضي أبو محمد وقع وجدته مشددا كدابة وهذا بما قيده شكلا بلا تنصيص عن
 شيخنا أبي الحسن الغافقي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر المعروف بابن الأعرابي وأبو
 علي محمد بن اللحمان بن عمر واللواتي البصري وأبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرمي
 وراق أبي داود ولم تنسب طرقة كما اتفق بالصحيحين إلا أن رواية ابن الأعرابي يسقط منها كتاب
 الفتن والملاحم والحروف والخاتم ونحو النصف من كتاب اللباس وفاته أيضا من كتاب الوضوء
 والصلاة والنكاح أوراق كثيرة ورواية ابن داسة أكل ورواية الرمي تقاربها ورواية
 اللواتي أصح الروايات لأنها آخر ما أملى أبو داود وعليها مات

كتاب الطهارة

(حدثنا عبد الله بن مسلمة) كمرجة (ابن قعنب القعنبي) بقاف فعين فنون لموحدة كجعفر
 (نا عبد العزيز يعني ابن محمد) هو الداروردي ذكر نحو سعد وابن أبي حاتم أن أصله من داروردي
 قرية بخراسان والبخاري نسب به لداريجرد بفارس (عن محمد) يعني ابن عمرو وهو ابن علقمة
 ابن وقاص الليثي (عن أبي سلمة) هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري اسمه عبد الله
 أو اسمعيل أو اسمه كنيته قال مالك بن أنس عندنا رجال علماء اسم أحدهم كنيته كابي سلمة بن
 عبد الرحمن أحد الفقهاء السبعة على قول (عن المغيرة بن شعبه) ضم ميمه أشهر من كسره
 قال الدارقطني بالعلل اختلف في هذا الحديث على محمد بن عمرو وفرواه اسمعيل بن جعفر
 وأسباط بن محمد وأبو بدر شجاع بن الوليد مدعنه هكذا وأخالفهم عبدة بن سليمان فقال محمد بن
 عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة والصحيح ما للمغيرة (إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ذهب
 المذهب أبعد) قال بأنها مفعول من الذهاب موضع يتغوط به والشيخ ولي الدين العراقي يفتح

معه فتكون نقط داله لوحدة كعدم فعل منه يحتمل ان براديه مكان أى ذهب فى المذهب
 اذ تقدير الظروف بنفى مصدر أى ذهب مذهباً فغيره لارادة ذهاب خاص فالاحتمال الاول
 نقله اهل الغريب قاله نحو أبى عبيد وخرم به بالنهابة تبعاً للهروى والثانى قوله برواية الترمذى
 فادعى المذهب أى ذهابه فهو مصدر حقاً وزعم ابن منبته ان رواية المصنف غلط وسوابه
 ما بالاصحح بن بطريق مسروق عن المغيرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالسفر فقال
 يا مغيرة خذ الادوة فاخذتها فانطلق حتى تواري غنى يقضى حاجته قال الشيخ ولى الدين بل
 كلاهما صحيح فلا منافاة بينهما فاحداهما شاهدة للافخرى ونو بشرحه ان قيل كيف حكمتم
 بفساد هذا واباسناده محمد بن عمر بن علقمة قلنا انه لم يثبت بان علقمة قاض معتبر (كان
 اذا أراد البراز) قال طب بموحدة كسحاب اسم فضاء واسع بارض كسوابه عن حاجة
 المرة كما كنوا عنها بالخلع من تبرز المرأة تغوط وخرج للبراز يتغلى صار للخلع وقال أكثر رواة
 ككتاب فهو غلط لانه مصدر بارز فى حرب قال نو عقبه بشرحه قال به جماعة طب وليس
 غلط بل صحيح أو أصح اذ ذكر كالجوهري أنه اسم غائط خرج من المرأة ولا سيما ان الرواية بكسره
 وبالنهذيب هو الظاهر أو الصواب (انطلق حتى لا يراه أحد) اقتصر على هذا القدر مع
 طوله أخرجه ابن عدى والبيهقى وزاد فنزلنا من الارض ليس بها علم ولا شجر فقال لى
 با جابر خذ الادوة وانطلق يا فلانها ماء وانطلقنا لمشيئنا حتى لا نكاد نرى فاذا شجرتان بينهما
 أذرع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يا جابر انطلق فقل لهما هذه الشجرة يقول لك
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الحق بصاحبته حتى أحاس خلفك كما فعلت فرجعت
 حتى لحقت بصاحبته فاحس خلفها حتى قضى حاجته (نا موسى بن اسمعيل) هو التبوذكى
 (نا حماد) هو ابن سلمة اذ موسى اذا أطلق حماداً فانتماير يده وهو قليل الرواية عن حماد بن زيد
 حتى قيل انه لم يرو عنه الا حديثاً واحداً (أنا أبو التياح) بفوقية ففتحية فحاء كشداد هو يزيد
 ابن حميد الضبى (لما قدم ابن عباس البصرة) فخر بانه أشهر من كسره وضمه (فكان
 يحدث عن أبى موسى) ببناء نائب وهو عن أبى موسى والجملة خبر كان واسمه ضمير الشأن اذ
 برواية البيهقى تنوع أهل البصرة يحدثون عن أبى موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 (كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم) أى يوم فذات مفهم * قلت زاده تأكيدياً فى
 ابهام يوم (فأتى دنماً) بدل الخيم فثلثة ككتف أشهر من كسبب محلاسه لا ورجل دمى ابن الخلق
 فى سهولة (فى أصل جدار) أى فى قرب أصله وأسفله اذ لا يمكن بول فى أسفله حقيقة مع
 وجوده (فبال) قال طب اعلم جدار عادى لا يملكه أحد اذ يضرب بول باصل بناء وبوهبه وهو
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يفعل بملك أحد الا باذنه أو بقدر يمانه بحيث لا يصيبه
 * قلت به فسرهما نقفاً غفله قبل خطوات وزاد نو أو علم برضى صاحبه * قلت بل ملكه
 تعالى كل ملكه فغيره انما سكنوه عارية منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ثم قال اذا أراد
 أحدكم ان يبول) به حذوف ثبت بالبيهقى فلفظه فقال ان بنى اسرائيل كان اذا بال أحدهم
 فاصاب جسده البول فرضه بالمقاراض فاذا أراد أحدكم ان يبول (فليمد يده) قال بالنهابة

أي يطلب مكانا ليأتمم عليه رشاش بوله من رادوار تاد واستراده الرائد لمن يبعثه قوم
 يطلب لهم ماء وكلاء قال الشيخ ولي الدين أي فلتريده مثل ما فعلته حذف مقولنا نأتمم علمه
 (عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء) لابن حبان والبيهقي
 إذا أراد أن يدخل الخلاء كسجاب محل الحاجة ويطلق على ما ليس به أحد (قال أعوذ بالله من
 الخبث والخبائث) قال طب الخبث كقفل وربيع جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة أي ذكران
 الشياطين وإنا نهم وعامة أهل الحديث يقولونه كقفل وهو غلط صوابه كثلث كما بكتابه
 اصلاح غلط رواية الحديث فيه وكذا رواه أبو عبيد بكتابه وفسره أو الخبث الشر والخبائث
 الشياطين اه فاتفق من بعد طب على تغليطه بانكاره تسكينه قال نو بشرح م انكار اسكانه
 لا يصح بل يجوز تخفيفا فهو من باب كتب ورسول وعنف وأذن في جوار تسكينه بانفاق أهل
 العربية فهو باب معروف في التصريف فلهذا أنكر على من قال أصله كقفل فساق عبارة توهم
 خلافة أو الخبث الشياطين والخبائث النجاسات كبول وغائط فانه اسم عاذ أولام تضاجك
 جن من كشف عورته فوات هاربة فتنا من ذلك أن يصيبه منه مكروهه قاله قع عن بعضهم
 (أنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم) قال البيهقي بسننه كذا رواه
 معمر عن قتادة وابن علية وأبو الجهم اه ير عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ورواه يزيد بن
 زريع وجماعة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم
 قال أبو عيسى قلت للحمد البخاري أي الروايات عندكم أصح فقال أهل قتادة سمع منهم ما عن
 زيد بن أرقم ولم يقض في هذا شيء وقيل عن معمر عن قتادة عن أبي النضر بن أنس عن أنس وهو
 غلط وقال ت بجامعه ما لأنس أصح شيء بالباب وأحسن ولما زيد بن أرقم بإسناده اضطراب
 (ان هذه الحشرات) بجاء ونقط سينه كفيلوس الكنف جمع حش مثل ماء أصله جماعة
 تخيل كثيفة يقضون حوائجهم اليها قبل اتخاذ كنف بالبيوت (مختصرة) أي تخضرها
 الشياطين بفساد وأذى (قيل له علمكم نبيه ~~كم~~ كل شيء) قال نو قاله لسان يهودي
 (حتى الخراءة) بنقط حاء فراء خد ككتابة التغلي والقعود للحاجة قال طب يقوله أكثرهم
 كفتاة والجوهري كسحابة من خرى خراءة ككره كراهة وبالنهاية لعله بفتح مصدر ويكره
 اسمه نسيبه عطفنا حتى على ما قبله * قلت قيل هو كدرة * قلت فتوجيهه لانه هيئة للتغلي ذهابا
 وقعود لذلك لا مطلق المصدر إلا أن يقال هيئة جاءت بغير قياس فذلك مع بعده (أجل) بسكون
 لامه كنهم زنة ومعنى (ثم أنا أن نستقبل القبلة بغائط) قال الشيخ ولي الدين العراقي كذا
 بموحدة ضبطناه بد ولغات بلال بم (وان لا يستنجي) لازائد كاسقط ببعضها (يرجع)
 كما بر عذرة وروث سميه اذ يرجع عن كونه طعاما وعلقا لذلك (انما أنا لكم بمنزلة الوالد) قال
 طب هو كلام بسط وتأنيس للخطاطين لئلا يحتشموه فيما يعرض لهم من أمر دينهم (ولا
 يستطيب بيمينه) قال نو بشرحه كذا هو بكل نسخة ساء فهو صحيح لانه خبر لفظا منى معنى
 كقوله تعالى لا تزار والدة وكقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يبيع أحدكم على بيع أخيه
 فكانه قيل عاملوا هذا النهي معاملة خبر لا يقع خلافه وقال ابن أبي الدنيا باصلنا لا يستط

يجزم باعنيها قال جط ولفظ البهقي واذا استطاب فلا يستطاب قال طب أي لا يستنج
فسمى الاستنجاء استطابة اذ به ازاله نجاسة وتطيب المحل نظافة (ونهى عن الروث) براء
فواو غنثة كعبد بك الحكم والنهاية رجميع ذوات الحافر جمعه ارواث وبالحاح مثله واحده
بهاء والقاضي أبو بكر بن العربي رجميع غير بني آدم (والرمة) بكسر راء فتدميمه العظم
المبالي قال طب سميتها اذ ترمه وتلكه الابل وبالحاح جمعه ورمم ورمام وبالنهاية الرمة جمع
رمم (ناسفان) هو ابن عيينة (عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب) قال الذهبي
أجمعت الامة على الاحتجاج بابن عيينة وكان يلدس ولكن المعروف أنه لا يدلس عن ثقة وصرح
أبو بكر البرزاري وابن حبان وأبو الفتح الأزدي وغيرهم بدعوى الاتفاق على قبول أسانيد عن
فيه اذ لا يدلس الا عن ثقة وقالوا هذا شيء لا يعرف الا له وقال الشيخ ولي الدين العراقي بشرحه
روى الزهري عن ثلاثة يسمون عطاء ابن يزيد اللبثي هذا يروى عنه بالسب وابن أبي رباح
بالسب الابن ماجه والترمذي وابن بعتوب مولى أبي سباع يم فقط ولا يعرف من اسمه عطاء
روى عن أبي أيوب وعنه الزهري الاعطاء ابن يزيد (رواية) هي من صبيغ الرفع نصب مصدرا
بفعل حذف أي رواه (اذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط) قال الشيخ ولي الدين
أراد بالاول حقيقة مكانا متسعا مخفضا وبالثاني مجازا خارجا معروفا (ولكن شرفوا أو
غربوا) قال ولي الدين ضبطناه بسنن د وغربوا وبه بقية الست أو بالف ونقله نو بشرحه عن
بعض نسخ د وكذا رأيت في مختصر السنن للذري بالف فاعلمه من الناسخ وكلاهما صحيح أي
استقبلوا جهة المشرق أو المغرب قال طب هذا خطاب لاهل المدينة ومن كان على سميتها
أماما كانت قبلته لجهة المشرق أو المغرب فلا يشرق ولا يغرب قلت بل من بالشمال يجنب
ومن بالجنوب يشمل (فوجدنا هراحيض) بجميع فراء ففقط ضاده كما يجب جمع مرحاض
كحرا بأمكنة غسل وخلاء (ونستغفر) قال ولي الدين بحذف الجلالة برواية د وبه بقية
الست بآبائنا ونقله نو بشرحه عن رواية د (عن عمرو بن يحيى عن أبي زيد) سماه د
برواية ابن عبد البر والليث كره ابن عبد البر في العبارة فيمن لا يعرف إلا بكنته وذكر ابن منده
أنه مولى شيخه معقل ولم يرو عنه غير عمرو بن يحيى بن عمارة (عن معقل بن أبي معقل) بعين
فقاف فلام كسجد وهو معقل بن الهيثم كذا ذكره الحافظ جمال الدين المزي مع ابن حبان
وقيل ابن الهيثم وصحة الدارقطني قال ابن عبد البر معقل بن أبي الهيثم ومعقل بن أبي معقل
ومعقل بن أم معقل واحد وأبوه وأمه له ما حجة أيضا وله عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
حديثان هـ هذا الآخر حديث عمرة في رمضان تعدل حجة رواه ن (الاسدي) بفتح سينه
حليف ابني أسد بن خزيمة كذا ذكره نحو ابن منده والمزي ~~لكن~~ يهذف ابن أبي شيمة
ومجم الطبراني زاي فهو يدل أنه بسكون شينه اذ به ثلاث لغات بسين وزاي وصاد (نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل القبلةين) قال طب أي الكعبة وبيت المقدس
فتحتمل أنه احترام لبيت المقدس مدة كونه قبلتنا أولان باستقباله تستدير الكعبة لمن
كان بنحو طيبة فلا يس النهى لحرمه المقدس نقله المساوردي عن بعض المتقدمين ونو هو

نهي تنزيه لا تحريم اتفاقا وأحمد وموسى بن سعد بن أبي شريح المروزي وأبو علي بن
أبي هريرة أنما نهي عن استقباله إذا كان قبلة وعن استقبال الكعبة إذا كان قبلة فجمعهما
راويه ظنا منه أن النهي مستمر (محمد بن يحيى بن فارس) هو الذهلي أحد الحفاظ الأعلام
وهو ابن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس (عن مروان الأصم) يقال اسم أبيه خافان وكنيته
أبو خلف (أنما نهي عن ذلك في القضاء) كسحاب وهو الأرض المقدسة (فإذا كان بينك
وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس) بالحكم البأس الحرب فكثر حتى قيل لا بأس عليك ولا بأس
أي لا خوف قاله ولي الدين أي فلا خوف عليك في ارتكاب ذلك فإنه جائز قال المصنف هذا
أولى ما يذهب إليه أنه جمع للأخبار المختلفة واستعمالها على وجوهها كلها وبقول أبي
أيوب تعطيل لبعضها أو معناه أن القضاء من أرض محل للصلاة ومتعبدا للائسكة والانس
والجن ومن فعل فيه مستقبلا ومستديرا صار هذا للابصار وهذا معنى مأمون بالانبياء قال خط
وقد روى هذا المعنى عن الشعبي فاخرج البيهقي عن عيسى الخياط قال قلت للشعبي أنا أعجب
من اختلاف أبي هريرة وابن عمر قال نافع عن ابن عمر دخلت بيت حفصة فبقيت مني
الثقافة فرايت كيف رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وأبو هريرة إذا أتى
أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها قال الشعبي صدقنا لما لا يهريرة
بالعجاء اذ لله عبادة لا تسكة وجن يصلون فلا يستقبلونها بذلك ولا يستدبرهم وأما كنفهم هذه
فأنما هي بيت يبنى لاقبله فيه (عن محمد بن يحيى بن حبان) بموحدة كشداد (عن جابر قال
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل القبلة تبول فرأيت قبيل أن يقبض بعام
يستقبلها) قال طب توهم جابر أن النهي عنه كان على العموم فعمله الأمر في ذلك على الترخ
(عن الأعمش عن رجل عن ابن عمر) قال الضياء المقدسي قد سماه بعضهم القاسم بن محمد قال
خط هو بن البيهقي كذلك بطريق أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي عن وكيع عن
الأعمش عن القاسم بن محمد عن ابن عمر (إذا أراد أحدكم حاجة) للبيهقي بالطريق المذكورة
زيادة تنهى (ولا يرفع ثوبه) للبيهقي أيضا ثيابه (حتى يدين) الظاهر أن الضمير للنبي صلى الله
عليه وسلم وقال والذي فيما بلغني أنه للثوب (رواه عبد السلام بن حرب قال عن الأعمش عن
أذس) أخرجه الترمذي بلفظه وأسنده البيهقي إلا أنه قال حتى يبلغ الأرض (وهو ضعيف)
لم يرد تضعيف عبد السلام لأنه حافظ ثقة من رجال الصحيحين بل تضعيف طريق من قال عن
أذس لأن الأعمش لم يسمع عن أذس فله قال الترمذي مرسل (عن هلال بن عباد) ويقال
عباد بن هلال قال ابن خزيمة وهو الصحيح وأحسب الغلط به عن عكرمة بن عمار إذا قال
هلال بن عباد وابن حبان من زعم أنه هلال بن عباد فقد غلط ثم إنه لم يرو عنه إلا يحيى بن
أبي كثير ولا يعرف حاله (يضر بان الغائط) قال طب ضربت الأرض أنبت الخلاء
وبالنهاية ذهب يضرب الأرض والخلاء ذهب لقضاء حاجته فقلت اذ باقي عليه ما على المسكن
الحالي والمنخفض بمنجقات النجاسة ريحا أو غيرا فالضرب هنا حقيقة لا مجاز (كاشفين على
عورتهم) نصب حالاً ولا أحد والنسائي كشافان أي وهما كشافان قاله أبو البقاء (لم يسنده

(الاعكرمة بن عمار) وقد أخرجه البيهقي بطريق الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وآله وسلم مرسلًا قال أبو حاتم وهذا هو الصحيح وما اعكرمة غلط (عن فضيل
 ابن المنذر) فقط صاد (كروث ان أذكر الله) قال الخطابي به دليل على ان السلام الذي يحيى
 به الناس بعضهم بعضا اسم من أسمائه تعالى كما جاء مرفوعا (هذا حديث منكر الى قوله
 والوهم فيه من همام ولم يروه الا همام) أخرجه البيهقي من طريق يحيى بن المتوكل البصري
 عن ابن جريج عن الزهري عن أنس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لمس خاتما
 نقشه محمد رسول الله فكان اذا دخل الخلاء وضعه قال وهذا شاهد ضعيف وقال سج قد نوزع
 د في حكمه على هذا ابتكاره مع أن رجاله رجال الصحيح فالجواب عنه ان هماما تفرد به عن ابن
 جريج وهما وان كانا من رجاله فان الشيخين لم يخرجاشيا من رواية همام عن ابن جريج اذا أخذ
 عنه لما كان بالبصرة ومن سيعوا من ابن جريج بالبصرة بحديثهم خلل من قبله وهو بهذا
 الحديث من جهة ان ابن جريج دلسه عن الزهري بحذف الواسطة وهو زياد بن سعد وغلط همام
 في لفظه على ما جزم به نحو د هذا وجه حكمه عليه بأنه منكر قال وحكم النسائي عليه بأنه غير
 محفوظ أصوب لانه شاذ في الحقيقة اذا المنفردة من شرط الصحيح لكنه بالخالفه صار حديثه
 شاذًا قال وأما متابع يحيى بن المتوكل له عن ابن جريج فقد تفيد لكن ابن معين قال به لا أعرفه
 أى هو مجهول العدة والذكره ابن حبان بالثقات فقال كان يخطئ قال على ان للنظر مجالا في
 تصحيح حديث همام لانه مبني على أن أصله حديث الزهري عن أنس في اتخاذ الخاتم ولا مانع
 ان هذا من آخر في ذلك المتن وقد مال اليه ابن حبان فصحيحهما معا فلا علة له عندى الاندلس ابن
 جريج فان وجد عنه تصريحه بالسماع فلا مانع من الحكم بصحته في نقده اه ما للحج بذكره عن
 ابن الصلاح (على قبرين) اختلف هل هما كافرين أو مسلمان (وما يعذبان في كبير) أى في
 مشقة أو فيما عند الناس ولا ابن حبان يعذبان عذابا شديدا في ذنب هين (بعسب) كما مر جريدة
 من نخل (غرس) سج عز زبراي وهما بمعنى (لا يستترة) براى وهاء من التزهر عن ملاقة بول
 (قال هناد لا يستتر) من الاستتار أى لا يتحفظ ويجعل بينه وبين بوله سترة فيوافق كل رواياته
 ويبيعض ما لا يستبرئ من الاستبراء والبيهقي لا يتوفى (ومعه درقة) زاد البيهقي أو شبهه
 الدرقة براء ففاف كرقبة (ثم بال) زاد البيهقي وهو جالس (فهاهم) زاد البيهقي فتذكره
 (جسد احدثهم) يريد قول من قال ان المراد بالجلد نحو الفروة قلت فلعله لباس جلد احدثهم
 فلا يرخص اوسم بغسله وان فقيرا اذ هذا أمر عادي متكرر يؤدى لقطع كل أجسادهم لوصح
 حله على ظاهره ولا أراه تعالى يكاف عبادة بمنسله سبحانه وهو أرحم الراحمين فتكليف القتل
 أسهل شئ كافره (شباطة قوم) بسين فوحدة فطاء مشال كغرابه ملقى كتراب وقام بيوتهم
 بأنفسهم امرقا أو نفس كاسته بالنهاية أضافها لهم تخصيصا لا مبالا لانها موات مباحة (فبال
 قائما) روى الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم فعله من جرح
 كان بجانبهم من لوحدة فقط صاده كمر قد عرف بناطن ركبة واخرج بن أبي شيبة بمصنفه
 عن مجاهد قال ما بال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائما الامر في كتيب أعجبه وعن الشافعي

كانت العرب تشق لوجع صلب بالبول قيا ما فعله كان به اذا أولم يجد محلا صالحا لفق عوده
كما هو حال السبابة (فدعا في حتى كنف عند عقبه) بعين ففاف ككف مؤخر قدمه قال طب
جعله سترابيه وبينهم (عن حكيم بنت أميمة بنت رقيقة) بفاين والثلاثة كجهينة ولم ترو
حكيمه الا عن أمها ولم يرو عنها غير ابن جريج ووالد حكيمه لم يسم ووالد أميمة عبد و يقال
عبد الله ورقيقة أمها أخت خديجة بنت خويلد أنما رضى الله تعالى عنا معا (كان للنبي صلى
الله عليه وسلم قدح من عيدان) بعين فحتمية فدال كمرجان بالصالح العبدان الطوال تخللا
واحد بهاء فعلاية أو فيعالة (تحت سريره يبول فيه بالليل) قال ولي الدين يعارضه مارواه
الطبراني بأوسطه بسند جيد عن عبد الله بن يزيد عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال
لا ينقع بول في طمت في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول متنعق و روى
ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه بول قال ويحجب بأن المبراد بالنقع
طول مكته وما يجعل بائنا لا يطول مكته غالبا * قلت قد صرح ان ذلك بالليل فلا محالة انه يهرق
آخره (اتقوا اللعنين) قال طب أى الامرين الجالين لعنا الحاملين للناس عليه الداعيين
اليه اذ من فعله لعن وشتم فلما صار اسما له أسند الفعل لهما فصارا كأنهما فاعلاه أو اللعنا
كلعون كسر كاتم أى مكتم وماء دافى أى مدفوق قال نو فتقديره اذا اتقوا الامرين الملعون
فاعلهما (الذى يتخلى) بنقط حاء قال نو أى يتغوط (في طريق الناس أو ظلمهم) قال
طب الظل هنا ما اتخذوه مقبلا ومنه ما خاين لونه فلا يحرم قضاؤها بكل ظل اذ قد صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم تحت حائش نخيل فلا محالة انه لا ظلا فالتهمى انما هو عمامة يقصدونه
انزواهم قال ولي الدين بدليل لفظ ابن منته أو محاسنهم وابن حبان وأفتيتهم (اتقوا الملاعن)
قال طب أى أمكنة اللعن يترقبها الناس فيلعنون من يحدث بها جمع ملعنة قاله بالمشارك
أو الملعنة الفعل الموجه لفاعلهما كأنها مظنة اللعن ومحمل له قاله بالنهاية (الثلاث) كذا
بنسخة الخطيب بلاتاء فهو أصح منه بناء لانه عدد مؤنث (في الموارد) قال طب طرق
الماء واحدة مودة كالماء كرم وبانهاية مورد بلاهاء مفعول كسجد من الورد ووردت ماء ووردا
حضرته اشرب والورد كسدر الماء المورد وبمغلطى المورد من الماء فالظاهر انه المراد
هنا بالوافق بعض رواياته والماء فان الحديث يفسر بعضه بعضا (وقارة الطريق) بقاف
كفا كته قال الجوهرى هى أعلاه والنهاية هو أوسطه و نو بشرحه وسطه أو ضده أو ما برز
منه ومغلطى حادثه من القرع ضربا اذ قرعت بحافرو قد تم فاعلة مفعولة (لا يوان أحدكم
في مستحمه) بضم ميمه وفتح حائه مغتسله من الحميم وهو ماء حار يغتسل به (ثم يغتسل فيه)
قدمت هذه الجملة مما لم يروه وابن حبان (فان عامة الوسواس) بفتح الواو (منه)
قال طب انما يهوى عنه اذ لم يكن المسكن جدارا مستويا لا ترتب عليه صلبا أو مغلطا
أو لا مسلك له ينقذه بوله ويسيل منه ماء ليموتهم المغتسل أنه أصابه شئ من قطره ورشاشه
فيورثه وسواسا (قال لقيت رجلا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كحجبه أبوهريرة) زاد
البيهقي أربع سنين قال ولي الدين اختلف فيمن لم يسمه فقيل عبد الله بن سرجس أو الحكيمن

عمر والغفاري أو عبد الله بن مغفل المزني حكاه ابن القطان ببيان الوهم والايهام (نهي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم) قال الشيخ ولي الدين هو نهي تنزيه
 لا تحريم لانه من باب ترفه وتنعم فيجنب ولا فرق به بين رأس وحية قال فان قلت روى ت بشما لث
 عن أنس كان رسول الله صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم يكتردهن رأسه ونسرح لحيته * قلت
 لا يلزم من اكثاره فعله كل يوم بل الاكثار يصدق على شئ يفعل بقدر حاجة اليه فان قلت
 نقل انه كان يسرح لحيته كل يوم مرتين قلت لم أقف عليه مسند او لا رأيت من ذكره الا الغزالي
 لا حياء ولا يخفى ما به من أحاديث لأصل لها (أو يبول في مقتبله) بفتح سينه محل يغتسل
 به * ثم زاد البيهقي بآخره أو يغتسل الرجل بفضل المرأة أو المرأة بفضل الرجل (نهي
 أن يبال في الحجر) يحجم فحاء كقفل الثقب بارض (كان اذا خرج من الغائط قال غفرانك)
 ثبت ببعض نسخ ابن خزيمة زيادة ربا واليك المصير قال البيهقي وهي مدرجة ألحق بحاشية
 الكتاب بلا عمل طب الغفران مصدر كالغفرة نصب بحذف كسألك وبجناسته قولان
 قيل من ترك الذكرومة مكنته هذالك ولا يترك الاتك الحالة وقيل خوف تقصيره عن شكره هذه
 النعمة الجليلة اذا طعمه تعالى فهو ضمه فسهل خروجه فرائ شكره قاصر ا على بلوغ حق هذه
 النعم قد اراد بالاستغفار * قلت رأيت مرويا أن آدم لما أهبط من الجنة تغوط فشم رائحته
 قال غفرانك ربا فلم أذكر الآن محله فقد اختلف في صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم أباه مع ذلك فلا
 ينافيه الا أن الأصل هكذا (فلا يمس) بفتح ميمه أفصح من ضمه (واذا شرب فلا يشرب نفسا
 واحدا) كسبب قال طب لانه ان استوفى ربه نفسا واحدا تكادس ماء بموارد خلقه وأثقل
 معدته وقد روى ان السكباد من الغب واذا قطع شربه بأ نفاس ثلاثة كان أنفع لربه وأخف لمعدته
 وأحسن أدبا وأبعد من فعل ذي شره (المصيص) جميع فصادين كسكين وأمير (حدثني
 أبو أيوب يعني الأفرقي) بفتح همز وهو عبد الله بن علي قال نو رجعا اشبه هذا ابن خالد عبد
 الرحمن بن علي بن أفيق ذي الضعيف مشهور بالضعف وهما يفتقان باسم وكنية (عن
 عاصم) هو ابن أبي النجود بنون كرسول وهو ابن بهذله وهو اسم أبيه بقول أحمد وطائفة واسم
 أمه بقول كافلاس (عن المسيد بن رافع) قال نو بفتح ياء فقط جد سعيد بن المسيد وبنه
 وبكسره (كان يجعل بينه لطعامه وشرا به وثيابه) قال ولي الدين يحتمل انه أراد بأخذها
 ثيابه للباسه كأخذها لطعامه لا كما وأنه يبدأ بالباس ميامنه أو لا قبل مياسره (عن الحصين
 الجبراني) بجاء فوحدة فراء كنسب عثمان الجبران بطن من حمير فبقوله بالآخر الحميري صحيح
 (عن أبي سعيد) قال ولي الدين ما باصلنا بسند د يسكون عينة كسن ه والبيهقي وصحح
 ابن حبان وقالوا سعد الخير وبعيل الدارقطني ان عبد الملك بن الصباح والحسن بن علي عن أبي
 عاصم قال عن ثور أبو سعيد يسكون عينة وان عيسى بن يونس قال عن ثور أبو سعيد كسب برونه
 الصحيح وقال نو المشهور به كاسبر وقال د عقب هذا الحديث برواية ابن داسة أبو سعد الخير
 هو من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم وذكره ابن حبان بالثقاب بطبقة التابعين
 و نو المشهور أنه تابعي والشيخ ولي الدين و بسند د أربعة قديشته كل بكل الاول هذا

والثاني أبو سعيد ساء الحميري روى عن معاذ خبر اتقوا الملاعن الثلاثة الثالث أبو سعد كعب
الحميري الشامي له عن واثلة خبر البراق تحت قدمه اليسرى الرابع أبو سعيد كعب الأزدي له
عن أبي هريرة خبر أوصاني خليلي عن ثلاث لا أدعهن فهو لا الأربعه كلهم تابعيون كل منهم
ليس له بسنن د الحديث واحد والثلاثة الاولون منهم حميريون والاول والثالث حمصيان
أيضاً رضى الله عنا جميعاً (ومن استجمر فليوتر) هل الاستجمار بهذا الحديث هو استنجاء
باجار أخذ من الجمار وهي حجار صغار سمى اذ يطيب ريحاً كما يطيبه الاستجمار بالمغفور قاله
جهور أهل اللغة والحديث والفقهاء والتبخير بالمغفور بأن يأخذ منه ثلاث قطع ويستعمله
ثلاثاً مرات واحدة بعد واحدة أخذ من جمر النار قال قع بمشارفه قاله مالك فرجع عنه
أو الاستنجاء والتبخير معانقل ابن عبد البر عن ابن عمر يستجمر باجار وراوي بمغور ثبانه وترقاه
ولي الدين (ومن لا فلا حرج) استعمل به المالكية والحنفية على ان الاستجمار لا يقيم
بعد دمعين وقال الشافعية نفي حرجه راجع الى ما زاد على ثلاثة جمعاً بينه وبين أحاديث
صرحت بالامر بالثلاثة ونهى عن نقص عنها وانما ثبانه عليه اذ حرك ما زاد على ثلاث في وضوء
كراهة أو تخريم فبين أن الاجار ليست مثله وان من أراد استنجاء بجمر ثان فيكون شافعياً
لا يمنع منه ذكره نحو طب واليه في (ومن أكل فليبتخل) أي فليخرج ما بين أسنانه من أثر
طعامه بتخلل (فليلفظ) بكسر وفتح فاء بالنهاية فليلقى ما أخرجه الخلال من بين أسنانه قلت
بالقاموس لفظ كضرب وسمع رماه (ومالك بلسانه فليبتلع) بالنهاية أي ما مضغه وأداره في
فيه بلسانه من لالو كافيز درده ولا يلقه قال ولي الدين به انه يندب اذا بقي بفيه وبين أسنانه
شي من الطعام وأخرجه بكعود بتخلل به أن يلفظه ولا يبتلعه لانه مستقدر بنتونة تحدث به
ومالا كد وأخرجه بلسانه أن يبتلعه ولا يلفظه اذ لا ينبت كذلك ذكره كدو ويحتمل أن
كل ما أخرجه من بين أسنانه يرميه مطلقاً أخرجه بعود أو بلسانه لذلك استقدار بنتونة وما بقي
بنواحي فيه من آثار ضغامة فلا كد بلسانه يبتلعه لعدمه أو أراد بما لا الخ كراهة رمى لقمة
بعد لو كد مضغاً اذ لا يفتقعها بعد اعياقة من رآه فهو من تصديق المال كيف يفعل وقد قال
صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم اذا سقطت لقمة أحدكم فليأخذها فليط ما بها من الاذى
ولياً كاه ولا يدعه للشيطان فيتأ كد مضغها اذ لا يفتقع الخ (كتيب من رمل) بمنلة كعب
بالصاح التل وبالنهاية الرمل المستطيل المحدود ب (فليستدبره) بموحدة أي فليوله دبره وظهره
(فان الشيطان يلعب بمقاع بني آدم) قال ولي الدين المقاعد جمع مقعدة بالصاح هي المائلة
أي أسفل البدن ومحل القعود وكلاهما محتمل هنا أي انه يلعب باسافل بني آدم أو بإمكانة
قعودهم لقضاء حاجة فالبا على الاول للاصاق والثاني للظرفية كقوله تعالى نجيناهاهم بسحر
أي فيه وبالثاني قال طب أي انه يحضر تلك الامكنة ويرصدها بفساد وأذى اذ يحضرها
ذكر الله وتكشف بها عورات فهو كاختران هذه الخشوش محضرة فامر صلى الله تعالى عليه
بآ له وسلم بتستر ما أمكن وأن لا يقعد المرأة في براخ من أرض يقع عليه أبصار الناظرين
قعد عرض لانتهاك ستره وبوب ربح فيه يبيد بول يلوث بدنه أو ثوبه أو معاف كل ذلك من لعب

الشيطان به وقصده اياه بأذى وفساد (نا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب) كمرقد قال نو
 وحكي كسجد فهو غريب (الهمداني) كنسب مرجان (نا المفضل) كعظيم زنه ونقطا (ابن
 فضالة) كسجاية وغرابية (من عياش) بفتحمة ونقط سينه كشداد (ابن عباس) بموحدة وسين
 (القتباني) بقاف ففوقية لموحدة كنسب عمران القتيبان بطن من رعين (ان شميم) بكسر
 نقط سينه وضمه ففتح فتحمة فسكون أخرى (ابن يثبان) بلفظ تثنية بيت (عن شيبان
 القتباني) هو ابن أمية ويقال ابن قيس روى عنه شميم وبكر بن سوادة وليس له بد غير هذا
 الحديث قال ولي الدين لم أربيه توثيقا ولا تحريحا (ان مسلمة) كرحمة (ابن مخلد) بنقط حاء فلام
 كعظيم صحابي ذكره كخ وابن أبي حاتم بالاسماء المفردة قاله نو (استعمله روي بقع بن ثابت)
 بضم راء وكسرفاء (على أسفل الارض) قال المنذري هو الوجه البحري من مصر وقال بعضهم
 أو أراد المغرب فولاية روي بفتح المغرب مشهورة وولايتة للوجه البحري لا شك كد تعرف
 (فسرنا معه من كوم شريك) ذكر ابن يونس انه بطريق الاسكندرية وشريك مضاف
 كالمير هو ابن سمي المرادي الفطيمي صحابي شهد فتح مصر وانما أضيف له كوم اذ همروا ابن
 العاص لما سار لفتح الاسكندرية وشريك على مقدمة خرج عليهم جمع عظيم من الروم
 فقاتلهم على أصحابه فلحقوا اليه الكوم ودافعهم حتى أدركهم عمرو في الجيوش انتهى قال ولي
 الدين وهو حكوت بالمشهور وعن قاله الحارثي بالموثلف من الاماكن وصاحب النهاية وآخرون
 وضبطه بعض الحفاظ كعبد قاله نو بشرحه وقال مغطاي انه المعروف (الى علماء) بعين فلام
 فباف فحد كبيضاموضع في أسفل ديار مصر (ان كان أحدا) ان تخففة من الثقبلة ولام
 لبأخذ فارقة (نصوا أخيه) بنون فتقط ضاد فواو كسدر قال طب أي بعينه المهزول يقال
 بعينه نصو وناق نصو ونضوة أنضاه عمله وأهزل سفر وجهه وكند (ليطير له النصل) بطاء مشال
 كيبس يحصل له بقسمة (وللا آخر القدح) بقاف فدا كسدر خشب السهم قبل أن يراش
 ويركب نصله أو عوده نفسه وهو ما هنا (من عقد لحية) قيل المراد ما كانوا يفعلونه بالجاهلية
 من عقد الحبال الجروب وقتلها فهو من زى الا عاجم أو لما حلة شعر لينة عقدهم يتبعده وهو من
 فعل الوضعاء (أو قلدوزا) قبل أراد ما كانوا يفعلونه عليه من عوذ وتمايم يشدون بها تلك
 الاوتار وروى أنها تعصم من آفات وتدفع مكاره أو لاجراس يعلقونها بها أو لئلا تخنق خيل
 لشدة ركض (الجيشاني) بجيم فتحمة فتقط سينه كنسب مرجان لجيشان قبيلة باليمن (حصن
 ألبون) بالنهاية بمز فلام فتحمة كزيتون مدينة مصر قديما فلما فتحها المسلمون سموها
 القسطاط وأما البون بموحدة فمدينة باليمن (بالقسطاط) بقاف فسين فطاعين مشالين
 كقسطاس وقسطاس المدينة بها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط وهو هنا مدينة مصر (على
 جبل) قال مغطاي وهذا الجبل هو المسمى الآن بالرصد (أن غنم بعظم) قال ولي الدين بعيم
 قباء صالما و بهم بقاء فميم (عن يحيى بن أبي عمرو والسيباني) بسين فتحمة لموحدة كنسب
 مرجان (قدم وفد الجرن) هم جن نصيبين قدموا مكة قبل الهجرة أخرجه الطبراني بحديث
 ابن مسعود (بعظم أوروثة) بالطبراني ما وجدوه روثا وجدوه تمرا وما وجدوه عظما وجدوه

كاسية فاعنده من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يستطاب بروث وعظم (أو حمه) بجاء لحمين كهمزة قال طب هي فحم وما احترق من كحش وعظم (عن عبد الله بن أبي مليكة عن أمه) هي ميمونة بنت الوليد (ولو فعلت لكانت سنة) قال نو اي لو واطبت على استنجاء بجاء لصار طرية واحدة لازمة يجب اتباعها وولي الدين اي لو واطبت على وضوء عقب حدث لو حبت على الامه اتباعي به (مبضاة) كيزان قال طب شبهه مطهرة تسع من ماء قدر ما يتوضأ به وبالنهاية بكسر ميمه وقصر وقد عده مطهرة كبيرة يتوضأ منها فزنته مقفلة ومفعاله فمفعلة زائد (قباء) يقاف فوجوده كدغراب وحكي قصره يذكرو ويؤث ويصرف ويمنع (في تور) بفوقية كعبداناء من صفر أو حجارة (أو ركوة) بالنهاية اناء صغير من جلد يشرب به جمعه ركاء وركوات قال نو فأوبه لسلك من راويه في أحدهما أوله تقسيم لحرة ياتيه بتور ومرة بركوة (عن أبي هريرة يرفعه) هو كقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لولا أن أشق) أي أنقل (لامرئهم) قال الرافي ليس لنفي مطلق الامر كقوله لولا أن فلانا منعتني لزلت فأردت أني لم أزل لمنعه أي ابي بل معناه لامرئهم أمر ايجاب لكثرة فضله وبمسند أحد بحديث فثم أوتى من العباس اعزمت عليهم السوال كما فرضت عليهم الوضوء (بتأخير العشاء) زادت الى ثلث الليل قال طب وانما اختاره ليقول وقت نوم ويطول وقت انتظار صلاة فقد قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان أحدكم في صلاة ما دام ينتظر الصلاة (والسوال عند كل صلاة) قال الرافي به ما يدل على أن عند لا يختص استعماله بحالة المقارنة بل يكفي له المقارنة (فقال أبو سلمة فزأيت زيد ايجاس في المسجد وان السوال من اذنه موضع القلم) بنصبه ظرفا لخبر ان (من اذن السكائب فكما قام للصلاة استاك) زادت فردا الى موضعه وروى الخطيب برواية مالك بطريق يحيى بن ثابت عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوكتهم خلف آذانهم يستقنون بها لكل صلاة وابن أبي شعبة عن صالح بن كيسان أن عبادة بن الصامت وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يروحون والسوال على آذانهم قال البيهقي وقد روى مرفوعا بحديث جابر بن عبد الله قال كان السوال من اذن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم موضع القلم من اذن السكائب وبت ضع القلم على اذنه فانه أذ كر للملي (أرأيت توفى ابن عمر) قال نو كذا بكل نسخه بكسر ضاد فباء فصوله توضع فتمز على واو قلت كلاهما مصدق وتوضأ والاول ابدل همزة واو فابدل ياء لفقد كلمة معربة لا مها واوقبلها ضمة لازمة (على طرف لسانه) كسب (وهو يقول أم أه) قال ولي الدين بهتم همزة فسكون هاء كذا بأصلنا وحكاها الشيخ تقي الدين بضبط ابن طاهر في الاصل وقال نو بشرحه يضم همز أو فتحه فسكون هاء (يعني يتوقع) أي يتقبأ والهواع القى قال نو بشرحه كذا المصنف فضوابه ما لح كانه يتوقع أي يصوت كصوت متوقع (قال ذ قال مسدد كان حديثا طويلا اختصره) قال ولي الدين كذا بأصلنا ونقله نو بشرحه عن بعض نسخه وعن عامة نسخه اختصرته وهو حديث مختصر من حديث أبي موسى الأشعري اذا جاء هو ونفر من الأشعرين

الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحملونه خالف لا يحملهم فناء ابل فحملهم عليها
وقال لا أحلف على عين فأرى غيرها خبرتها الا كفرت عن عيسى الخ (يسن) أي يستألك
وأصله من السن وهو امر ارشئ به خروشة على آخر ومنه السن الذي يشكبه كحديث أراد
انه كان بذلك لسانه (فأوحى اليه في فضل السؤالان كبر) قال نو أي أمر يوحى في فضل
آداب السؤال أن يعطيه الا كبر (عنبه بن سعيد الكوفي الحاسب) ماله بالمصنف غير هذا
الحديث (عشر من الفطرة) قال طب فسرأ أكثرهم الفطرة هنا بالسنة أي هذه الخصال من
خصال الانبياء الذين أمرنا أن نقتدي بهم لقوله تعالى فيهم اهداهم اقتده وأول من أمرهم ابراهيم
قال تعالى واذا تبلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم قال ابن عباس أمره بعشر خصال فعدهن
فلما فعلها قال اني جاعلك للناس اماما أي ليقمدي بكن و يستن بسنتك وقد أمرت هذه الامة
بمنا بعمته خصوصاً بقوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع مله ابراهيم حنيفا وقيل كانت عليه
فرضا ولناسنة (قص الشارب) هو شعر ينبت على شفة عليا قال حج بشرخ أ كثر الا حديث
جاءت بلفظ القص وبعضها الخلق وخزوا الشوارب وأحرقوا الشوارب وانهم كوا الشوارب
فكل هذه الالفاظ تدل على أن المطلوب المبالغة في الازالة لان الجز قص شعر ووصوف الى بلوغه
جلدا والاحفاء الاستقصاء والنهك المبالغة في الازالة وقد علق خ عن ابن عمر انه كان يحق
شاربه حتى يرى بياض جلده ووصله أبو بكر الا ترم والطبري والبيهقي من طرق عنه وقال
الطحاوي لم أر عن الشافعي به شيئا منصوصا ومن رأينا هم من أصحابه كالزني والريح يحفون
وما أنظهم أخذوه الا عنه وقال أبو حنيفة وأصحابه الاحفاء أفضل من التقصير والقرطي
ذهب الكوفيون الى أن الاحفاء هو الاستئصال وهو عند مالك قص لا استئصال وذهب بعض
العلماء للتخفيف به وقال نو المختار في قصه أن يقصه حتى يبدو الاطار وهو طرف الشفة
ولا يحفيه من أصله قال ابن دقيق العيد لا أدري هل نقله عن المذهب أو اختار مذهب مالك
وحكي الطبري قول مالك والكوفيون ونقل عن أهل اللغة أن الاحفاء استئصال قصه دلت
السنة على الامرين فلا تعارض فالقص يدل على أخذ بعضه والاحفاء على أخذ كله وكلاهما
نابت فيجب ترفيع ما شاء انتهى قال خط فها هو المختار عندي اذ به جمع بين الاحاديث
والعمل بها كلها فينبغي لمن أراد المحافظة على السنة أن يستعمل هذا مرة وهذا مرة فيكون قد
عمل بكل ما ورد ولم يفرط في شيء (واعفاء اللحية) قال طب هو ارسالها وتوفيرها كرهنا
أن نقصها كعمل بعض الاعاجم وكان من زى آل كسرى قص اللحا وتوفير الشوارب فذهب
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لحا ففهم زيا وحيثه ويقال عفاش عرونيات كدعا كثر ووفي
وعفيمه وأعفيمه لغتان (وغسل البراجم) قال طب ان تنظيف أماكنه تشنج ويجمع بها
وسخ وأصل البراجم عقد على ظهور الاصابع واحد هارجمة والرواجب ما بين البراجم
(وانتقاص الماء) بصاد وقاف بالمشهور بالنهاية انتقص بولا جاء غسل مذاك كبره به
صوابه بقاء أي نضجه على المذاك كبره من قولهم لنضج الدم القليل ففصة والانتضاح قال طب
هو الاستنجاء بقاء فأصله من النضج وهو ماء قليل وصحبه نو بشرحه هنا فقال بشرح م

قال الجمهور هو نضع فرج بماء قليل بعد وضوء لينفي عنه وسواسا (الفرق) بقاء فراء فقا
 كعبد قال المنذرى هو أن يقيم شعرا نصية يميننا وشمالنا فقطهر جبهته وجبينه من الجانبين
 (يشوص) بنقط سينه وصاد كيقول يغسل (تختل) تفعل من الخلاء كعبد بالمكان ليس به
 أحد وما اعتد لقضاء حاجة ونفس قضائها من تسمية حال بحاله مجازا وهو ما هنا (مفتاح
 الصلاة الطهور) قال الرافعي قال بعضهم يكبوس ويفتح لان الفعل انما يتأق بآائه
 (وتحريمها التكبير) بالنهاية كأن من كبرها وادخل فيها ممنوع من كلام وأفعال خارجة
 عنها فسمى تكبيره تحريما لذلك المنع فلذا سمي تكبيرة الاحرام (وتحليلها التسليم) أى
 حلال لا فارغ بالسلام منها كل ما كان ممنوعا منه بتكبيرها كالحل المحرم بحج بفرأه ما كان
 حرما عليه (عن أبي غطيف) قال ابن أبي حاتم قال أبو ذرعة لم يسم (من توضع على طهر)
 أى معه (وما يوبه) كيقوله أى يأتيه وينزل به ويريد (إذا كان الماء قلتي) زاد عبد
 الرزاق عن ابن جريج بسند مرسل بقال هجر قال ابن جريج فقد رأيت قلالها فالقلة تسع
 قربتين أو قربتين وشيأ قال طب القلة الجرة الكبيرة قال وقلال هجر مشهورة الصنعة
 معلومة المقدار لا تختلف كما لا تختلف مكاييل وصيعان وقر نسبت لبلدان محدودة على مثال
 واحد وهى أكبر ما يكون من قلال وأشهرها إذا الحد لا يقع يحول فله قيل قلتي بتقنية فلو
 كان فوقها قلة أكبر لا شككت دلالة فلما ثناها دل على أنها أكبر قلال وجدت فالتمنية لا بدائها
 من فائدة وما فائدتها الاما ذكرناه (لم يحمل الخبث) كسبب قال طب أى يدفعه عن نفسه من
 فلان لا يحمل ضمما أى بأباه ويرده عن نفسه قال فاما من قال أى يضعف عن حمله فينجس فقد
 أ حال اذ لو كان كمالا لم يكن اذا فرق بين ما بلغ قلتي وما نقص عنها وانما ورد هذا مورد فصل
 وتحديد بين ما ينجس وما لا ينجس ويؤ كده رواية (فانه لا ينجس) بضم جيمه وفتح (أتتوضأ من
 بئر بضاعة) قال نو بفوقتين خطا باله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبما ابن ممرث
 بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يتوضأ من بئر بضاعة فقلت أتتوضأ من قال الشيخولى
 الدين فلا يمتنع كونه بنون ففوقية فقد ضبطناه كذلك بأصلنا بسند ويقويه بالدارقطني قيل
 يا رسول الله ان أتوضأ وبالنهاية المحفوظ بضاعة بموحدة فتقطض كغرابه وأجيز كسره
 وحكى بصاد (وهى بئر تطرح فيها الحيض الخ) قال طب قديتهم من هذا انه كان عادة لهم
 وانهم يفعلونه عمدا ولا يصح فلم تزل عاداتهم قديما وحديثا مسلمهم وكافهم تنزه مياها وتصونها
 عن النجاسات وقد ورد لعن من تغوط بموارد ماء ومشارعه وانما أراد أن هذه البئر في جدور
 أرض فكانت السيول تسكب هذه الاقدار من طرق وأفنية وتحملمها فلقبها فيها وكان الماء
 لكثرتة لا يؤثر به ذلك ولا يغبره قال نو بشرح المهذب وقيل كانت الريح تلقى مياها بها كحاه
 ذ والحاوى وغيره قال أو تلقى بها هاريج وسيل وبالشامل أو يفعله المنافقون قال نو الحيض
 كعنب بأخر المحابض أى خرق يمسح به آدم حيض قاله كالازهرى (وعذر الناس) بعين فتقط
 ذاله ككتف أى غواطهم جمع عذرة ككامة سمية اذ كانوا يلقونه في العذرات وهى أفنية
 الدور وكعنب أيضا كعدو وكلاهما صحيح وكصرد مصحف ذكره نو فابن سيد الناس بشرح

ت (الماء لا يجنب) كنجس ويجوز كينصر قال نو والاول أفصح وأظهر قال طب أي لا نجس ولا يصير بمثل هذا الفعل بحال يجنب فلا يستعمل أخذان أصل الجنبية بعدا (في الماء الدائم) أي الراكد الذي لا يجري (طهورا ناء أحدكم) قال طب به ان الكلب نجس الذات فلو لا نجاسته لم يكن للأمر بتطهير ناء بولوغه معنى والظهور كرسول أصله رفع حدث أو إزالة نجاسته والناء لا يلحقه حدث فلم يبق الا قصد إزالة نجاسته فاذا ثبت أن لسانا تناول به ماء بوجب غسل انائه علم ان كل أجزائه وابعاضه مثله نجاسة فبأي جزء من يديه ماسه وجب تطهيره (وان) بلغ يفتحه ما معاشر بيطرف لسانه (والثامنة) ينصبه طرفا (عقروه بالتراب) قال الرافعي حمل ذلك على أنه عدا التعفير في إحدى القسلات غسلة ثامنة (فسكبت) شاة تأنيث صبت (وضوا) كرسول ماء يتوضأ به (انها ليست بنجس) قال الرافعي هو من وصف بمصدر قال فلو قال انها ليست بنجس أي ما تلغ به لصح معناها لكن لا تساعد الرواية (انها من الطوافين عليكم أو الطوافات) قال طب يتأول بوجهين الاول انها شبهت بخدم بيت ومن يطوف على أهله لخدمة ومعالجة مهنة كقوله تعالى طوافون عليكم بعضكم على بعض أي محاليلك وخدم الثاني انها شبهت بمن يطوف لحاجة ومسالمة بان الاجرم واساتم كاجر اعطاء سائل قال الرافعي يرى أو الطوافات بواو وأوفى يكون شككم راويه أو تنويعا أي ذكورها من ذكور من يطوف وانائه من انائه قال نو والثاني الظهور (ونحن جنبان) هي لغة والافصح جنب لواحد وضده (ابن خربوذ) يفتح وضم نقط حاء ففتح شذراء فضم موحدة فواو فنقط ذاله اسمه سالم بن سرج (أم صبية) بضم صاد ففتح موحدة فشد تخنية وهي خولة بنت قيس (كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاناء الواحد جميعا) قيل يحمل على التعاقب أي يتوضؤون فيذهبون فيبعثن فيتوضآن بعدهم فردبان قوله جميعا معناه الاجتماع في الفعل وقال بعضهم لعله كان قبل نزول الحجاب والرافعي أراد كل رجل مع زوجته وانما يأخذان من اناء واحد قال حط مائرحه أحد باحسن ولا أصوب بمال الرافعي وعجبت لحج كيف اقتصر بشرح على القولين قبله دونه (نهي أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة) قال طب يجمع بينهما ان ثبت هذا ان النهي انما وقع على تطهر بفضل ما استعملته من ماء وهو ما سأل أو فضل من أعضائها عند تطهر به لافضلها بآناء ومنهم من جعله نذرا لا إيجابا وقال ابن عمر انما هو ان كان جنبا أو حائضا أو افلا بأس به قال واسناد ما لعائشة في الاباحة أجود من اسناد خبر النهي وقال خ خبر الاقرب لا يصح والصحيح الباب ما لعبد الله بن سرجس موقوف ومن رفعه فقد أخطأ (هو الظهور ماؤه الحل ميتته) أي الحلال كإبراهيم قال طب سئل عن ماء البحر فقط فاجابهم عن مائه وطعامه لعلمه بانه قد يعضو زهم زاد بجر كما يعوزهم ماء ببر فلما جعتهما الحاجة منهم انتظم جوابه لهم وأيضا فان علم طهارة الماء مستفاد عند خاصة وعامة وعلم ميتة بجر وكونها حللا لمشكل أصالة فلما رأى سائله جاهلا بالظهور الامرين لا يستبين حكمه علم ان اخفاهما أولى ببينانه قال وانما ارتابوا في ماء بجر لتغيره لونا وطعما ومن المعقول عنهم في الظهور انه الماء المقصور على

خلقته السليم في نفسه الخلى من اعراض مؤثرة فيه وأيضاً لما أعلمهم بطهارة مائه وقد علم أنه
حيواناً قد عوت والميتة نجسة احتاج لأن يعلمهم أن حكم هذا النوع من الميتة خلاف غيره كبله
يتوه وهو أن ماء نجس نجس بحلولها به (عن أبي زيد عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال له ليلة الجن الخ) قال نحو ت لم يروه غير أبي زيد مولى عمرو بن حرب وهو مجهول
لا يعرف ولا يعرف عنه غير هذا وأبو أحمد الحاكم لا يعرف اسمه ولا يعرف له راوياً غير أبي فزارة
وابن حبان لا يعرف هو ولا أبوه ولا بلد له ولا فيه ابن مسعود (لا يصلح بحضرة الطعام ولا هو
يدفعه الا خبثان) بمثلثة أى البول والغائط قال طب انما أمر أن يبدأ بالطعام لتأخذ نفسه
حاجتها منه فيدخل بصلاته ساكن الخاش فلا تمارعه شهوته فيجعله ذلك عن اتمام كركوعها
وتجودها وكذا اذا دفعه أحدهما مجذعه من ذلك وهذا اذا اتسع وقته والابدأ بصلاته (وهو
حقن) بجاء فقاف فنون ككتف بالنهاية من حبس بوله وكذا كصاحب كحاقب لطعام (ولا
يحد لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يؤم قوماً الا باذنهم) قال طب أى ما لم يكن أقرأهم
وأفقههم والابان جمع أوصاف الامامة فله الاستبداد لانه أولى بامامتهم أذواله أم لا والحدث
خاص بن هو بيت غيره (عن صبيبة بنت شيبه) قال بنو الانصار حبابية وقال الدارقطني
لارواية لها وذكروا ابن حبان بثقات التابعين وأبوهما عثمان بن أبي طلحة صاحب الكعبة
(كان يغتسل بالصاع) أى ما يغتسله ماء وهو مكىال معروف به أربعة أمداد بنويرة اتفاقاً والباء
للاستعانة (و يتوضأ بالمد) هو مكىال معروف وهو عند أهل الحجاز رطلان وثلاث بالبغدادى
وعند أهل العراق رطلان قال بالمشارق قيل سمعته اذ بعد كفى المرء اذا ملاهما طعاماً (وهى
أم عماره) وهى نسبية بنون فسين كسفينة قال المنذرى كذا لا كثر وقال بعضهم لسينة
بضم لامه ونون وهى بنت كعب بن عمر بن عوف الانصارية المازنية وهى أم عبد الله وحبيب
ابن زيد بن عاصم شهدت العقبة وأحد او خرجت اذا أحد عشر جرحاً (يتوضأ بأداء يسع رطلين)
يكسر راء وفتحته * (فائدة) * قال ولى الدين العراقي والذى بلغنى عن الشيخ تقي الدين السبكي
أنه توضأ مرة ثمانية عشر درهماً أوقية ونصفاً قال وما أدري كيف أمكنه جريان ماء على أعضاء
وضوءهم هذا القدر أو اضعافه (يتوضأ بالمكوك) جميع فكافين كتنو ر مكىال معروف يسع
صاعاً ونصفاً من صاع النبي صلى الله عليه وسلم قاله بالمشارق وقال البغوى اعلمه هنا المد والافه
صاع ونصف وبالنهاية هو هنا المد والصاع والاول أشبه اذ جاء بأخره مفسراً بالمد فقال والمكوك
مكىال يختلف باختلاف اصطلاح الناس عليه بالبلاد ونوب شرح م اعلمه هنا المد وبشرح
د قالوا المكوك مكىال يختلف الى آخر ما قبله فقبل هو هنا مد أو صاع والاول أصح لانه
الغالب بالروايات القرطبي وهو الصحيح للسرواية الأخرى وولى الدين بهجج ابن حبان بأخر
الحدث قال أبو خبيشة المكوك المد (عن أبي نعامه) بنون فعين لحم كسحابة هو قيس بن عباد
(ان عبد الله بن مغفل) بنقط عينه ففاء كعظيم (سمع ابنه) قال ولى الدين لم يسم ابنه المذكور
هنا وروى تون وه عن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعنى أبى أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
فقال أى بنى الخ وبرواية ذكرها المزى أنه يريد فاعلمه الداعى بهذا الدعاء أو غيره فذكر الحسن

البصري ان لعبد الله بن مغفل تسعة اولاد سمى بعضهم زيادا أو سعيذا (يتعدون في الطهور)
قال ولي الدين كرسول باصلنا ونو كحلوس فعلى الاول هو ما يسرف فيه وعلى الثاني فعل يزيد
على ثلاثة (والدعاء) قيل الاعتداء فيه مجاوزة الحد به أو دعاء بما لا يجوز أو رفع صوته
وصياح أو سؤال منازل الانبياء على زيناها له وعليهم الصلاة والسلام حكاهما نو بشرحه
فقال وظاهر ما رواه هنا أنه تعمق وتدقيق في المطلوب والغزالي بالاحياء انه تكاف بمجرب به
(هلال بن يساف) قال بالمطالع يقولونه ككتاب وقال بعضهم هو كحجاب اذ ليس بكلامهم
ما أوله ~~سور~~ الا يسار لليدوي قال اساف بكسر همز ونو هو الاشهر عند أهل اللغة
وذكره كابن السكيت وابن قتيبة فيما غيره لحنا (عن أبي يحيى) هو مصدع بصاد فبال
فعين كمنبر (واعقابهم) جمع عقب ككتف وعبد وسدر مؤخر القدم (تلوح) كقول يهصر
بها ناظر ما ضالم يصبه ماء (ويل) كلمة عذاب وقبح وهلاك (للاعقاب من النار) بالشارق
أى لأصحابها اذ الم يمتدوا بغسلها وضوء أو غص نفسها بالم عذب به صاحبها (أسبغوا
الوضوء) أى أتموه كبرواية ه أتموا الوضوء قال نو أى عمموه بكل أجزاء الاعضاء (نا
حامد قال أخبرني صاحب لي عن هشام بن عروة) أخبره البيهقي برواية حوثرة بمثلثة ابن أشرس
عن حماد بن سلمة عن شعبة عن هشام فالرجل المهم به شعبة وحوثرة ثقة مشهور ذكره ابن حبان
بالثقات (من شبه) كسبب بالصاح هو ضرب من نخاس بالحكم نخاس يصبغ فيه صفر سميه
لانه يشبه ذهبه بصبغه (من صفر) كقفل ويكسر بالحكم ضرب من نخاس أو مصبغ بصبغه
واحدة صفرة (فقوضا) يعارضه ما أخرجه ابن أبي شيبة بمصنفه عن معاوية رضى الله
عنه ما قال نهيت أن أتوضأ في النخاس قال ولي الدين قوله نهيت محمول على الرفع ولا طهراني
يكبره بطريق آخر ضعيف عن معاوية قال أمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
أن لا آتى أهلى في غرة الهلال وان لا أتوضأ من النخاس والاصح كراهة التوضي منه عن ابن
عمر وأبي هريرة وجزم بها الغزالي بالاحياء فان صح ففعله محمول على بيان جوازه وان نهيه
لكراهة تنزيه (عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة) قال خ بنار يخه لا يعرف اسمته
سماع عن أبي هريرة ولا يعقوب عن أبيه قال ولي الدين هذا على طريقته في أنه لا بد من ثبوت
اللقب فلا يصح كتنفي بامكانه وأما على طريقته م والجهه ورمز الاكتفاء بالمعاصرة فهو متصل
لا منقطع فله صححه كالحاكم وسكت عليه فهو عنده صحيح أو حسن وليس ليعقوب في دون
غير هذا الحديث الواحد (ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) أخذ بظاهره اسحق بن راهويه
فقال اذا ترك تسمية عمدا أغاده وغيره أى نقص فضله لا بطل والرافعي أى لا وضوء كاملا (قال
وذكر ربيعة الخ) هذا التأويل نقله طب عن جماعة من العلماء انه م تأويله على النية لان
الاشياء قد تعبر بأدائها فلما كان النسيان محل القلب كان محل ضده الذكركم فافذ كرك
القلب هو النية والعزيمة قال ابن العربي قال علماؤنا أراد بهذا الحديث نية فقد كرمه قال ولي
الدين بكلام ربيعة شيان الاول ان لفظه لم يذكر اسم الله عليه ولم يحكه قال لمن لم يذكر اسم الله
عليه والتأويل الذى ذكره أقرب الى لفظ حكاة وهو بعيد عما أورده المصنف وغيره الثاني

ذكره الاغتسال انما هو بالقياس وليس بالحديث ذكره (فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها)
 زاد ابن عدي بالكامل بطريق ضعيف عن الحسن عن أبي هريرة فان غمسها فيه قبل ان يغسلها
 فلهي ذلك الماء قال ابن عدي هذه زيادة منه ~~مكررة~~ لا تحفظ (فانه لا يدري أين باث يدها)
 ذكر غير واحد كابن عصفور والامدي شارح الجزولية ان باث هنا بمعنى صارت (أو أين كانت
 تطوف يده) قال ولي الدين يحتمل انه شك من راويه او ترديد منه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم
 والاول اقرب (عن جرمان) بجاء كعثمان (ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه) قال ابن دقيق
 العيد اراد خواطر ووساوس واردة على نفس وهي قسيمان الاول ما هجم بهما يتعذر دفعه عن
 نفسه الثاني ما تسترسل معه نفسه ويمكن قطعه ودفعه فيمكن حمل الحديث على هذا دون الاول
 العسر اعتبار به ويشهد له قوله لا يحدث نفسه اذ يقتضي تكسبا وتفعلا منه أو على النوعين مع الان
 العسر انما يجب دفعه عما يتعلق بالسكاليق والحديث انما يقتضي ترتب ثواب مخصوص على
 عمل مخصوص لمن حصل له ذلك العمل حصل له ذلك الثواب والا فلا فليس ذلك من باب
 التكليف حتى يلزم رفع العسر عنه فعم ولا بد أن تكون تلك الحالة ممكنة الحصول أي الوقت
 المترتب عليه الثواب الخصوص والامر كذلك فان المتجردين عن شواغل الدنيا الذين غلب
 ذكر الله على قلوبهم وغيرهما تحصل لهم تلك الحالة وقد حكى ذلك عن بعضهم اه وقال الشيخ
 ولي الدين والاحتمال الذي صدر به كلامه هو الذي رجحه غيره قال نو ولو عرض له حديث
 فاعرض عنه بمجرد عروضة عني عنه وحصلت له هذه الفضيلة ان شاء الله تعالى اذ ليس هذا
 من فعله وقد عني اهذه الامنة عن خواطر عرضت ولم تستقر وقد قال معناه الامام المازري
 وتبعه عليه قع فقال اراد بحديث النفس ما اجتلب مكتسبا لا ما يحظر غالبا وبقوله يحدث
 نفسه اشارة له قال قع ما كان بلا قصد يرجي معه قبول صلاته وتسكون دون صلاة من لم يحدث
 نفسه بشئ لانه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم انما ضمن غفرا للمراعية اذ قل من تسلم صلاته من
 حديثها وانما حصلت له هذه المرتبة لمجاهدة نفسه من خطرات الشيطان ونفيا عنه ومحافظته
 عليها حتى لم يشتغل عنها طرفة عين وسلم من الشيطان باجتهاده وتقر بغيره قلبه وهذا ما تقع
 والصواب ما قدمته اه مالنو وقال قر قوله لا يحدث الخ أي حديثا مكتسبا به حيث يمكن
 دفعه والامكن فلا يتعلق به ثواب ولا عقاب وولي الدين العموم بحديث النفس مختص
 بخواطر تعلقت بالدينا أو تعلقت بالآخرة لكن لا تعلقت لها بالصلاة كاتر روى عن عمر أنه قال اني
 أجهز جيشا وأنا بالصلاة فلهذه قرية الا انها أجنبية عن الصلاة فله قال القاضي حسين شافعي
 ان كراهة التفكير في صلاة تتناول تفكير في مسألة فقهية وأما خواطرها فمعلق بها أخروية
 كتفكير جماعي كملو قرآن فغير داخل تحت هذا العموم وروى ابن المبارك بالزهد من توشأ
 فأسبغ الوضوء وصلى ركعتين لم يحدث فيهما نفسه بشئ من الدنيا خرج من ذنوبه كيوم ولدته
 أمه ورواه ابن أبي شيبة بمصنفه برواية صلة بن اشيخ مرسلا والطبراني بأوسطه ما لعثمان بالفظ
 لا يحدث نفسه فيهما الا بخير (غفر الله له ما تقدم من ذنبه) زاد البراء بن مسعود وأبو بكر
 المروزي بمسند عثمان وما آخره وسند هذه الزيادة حسن وأراد صغائر لا يكثر خصه بها العلماء

قال ابن دقيق العيد ورجعنا أشير إلى أنه متفق عليه (بغضاضة) بكسر ميمه فباء ميت ففتح
نقط صاده فهو قال طب شبه مطهرة تسع قدر ما يتوضأ به من ماء (فأصلها) بهاد
فقط عينه بفحضة أماها بلاهاء (عاصرين شقيقين بحجرة) بجيم وراء (فدعا بظهور)
كرسول (فقلنا ما يصنع) بفتحمة لغيمية وكذا قوله ما يريد (الاية علمنا) من التعليم (وطست)
بحره عطفاً على إناء كعبه وسدر من آنية صفر مؤثف فأصله طس أبدل حـ د سينيه ناء تخفيفاً
(من الكف الذي يأخذ فيه) أي الإناء الذي يأخذ به الماء (ثم دخل الرحبة) بجاء كرحمة
بضبط كمو وهو موضع بالكوفة ويسمى رحبة خنيس وهو خنيس بن سعد أخو النعمان بن
سعد حدثني يوسف القاضي أي رحبة المسجد وكرمة بالمشهور (ثنا شعبة قال سمعت مالك بن
عرفة الخ قال د عقب هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبدانما خالد بن علقمة أخطأ به
شعبة قال أبو عوانة يوماً نا مالك بن عرفة عن عبد خير فقال له عمر والاعضف رحل الله يا أبا
عوانة هذا خالد بن علقمة لكن أخطأ به شعبة فقال أبو عوانة هو بكتاني خالد بن علقمة
ولكن قال لي شعبة مالك بن عرفة قال د نا عمرو بن عوف نا أبو عوانة عن مالك بن عرفة قال د
وسماعه قديم قال د نا أبو كامل نا أبو عوانة عن خالد بن علقمة وسماعه متأخر فكاه بعده
رجع للصواب اه ما رواه ابن العبد وحذف ذلك كله برواية اللؤلؤي قال د من تحطئة
شعبة بقوله مالك بن عرفة اتفق عليه الحفاظ قال ت بجامعه رواه شعبة عن خالد بن علقمة
فأخطأ باسمه واسم أبيه فقال مالك بن عرفة وقال ن بسننه مالك بن عرفة خطأ صوابه خالد
ابن علقمة وابن حنبل صحف شعبة فيه وانما هو خالد بن علقمة والحافظ جمال الدين المزي
تهذيبه تبع أبو عوانة شعبة بعد أن كان يسميه باسمه الصحيح (بكسر سى) بضم كفى أشهر من
كسره (بكوز) بزاي تحوت ماله عدى وآذان من أو أفى شرب وما ليس له ذلك فكوب
بموحدة (مسح رأسه حتى لما بطر) كذا نكل نسخة بشد ميم لما أختلم النافية (قطر)
بقاف فطاء فراء كسدره وابن خليفة كوفى (عن أبي فروة) كرحمة اسمهم مسلم بن سالم
الهمداني (وأبو ثوبة) بفوقية فواو لموحدة كرحمة اسمه الربيع بن نافع الحلبي (أبو الأحوص)
اسمه سلام كشد ابن سليم كنز بيز (عن أبي حبة) بفتح حاء فشدة تخمية قال أبو ذرعة وأبو أحمد
الحاكم لم يسمو ذكرا ابن حبان في الثقات ان اسمه عمرو بن عبد الله وابن ما كولا يقول اسمه
عمرو بن نصر أو غاصرين الحارث والشحجولى الدين المعروف باسم أبيه أنه قيس وهو الوارد
عن الحارثي بن عطاء وراء وفاء الهمداني بسكون ميمه الكوفي انفرد عنه أبو اسحاق السبعي
وروى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره (ابن ركنة) براء فكاف فنون كغرافية (عبيد
الله الخولاني) اسم أبيه الأسود والأسد (نضربهم على وجهه) قال ولي الدين طاهره
بفتح ضي اطم وجهه بقاء وقد صرح أصحابنا بأن من منسوبات الوضوء ان لا ياطم وجهه بقاء
ويمكن تأويل الحديث بأن معناه صب ماء على وجهه لا اطمه به لكن برواية ابن حبان بفتح حه
فصل فيه وجهه ويؤب عليه استحباب صب الماء للوجه بالماء للتوضوء عند ارادته غسل وجهه (ثم
أقيم إماميه ما قبل من أذنيه) قال نو بشرحه به دلالة لما كان ابن سريج يفعله اذ كان

يغسل أذنيه مع وجهه ويصحه ما أبضا من فردين عملا بمذهب العلماء في هذه الرواية تطهيرهما
مع وجهه ومع رأس (ثم أخذ بكفه اليمنى قبضة من ماء فصبها على ناصيته فتركاها تسين على وجهه)
قال نو بشرحه هذه اللفظة مشكلة اذ ذكر الصب على ناصيته بعد غسل وجهه ثلاثا وقبل
غسل يديه فظاهره انما امره رابعة بغسل وجهه فهذا خلاف اجماع المسلمين فيتأول على انه
بقي من أعلى وجهه شيء لم يكمل بالثلاث فأكمل به هذه القبضة وقال ولي الدين الظاهر انه انما
صبه على جزء من رأسه وقصده تحقيق استيعاب وجهه كما قال الفقهاء يجب غسل جزء من رأسه
لتحقيق غسل وجهه قال جظ وعندى وجه ثالث يتأويله وهوانه ما يسن فعله بعد تمام غسل
وجه من أخذ كف ماء واسأله على جهته قال الاسنوى رأيت في الزيادات للعبادى انه يندب
لتموضي بعد غسل وجهه أن يضع كفاه من ماء على جهته لينحدر على وجهه وبكبير الطبراني
يسند حسن عن الحسن بن علي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان اذا توضأ أفضل
ماء حتى يسيله على موضع سجوده وقال طب قوله تسين بنون مشدد أى تسيل وتنصب من
سنت ماء صبيته سهلا (من كف واحدة) كذابا كثر نسجه وبيعضها واحدا فكيف يذكر
ويؤتى بلغة حكاهما أبو حاتم السجستاني والمشهور انها وثقة (نا أبو المغيرة) اسمه عبد
القدوس بن الحجاج الخولاني (نا حزين) بجاء فراء فرأى كامير ابن عثمان الرحبي (عبد الرحمن
ابن ميسرة) كرجمة (المقدام) بيمين كعرب (معديكرب) كعبدى فرح يصرف ويمنع
وجهان مشهوران لاهل العربية وعدمه أنصح وأشهر (وغسل وجهه ثلاثا وذرأه ثلاثا ثم
مضمض واستنشق ثلاثا) احتج به من قال الترتيب في الوضوء غير واجب اذا خرم مضمة
واستنشاقا عن غسل ذراعيه وعطف عليه بشم وقال نو بشرحه يتأولون هذه الرواية على ان
الفة ثم ليست هنا للترتيب بل لعطف جملة على جملة اذ قصد ذكر الجمل لاصقة الترتيب فله
لم يذكر غسل رجله به فلو ثبت عدم ترتيب فيه لم يلزم منه عدمه في الاعضاء الاربعة
الواجبة فله اجوز بعضنا ترك ترتيب مندوبات الوضوء اوله نسي مضمة واستنشاقا في
الابتداء فأتى بهما اذ ذكرهما التخصيل السنة قضاء اولها لانه ما يقفه وأنفه من أذى * قلت
بحيث حدث بعد فعله أولا ويقوى هذين الوجهين عدم ذكره كرجليه (وأذنيه ظاهرهما
وباطنهما) قال الصمري وغيره فأما ظاهرهما ما يلى رأسا وباطنهما ما يلى وجهه وقال أبو بكر
ابن سابق مالك اختلاف المتأخرون بظاهرهما فقبل ما وقعت به مواجهة وقبل ما يلى رأسا
قال وهو الاظهر (حدثنا محمود بن خالد ويعقوب بن كعب الانطاكي لفظه) قال نو به بعد
اى هذا لفظه وأما محمود فبمعناه وولى الدين ينصبه بأصلنا أى حدثنا لفظه ومحمود حدثنا بمعناه
(نا محمود بن خالد وهشام بن خالد المعنى) أى اتفقنا معنى واختلفنا لفظا (سماخ أذنيه)
بصادلهم فقط جاء ككتاب خرجهما المفضي للارماغ وبسين ونقله نو بشرحه عن بعض
نسخه (مؤمل) كعظم (ويزيد بن أبي مالك) هو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك واسم أبي
مالك هاني (غرفة) كرجمة المرة وبضم فسكون اسم المعروف (وسط رأسه) كسبب (من
مقدمه الى مؤخره) بفتح وشد دال وخاء ويكسر ان مخففين بسكون ما قبلهما (وغسل رجله)

(بغير عدد) هو حجة المالكية في أن غسلها لا يتقيد بعد بل بانقضاء أوان التيمم ما من أوساخ
(عبد الله بن محمد بن عقيل) قال الخاكم هو مستقيم الحديث مقدم في الشرف ونحو اختلافوا
في الاحتجاج به فاحتج به كاحمد بن حنبل واسحق بن راهويه (عن الربيع) بضم راء ففتح
موحدة فشد تخمية (بنت معوذ) بنقط داله كحدث وحكي كعظم (ابن عقراء) بعين
ففاء فراء كبيضا وهى أم معوذ وأبو الحارث بن رفاعه قال ابن عبد البر لعقراء صحبة ورواية
وكانت رجماء عزت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (اسكي) بضم الكاف صبي
(ومسح برأسه مرتين بدأ بخوخره ثم مقدمه) احتج به من رأى أنه يبدأ في مسح رأسه بخوخره ثم
بمقدمه قال تذهب أهل الكوفة لهذا منهم وكيع بن الجراح ونقله بعضهم عن الحسن بن حى
أيضا وأجاب ابن العربي عنه على مذهب الجمهور بأنه يخبر يذمن راويه بسبب فهمه إذ
فهم من قوله فأقبل بهما وأدبره بقتضى البدء من مؤخره فصرح بفهمه وهو مخطئ به
وأجاب غيره بأنه عارضه ما هو أصح منه ما لعبد الله بن زيد أو فعله لبيان جوازه (يغير بعض
معاني بشر) أى بعض معاني حديث بشر بن المفضل الذى رواه أولا (من قرن الشعر)
قال لولى الدين القرن الخصلة شعرا وجانب الرأس من أى جهة وأعلاه والذؤابة فلعله هنا أعلاه
والله تعالى أعلم أى كان يبدأ مسحاً بأعلاه إلى أن ينتهى لأسفله يفعل ذلك فى كل ناحية
وحدها (لنصف الشعر) بضم ميمه فسكون نونه ففتح صاد فشد موحدة مكانه الذى ينحدر
إليه وهو أسفل رأسه أخذ من انصباب ماء وهو واخذاره من أعلى لأسفل (ناقضية نابكر يعنى بن
مضر عن ابن عجلان عن عبد الله بن محمد بن عقيل) ذكر ابن عساكر بالاطراف أنه وجد بنفسه
بطريق الأولى بهذه الرواية عن ابن عقيل عن أبيه عن ربيع قال وهو غلط (وصدغية)
بصاد فدل فنقط عينه تنبيه كففل ما بين عين وأذن قاله بالصحاح وقال نو قال بعضهم
ما حاذى رأس اذن نازلا لاول العذار (مسح برأسه من فضل ما كان يده) احتج به من رأى
طهوريه مستعمل وتأوله البيهقي على أنه أخذ ماء جديدا فصب نصفه ومسح برأسه به
يديه ليوافق ما لعبد الله بن زيد ومسح برأسه بماء غير فضل يديه أخرجه مودوت وقال
نو ويحتمل أنه القاضى ليدسه من غسله ثالثة والاصح عندنا أن ما استعمل بفعل طهارة باقى
على طهوريته (فى بحرى أذنيه) بجيم فاء فراء كففل باطنيهما (عن طحمة بن مصرف عن أبيه
عن جده) من غريبه ان السكندر ذكر بكتاب الحروف بحديث مصرف بن عمرو بن
السري بن مصرف بن عمرو بن كعب عن أبيه عن جده يبلغ به عمرو بن كعب قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسح خيمته وبقاه قال عبد الحق وهذا الاسناد لا أعرفه وكتبته
تذكرة حتى لا أسأل عنه وابن القطان اسناد ابن السكندر مجهول مشجع ومصرف وأبو عمرو
جده السرى لا يعرفون وليس به رواية لمصرف بن عمرو وإنما طفر به من السرى الى عمرو بن
كعب الذى هو جد طحمة مصرف وسماعه منه لا يعرف بل ولا تعاصرهما اه و نو طحمة
ابن مصرف أحد الأئمة الاعلام تابعى احتج به الستة وأبوه وجده لا يعرفان ومصرف كحدث
وحكى كعظم وهو ضعيف أو غلط وجاء ابن كعب بن عمرو وأبو ابن عمرو بن كعب وأبو ابن عمرو بن

عمرو الاول أصح وأشهر (الفسدال) بقاف فتنقط داله فلام كسحاب بالفتح جامع مؤخر
 رأساً والمحكم مؤخره من المرء والفرس (حدث به يحيى) هو القطان (فأنكره قال د
 وسعت أحمدية ول ابن عيينة زعموا كان يسكره) نقل ابن أبي حاتم بالمراسيل عن أحمد أنه
 قال بلغنا عن سفيان بن عيينة أنه أنكر أن يكون لجد طحمة بن مصرف صحبة وقال عباس
 الدوري قلت ليحيى بن معين طحمة بن مصرف عن أبيه عن جده رأى جدّه النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يحيى قاله المحدثون وقال أهل بيت طحمة ليست له صحبة وروى ابن الحبان عن يحيى قال
 ولد طحمة ما أدركه جده فذكر ابن أبي حاتم بالعلل أنه سأل أباه عن هذا الحديث فلم يثبته وروى
 عثمان بن سعيد الدارمي عن علي بن المديني قال سألت ابن عيينة عنه فأنكره وسألت عبد
 الرحمن بن مهدي عن جد طحمة فقال عمرو بن كعب أو كعب بن عمرو وله صحبة (أيش) بكسر
 شين منونا أى شئ قال أبو علي الفارسي يندكرته حكى أبو الحسن والفرأ أنهم يقولون
 أيش لك والقول به عندنا أنه أى شئ لك حذف همزة فألقى حركته على ياء فتحرك بكسر فكره به
 فسكن فحذفه توين فحذف لا اتقاء ساكنين قال فان قلت بقي الاسم على حرف واحد قيل
 حسنه الاضافة اللازمة فصار لزومها مشبهاً له بما بنفس كلمة حذف منها كما قيل فيهم ولم كذلك أيش
 * قلت تمامه فحذف إحدى ياءى أى المشدود المحرك أولى فقيه مسكن ياء (المأقن) تثنية
 مأق عجم فهمز وتركة ففاف كعبد طرف عين بلى أنفا وبرواية الماقيين تثنية الماقي لغته به
 (الاذنان من الرأس) قال طب اضافتهما له اضافة تشبيهية وتقريب لا اضافة تحقيق وانما
 هو في معنى دون معنى كقوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم مولى القوم منهم أى بحكم ذصرة
 وموالاة لا نسب واستحقاق ارث أى ابانة الاذنين عن الوجه في حكم غسل وقطع شهة فيهما لما
 بينهما من شبهة في صورة اذ وجد تابلاشعر بأصل خلقه كهو جعلتا آلة الخاسة ومعظم الحواس
 محلها الوجه فقيل هما من رأس ليصح أنهما ليسا من وجه (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
 جده) قال الدارقطني سمعت أبا بكر النقاش يقول عمرو بن شعيب ليس من التابعين وقد
 روى عنه عشرون من التابعين وابن الصلاح قرأت بخط الحافظ أبي موسى الطيبي بخروج
 له أنه ليس به وقد روى عنه سيف وسبعون رجلاً من التابعين وهذا غلط اذ روى عن صحابتيين
 الربيع بن أنس وعروة بن عفرأ وزينب بنت أبي سلمة ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
 فهو تابعي فاختلف الحافظ في الاحتجاج بنسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده والراجح
 الاحتجاج به مظاناً وعمير جده لشعيب لا لعمرو لانه ابن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن
 العاصي ومحمد المذكوّر لا مدخل له بهذا الاسناد ولا بغيره الا بحديث واحد لا ثانی له وهو
 ما أخرجه ابن حبان بصححه بحديث ابن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبد الله عن
 عبد الله بن عمرو مرفوعاً ألا أحدثكم بأحبكم الى وأقربكم مني محاسن يوم القيامة الخ
 (السباحتين) تثنية سباحة كواحدة وهما السبابة والوسطى والمسجحة هي السبابة تسميته
 اذ ترفع في التسبيح وسبابة اذ يشار بها السبب أو عند سبب مسبوب قال ولي الدين ثني تغلباً اذ
 الاشارة انما تكون بالمسجحة وعدل عن السبابة لانه أحسن لفظاً (لن زاد عن هذا أو نقص

فقد أساء وظلم أو ظلم وأساء قال ولى الدين لا يستشكل حكمه بأساء ولا ظلم على من نقص
عن هذا العدد اذ توضح صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم مرتين مرتين مرتين مرة مرة وأجمعوا على
جواز اقتصار على مرة واحدة وروى بحديث عبد الله بن عمرو نفسه أنه صلى الله تعالى عليه
بأ له وسلم توضأ مرة مرة رواه الطحاوى باسناد صحيح والبرزوا والطبراني بأوسطه من وجه آخر
عنه فأجيب عن هذا الاشكال بتضعيف هذه اللفظة بقوله أو نقص قال ابن المواق ان لا
يكن شكاً من روايه فهو من الاوهام البينة التي لا خفاء بها لانه متفق على جوازه مرتين
مرتين مرتين مرة لآثار صحيحة به والغلط به من أبي عوانة لانه وان ثقة فالغلط لا يسلم منه
بشر الامن عصمه تعالى ويؤيده ما لا خدو ن و ه فن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم
بلاذكر أو نقص فقوى به انه اشك من زاويه أو غلط هذا على معنى أو نقص عن الثلاث وهو
ما قال نو بشرح المذهب انه لم يذكره واغبره وقال البيهقي بسننه لعله أراد أو نقص عضواً فلم
يستوعبه وبعضهم زاد من اعتقد سنه ما فوق ثلاث أو نقص أى لم يعتد سنه ما دون ثلاث وبه
قال ذو النهاية حنفياً والوعيد لعدم رؤيته سنة ولى الدين أو نقص بعض أعضاء فلم يغسله
أسـ لا وزاد عضواً لم يشرع غسله قال حط رضى الله عنه ما هذا عندى أرجح بدليل انه لم يذكر
فى مسح رأسه وأذنه ثلاثاً وقال نو بشرح المذهب اختلف أصحابنا معنى أساء وظلم فقبل أساء
فى نقص وظلم فى زيادة فان الظلم مجاوزة حد ووضع شئ بغير محله أو عكسه اذ يستعمل الظلم
لنقص كقوله تعالى أتأكلوا ولم ينقصوا من شعرة شعيراً أو أساء وظلم فى نقص وأساء وظلم فى زيد
واختاره ابن الصلاح لانه ظاهر الكلام وبديل عليه رواية الاكثر فن زاد فقد أساء وظلم بلا
ذكر نقص قال ولى الدين فهو والمتعين وقال المنذرى فى حواشيه قبل أساء فى الادب وترك السنة
والتأدب بأداب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من ثواب ولى الدين قوله أو ظلم وأساء اشك من
راويه فى تقديم لفظ الاساءة أو الظلم وبرواية ن الجزم بتقديم لفظ الاساءة كما مر (قبضة)
كرامة المرة وكفرقة ما قبضت عليه من شئ (ثم مسحها بيديه يده فوق القدم ويد تحت النعل)
هذا موقوف بأنه مسح على الخف (فتوضأ مرة مرة) قال القاضى أبو بكر بن العربي قال
الرواة عن النبي صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم توضأ مرة ومرتين وثلاثاً وذلك من قولهم لا يخلو
أن يخبر روايه عن الغرفات أو عن ايعاب الوضوء كل مرة ولا يجوز أن يكون اخباراً عن ايعابه
لانه امر مغيب لا يصح لاحد أن يعلمه فعاد القول الى اعداد الغرفات فلذا قال ابن القاسم
لم يؤقت مالك بالوضوء مرة ولا مرتين ولا ثلاثاً الا ما سبغ وقد اختلف الآثار فى التوقيت اشارة
الى أن المعول عليه الاسباغ وهو مختلف بحسب اختلاف قدر غرفة وحال بدن فى شعث
وسلامته وحال عضو فى اعتدال واختلاف قلهر وروى بحديث عبد الله بن زيد انه صلى الله تعالى
عليه بأ له وسلم غسل وجهه ثلاثاً ويديه ورجليه مرتين لان للوجه عضو لا يمر عليه ماء مسترسلاً
متسطحاً فافتقر لزيادة غرفة يتحقق الاسباغ بها بخلاف يده ورجل فانها معتدلة متسطحة يجرى
الماء عليها مسحاً فيمكن ايعابها بقليل منه فاذا ثبت هذا فليس للتربيع على الاعداد معنى فان
المقصود ايعاب والاعداد لا وقال قع بالرد عليه الاظهر أن المراد اعداد الغسلات لا اعداد

الغرفات كما ذهب اليه بعضهم وانه أتى بما بعد الاولى للكمال والتمام وهذا احتمال بعيد
 لقولهم غسل لا عرف واعدم زيادة على ثلاث ولو كان للتمام لم يقف على حد وكذا قال قر بشر
 م وقال ابن دقيق العبد بشرح الامام قوله في تعذر الحمل على الغسلات انه أمر مغيب الخ لم
 يظهر لي وجهه اذ غسل الوجه أمر محسوس يدركه البصر ايعاباً أو تصصيراً لما المانع من الاحاطة
 به * قلت هذا من العجب فان كان وجه ابن دقيق العبد على خلاف وجوه الناس أوله امرأة
 أمامه يراها أو من أهل المكاشفة يظهر له ما لا يدركه البصر فكيف قاله والا فلا يرى شيئاً من الوجه
 يتحقق لنا أنه مبطل أم لا بحيث يتحقق لنا بحاسة البصر ذلك فله قال ابن العربي ما قال ومسه
 بيد لا يستلزم بالله والله تعالى أعلم (اذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه) زاد م و ن ماء
 (ثم لينثر) بمثلثة قال نو كسره أشهر من ضمه وبالنهي ثركضرب امتخط (عن قارظ)
 بقاف فراء فقط طاء مشال كصاحب زاد ه ابن شديدة وبالمستدرك ابن عبد الرحمن وبسنن
 البيهقي يعني ابن عبد الرحمن وليس له بالسنة غير هذا الحديث بدو ه (عن أبي غطفان)
 اسمه سعد أولم يسم وأبوه طريف أو مالك المزني (استنثر وامرئتين بالغتين أو ثلاثاً) قال نو
 يحتمل انه شئت من راويه أو للتعظيم أي أو ثلاثاً مطلقاً أو للتخيير قال ولي الدين والآخ
 الظاهر (لقيط) بلام قفاف فطاء مشال كأمير (ابن صبرة) بصاد فو حدة فراء ككامة
 قال المنذرى وسكن بعضهم باء وهو جده واسم أبيه عامر (كنت وافدني المنتفق) كصاحب
 زعيم الوفد ورتبهم والمتفق بضم ميمه فسكون نونه ففتح فو قبة فكسرها فاء نقاف جد صبرة
 (وصادفنا عائشة) بالفتح صادفته وجدته قال ابن دقيق العبد يظهر ان بالمصادفة زيادة قيد
 ليس بالوجدان وبالحكم صادفته واقفه (بخزيرة) بنقط خاء فزاي فراء كقفينة بنج لحم
 يقطع صغاراً أو يصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه يدقيق فان عدم لحم فعصيدة أو انها امرقة
 تصفى بالثخالة فتطبخ (بقناع) بقاف فنون فعين ككتاب (ولم يقم قتيبة القناع) بكسر قاف
 أي لم يملظمه تلفظاً صحيحاً (والقناع الطبق) قال طب سمي قناعاً اذا طرافه أقنعت
 وعطفت لداخل (جلوساً) بنصبه حالاً ورفع خبر نحن (دفع الراعي غنمه) بدال ساقها
 وأوصلها (الى المراح) كغراب مأوى غنم وابل املا (سحله) بسين فنقط حاء كرحمة ولد
 شاة من معروضان وقت ولد ذكراً أو أنثى وكذا بالحكم أو من شأن فقط به جزم والمشارك
 والرافعي بشرح المسند أو من معز فقط به جزم بالنهي (تبعر) بكسر وفتح عينه للحكم والجمهور
 وانو كسره أشهر وأضع وبه جزم بالفتح والنهي وقال طب البعاز كغراب صوت شاة وذو
 المشارق والنهي صوت معز وحكماهما الحكم وزاده صوت شاة شديد وذو والنهي أكثر
 ما يقال لصوت معز (ما ولدت) كقدس بفتح تاء خطاب راع من ولد شاة حضر ولادتها فاعالجها
 حتى خرج ولدها قال طب والمحدثون يقولون ما ولدت مخفف لام مسكن تاء أي ما ولدت شاة
 وهو غلط (بهممة) كرحمة قال طب ولد شاة وقت ولد ذكراً أو أنثى ونو بشرحه كذا
 قاله الجمهور وخصه الجوهري بولد ضأن ذكراً أو أنثى وبالنهي هذا الحديث يدل على انه اسم
 لا نثى لانه انما سأله ليعلمه ذكراً أو أنثى والا فقد علم انها ولدت احدهما وولى الدين يحتمل سؤاله

عن كونه واحداً أو أكثر ليدمج بقدره من الشاء الكبار كما دل عليه بقية قال والمحفوظ نصحه
 بفعل حذف أى ولدت بهمة (ثم قال لا تحسن ولم يقل لا تحسن) نو أراد روي أنه صلى الله
 تعالى عليه بآ له وسلم نطق به هذه الرواية بكسر سينه لا فتحه فلا يظن طان أنى رويتها معنى
 باللغة الأخرى فتحه أو شككت بها أو غلطت أو نحو به هو متيقن أنه نطق بكسره لا فتحه
 ومعه فلا يلزم أنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لم ينطق بفتحه بوقت آخر بل نطق به فقد قرئ
 بالوجهين بالسبع وولى الدين يحتمل أن الهجاء إنما نبه عليه لأنه كان ينطق بفتحه فاستغرب
 كسره إذا أو ينطق بكسره والناس يفتح فقال إنما نطق صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بكسره
 (لا تريد أو تريد) به جناس خطي (البذاء) بموحدة فنقط دال فث كسحاب الفخس قولاً
 (ولى منها الولد) كسبب يطلق على ذكر ومفرد وفروعهما (فلتفعل) برواية الشافعي
 باللام بنسخة ستفعل ولابن جبان يصححه فستفعل بقاف لموحدة قال ولى الدين هو صحيح المعنى
 إلا أنه غير مشهور (ولا تضرب طبعيتك) قال طب هو المرأة سميت به إذ تظعن مع زوجها
 وتنقل بالثقاله وكذا قاله نو بشرحه (كضرب أميتك) بضم همز ففتح ميم فشدباء مصغرة أمة
 ضد الحرة قال الرافعي به نهي عن ضرب المرأة وجميع الشافعي ينهون بين ما جاء من جواره قال
 تعالى واضربوهن أن به وجهين الأول أنه نسخ الآية الثانية لأنه مكروه أو أن تركه أولى ما أمكن
 فيقتصر على الوعظ أو ليس نهيها عن مطلق الضرب بل عن ضرب خاص كضرب أمة فالحرّة
 لا تضرب ضرب الأمة بل ضربها أخف لشرفها لأن الحاجة لتأديب الأمة أكثر لحسنها وقال
 أصحابنا بنقل الرواية أنه يضربها بمندبل ملفوف أو مديلاً بسيطا وولى الدين أن قلت الجمع
 بين هـ ذا وبين خبر لا ترفع عصاك عن أهلك * قلت أجاب أبو عبيد بأنه ليس المراد بالعصا
 المعروفة بل مراده الأدب وهو يحصل بلا ضرب وطب تمثيلة بضرب الأمة لا يوجب اباحه
 ضرب المماليك وإنما جرى هذا على الذم لأفعالهم ونهاه عن الاقتداء بهم وقد نهى صلى الله
 تعالى عليه بآ له وسلم عن ضرب مماليك إلا في حدود وأمر بالاحسان إليهم وقال من لم يوافقكم
 منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله قال وأما ضرب الدواب فباح إذا تآديبها أكلام ولا تعقل معاني
 الخطاب كما يعقل المرأة وإنما يكون تقويمها غالباً في الضرب وقد ضرب رسول الله صلى الله تعالى
 عليه بآ له وسلم أو حرك بعيره بمجحه ونخس جل جابر حين أبطأ عليه (قلت يا رسول الله
 أخذت مني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق) زاد ابن
 القطان في رواية والمضمضة وصححه (الآن تكون صائماً) قال الخطابي ظاهر قوله أخبرني
 عن الوضوء يقتضي جوابه عن جملة الوضوء إلا أنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لما اقتصر في
 الجواب على تخليطها والاستنشاق علم أن سائله لم يسأله عن حكم ظاهر الوضوء بل سأل عما يخفى
 من حكم باطنه إذ غسل باطن أنف غير معقول من نص الآية فأوصاه بتخليطها إذ أخذ الماء قد
 يأخذ به بكل كففه وضم الأصابع بعضها ببعض يستخلص ما بينها فر بما يصل ماء باطنها
 وكذا هذا في باطن أصابع رجله أذ يمارك بعضها ببعض حتى تكاد تلحم فقد تم الوصية
 بتخليطها وأكد القول فيها التلافيغفلها وقال الرافعي الاقتصار على ذكر هذه الخصال مع أن

السائل سأل عن الوضوء يجوز أن يكون من الراوى وقديين النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
كيفية بقائه وسبب اقتصاره عليه حاجته لبيانها عند الرؤية وأن يكون منه صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم وقد عرف انما قصد سائله وان أطلق لفظه بشئ الله اما بقرينة حال أو وحى
أو الهام (عقبة بن مكرم) مفعولا (فلم تنشب) بنونين فنقط سنده لموحدة كشرح لم نابث
وبالنهاية وحقيقته لم تتعلق بشئ ولا شغل وبشرح نو بكتيبة فنون وولى الدين وانما هو
بالاصول شون (بتقلىع) بفتحات تحتية ففوقية ففافي فشد لاه فعين بالنهاية تبعاله لهروى
أراد به قوة مشبه كانه يرفع رجليه من أرض رفعا قويا لا كمن يحشى احتيا لا يقارب خطاه
(يتكفا) به من قال قع بالشارق قال شمر رأى يتمايل كما تتمايل السفينة يمينا وشمالا وقال
الازهرى هذا خطأ لانه مشية شخمال بل أراد أنه يجمل لجهة عمشاه ومقصده كآخر كما عايشى
فى صيب قال قع هذا لا يقتضيه اللفظ وانما يذم التكفو اذا استعمل وقصد وأما اذا كان
خلقة فلا وبالنهاية تبعاله لهروى أى يتمايل لقدامه وولى الدين فهذا يوافق ما للازهرى وهو
أقرب اسكن ما شمر وقع أوفق لغة وليست جملة يتكفا بنفسه باليتقلىع بل جملتان حاليتان ولم
تعطف على الاولى لعدم المناسبة بينهما (محمد بن يحيى بن فارس) هو الذهلى وفارس جدا على
لانه يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس (فمضمض) بفتح أول ميميه وكسر ثان أمر من المضمضة
(أبو المنيع) جميع فنون فحاء كأمير اسمه الحسن بن عمر وكنيته أبو عبد الله وأبو المنيع هو لقب
فزاري مولاهم برق (الوليد بن زوران) بزى فواو فراء كمرجان قال ولى الدين كذابا أصلنا
وذكره أبو نصر بن مأكولا وغيره وذكر نو بشرحه انه بزى فراء فواو كزنته وكذا ذكره
ابن دقيق العيد باللام وبسن البيهقى وثقات ابن حبان وتهذيب المزى وميزان الذهبى قال
ابن حبان وهو المسمى الوليد بن أبي الوليد (أخذ كفاه من ماء) لابن عدى بحديث أنس كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا توضأ أدخل لحيته باصابعه وقال بهذا أمرنى ربي
وهذا يدل على أن المراد بالكف هنا الجنس (فأدخله تحت خفيه) كسبب ماتحت ذقنه
قاله بالفتح قال ولى الدين أراد بما تحته شعر لحيته مسترسلا عن خد وجهه (فدخل به لحيته)
زاد البيهقى بحديث أنس وعنفقة بالاصابع قال ابن العربى أى أدخل أصابعه بخلها
وفروجهابن شعرها وبسن الدارقطنى بحديث عثمان واخلل لحيته ثلاثا (وقال هكذا أمرنى
ربي) روى ابن أبي شيبة بحديث أنس عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال أتانى
جبريل فقال اذا توضأت فخلل لحيتك (سرية) بسين فراء كولاية بالفتح بالفتح قطعة من جيش
وبالحكم ما بين خمسة أنفس لثلاثا ثمة أو أربع عاثة وبه جزم بالنهاية فزاد سهوم لانهم خلاصته
وخياره من السرى النفيس أولانهم يفتنون سرا وخفية (أمرهم أن يمسحوا على العصائب)
قال طب هى العمامة سميت اذ يعصب بها رأس وبالنهاية كل ما عصب به رأسك من عمامة
ومنديل وخرقة وقد أخذ به جماعة من السلف وقال به الاوزاعى وسفيان الثورى وأحمد
واسحق وابن جرير وخلق محدثون فجوزوا مسح على عمامة بدلا عن الرأس والجمع هو رؤاؤه
على معنى مسح بعض رأسه وتيمم على عمامته كما بحديث المغيرة فجعلوه كغسل (والساخين)

كما قيل الخفاف قاله طب والجوهري وكل أهل اللغة بالحكم جمع تمحان بفوقية فسين
 فنقط خافنون كعمران وزاد بالنهاية وتسحين كعفريت وزج وقال الجوهري لا واحد له
 من لفظه و طب ويقال أصله كلما سخن به قدم كخف وجورب وحجرة الاصماني بالموازنة
 التسحان تعرب تسكن وهو من أعظية رأس كان العلماء والقضاة يأخذونه على رؤسهم
 دون غيرهم قال وفسر بالحديث الساخين بالخفاف من يعرف فارسيته (عن عبد العزيز بن
 مسلم) قال ولي الدين هو الانصاري مولى آل رفاعه وجعله ذوال كمال القسمي وليس كذلك
 (عن ابن معقل) بعين نقاف كسجد قال ولي الدين هو مجهول اسماء وحال لم أريه توثيقا ولا تحريحا
 والذهبي لا يعرف وغلط ابن عساكر بالاطراف فجعل الحديث من رواية عبد الله بن معقل عن
 أنس وهو خطأ أنه عليه الزى (عمامة قطرية) بقاف فطاء مثال فراء كنسب سدره نوع
 من برود فيها حمره نسب لقطر كسبب قرية بالبحرين فغيرت نسبا (ولم ينقص العمامة) بقاف
 فنقط صادق بن نصر لم يحلها (عن يزيد بن عمرو) وهو المعافى ثقة مقل ليس له بالكتب غير
 هذا الحديث بدوت وحديث من سمع نجا بت (عن ابن عبد الرحمن الجبلي) بضم حاء
 فوحدة فشد لاه (عن المستورد) جميع فسين ففوقية فواو فراء فدا لفاعلا صحابي ابن صحابي
 (بدلته) برواية ه بخلة (بخصره) بنقط حاء فنون فصا فراء كزبرج (عباد بن
 زياد) هو المعروف أبوه يزيد بن أبي سفيان ليس له بالسمت الا هذا الحديث بدوت وم
 (عدل) أى انحاز من طريق جادة غيرها (فتبرز) أى قضى حاجته (الادواة) كتجارة
 اناء صغير من جلد (حمر) بحاء فسين فراء كضرب كشف (كحاجته) بضم كاف تشبيه كم
 والجبلة بالمشارك ما قطع مشمران ثياب (توضأ على خفيه) أى مسح (حتى نجد الناس) برفع
 نجد بنون ونصبه كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول اذهو حكاية حال ماضية (قال لهم قد
 أصبتم أو قد أحسنتم) زاد الشافعي بروايته يغبطهم أن صلوا الصلاة وقتها (في ركبه) روى
 كعب بن عوف مضافا لضمير صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم وكرهية قال ولي الدين وهي رواية الخطيب
 (فأذرعها أذرا) بشد ذال قال طب أى نزع ذراعيه من كميها وأخرجهم مامن تحتها فوزنه
 افتعل من أذرع مئذراعيه كاذ كرم من ذكر بنقط داله والهروى ككرم وبه صدر بالنهاية
 (أهويت الى الخفين) أى ماتت وسقطت لجهنمها (فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن
 يتأخر فأومأ إليه أن يمضي) بنسخة يتخى قال نو يشرح م الفرق بين بقاء عبد الرحمن
 بصلاته وتأخر أبي بكر حتى تقدمه النبي صلى الله عليه وسلم أنه بقضية عبد الرحمن كان قد ركع
 ركعة فترك النبي صلى الله عليه وسلم المتقدم لئلا يحتل ترتيب صلاته بخلاف قضية أبي بكر (قال
 د أبو سعيد الخدري وابن الزبير وابن عمر يقولون من أدرك الفرد من الصلاة الخ) أى صلى
 مع امامه ركعة أو ثلاثا لأنه مسبوق (عليه سجدتا السهو) سببه انه أتى بعود زائد على صلاته
 متابعة لامامه قال ابن المنذر وروى أيضا عن عطاء وطاوس ومجاهد وله قدمه استحق (سمع
 أباء عبد الله عن أبي عبد الرحمن) قال ولي الدين لم يسمي معاوذ كرهما أبو أحمد الخاكم بالكنى
 بلا اسم والدارقطني بالعلل لم يسمهما الا ابن أبي جبر فقال عن أبي عبد الرحمن مسلم بن يسار

ولا يصح عندي ما قاله وابن عبيد كلاهما مجهول والذهبي غير أنه لا يعرفان وولي الدين لسن
قول د هو أبو عبد الله مولى بني تميم مرة يفهم أنه معروف وبمعالم السنن الطب بنفس الاسناد
عن أبي عبد الرحمن السلمي فان صح فليس على ما ظنوه من جهالة فانه من أعلم الرواة وثقاتهم
الأنه لم يسمع من بلال (وموقبه) بضم ميمه بلا همز نوع من الخفاف معروف فساقه الى
القصر قاله طب وقال الجوهرى هو ما يلبس فوق خف بمعنى الجر موقوبه وبالمشارك والمهابة
انه فارسي معرب وذو المحكم هو عربي صحيح (قال د وهو أبو عبد الله مولى بني تميم مرة)
قال الحاكم المستدرک أبو عبد الله مولى التميميين معروف بالصحة والقبول والبيهقي بسنده
بعد ذكر مال الحاكم وقال غيره تميم مرة (الدرهمى) نسبة لجدله اسمه درهم (أبي داود)
اسمه عبد الله الخريبي (ما أسلمت الا بعد نزول المائدة) أى بعد نزول آيةهم اذ كرا الوضوء
لاكل المائدة اذ منها ما تأخر نزوله عن اسلامه كقوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم الخ اذ نزلت
بعرفة بحجة الوداع وأسلم جرير برمضان سنة عشر ونزلت آية الوضوء بغزوة بني المصطلق سنة
خمس أو أربع (الطيفة) قال الشيخ ولي الدين به الاستدلال بالتاريخ عند الحاجة اليه
فقد استدل جرير بتاريخ إخراج اسلامه على بقاء حكم المسيح على الخفين وأنه لم يفسخ وقد ثبت
الاستدلال بكتابه تعالى بقوله يا أهل الكتاب لم تحتاجون في ابراهيم وما أنزلت التوراة
والانجيل الا من بعده فانه تعالى استدل على بطلان دعوى اليهود والنصارى في ابراهيم
بقوله وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده وهو من لطائف الاستدلال ونفاثته (داهم)
بدال فلام فهاء فيم كجعفر (حجبر بن عبد الله) بجاء فيم فراء كزبير الكندي ماله بالسكتب
الست الا هذا الحديث بدوت وه (عن أبي بريدة) هو عبد الله بن مسعود أحمد وجرم به
الدارقطني (ان النجاشي) قال ولي الدين الظاهر انه ملك الحبشة الرجل الصالح أخصمه
أوغريه من ملوكهم (أسود بن ساذجين) بفتح نقط داله فيم قال ولي الدين كانه أراد انه
لم يحاط سوادهما لون آخر وعلى هذا يطلقونه ولم أره بهذا المعنى بكتب اللغة ولا بكتب غريب
الحديث وقال صاحب المحكم حجة ساذجة بفتح وكسر ذال غير باللغة أراها غير عربية (قال د
هذا مما تفرد به أهل البصرة) لفظ الدارقطني تفرد به حجر بن عبد الله بن بريدة ولم يرو عنه
غير دلهم وقال ولي الدين بقول د نظر اذ ليس بروايته بصري الامسدد وباقهم أهل
الكوفة أو مرو ولم ينفرد به مسدد ولا من فوقه الا داهم كما صرح به ت والدارقطني فهو كوفي
فصوابه قوله هذا مما تفرد به أهل الكوفة أى لم يروه الا واحد منهم (ابن حنبل) بفتح حاء وشدة
تحتية هو الحسن بن صالح بن حنبل الهمداني الثوري الكوفي أحد الاعلام (ابن أبي نعم)
بنون فعين كقفل (بل أنت نسيت) استشكل من حيث ان المسغرة لم يقع منه اخبار حتى
ينسب به فيه لبيان وانما وقع منه استفهام فأجيب بأنه يمكن أن يكون قول المغيرة نسبته خبرا
لا استفهاما حذف هـ مزه أو أراد نسيت في ظنك أن مثل هذا الفعل سهو مخالف للمشروع
(هذا أمرني ربي) يحتمل أن يراد به الأمر الوارد في آية الوضوء على أن قراءة الجهر أريد بها
مسح الخفين عطف على المسح أو يراد غيره (عن ابراهيم) هو النخعي (عن أبي عبد الله

الجلدي عن خزيمة بن ثابت) نقلت بالعلل عن شيخ انه قال لا يصح عندي حديث خزيمة
 في المسح اذ لا يعرف لابي عبد الله الجلدي سماع عن خزيمة بن ثابت وقال شعبة لم يسمع ابراهيم
 النخعي عن أبي عبد الله الجلدي حديث المسح وقال ابن دقيق العيد ما لح على طريقته في شرط
 الاتصال وأنه لا يكتفي بإمكان اللقاء (رواه منصور بن المعتمر عن ابراهيم التيمي باسناداه)
 قال ولي الدين هذا يوههم أن ابراهيم الواقع بالاسناد هو التيمي وانما هو النخعي قال فهما باسناداه
 يحتتمل انه ضمير النخعي أو التيمي وكلاهما صحيح لان التيمي له بالحديث اسنادان أحدهما كما
 للنخعي أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي الاحوص عن منصور عن ابراهيم التيمي عن أبي
 عبد الله الجلدي عن خزيمة قال جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم للمسافر مسح ثلاثا
 ولو استردناه لزدنا والآخر بزيادة عمرو بن ميمون بينه وبين الجلدي أخرجه ت بالعلل المفردة
 برواية زائدة عن منصور قال كافي جرة ابراهيم النخعي ومعنا ابراهيم التيمي فنذا كرنا المسح
 على الخفين فقال ابراهيم نا عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الجلدي عن خزيمة بن ثابت قال
 جعل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولو استردناه لزدنا اه قال حط وأخرجه الطبراني
 بطريق سعيد بن مسروق عن ابراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون بلفظ ولو استردناه لجلعها
 خمسا (ابن رزين) براء فزاي فنون كأمير (ابن قطن) بقاف فطاء فنون كسبب (أبي بن
 عمارة) كتجارة أشهر من ضمه (قال نعم وما شئت) قال طب تأويله عندنا انه جعل
 له أن يترخص في مسحه ماشاء وما بدا له كلما احتاج اليه على عمر الدهر الا انه لا يعدو شرط
 التوقيت وقال الطحاوي ليس لاحد أن يترك الآثار المتواترة في التوقيت الى مثل حديث ابن
 عمارة (عبادة) كغرابية (ابن نسي) بضم نونه ففتح سينه فشداء (ما بدالك) كدعا
 (على الجوربين) بالحكم الجورب لفاقة رجل فارسي وقال ابن العربي غشاء لقد قدم من صوف
 يتخذ للدفع (والنعلين) أول طب وغيره هذا الحديث على أنه ليسهما فوق الجوربين
 وقال البيهقي أوله الاستاذ أبو الوليد القرشي على أنه مسح على الجوربين بنعلين لانه جورب
 منفرد ودخل منفردة (وروى هذا عن أبي موسى الاشعري) أخرجه ه بأحدى رواياته
 والطبراني والبيهقي (وليس بالمتصل) لانه من رواية الضحاك بن عبد الرحمن بن حوزب
 عن أبي موسى ولم يثبت سماعه منه (ولا بالقوي) اذ رواه عن الضحاك عيسى بن سنان
 ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة ون وغيرهم (أوس بن أبي أوس) اسم أبيه حذيفة
 وأما أوس بن أوس الثقفي راوى حديث فضل يوم الجمعة والأغتسال به فحماي أخرجهما
 ابن معين واحدا وخطأه ابن عبد البر وغيره (كظامة) بكاف فنقط طاء مشال لميم كتجارة
 بالنهاية هي آبار تحفر بالارض متناسقة يخرق بعضها البعض فتصير كتفنة تحت الارض
 فتجتمع مياهها جارية فتخرج عند منتهائها سائجة على وجه الارض عينا (البراز) براين
 كشداد (ما كنت أرى) بضم همز ألحن (عن كاتب المغيرة) اسمه وراد (نا محمد بن
 كثير أنا سفيان) هو الثوري (عن سفيان بن الحكم الثقفي أو الحكم بن سفيان) هو تروقه
 بن اسمين والمسمى واحدا قال ابن خبان بالتحابة الحكم بن سفيان الثقفي هو المسمى سفيان بن

الحكم بخطى الرواة في اسمه واسم أبيه والمغذرى اختلاف في سماع الثقي هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وابن عبد البر له حديث واحد في الوضوء مضطرب الاسناد (ويقتضه) قال طب الانتضاح هنا هو الاستنجاء بماء وكان من عادة أكثرهم استنجاء وهم بحجارة دون ماء وقد يتأول أيضا على رش فرج بماء بعد استنجاء به ليدفع به وسوسة الشيطان وذكر نو عن الجمهور أنه المراد هنا (نا اسحق بن اسمعيل نا سفيان) قال ولى الدين هو ابن عيينة لان اسحق الطالقاني انما هو المعروف بالرواية عنه لانه الثوري (نا أحمد بن سعيد الهمداني نا ابن وهب) كذا برواية اللؤلؤى وبعض الروايات نا وهب بن بيان نا ابن وهب وبعضها الجمع بين الرجلين قال نا ابن وهب (عن أبي عثمان) بالميزان لا يدري من هو وقد أخرج له م متابعه (الرعاية) براء كنجارة (فكانت على رعاية الابل) أى ابل رفقته الذين قدم معهم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهم اثنا عشر راكبا بأوسط الطريق (فروحنا) كقدم رددتها الى المراح وهو ما واها الابل (بالعشي) كولى ما بين الزوال والغروب (فيحسن) الوضوء هو أن يأتي به على وجه مطلوب شرعا بلا غلو ولا نقصير (يقبل عليهما بقلبه ووجهه) قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بشرح الامام به أنواع من المجاز استعمال الوجه والقلب وما يدل عليه العطف من المغيرة ظاهرا واستعمال لفظ الاقبال وعلى وكل يرجع لعني واحد وهو الاخلاص ونفي اشتغال وصرف خواطري ما هو من الزكمتين وحصرها فيما هو منها فالاقبال يعبر به عن هذا الحصر لانه ادبار عن خواطرها مشغلة وصرف الى مقصود والصرف اليه هو الاقبال فالوجه المقصد والقلب الدواهي والصورف والصورم والعوازم التي يشتمل عليها هو اقرب المجازات الى الحقيقة من تسمية الشيء باسم محله وقال نو وقد جمع صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بهاتين الكلمتين أنواع الخضر والخشوع لان الخضوع في الاعضاء والخشوع في القلب قاله جماعة من العلماء (فقد أوجب) بم الاوجب له الجنة (بجنج) بالفتح مخ كنه قال عند مدح ورغبي بشئ وتسكرر بمالغة فان وصلت كسرت وتوتت ورجعما شددت وبالمشارك بفتح يسكن ويكسر بتنوين وخفة ويكسر بلا تنوين ويضم خاء بتنوين وتشديد وطب يختار بتكريرة تنوين أول وتسكن ثان (آثقا) كما حب قريبا نهب حالا أو ظرفا (ثم يقول حدين يفسر عن وضوئه) زاد ابن ماجة بحديث أنس ثلاث مرات (أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن) بم وأشهد أن (محمد رسول الله) زادت اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين (فتحت له أبواب الجنة) هو على حقيقة في الآخرة أو مجاز عن الطاعات بالدنيا (الثمانية) برفعه فتحت أبواب (يدخل من أيها شاء) قيل يعارضه خبر ان باب الريان لا يدخل منه الا الصائمون وأجاب ابن دقيق العيد بجمع التعارض لانه مخير فلا يشرع سده لدخوله منه ان لا يكن منهم ففائدة تخييره اذا اظهر شرفه وتعظيمه كما روى انه تعالى أخذ ميثاقه على الانبياء أن يؤمنوا بالنبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان أدركوه مع علمه انهم لا يدركونه وانما هو لاظهار ذلك (عن أبي عقيل) كما مر اسمهم زهرة كغرفة ابن سعيد (عن ابن عمه) لم يسم

(ثم رفع بصره الى السماء) بنسخة نظره قال ولي الدين يحتمل بوقت ذكر كاه أو باثنا ثم فقط
وأن يخص بالبصير وأن يشاركه الأعلى ليأتي بالممكن وهو أقرب (وقد روى عن معقل بن عبيد
الله الجزري الخ) أخرجه م (لعة) كغرفة (وعباد بن تميم عن عمه) هو عبد الله بن زيد بن عاصم
المبارني (قال شكي) ببناء نائب (حتى يسمع صوتاً أريجاً) دريحاً قال طب أي يتيقن حدثاً
سمع ووجد ذلك أم لا إذ قد يكون أصم وأخشم فلا يحده (أحدث أول يحدث فأشكل عليه) قال
ولي الدين لعل به تقديماً وتأخيراً أي فأشكل أحدث أول يحدث (ولم يتوضأ) هو من خصائصه
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (ابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة) قال الدارقطني بالعلل
رواه ابراهيم بن خراشة عن الثوري عن أبي روق عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن عائشة
موصلاً (قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم) كان ذلك بأول الهجرة وهم يؤسسون المسجد
النبوي كما بسن الدارقطني (جاء رجل كانه يدوي) بواو بالميمه يقي بالخلافات أنه من بني
حنيفة (وهو هو الامضغة) بنقطي صاد فغين كغرفة (أو بضعه) بموحدة فنقط صاد
فغين كرحمة وبثلاث لفظان مترادفان أي قطعة من لحم شكراويه (لا تصلوا في مبارك الابل)
أي بأكمنة تبرك فيها (فانهم من الشياطين) برواية في ه وابن حبان فانها خلفت من
الشيطان قال جط فهذه عملة المسألة المنصوص عليها اذ تذكره الصلاة بكل محل يعزى
للشيطان وولي الدين أو انها منها حقيقة بأنما نفسها شياطين فقال أهل اللغة الشيطان كل
عات متهم إذا ساكناً أو جنناً أو دابة أو أشبهت بالبفرة وتشو يش أو مقارنته لها فبأخران على ظهر
كل دعي شيطاناً رواه ن وابن حبان (وسئل عن الصلاة في مراض الغنم) بموحدة فنقط
صادماً وأراه قاله الجوهري (فقال صلوا فيها فانها بركة) تكرير بالحديث فروى ه بحديث
عروة الرافعي رفعه الغنم بركة وعن أم هانئ قال إلهي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اتخذني
غنماً فان فيها بركة وبحديث ابن عمر رفعه الغنم من دواب الجنة (قال هلال لا أعلمه إلا عن أبي
سعيد) بابن حبان الجرم بأنه عن أبي سعيد (مر بغلام) بالطبراني هو معاذ بن جبل (تسلخ
بفتح وضم لامه) (تخ) بفتح فوقية فنون فشتحاء أمر أي زل عن مكانك (حتى أريك)
زاد ابن حبان فاني لا أراك تحسن تسلخ قال طب أريك أعلمك كقوله تعالى وأرنا
مناسكنا (قد حس بها) بدال خفاء فسین كتمفع أدخل يده بين جلدها وصفافها اسلخنا قال
بالصاح والمحكم والصفاق الجلد الأسفل تحت جلده عليه شـ عرقه الا صمعي (حتى توارت)
أي استتارت بالجلد الذي عليها (الى الابط) زاد ه وابن حبان وقال باغلام هكذا فسلخ
(عن جعفر) هو الصادق (عن أبيه) هو محمد الباقر (مر بالسوق) تحوت تذكر
وتؤث سميت به لقيام الناس غالباً فيها على سوقها أولان ما يباع يساق اليها (العالية)
كفاكة قرى وأمكنة بأعلى أراضى المدينة من جهة نجد (والناس كنفية) بكاف فنون
فقاء تثنية كرقبة بم كنفية تثنية كسبب أي جانبيه نصبه ظرف للخبر (لم يجدى) كعبد
ذكر ولد معز (اسك) بسين فشد كاف بالشارق صغير الا الذين وفاقدهما ومقطوعهما وأسم
لا يسمع وهو هنا الاول وبالنهاية الثالث و نو و قر صغيره ما وبالحكم السكان كسبب صغر

أذن واذن سكاء صغيرة وبالحكم هو الصم أو صغرها ولزوقها برأس وقلة اثر افها أو قصرها
وامرؤها بالخشاء أو صغر خرق الأذن وضيق صمها خ بالناس وغيرهم فهو أسك (وساق الحديث
تمامه) ثم أتيكم يجب أن هذا الهدرهم فقالوا ما نحب أنه لنا بشئ وما نضع به قال تجبون أنه لكم
قالوا والله لو كان حيا لكان عيبا فيه لأنه أسك فكيف وهو ميت فقال والله للدينيا أهون على
الله من هذا عليكم (ضفت النبي صلى الله عليه وسلم) بنقط صادف فاء كبعث نزلت عليه
ضييفا من ضفته وتضيفته نزلت عليه ضيفا وأضفته وضيفته أنزلته ضيفا (يجنب) بجم
فمن فوحدة كعبد بالحكم جنب كشاة وإنسان شقة وبالنهاية الجنب قطعة من شئ معظومه
أو كثير منه (فشوى) بضم نقط شينه ماضيا (الشفرة) بنقط سينه ففاء فراء كرحمة
بالمشارك السكين والصحاح السكين العظيمة وبالنهاية العريضة (بحز) بضم حاء فشد زاي
يقطعه وبالحكم قطع في علاج أو في اللحم والحزة بضم قطعة من لحم أو ما قطع طولاً أو من كبدة
فقط اللحم وسنام (فأذنه) بفتح فاء ذاله مخففاً (زيت يده) كفتح قال طب كلمة يقولونها
عندلوم وتأتيب معناه دعاء عليه بفقرو عدم فكثير حتى أطلق بالارادة وقوع معناه كعقري
حاشي وهيلته أمه فصارت لغوا كلا والله وبلى والله فهو من لغو يمين لا كفارة به * قلت فانظر
لسان المحدث في احسان ما به يحدث لما تردد (وكان شاري وفي) بواو ففاء كرمي طال وكثير شعره
(فقصه لي على سواك) أي قص ما ارتفع شعرا على سواك وبالبهيقي فوضع السواك تحت
الشارب وقص عليه والبراعر عائشة انه صلى الله تعالى عليه بأله وسلم أبصر رجلا وشاربه
طويل فقال ائتموني بقص وسواك فجعل السواك على طرفه فأخذ ما جازره (فلمح) بجم
فسين ففاء كسدر ثوب من شعر غليظ (انهمس) بنون وهاء وسين افتعل من انهمس كعبد
أكل بمقدم اسنانه ونقط سينه بالاضراس أو بكل الاسنان (كان آخر الامر من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار) قال المهلب حكمة الامر بوضوء مما است
النار بأول الاسلام ما كانوا عليه من قلة تنظف بالجاهلية فلما تقررت النظافة وشاعت بالاسلام
نسخ الوضوء تيسيرا على المؤمنين * قلت أراد شاعت بحيث لا يرضى أحد شرا عاترك ذلك ففسخ
الوجوب فصارت دبا أو مباحا بلا شك (ابن السرح) بسين فراء فخاء كعبد (عبد الملك بن
أبي كريمة) كدنية الانصاري مولاهم أبو يزيد المغربي ماله بد الا هذا الحديث (حدثني
عبد بن شامة) بمثلثة لخميين كغرابية أو اسمهم عتبة لا عبد يدويه جزم ابن بونس وقال المزني هو
الصحيح ولا يعلم راو عنه الا عبد الملك قبله ولم تقف له بتوثيق ولا جرح وكذا قاله الذهبي بالميزان
(عبد الله بن الحارث بن جزء) بجمع فزاي فهو من كعبد (الزيدي) بضم شين ففتح مصر
اوسكتها واختلط بها وهو آخر من مات بها صحابيا وقال الطحاري مات بسقط القدر المسمى
لأن سقط أبي تراب (وبرمته) بوحدة فراء فم بالصحاح القدر والحكم من حجارة (بضعة)
كرحمة مما شاق قطعة من لحم (يعلمكها) بضم وكسر لامة وعينه يلو كها في فم قال طب العلك
مضع ملايطاوع الاسنان (عن الاغر) اسمه سلمان (الوضوء مما انفجت النار) قال
الشيخ ولي الدين افظه خبر ومعناه أمر أي قوضوا * قلت لو نصب رواية بفعل حذف أي الزموا

اغراء لكان اوجه (ان اباسقيان بن سعيد بن المغيرة) أي ابن الاخفس بن شريق الثقفى المدنى
 أمه أخت أم حبيبة أمنا رضى الله تعالى عنا معالم بسم ولا له راوغير أبى سلمة بن عبد الرحمن
 ولا له بالكتب الا هذا الحديث بدون (سويق) كما مير قال الداودى هو ذقيق شعير وسلت مقلو
 (ان له سهما) بدال فبين قيم كسب ود كقاله بالحكم والمشارك قال قريحوز كعبد ولى الدين
 لم نره لغيرة لغة ولا حديثا وهذه الجملة أشبه بها لعلها مضمضة من ابن ووجه المناسبة تارة ربما
 بقى من أثره شئ فتحلى ونزل جوفا فى صلاته فأبطلها أو استمر بقمه فأورثه راحته كريمة (نا)
 عثمان بن أبى شيبعة عن زيد بن الحباب الخ قال ابن صخر بفوائده قال أبو محمد هذا حديث
 غريب بحديث قوية عن أنس فلا أعلم أحد رواه إلا زيدا المذكور عن مطيع بن راشد عنه
 وولى الدين ومطيع بصري والذهبي لا يعرف ولكن قال زيد بن الحباب ان شعبة دله عليه
 وشعبة لا يروى الا عن ثقة فلا يدل الا على ثقة فهو المقتضى لسكوت د عليه (عقيل بن
 جابر) كما مير وأبو جابر هو ابن عبد الله الحنابى المشهور وذكره ابن حبان بالثقاق وقال الذهبي
 بالميزان ما روى عنه غير صدقة بن يسار والحاكم المستدرک عقيل أحسن حالا من أخويه محمد
 وعبد الرحمن والبرار بمسندة لم يسند عن أبيه الا هذا الحديث (فأصاب رجل) زاد ابن
 حبان والحاكم والبيهقى من المسلمين (بكائونا) بهمز كينفع بحفظنا ويحرسنا (فانتدب) أجاب
 دعاه (رجل من المهاجرين) هو عمار بن ياسر (ورجل من الانصار) هو عبادة بن بشر
 أو عمار بن خزم (الشعب) كسدر الطريق يجبل (وأبى الرجل) لابن حبان والحاكم والبيهقى
 وأبى زوج المرأة (ربيمة) براء فو حدة فهمز كدنية قال طب رقيب يشرف على مرقب
 ينظره - دوام أى جهة يأتى فينذر قومه (بذروا به) بنون فنقط ذال فراء كفرح شعروا
 وعلموا بمكانه (الا نهتنى) كتنى وعلى حرف تخفيض (كنت فى سورة أقرؤها) قال المنذرى
 هى الكهف حكاه البيهقى (فلم أحب ان أقطعها) زاد ابن حبان والحاكم والبيهقى عقبه حتى
 أنفذها فلما تابع على الرمي ركعت فأذنتك وأيم الله لولا ان أضيع نغرا أمرنى رسول الله صلى
 الله تعالى عليه بآله وسلم بحفظه لقطع نفسى قبل ان أقطعها أو أنفذها * قلت من كان
 وحده فليفعل بذلك ما بداله ومن كان حارسا مثله فلا ينبغي له عند شعوره بدعوان يستغل بغير
 النذر قومه بل يجب عليه ان يسلم اذا و الا عصى الله تعالى بفعله اذ الحرس واجب والعبادة اذا
 بغيره مندوبة (شغل عنها ليلة) أى عن صلاة العشاء (ليس أحد ينظر الصلاة غيركم) أى صلاة
 العشاء (شاذ) بنقط سينه وذال به بشدة لقبه اسم هلال (ابن فياض) بقاء فضمية فنقط صاد
 كشداد (تحقق) بنقط خاء ففاء ففاف كتضرب قال طب تسقط أذنانهم على صدورهم
 والجوهرى خفف حرك رأسه نائما (ابن شبيب) بنقط شينيه فو حدة تين كما مير (فقام
 يناجيه) يحيم كيناديه بكلمه سرا قال ولى الدين للمنذرى فقام يناجيه المسجد فلم أره لغيرة
 (وقالت عائشة) أخرجه قى (تنام عيناي ولا ينام قلبي) قال ولى الدين بمسند أحمد ابن
 الصياد تنام عيناه ولا ينام قلبه مكرابه لئلا يخلو وقته عن خور ومفسدة مما ألغى فى عقوبته
 والمصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اكرامه لئلا يخلو وقته عن معارف الصلاة ومصالح

دينية ودنيوية رفع الدرجات ومعظم شأنه (وقال شعبة انما سمع قتادة من أبي العالية أربعة
أحاديث) زاد البيهقي بسنده وسمع أيضا حديث ابن عباس بما يقول عند الكر وسو حديته
في رؤية النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليلة الإسراء به موسى وغيره كما بقى زاد
بالمعرفة وحديثنا في الصحيح قال وبه نظر وهو ان رجلا لعن الرجل في حق فقال النبي صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم لا تلعن الخ أخرجه دون (حديث يونس بن متى وحديث بن عمر في الصلاة
وحديث القضاة الثلاثة) أخرجه توه والخاتم عن أبي بريدة عن أبيه والطبراني عن ابن
عمر والبيهقي عن علي (وحديث ابن عباس حديثي رجال مرضيون) الحديث في النهي
عن الصلاة بعد العصر أخرجه ق (الوضي) بواو فقط ضا دقون كأمير (عبد
الرحمن بن عائد) بعين ونقط ذاله كصاحب (وكاء السه العينان) زاد الدارقطني
والبيهقي فاذا نامت العينان استطلق الوكاء ككتاب ما يشد رأس كقربة والسبه بفتح سينه
فهاء الدبر بالنهاية جعل النقطة ما ذاعا للامت من خروج شيء منه الا باختيار كنع وكاء قربة من
خروج ما بها وكني بعين عن نقطة لانه لا عين تنظر لنا ثم (كالات وضامن موطئ) للحاكم
كان صلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا تتوضأ من موطئ بواو فقط مشال فهمز
كسجد قال طب ما يوطأ من أذى بطريق وأصله الموطوء أى لا يعيدون وضوا لما أصاب
أرجلهم لا انهم لا يغسلونه عن أرجلهم باصابعه والبيهقي أراد لا يغسلون أرجلهم ثم بما
أصابها يابسوا ولى الدين أو معناه لا يغسلونها إنما أصابها طيناء على ان الاصل به طهارة
فالوضوء لغوى (ولانكف شعرا ولا ثوبا) قال طب أى لا ترفعها ماصيانة لهما عن تراب بل
ترسلها ما حتى يقع على تراب ليسجد امع الاعضاء (ابن حطان) بكسر حاء فتد طاء مشال فألف
فنون (مسلم بن سلام) كشداد (علي بن طلق) هو اليماني الحنفي قال خ لا يعرف له الا هذا
الحديث وبه زيادة أو ردها د بالصلاة وقال العسكري هو ابن طلق بن علي راوى خبر نزل
الوضوء من مس الذكر وابن عبد البر أظنه والد طلق بن علي (فسا) كدعا اسمه الفساء
كغراب (عبدة بن حميد) كجهيمة (الحذاء) بنقط ذاله كشداد قال سعدويه كأنه حليته
وابن حبان لم يكن به بل كان يجلس عندهم وأحمد لم يكن كذلك بل كان يشبهه عبدة بن أبي
رائطة الحذاء فسميه (عن الركين) براء فكاف فنون كزبير (ابن الربيع) كأمير (عن
حصين) بجاء فصا دقون كزبير (ابن قبيصة) بقاف لموحدة فصا دق فينة وقيل به ابن عبدة
(مذاء) بنقط ذاله كشداد (تشقق ظهري) أى به شقوق من كثرة ما أصابه بردا (المذى) بنقط
ذاله كعبد ماء أبيض يخرج عند شهوة أو ملاعبة قال امام الحرمین وهو نقاء أكثر من رجال
(فضحت الماء) بقاف فقط ضا دق كنفعت منبأ (ليغسل ذكره وانثيه) قال طب
أمر بغسل أنثيه استظهارا بزيادة التطهير لان المذى ربما انتشر فأصابها ويقال اذا
أصابها ماء بارد دمنيا وكسر قوته فله أمره بغسلها وقال ابن العربي ذهب أحمد وغيره
لوجوب غسلها مع ذكره أخذاب هذه الرواية ولا شك في صحتها الا أن من العلماء من قال الوضوء
شرعة وبغسل ذكره وأنثيه منفعة اذ يبرد عضووا بكسر مذيا (ابن السباق) بسين فوحدة

فقاف كشداد (سهل بن حنيف) بجاء فنون فقاء كزير (يجزئك) بزاي فهمز كجسن
 يكفيلك (بأن تأخذ) كذا بالاصل زيادة بقاء (حيث ترى أصابه) بضم تاء نطن و بفتح هـ بصر
 (عن حرام بن حكيم) بجاء فراء كسحاب (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحسب واجب
 الغسل وعن الماء يكون بعد الماء) زاد أحمد وعن الصلاة في بيتي وعن الصلاة في المسجد
 وعن مؤاكلة الحائض فقال ان الله لا يستحي من الحق أما أنا فاذا فعلت كذا وكذا فاذكر الغسل
 قال أتوضأ وضوئي للصلاة وأغسل فرجي فذكر الغسل وأما الماء يكون بعد الماء فذلك الذي
 وكل فخل يمدى فأغسل من ذلك فرجي وأتوضأ وأما الصلاة في المسجد والصلاة في بيتي فقد ترى
 ما أقرب بيتي من المسجد فلا أنصلي في بيتي أحب الي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون
 صلاة مكتوبة وأما مؤاكلة الحائض فواكلها (فقال ذلك المدي) قال حط هو إشارة لقوله
 الماء يكون بعد الماء اذ شأن المذي ان يسـ ترسل في خروجه ويستمر بخلاف منى فانه اذا دقق
 انقطع لوقته ولا يعود الا بعد مضي زمن أو تجد جماعة ولولي الدين هنا كلام خاط به (وكل
 فخل يمدى) كبري فهذه الجملة من مشاهير أمثالهم و بضم ياء وكل انشئ تمدى فهـذا الحديث
 أصل أصيل لها (فتغسل) برفعه (وتوضأ) برفعه أصله تتوضأ (اليزني) بختمة فزاي فنون
 كفسب سبب (الاعطش) بنقط عينه فطاء مثال فنقط سينه معناه لغة الاعمش (فرط)
 بقاف فراء فطاء مثال كفعل (واته عفف عن ذلك أفضل) قال ولي الدين هذا بقوى ما تقرر
 من ضعف الحديث لانه خلاف المنقول من فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسـ لم انه
 كان يستمتع فوق الارزار وما كان يترك الفضل وعليه درج الصحابة والتابعون والسلف
 الصالحون قال حط اعلمه علم من حال سائله قوة شهوة فرأى أن تركه ذلك أفضل لئلا يوقعه
 في محذور (حدثني بعض من أرضى) قال ابن خزيمة يشبهه أن يكون هو أباحزم سلمة بن دينار
 وابن حبان تتبع طرقة فلم أر أحدا بالدينار واه عن مهمل بن سعد إلا أباحزم فيشبهه أن يكون
 الرجل الذي قال الزهري حدثني بعض من أرضى عن مهمل بن سعد هو أباحزم (الماء من
 الماء) قال طب أي وجوب اغتسال بالماء لاجل خروج ماء دافق فالماء الأول المطهر
 والثاني المني (اذا قعد بين شعبها الأربع) كناية عن الابلاج وضهير فعد لا واطى أضمره لا علم
 به كماء شعب المرأة فالشعب بنقط سينه فعين فوحدة كصرد النواحي أي بين يديها ورجليها
 أو رجليها وشـ فريها أو رجليها ونفديها أو نفـ ذبيها وشـ فريها أو نواحي فرجها الأربع
 واختاره قع بالاكمال (وأزق الختان بالختان) أي ختانه بختانها (قال د وحديث أنس
 أصح) قال نو بشرح المذهب وان صح هذا الثاني حمل انه كان في وقت وذلك في وقت فهـما
 محمولان على انه كان برضا هـ ان قلنا بالاصح وقول الاكثر ان القسم كان واجبا عليه صلى
 الله تعالى عليه بآ له وسـ لم في الدوام فان القسم لا يجوز أقـل من ليلة الابرضا هـ (اذا أنى
 أحكم الله ثم بدا) كدعا (له ان يعاود فليتموضأ) زاد البيهقي فانه أذشط للعود (عن عمار بن
 ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب اذا أكل أو شرب) قال نو أي اذا أراد أن
 يأكل كذا هو بت (عن برد) بموحدة فراء فـ دال كفعل (ابن سنان) بسين فنونين ككتاب

(عن عبادة بن نسي) بضم نونه ففتح سينه فشد تخمية (عن غصيف) بقطي عينه فضاء فقاء
 كزير وبطاء مشال اختلاف في صحته مروي له دون وه ولهم غصيف بن أبي سفيان
 الطائي وابن أعين الجزري وبطاء مشال بهما أيضا (الحمد لله الذي جعل في الأمر سرعة)
 كسبب (عن عبد الله بن نجى) بضم نونه ففتح جيمه فشد ياءه والخضر موي وثقه ن وقال خ
 بحديثه نظر (لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كاب ولا حنبل) قال طب أي ملائكة
 يأتون برحمة وبركة لا الحفظه فانهم لا يفارقون كلا وكذا ملائكة تقمة وحنبل يهاون يترلا
 جنابته عادة لمن آخرها حضور طهارة صلاته اذ ينام صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم جنبها
 ويطوف على نسائه في غسل واحد وكب غير صيد وحراسة زرع وضرع ودور وصوره ذات
 روح على حدار أو سقف أو ثوب اه ونوب شرح المذهب وتخصيصه جنبها يهاون وكابا لا يقتنى
 نظر وهو محتمل (عن أبي اسحاق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ينام وهو جنب من غير ان يمسه ماء قال يزيد بن هارون هذا الحديث خطأ) بضم نونه وهم بدله
 قال ت أي قوله من غير ان يمسه ماء غلط من السبيعي والبيهقي طعن الحفاظ في هذه اللفظة
 وتوهموها مأخوذة عن غير الاسود وان السبيعي دلس وحديثه من غير هذه الزيادة صحيح
 رواية اذ بين سماعه عن الاسود والمدلس اذ اثنى سماعه عن روى عنه وكان ثقة فلا وجه لرده
 قال نو فالحديث صحيح فصوابه الاول مارواه البيهقي عن ابن سيرين واستحسنه انه لا يمس لغسل
 فيجمع بينه وبين حديثها الآخر وحديث ابن عمر الثاني انه قد يترك بعض الاوقات يانا للجواز
 اذ لو واظب عليه لاعتقدوا وجوبه فهذا عندى حسن أو أجسن وحديث أنس انه صلى الله
 تعالى عليه بآ له وسلم طاف على نسائه بغسل واحد محتمل انه كان يتوضأ بينهما أو يترك ليمان
 جوازه أيضا (فيه ثم اعلى رضى الله عنه وجهها) أي موضعا يتزوجان اليه (استكافحان)
 بعين فلام فجيم تقسية كسر قال طب أي كهما في شدة وقوة على عمل من هو على قوى الخلق
 وثيق البنية (فعالجاء عن دينك) أي جاهدوا جالدا (فدخل المخرج) كمر قد الخلاء (ليس
 الجنابة) بضم جيمه على ان ليس بعمل استثناء (فأهوى اليه) أي مال اليه ومديده نحوه (ان المسلم
 ليس بنجس) قال ولى الدين بيا جري أصلنا فنون فجيم فسبب والمنذرى تخمية مضارعا
 (فاختست) قال ولى الدين بقط حاء ففوقية فنون فسبب كذا بد تأخرت وتواريت (أقلت)
 بقاء فلام ففوقية كأحمد (بن خليفة حدثني جسريرة بنت دجاجة) قال مغطاي كتمارة لا غير قال
 الزنجشري في أمثاله وقبله ابن حبيب وأما الطائر فقلت قال البرار لا أعلم من حدث عن جسريرة
 غير قتادة بن عبد الله العامري وتعبه ابن القطان برواية أقلت عنها وأجيب بان الحفاظ
 اختلفوا في قدامة وأقلت هل هما رجلان أو واحد قال ابن المواق الصواب انهما رجلان فرق
 ما بينهما الاسم والسكنية والاب وان كانا عامرين فقدامة يكتنى أبا رباح وأقلت أبا حسان
 (ووجوه بيوت أصحابه) أي أبوابها (شارعة في المسجد) بالتهاية أي مفتوحة اليه من شرعت
 بابا لطريق أنفذته (وجوه هذه البيوت عن المسجد) قال طب اصرفوا وجوهها عنه بلجهة
 أخرى (فأومأ) بهم زشار (ان) تفسيرية (مكانكم) الزموا (يقطر) بضم طاء يسيل أي

(الريزي) بضم زاي هو محمد بن الوليد (عباش بن الأزرق) بتخمية ونقط سينه كشاد (رباح) بوحدة كسحاب بن زيد الصنعاني (في مقامه) كسحاب (ينطف) بضم وكسر طاء فقاء بقطر (فلم نزل قياما فتنطره حتى خرج المينا فداغتسل) استش كل قر وقوع هذا العمل الكثير وانتظارهم له هذا الزمن الطويل بعد ان كبر وقال ولما رأى مالك هذا الحديث خالف أصل الصلاة قال ان ما روى عنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم خاص به (حماد بن خالد الخياط) بنقط خاء فتخية كشاد (ان النساء شقائق الرجال) قال طب أي نظائرهم وأمثالهم في الخلق والطباع كأنهم شققن منهم زاد بالنهاية ولان حواء خلقت من آدم على نبيها بآ له وعليه ما الصلاة والسلام (وهل ترى ذلك المرأة) بكسر كاف (تربت يمينك) أي اصقت بالتراب بمعنى افتقرت بالنهاية هي كلمة جرت على ألسنتهم لا يقصدون به ادعاء على مخاطب ولا وقوع أمر بها كقواهم قائله الله وقال بعضهم دعاء حقيقة اذ رأى الفقر خير اله او الاول أوجه وبعضه قوله بحديث خزيمة انهم صبا حاربت يدك فانه دعاء له وترغيب في استعمال ما تمم الوصية به الاتراه قال انهم صبا حارفت به يترتب يدك وكثيرا ترد له هم الفاظ ظاهرها ذم فأريد بها مدح نحو لا أب لك ولا أم لك وهوت أمه ولا أرض لك (الفرق) بقاء فراء فقاء كسبب ميكال بسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مدا وثلاثة أصع عند أهل الحجاز أو هو أقساط والقسط نصف صاع (نحو الحلاب) بجاء فلام فو وحدة ككتاب قال طب هو اناء يسع قدر حلب ناقة قال وذكره ج بكتابه فتأوله على استعمال طبيب في طهر وهو غلط فصوله ما فسرناه صاحب ريت أو سمعت براع * رد في الضرع ما قرى في الحلاب

وبالنهاية روى بجاء وجم قال الأزهرى قال أصحاب المعاني هو بجاء ككتاب ما يحلب به كالحلب سواء فحذف أرادوا أنه كان يضع ماء يغتسل به واختار الحلاب بجم ففسر بماء ورد وهو فارسي معرب وبالنهاية بجاء أشبهه لان الطبيب لمن يغتسل بعد غسله أليق به قبله وأولى اذ لو بدأ به فاغتسل لذهب الماء (يشق رأسه) بكسر نقط سينه نصفه وناحيته (فقال لهم ما على رأسه) أي فعل من الطلاق قول على فعل (الواحشي) بنقط سينه كتب صاحب (فضل) بفتح نقط صاد ويكسر (ثم غسل مرافقه) براء فقاء فنقط عينه كساجد مغان بدنه ومطاويه وماتحة مع به أو ساخ كالبطين وأصول فخذين جمع رفع كفعل وعبدوعن ابن الاعراب والمرافق أصول يدين ونفذين لا واحد له من افظه وبسجدة بقاء جمع مرفق قال ولي الدين والاولى هي السجدة (اهوى به ما الى حائط) أي مدهم انخوه (المنديل) كعقر يت (وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا) كفعل ماء يغتسل به كأكل لما يؤكل ويكسر عينه ضبطه ابن باطش وابن دقيق العيد وابن سيد الناس فغلطوا فيه (عن ابن أبي ذئب عن شعبة) قال المنذرى شعبة هذا هو أبو عبد الله وقال أبو يحيى مولى عبد الله بن عباس (عبد الله بن عصم) بعين فصاد كفعل ويقال ابن عصمة كسيرة أبو علوان الجملي وكما حب خطا قال الذهبي شيخ (الحارث بن وجمية) بو او خيم فو وحدة كمدية أو رجمة (وأنقوا) بنون فقاء كأعطوا ونظفوا (زادان) برأى فنقط داله كهامان (ويصلى ركعتين) زاد الحال كما قبل صلاة الغداة (ولا أراه) بضمه وفتح (أشد)

ضعف رأسي) بالنهاية أي تعمل شعرة ضفائر وذوائب مضفورة وضعف الشعر قبله وادخال بعضه في بعض (واغزى قرونك) بنقط عينه وكسر ميمه فزاي بالنهاية أي اكسبى ضفائر شعرك بغسل والغمز عصر وكبس يد (الضماد) بنقط ضاد فليم فذال ككتاب بالنهاية خرقة يشد بها عضد معروف فقيل محل دواء على جرح وغيره وان لم يشد وقال المنذري وغيره أراد هنا ما يلطخ به شعرهما يلبده ويسكنه من كطيب (كان يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب يجترى بذلك ولا يصب عليه الماء) بالنهاية أي يكتفي بغسله بماء خطمي وينوي به غسل جنابة ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به غسلا (عن عائشة فيما يفيض بين الرجل والمرأة من الماء) أي النبي (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ كفاً من ماء يصبه على الماء ثم يصب عليه) قال ولي الدين الظاهران معناه أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا أصاب جسده أو ثوبه مني أخذ كف ماء فصبه عليه لازالة عيئه فأخذ ببقية ما بأناء فصبه عليه لازالة أثره وزيادة تنظيف محل به معنى أخذ كف ماء مطلق فصبه على الماء منياً ثم صب ببقية ماء اغترف منه كف ماء فصبه على محل النبي هذا ما طهرني ولم أر من شرحه به ولا غيره * قلت هو ظاهر غاية (فقهر) بجميع تعبير (تعرق العظم) من تعرقه وعرقه واعترقه أخذ عنه لحمه باسنانة (الخمرة) بنقط خاء كغرفته قال طب هي سجادة يسجد عليها مصل سميتها اذ تخمروا وتستر وجهه من ارض وبالنهاية هي قدر ما يوضع عليه المرء وجهه يسجوده من نحو حصير او سبعة مولى عبدة) هو تابعي وليس له عند دون غيره هذا الحديث وله بم آخر (عن نذبة مولاة ميمونة) بنون فذال فوحدة كرخمة وغرفة برواية د (تخجربه) بزاي نشده على حجرتها في وسطها (عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر احدنا اذا كانت حائضاً ان تتر ثم يضاعها زوجه) قال ولي الدين انفراد المصنف بهذه الجملة الاخيرة وليس ببقية الست ذكر الزوج فيحمل وجهين الاول انها أرادت زوجه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأطهرت محل اعضاءه فغيرت بالزوج بدليل ما لشيخ وكان يأمرني فأتر فيها ثم رقي وأنا حائض الثاني ان قولها أولاً يأمر احدنا الخ لامن حيث انها احدى أمها تنايل من حيث انها احدى المسلمات أي يأمر كل مسلمة حائض ان تتر فيها ثم رها زوجهما لكن جعل الروايات متفقة أولى ولا سيما مع اتحاد المخرج مع أنه اذا ثبت هذا الحكم في أمها تنايل ثبت في حق كل النساء (عن جابر بن صبيح) بصاد فوحدة كزبير (حلاس) بجاء فلام فسعين ككتاب (في الشعار) بنقط سينه فعين ككتاب ثوب يلي جسدا اذ يلي شعره (وأنا حائض طامت) بطاء مشال ومثالث حائض ذكرناً كيدا (لم يعده) كلم بدعه بضم عينه لم يجاوز لغیره (وجنيت عليه) كرميت عطفت ظهري عليه (عن أبي اليمان) اسمه كثير بن اليمان أو ابن جريح (الرحال) بشحاء (عن أم ذر) بنقط ذال تابعية (عن مولاة عائشة) روت عنها وعن أم سلمة (عن المثال) بجميع فتلثة ككتاب القراش (في فوح حبيبتها) بفاء فواو خاء كعبد أي معظمها وأولها (بملاك أربة) كسدر وسبب أي وطر النفس

وحادثها وبالنهاية الاكثر كسبب أى الحاجة والاقول كسدر الحاجة أو الغضو والذ كر فقط (ان
امرأة كانت تهراق الدماء) قال أبو حيان بشرح التسهيل استدل به بعض من تأخر أنه يجوز
تشبيهه فعل لازم بمفعول مفعولا كتشبيهه وصفه باسم فاعل متعد في ذلك فيجوز زيد تقفا
الشحم أصله تقفا تشببه فأضمرت في تقفا فنصببت الشحم تشبيهها بمفعول ومنع منه الشلو بين
فقال انما أجنز بالصفات قال وقد تأول الحديث بخذف جار أى بالدماء أو بخذف فعل أى
يهرى بق الله الدماء منها قال أبو حيان فهذه هى الصريح اذ لم يثبت ذلك فى لسان العرب وابن مالك
بشرحه أصله تهراق دماؤها فاستدل ضمير امرأة مبالغة فنصب المسند اليه تمييزا فأدخل آل
زائد او بالنهاية بقوله تهراق الدم كذا جاء ببناء نائب ونصب الدم تمييزا وان عرفت فلهذا ظاير
أو أجرى تهراق مجرى نفست المرأة غلاما ونسج الفرس مهرا ويرفع الدم أى تهرق دماؤها قال
عوض عن الاضافة والهاء فى هراق بدل عن همز أراق يقال أراق يرق وهراق يهرى بقرى
هاء عن ضمياء ويقال أهراق يهرى بقرى يسكون هاء وجمع عوض ومعووض عنه (وتستفر
بشوب) بمثلثة قبل فاء قال طب الاستهفارة ان تشد ثوبا تحتجز به بمسك لمحل دم يمنع سبيلانا
أخذ من الثفر (وتستفر) بنقط ذال بدل مثلثة (إذا أتى قروك) بقاف فراء فهمز كعب قال
طب الحيض وبالنهاية هو الطهر والحيض ضد وأصله الوقت المع لوم فله وقع للضدين اذ
كلاهما وقت جمعه اقراء وقروء (وروت قير) بقاف كأمير بنت عمرو وزوجة مسروق ومن
عداها فكنزير (الدم الجرافى) بموحدة فاء كنسب مرجان وعثمان قال طب أى الدم
الغليظ الواسع والفارسى بجمع الغرائب هو دم الحيض لاستحاضة سميه لغظه وشدة حرته
نسب للجور وهو عمق الرحم (السكرسف) كهدهد القطن (ثجا) بمثلثة فشدجيه شدة
السيلان (انما هذه ركضة من ركضات الشيطان) قال طب أصل الركض ضرب برجل
واصابة بالاضرار وفساد كركض دابة برجلها أى ان الشيطان قد وجد به طر يقال للتلبيس
عليها فى أمر دينها ووقت طهرها واصلاتها حتى أنساها ذلك فأشبهه ركضة نالتها من ركضاته
واضافة نسيان بنذابه فأنساه الشيطان ذكر ربه اه أو هو حقيقة وانه ضربها بفتق عرقها
(فى مركن) براء فكاف فنون كمنبر اجانة تغسل فيها ثياب وميمز اندوهوما بأول آلات
(ماير بها) كيميع (فلما جهدها) بفتح هاء شق عليها (من السكاف) بكاف كسبب بالهجاج
ثنى يعلو وجها كسمسم وأطف بين سواد وحمرة وهى حمرة كدرة تعلو وجها (على حقيبة
رحله) بقاف كسقيفة زيادة تجعل بمؤخرة ثوب ووعاء يجمع به الرجل زاده (لعلك نفست)
كفرح حضرت (فرصة) بفاء فراء فصاد كسدره قطعة من قطن أو صوف تفرص وتقطع
وبالنهاية حكى د عن بعضهم فرصة أى شيأ يسيرا كفرصة بطرف أصبعيه وبعضهم عن
ابن قتيبة فرصة بقاف ونقط ضاد أى قطعة من القرص قطعاً (ممسكة) كعظمة مطيبة بمسك
(وكان أبوا لا حوص يقول فرصة) أى بقاف وصاد كرحمة (حتى يبلغ شؤن رأسك) بنقط سينه
فهمز كف لوم بالنهاية عظامه وطرائقه وهى أصل قبائله وهى أربعة بعضها فوق بعض
(عرس باولات الجيش) بخ بدات الجيش وهى من المدينة على يديها وبين العميق سبعة

أما قاله البكري (فانقطع عقداتها) كسدر قلادة (من خزع ظفار) بجيم فزاي كعبد
 خرز يمانى وظفار ككتاب وسحاب مدينة بسواحل اليمن (عن أبي الجهم بن الحارث) قال
 الحافظ جمال الدين المزي قيل اسمه عبد الله وهو ابن أخت أبي بن كعب و حج ثبت . بم
 كعبد صوابه كزبير وبالعجاية آخر يسمى أبا الجهم وهو ذو الانجانية وهو غير هذا لانه
 قرشي وهذا انصاري ويثبت ويحذف آل بكايهما (ابن الصمة) بصاد كفضة (من نحو بشر
 جبل) أى من جهة الموضع السماه بالمدينة وهو بجيم لجيم كسبب وهى بئر الجمل وهو من
 العقيق (فلقية رجل) هو أبو الجهم الراوى كإبراهيم الشافعى (حتى أتى على حدار) زاد
 الشافعى فتمه (بعضا السكك) كعنب الازقة لاصطفاى الدور بها (أبد) كأدع أخرج
 للبادية (الريذة) بنقط ذاله كرقبة قرية قرب المدينة (بعس) بضم عينه فشد سينه قدح كبير
 (الصعيد الطيب وضوء المسلم) كرسول (اجتويت المدينة) بجيم استوخمتها (بذود) بنقط
 ذال فواو فداى كعبد من الابل مابين اثنين لتسع أو مابين ثلاث لعشر وهو مؤنث لا واحد له
 من لفظه كنعم (أعزب عن الماء) بزاي كأصبر أى أغيب (يتخفخص) بنقط خاء من فسادين
 يتحرك (عن عمرو بن العاص قال احتملت فى ليلة باردة) قال حط بردهم - ذاعلى من قال من
 الصوفية اذا احتلم مر يد أذبه شجخه فلا أحد أتقى ولا أصح ولا أروع من العجاية ففقد كرهذا
 سيد الخلق صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فلم يقل له شيا أو ما عصم من الاحتلام الا الانبياء على
 نبينا بآ له وعليهم الصلاة والسلام (فى غزوة ذات السلاسل) بالنهاية كعلايط ماء بأرض
 جذام وهو لغة ماء سلسال (فغسل مغابنه) أى بواطن الانخاذ عند الجوانب جمع مغبن كمنزل
 بنقط عينه لموحدة فنون (عن الزبير بن خريق) بنقط خاء فراء فقاى كزبير هو الجزرى
 مولى بنى قشير ذكره ابن حبان بالتحقات روى عنه المصنف هذا الحديث قال الحافظ أبو على بن
 السكن لم يسنده غير حديثين هذا والآخر عن أبي امامة (شفاء العي) بكسر عينه أى الجهل
 (اذ دخل رجل) هو عثمان بن عفان (فقال عمر والوضوء أيضا) به دليل على عريته أيضا وقد
 توقف به جمال الدين ابن هشام (غسل يوم الجمعة واجب) قال طب أى وجوب اختيار
 واستحباب لا وجوب فرض كقولك حقل واجب على أى متأكد (على كل محتلم) أى بالغ
 (عن عباس بن عباس) الاول بختمية ونقط سينه والثانى بموحدة وسين كشد ادمعاه وهو
 القتباني (كانت كفارة لساينهما) قال طب أى مابين ساعة صلى بها الجمعة لساينهما من
 الجمعة الاخرى اذ لو أراد مابين الجمعة على ان الطرفين وهما يوم الجمعة غدا خيلين فى
 العدد لما حصل له من عدد محسوب له أكثر من سبعة أيام ولو أراد مابينهما ما يدخل الطرفين فيه
 لبلغ العدد ثمانية فاذا ضمنت اليها الثلاثة المزیدة التى ذكرها أبو هريرة صار جملتها اما احد
 عشر يوما أو تسعة أيام فدل على ان المراتبه ما قلناه على سبيل التسكين لليوم ليس بترقيم الامر
 حينئذ (الجر جرائى) بجيم وراء مكررين يمدو بيا فنب (حبي) بكسر حاء وشدة موحدة فباء
 متبكم هو كاه لقب له (من غسل يوم الجمعة واغتسل) قبلهما واحد كررنا كيدا أو غسل
 رأسه واغتسل كل بدنه وأفر درأسه يذكره الشدة مؤنثة بكثرة شعره أو غسل أعضاء وضوء

واغتسل للجمعة أو جامع أهله واغتسل الجنابة وجمعة لانه يعين على غض بصره في طريقه من غسلها كقديس وضرب جامعها وروى الحديث بوجهيه فنهى عن غسله كهمزة كثير الضراب أو غسل غيره بجمعاها واغتسل لذلك قال نو بشرح المذهب الارحج عند المحققين تخفيفه والمختار بجمعاها غسل رأسه بدليل رواية المصنف بهذا الحديث من غسل رأسه يوم الجمعة واغتسل وانما أفردته اذ كانوا يجعلون به كدهن وخطمي وكانوا يغسلونه أولا فيغتسلون قال وذكر بعض الفقهاء غسل بعين كقديس أي جامع فنهى عن غسله لا يعرف بروايات الحديث فهو مصحف (وبكر وابتكر) قال طب زعم بعضهم بكر أي أدرك باكورة الخطبة وأولها وابتكر قدم بالوقت وقال ابن الانباري بكر تصدق قبل خروجه وتأول فيه ما روى به من قوله باكروا بالصدقات فان البلاء لا يتخطاها ونو بشرح المذهب قال الازهرى يجوز بكر بخففا ومشدد المكن خفف فعناه خرج من بيته باكرا ومن شدده فعناه أي الصلاة لا قول وقتها فله قيل لا قول التمار باكورة قال وابتكر أدرك أول الخطبة كما يقال أبكر بكر باكرا أنسكه الأول ادراكها انتهى باللازهري وقال نو المشهور بكر مشددا أي بكر الصلاة الجمعة أو للجامع وابتكر أدرك أول خطبة أو هما واحد جمعا أكيدا أو بكر راح بالساعة الاولى وابتكر فعل فعل المبتكرين كصلاة وقراءة وكل وجوه الطاعات أو فعل فعلهم وهو اشتغال بصلاة وذكر حكاية الشيخ أبو حامد والقاضي أبو الطيب قد كرمنا ذكره طب (ومشى ولم يركب) قال نو حكى طب عن الاثر من انهم ما عني جمعهم مائتا كيدا والمختار انه أخرجهما مشيين الاول مثل مشيه على مضيه ذهابا وان راكبا والثاني نفي الركوب بالسكينة اذ لو اقتصر على مشي احتمل مراده وجود شيء من مشي ولو ببعض طريقه فنهى وبين أن معناه مشي كل طريقه بلا ركوب بشيء منها قال وأما قوله (ودنا من الامام واستمع) فهم آشيان متخالفان اذ قد يدنو ولا يسمع وقد يسمع ولا يدنو فندب اليهما معا (ولم يبلغ) بحذف واوه كيدع قال نو أي لم يتكلم اذ الكلام حال الخطبة لغو قال الازهرى أي استمع الخطبة ولم يشتغل بغيرها (نخطي) قال نو بلا همز (كان يغتسل من أربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت) قال طب قد يجتمع اللفظ قرائن الالفاظ والاشياء المختلفة الاحكام والمعاني ترتبها وتنزلها منازلها فغسل الجنابة واجب والملائكة غير واجبة ومعنى غسله من حجامه استظهارا لنظافة عما اعله أصاب محتجما من رشاش دم وبغسل غاسل ميت اماطة ما اعله أصابه من مغسولة (مهان) جميع فهاء فنون كرمنا جميع ما هن وخادم (فقبل لهم لو اغتسلتم) أي لكان خيرا وأفضل حذف جواب لولدالة الحال عليه (وسأخبركم كيف بدء الغسل) هذا أصل في الاعتناء بأسباب الحديث كاسباب نزول القرآن ولقد ألف فيه بعض السلف كتابا لم أره قال حظ فألفت به تأليفا تتبعته جمعا من كتب الحديث بلا استعانة بشيء أراه فيه (من توضأ فمها وذهمت) قال نو بشرح المذهب قال الازهرى وطب قال الاصمعي أي في السنة أخذ وذهمت السنة وطب وذهمت الخصلة أو الفعلة ونحوه وانما طهرت ثاء التأنيث لا طهار السنة أو الخصلة أو الفعلة وحكاية الهروي بالغريبين عن الاصمعي فقال وسمعت أبا حامد الشاكري يقول أي في بالرخصة

أخذ إذا السنة يوم الجمعة غسله وقال ذوا الشامل أي فبالفرضة أخذ فلعن الأصمعي أراد
بقوله فيما السنة ما يجوز فيه السنة وقوله ونعمت بكسر فسكون بالمشهور وفتح فكسر فهو أصله
والقاضي وروى أيضا نعمت بفتح فكسر فسكون ففتح ناء أي نعم ملك الله قال نو وهو خطأ
نهت عليه إلا يغتر به (عشيم بن السكيت) بعين فثلاثة لم يكره قال الحافظ جمال الدين المزي
هو ابن كثير بن كليب الحضرمي ويقال الجهني وقد ينسب لجده وروى عنه إبراهيم بن محمد بن أبي
يحيى الأسلمي وعبد الله بن منيب وعبد الملك بن جريج ومحمد بن مسلم المعروف بالخوسق ذكره
ابن حبان بالثقاق وروى له هذا الحديث مفردا قال خط ورواه أبو نعيم بالمعرفة عن
غانم بن الحسن وصدة بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الأسلمي قال حدثني عشيم بن كثير بن كليب
عن أبيه عن جده فذكره قال ورأه خالد بن عمرو عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب
عن كثير بن كليب عن أبيه مثله وله حديث آخر غير هذا عند أبي نعيم (ألق عنك شعير
الكفر) زاد أبو نعيم فلقته (فقصعت) بقاف فصا دكفغ وشم بدل فاء دل كنه بطفرها
(فلتقرصه) بقاف فراء فصا دكته نصر (بشي من ماء وائتضم) قال طب أصل القرص أن
يقبض بأصبعه على شيء فيغمزه غمزا جديدا أو النضح رش ويكون غسلا ورشا (حبيه) بضم حاء
تحميه معا (بضلع) كعنب بالهاء عود أصله ضلع حيوان سميه عود يشبهه ويسكن لاه
تخفيه فاقال طب وانما أمر بحكه بضلع لينقطع متجسده لاصقا بثوب فيغسله بماء ايزيل
أثره (الدرع) بدل كسر القميص (عن معاوية بن خديج) هو صحابي وكذا من فوقه
في الاسناد ثلاثة صحابة (لا يصل في شعرنا) كمثل وفقل جمع شعار ككتاب ثوب يلي جسدا
اذ يلى شعرها بالهاء ولم يصل بها خوف اصابه شيء كدم حيض وطب هو ثوب يلبسه رجال
ونساء ازارا أو رداء من صوف أو خرا أو غير وبالهاء هو كساء (أفركه) بقاء فراء فكاف
كأنصره أدلكه (ججره) بجاء فجيم كعبد (لقد تجعرت واسعا) قال طب أصل الجرا المنع
أي لقد ضيق من رحمة الله ما وسعه ومنعت منها ما أباحه * قلت أي لا يمنع تعالى بدعا لك
ما أباحه ووسعه منها بل لا زال فلا يزال بدعا لك ولا بدعاء غيرك سبحانه وتعالى ذاتا واسما
وصفة عن أن يحجب مثلك في مثله (مجالا) بسين فجيم كعبد قال طب دلوا كبيرة وبالهاء
دلوا ملأى ماء جمعه سجال (ذفونا) بقط داله كرسول دلوا عظيمة أو لاتسهاه الاوبها ماء
(وأمشي في المسكان القذر) ككتف قال نو أي في النجاسة اليابسة (يطهره ما بعده) قال
نو أي اذا انجر على ما بعده من أرض ذهب ما علق به من يابس (لمعة) كغرفة قدر يسير
(فاحرتما اليه) بجاء فراء كرددتها زينة ومعنى

❖ كتاب الصلاة ❖

(جاء رجل) ذكر ابن عبد البر وقع وطل وابل التين وابن بشكوال وابن طاهر والمنذري
وغيرهم أنه ضمامة بن ثعلبة المذكور بخبر أنس وابن عباس وتعبه قبر باختلاف ما أقاموا
وتبائن الاسئلة ثم ما فاطها هراهم ما قضيتان (من أهل نجد) هي أمكنة ارتفعت من تهامة
لأرض العراق (ناثر الرأس) أي منتشر شعر الرأس قائم منتفخه (يسمع دوى صوته) بدل فواو

كولي بالنهاية هو صوت غير عال كصوت نخل وبالمشارك شديده وبعيده في الهواء وروى
 بنحو بضم داله ايضا فصوله فتحه (ولانفق مايقول) روى نسمع ونفقه بنون فقاء ببناء فاعل
 وبعاء ببناء نائب (أفلح وأبىه ان صادق) طب هذه كلمة جرت على ألسنتهم يستعملونها كثيرا
 لارادة تأكيد وقدرته أن يخلف المرء بأبىه فلعلمه صلى الله تعالى عليه بأله وسلم قاله قبل فيه
 أو جري كعادتهم بلا قصد قسم كغويين عني عنه أو أراد ورب آية وانما شأنهم اذالم يظهروا
 قصد ابدانك تعظيم آياتهم وتوقيرهم دون غيره اذ يطاقونه على ضربين على وجه التعظيم وعلى
 سبيل التأكيذ لكلام لا القسم اه وقال قر الرواية الصحيحة التي لا تعرف غيرها وأبىه
 بلافظ القسم وقال بعضهم انما هو والله فصح بتقصير اسماؤه وتركه تقطيعه فالتبس وما كذا
 لا يلتفت اليه اذ تقريره يجمع الثقة واية الاثبات الثقات (أمنى جبريل عند البيت) بالشافعي
 والبيهقي عند باب البيت (وكان قدرا الشراك) بنقط سـ يذنه ككتاب أحـ دسـ يورنـ على
 وجهها قال الشيخ ولي الدين أي كان ظل الشمس يحذف مضاف وبت وكان النفي عـ مثل
 الشراك قال طب وابن الاثير ولم يرد بقدر هنا تحديدا ولكن زوالها لا يتبين الا بأقل ما يرى
 من فئتي وكان اذا تمكده وهو باختلاف الازمنة والامكنة وقدره بمكة انما يكون اذا طال
 النهار بالسنة حيث تكون الشمس فوق الكعبة ولا يرى الشئ من جدارها ظل وكل بلد أقرب
 منها الوسط الارض كان الظل به أقصر وكل ما بعد من وسطها وقرب لا طرفها كان أطول قال
 طب وقد عول الشافعي على هذا الحديث واعتمده في بيان المواقيت اذ وقع به القصد لبيان أمر
 الصلاة في أول زمن الشرع وقد اختلف أهل العلم في القول بظاهره فقالوا به طائفة وعدل
 آخرون عن القول ببعض ما به الى أحاديث أخرى سنسها رسول الله صلى الله تعالى عليه بأله
 وسلم لم يعض المواقيت لما حارط طيبة قالوا وانما يؤخذ بالاخير من قوله صلى الله تعالى عليه
 بأله وسلم (وصلى بي الفجر فأسفر) قال ولي الدين الظاهر غود ضمير فأسفر على جبريل أي دخل
 في السفر كيب وهو يبايض النهار أو على الصبح أي فأسفر الصبح في وقت صلاته أو على
 الموضع أي فأسفر الموضع بوقتها وبوقافه ما بت ثم صلى الصبح حين أسفرت الارض (يجب
 بأصابه) كمنه من الحساب (خمس صلوات) قال ولي الدين هو مفعول صليت أو بحسب
 (انشق الفجر) بالنهاية يقال شق واشق طلع كأنه شق محل طلوعه فخرج منه (حتى قال القائل
 أنتصف النهار) قال ولي الدين هو اسمة فها م قطعاً وخط ففعله بفتح همزة قطعاً يحذف همز
 وصل كقوله تعالى أسطى البنات أفترى على الله كذبا (سمع أبا أيوب) سمعاه م يحيى بن مالك
 الأزدي (فورا الشفق) قال طب هو سعة حمرة الشمس بالأفق سمى فورا لفورانه وسطوعه
 وروى ثوربجيلة وهو ثوران حمرة قال ولي الدين وصحفه بعضهم بنون ولو صغر رواية كان له وجه
 (والشمس حية) قال طب أي لازالت متوهجة بلا انكسار شئ من شدتها حرها ولا زال
 لوها صافيا غير متغير بصفرة (كان قدر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيف ثلاثة
 أقدام الى خمسة أقدام وفي الشتاء خمسة أقدام الى سبعة أقدام) قال طب هذا أمر
 يختلف بالأقاليم والبلدان اذعله طول الظل وقصره هو زيادة ارتفاع الشمس في السماء

واخطا طها فكل ما كانت أعلى لمحاذاة الرؤس في مجراها وأقرب كان الظل أقصر وكلما كانت أخفض عن محاذاتها وأبعد كان أطول فله ترى أبداً ظل لال الشتاء أطول من ظل لال الصيف بكل مكان فكانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمكة وطيبة وهما من الأقاليم الثاني ويدكر في أن الظل بهم ما في شهر آذار ثلاثة أقدام وشئ فشبّه أن تكون صلاته إذا اشتد حر متأخرة عن الوقت المعهود قبله فيكون الثاني إذا خمسة أقدام وأما الظل بالشتاء فذكر والله في تشرين الأول خمسة أقدام وخمسة وشئ ويكون سبعاً وسبعة وسبعة وشئ وقول ابن مسعود ينزل على هذا التقدير في ذلك الأقليم لا غيره من أقاليم خرجت عن الثاني وقال ولي الدين هذه الأقدام هي قدم كل إنسان بقدر قامته * قلت ضابط ما يعرف به زوال كل بلد أن يدق ويدق في حائط أو خشبة مواز بالقطب بعمانيا أو شمالياً في نظر الظل لها مساواة فذلك وسط النهار فإذا مال للمشرق ميلاناً فذلك الزوال وأول وقت الظهر فكل الأقدام إذا بكل شهر واحفظها لكل شهر بكل فصل وكل بلد فلم أرضاً بطا أفضل من هذا (في التلويح) بفوقية كفلوس جمع تل بفتح الراءية (ان شدة الحر من فيج جهنم قال طب أي سطوع حرها وانتشاره وأصله السعة والانتشار لئنه أرض فيحاء أي واسعة أي شدة الحر من فيج جهنم حقيقة فرى أنه تعالى أذن لجهنم في نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فأشد ما تجدونه من الحر في الصيف فهو من نفسه وأشد ما تجدونه من البرد في الشتاء فهو منها أو كأنه نار جهنم حرّاً فاحذروها واجتنبوا شرها بطاعة ربكم (دحضت الشمس) بدال فضاء فنقط ضاد كنفق زالت (قبل تظهر) أي تصعد وتعلق بالحيطان (الزبرقان) بكسر زاي فسكون موحدة فكسر راء ففان فالف فنون (عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر الخ) هذا دليل على أن الصلاة الوسطى هي الظهر فاختاره جبط قال وبسطه بحواشي الروضة وبالنهاية الظهر هو نصف النهار سمى به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها فاضيفت الصلاة له أولاً لأنه أظهر أوقات الصلاة للابصار وأظهرها حرّاً وأول صلاة أظهرت وصلبت (بالهجرة) كفا كهة اشتداد حر نصف النهار (ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منها) بأحمد ون بطريق الزبرقان أرسل رهط من قريش لزيد بن ثابت يسألونه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر فسألوا أسامة بن زيد فقال هي الظهر إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يصلي الظهر بالهجر فلا يكون معه إلا الصفا والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فأنزل الله حافظوا الخ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لينتهين رجال أولاً حرّ قريشهم قال ولي الدين العراقي فاستدل أسامة بأنها هي بأشدّها عليه هم ونزول الوحي يحضهم على المحافظة عليه وهو أسوة لدلال ظاهراً يقوى قبوله صدوره من صحابي شهد نزول الوحي (فكانت بين قريش وبينهم) قال طب اختلافوا هل معناه مقارنته لها عند تنويعهم بالمأروى أن الشيطان يقارنهم إذا طلع فإذا ارتفعت فارقها فإذا استبوت قارئها فإذا زالت فارقها فإذا دنت للغروب قارئها فإذا غربت فارقها فخرمت الصلاة بهم هذه الأوقات له أوقوتة نحو أنامقرون له أي مطبق له قوى عليه اذ يقوى أمره

به هذه الاوقات فيسؤل لعبادة الشمس أن يسجدوا لها بهذه الاوقات الثلاثة أو قرنه خربه
 وأصحابه العابدون للشمس يقال هؤلاء قرن أي نشأوا و جاؤا به قد قرن مضى أو هذا تمثيل
 وتشبيه اذ تأخير صلاة الخاهوم تسوي له وتسوي بقوته بينه لهم في قلوبهم ذلك وذوات
 قرون انما تعالج وتدفع أشياء بقرونها فكأنهم لم يدافعوا الصلاة وأخروها عن أوقاتها بفعله
 حتى اصفرت صار فعله مثل ما تعالجه ذوات القر ون بقرونها دفعا أو انتصابه ومقابله لها عند
 طلوعها بحيث تطلع بين قرني وجانب رأسه فيصير سجود الكفار عبادة له (قام فنقرأ بها)
 أي لم يمكن ركوعها ولا سجودها شبهه سرعة حركته بقراطيه كأنه لم يمكن في سجوده الا قدر
 مكث طائر نقر شيا كنصر أخذه عند لقطه عيشه (لا يذكر الله فيه الا قليلا) قال قر لسرعة
 حركته بها أو لبرائى بقليل يذكره عند تحيله من يلاحظه من الناس (الذي تقوته صلاة
 العصر) أي يغرب شمس أو اصفراها أو بخروج وقت المختار أو وقوعها بجماعة (فكأنما
 وترأه له وماله) كوغدوعني أي نقص أو سلب فبقى وترافدا بالأهل ولا مال قال طب أي
 فلما حذر من فوتها كحذرهم من فوت أهله وماله (اذا غاب حاجبها) بالهجاج حواجب الشمس
 فواخيها وبالشارق حاجبها حرفها الاعلى من قرصها (مرئد) براء فثلاثة قدال كمرقد (على
 الفطرة) كسيرة السنة (مالم يؤخروا المغرب الى أن تشتبك النجوم) أي تظهر جميعا
 ويختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها وهو كناية عن الظلام (ولان تثقل) قال ولي الدين
 بقوفيه بأصلنا أي هذه الصلاة ويجوز بختية أي هذا الفعل (ناحرز) بجاء فراء فزاي
 كأمير (بقينا النبي صلى الله عليه وسلم) بموحدة ففاف كرمينا أي انتظرنا من بقيته
 وأبقيته انتظرته قال ولي الدين وبأصلنا ببقينا بهم مرفه وصح أيضا بالصاح ببقيته وأبقيته
 سواء ويضعها ببقينا بقط عينه أي طلبنا خروجه وبقينا بلا همز بقاف أشهر رواية وقال
 بعضهم صوابه ارتبقينا ولا نساء هذه الرواية (أعتموا هذه الصلاة) أي أخروها (فأنكم
 قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها اممة قبلكم) قال ولي الدين فان قلت ما المناسبة بين
 تأخيرها واختصاصها حتى كان الثاني غلبة الاول * قلت كأنه أراد اذا أخروها وانتظروا
 خروجي كلوا في صلاة وكتب لهم ثواب مهلين فبتخصيصه تعالى لهم ما ينبغي لهم أن يطولوها
 ويستعملوا أكثر وقتها شكر الله فان عجزوا عن ذلك ففعلوا فعلا يحصل لهم به ثواب مهل
 (متلغات بمروطهن) أي متلففات بكسيتهم (أصحبوا بالصبح) بالنهاية أي صلوهها عند طلوع
 الصبح يقال أصحب دخل في الصبح قال جط فيها يعرف أن روايته من رواه بلفظ أسفروا
 بالفجر رواية بجمعناه وانه دليل على أفضلية التغليس بها الاعلى التأخير الى الاسفار (عن زيد بن
 أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي) قال ولي الدين كذا بسند د هنا ووافقه ما رواه
 ن بطريق مالك وه بطريق جعفر بن مبسر كلاهما عن زيد بن أسلم الخ الصنابحي ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم قال اذا توضأ العبد المؤمن فتمضمض خرجت الخطايا
 من فيه الخ ون بطريق مالك عن زيد الخ ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال
 الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ورواه ه بطريق معمر عن زيد الخ ابن يسار عن أبي عبد

الله الصنابحي و ذكر ابن عبد البر ان مطرفا قال فيه عن مالك عن زيد الخيل و تابعه اسحاق
ابن عيسى الطباع و طائفة قال وهو الصواب فاختلفوا بما وقع فيه هذه الاحاديث من كقوله عبد
الله الصنابحي فصور به بعضه ثم قال عباس الدوري عن يحيى بن معين عبد الله الخ رواه عنه
المدنيون يشبهه لانه محبة و يقال أبو عبد الله الخ وقال أبو علي بن السكن بالهجرة عبد الله
الصنابحي مدني يقال له محبة روى عنه عطاء بن يسار قال و أبو عبد الله الصنابحي أيضا
مشهور يروى عن أبي بكر الصديق وعن عباد بن الصامت ليس له محبة اه فقتضى
ما ذكره ابن السكن تصويب كونه عبد الله الصنابحي بالحديثين اللذين أوردناه ما و كونه
أبا عبد الله الصنابحي بما له و انهم اثنتان و ذهب الاكثر الى تغليب من قال عبد الله
الصنابحي فقالوا انما هو أبو عبد الله الخ واسمه عبد الله بن عسيلة قال ت سألت خ عن
حديث مالك عن زيد الخيل عبد الله الخ قال غلط مالك بقوله عبد الله الخ وهو أبو عبد الله الخ واسمه
عبد الرحمن بن الخ ولم يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فهذا الحديث مرسل قال
ابن عبد البر فهو كقوله خ قال الحافظ أبو الحجاج المزني بنسبة الغلط به لما لك نظر رأي لان
أبا غسان محمد بن مطرف قاله عن زيد بن أسلم بخبر د ولان حفص بن ميسرة قاله عن زيد بن
أسلم بخبر الوضوء فالزني يوافق على تغليب من قال عبد الله الخ و انما نازع في نسبة الغلط به
لما لك وقال يعقوب بن شيبة عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي كنيته أبو عبد الله يروى عنه أهل
الحجاز و أهل الشام يدرك النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم دخل المدينة بعد وفاته بثلاث
ليال أو أربع روى عن أبي بكر و بلال و عباد بن الصامت و معاوية و يروى عن النبي صلى
الله تعالى عليه بآ له وسلم أحاديث يرسلها عنه فن قال عن عبد الرحمن الصنابحي فقد أصاب
اسمه ومن قال عن أبي عبد الله الخ فقد أصاب كنيته فعبد الرحمن و أبو عبد الله واحد ومن
قال عن أبي عبد الرحمن فقد أخطأ بقلب اسمه كنيته ومن قال عن عبد الله الصنابحي فقد
أخطأ بقلب كنيته اسما قال هذا علي بن المديني ومن تبعه فهو الصواب عندى اه وقال حج
بالاصابة ظاهر كلام خ المار أن عبد الله الصنابحي لا وجود له و به نظر فقد روى سويد
ابن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد الخيل عبد الله الصنابحي قال سمعت رسول الله صلى
الله تعالى عليه بآ له وسلم يقول ان الشمس تطلع بين قرني شيطان الخ فهذا أخرجه الدارقطني
بغير أثب مالك بطريق اسماعيل بن الحارث و ابن مندة بطريق محمد بن اسماعيل الصائغ
كلاهما عن مالك و زهير بن محمد قالان زيد بن أسلم هـ ذاقا ابن مندة روى محمد بن جعفر بن
أبي كثير و خارجة بن مصعب عن زيد قال حج و روى زهير بن محمد و أبو غسان محمد بن مطرف عن
زيد بن أسلم الخ عبد الله الصنابحي عن عباد بن الصامت حديثا في الوتر أخرجه د فورد
عبد الله الصنابحي بهذين الحديثين برواية هؤلاء الرواة عن شيخ مالك تدفع الجزم بغلط مالك
فيه قال و غلط ابن نافع فيه غلط فاحش فزعم ان اسم أبيه الاعسر فكأنه توهمه انه الصائغ بن
الاعسر وليس كانوا همهم (زعم أبو محمد الوزر واجب) قال طب هو رجل أنصاري صحابي رضى
الله تعالى عنا جميعا و ابن حبان يجهجه اسمه مسعود بن زيد شمس الانصاري من بني

دينار بن النجار له صحبة تسكن الشام والبيهقي بالخلافات سمعت محمد بن ابراهيم بن أحمد
 يقول أبو محمد الذي بالحديث كذب أبو محمد اسمه معبود بن أوس بن زيد بن أصرم من بني النجار
 شهد بدرًا والعقبة قال البيهقي وقد سمعناه أبو محمد البيطارى المصرى عن نافع عن أبي نعيم عن
 محمد بن يحيى بن حبان بالحديث وكان أبو محمد من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم يقال له رفيع وقال صاحب الامام يقال انه معبود بن أوس الانصارى ويقال سعيد بن
 أوس ويقال انه بدرى (كذب أبو محمد) بالهاية اخطأ سمعاه كذا بحجازا اذ هذا الرجل غير مخبر
 وانما قاله باجتهاد آذاه الى أن الوزواجب والاجتهاد لا يدخله كذب وانما يدخله الخطأ
 (عن القاسم بن غنام) بنقط غيبه فتون كشداد (عن بعض امهاته) بالحجاز كم عن جدته الدنيا
 (عن أم فروة) هي بنت ابي قحافة أخت ابي بكر الصديق بما لابن عبد البر وابن العربي والمذنبى
 وغيرهم قال حجج با ما يثبت به نظره فالراجح انه غير هاف قد جزم ابن منده بان بنت ابي قحافة لها ذكر
 وليس لها حديث ورواية حديث الصلاة انصارية اذ مدار حديثها على القاسم بن غنام فهى
 جدته أو عمتها أو إحدى امهاته أو من أهله على اختلاف الرواة عنه في ذلك فليست أخت ابي
 بكر على كل حال قاله ابن الاثير (قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل قال
 الصلاة فى أول وقتها) قال وفى الدين به ان أفضل الاعمال الصلاة وقد صرح به أكثرنا شافعية
 لمكن قبده بالاعمال البدنية احترازا عن القلبية ان تناولها اسم العمل اذ منها الايمان
 وهو أفضل الاعمال بلا شك وبسبب الدارقطنى بطريق الضحاك بن عثمان عن القاسم
 ابن غنام عن امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى الاعمال أفضل قال الايمان
 بالله قيل ثم ما قال الصلاة لأول وقتها ويخرج بالبدنية المالمية لكن به نظره لان الصلاة افضل من
 الزكاة و يدل لتفضيل الصلاة خبر استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة
 وهو نص بالباب لكن ذكر بعضهم ان الزكاة افضل لتعدى نفعها قال ابن الرفعة بالسكافية فان
 صح ما قاله فنه يؤخذ ان العمل المشغل على اعمال البدن والمال أفضل من المتحمضة وهو أصح
 وبه صرح القاضي حسين لان ادعاء عينا الله فى اصلا ب الالباء فكان كالايمن الذى فعل فيه كذلك
 وهذه العلة تقتضى ان الجهاد لا يلحق به فى هذا المعنى والعلة الأولى تقتضيه فاذا يكون أفضل
 من الصلاة بل أقوى الخبر يدل على انه مقدم عليه فعن ابي هريرة سئل صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم أى الاعمال أفضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال جهاد فى سبيل الله قيل ثم ماذا
 قال حجج مبرور وذكر الماوردى بالحج ان الطواف أفضل من الصلاة وبالصيام أن الصوم أفضل
 اعمال القرب وحكى بعضهم قولاً انه أفضل من الصلاة وقيل ان الصلاة بمكة أفضل والصوم
 بطيبة أفضل * واجاب بعضهم ان اختلاف الاحاديث فيه بانم اختلاف باخلاف السائلين
 ومن هو فى مثل حالهم فثنا من تكون الصلاة بحقه أفضل ومن الصوم بحقه أفضل ومن الجهاد
 بحقه أفضل ومن الذكر فى حقه أفضل وكذا كل الاعمال وقد تحمل الاعمال المسئول عنها بهذا
 الحديث على الصلاة ويكون المراد من السؤال عن أى انواع الصلاة أفضل واجيب بأن
 أفضلها الصلاة الواقعة بأول الوقت ولا يكون فيها تفضيل الصلاة على غيرها من الاعمال

مطلقا وبؤيده ان ابن أبي شيبة رواه بمصنفه بلفظ أى الصلاة أفضل اه وبشعب الإيمان
للبيهقي حكى الحلبي عن أبي بكر محمد بن علي الشافعي الامام في جملة من خرج هذه الاخبار
عليه ان القائل قد يقول خيرا الاشياء كذا ولا يريد تفضيلها في نفسه على كل الاشياء واسكنه
على انه خبرها في حال دون حال ولو احدى دون آخر كما قد يتضرر واحد بكلام في غير
موضعه فيقول مائتي أفضل من السكوت أى حيث لا يحتاج للكلام فقد يتضرر بالسكوت
مرة فيقول مائتي أفضل للمرء من أن يتكلم بما يعرفه فيجوز هذا الاطلاق كما جاز الاول
ويقول القائل فلان أفضل الناس وأفضلهم و يعنى من أعقلهم وأفضاهم و روى خبركم
خيركم لاهله ولم يرد أن من أحسن معاشره أهله فهو أفضل الناس وأيضا شراركم عزابكم
أى من شراركم لانه وان كان صالحا فهو معرض نفسه للشر غير آمن من الفتنة والا
قال فاسق شر منه و بالعزيزاب صالحون و روى مائتي أحق بالسجن من لسانك وقد يكون
الفاقد في الفساد أحق بذلك منه و روى مائتي في الميزان أثقل من خلق حسن ومعلوم ان
الصلاة والجهاد أعلى منه وخياركم أليينكم منكبا وقد يوجد لذين المنكب فيمن غيره أفضل
نفسا ودينامنه وانما هو كلام عربي يطلق على حال ووقت وعلى الخالق شئ مفضل بأعمال
فاضلة وعلى انه أفضل من كذا وكذا لا من كل شئ فيبسط الكلام في هذا الى أن ذكر خبر
ابن مسعود في سؤاله عن أفضل الاعمال وقوله ثم ماذا فقال قد يخرج هذا على أنه لم يرد
بحرف ثم الترتيب وانما قيل ثم على معنى ثم الذي يحل محله فحافظ عليه وقد قال تعالى فلترقبه
أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا منربة ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا
بالصبر وتواصوا بالرحمة فلم يرد تأخير الإيمان على الاطعام بل معناه هلا اطعم وفكركان مع
ذلك من المؤمنين الذين هم أهل الصبر وأهل الرحمة فكذلك هذا (قال الخراساني في حديثه
فهى عمه له يقال لها أم فروة) بت عن القاسم عن عمته أم فروة ولدارقطني عن جدته أم
فروة (عن عبيد الله بن فضالة عن أبيه) ذكر الخراساني انه فضالة بن عبيد الانصاري وغلط فيه
قال المتذري وى هذا الحديث فضالة بن عبد الله ويقال ابن وهب الليثي ويقال الزهرا في
وكذا قاله المزني وزاد ليس له عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا هذا الحديث وأما
فضالة بن عبيد الانصاري فله بالهيج حديثان حديث انه أتى يوم خيبر بعقادة فيها ذهب
وخزف وحديث الامر بتسوية القبور ولا يعلم له ولدا اسمه عبد الله (وكان فيما على وحافظ
على الصلوات الخمس قلت ان هذه ساعات لي فيها أشغال فربي بأمر جامع اذا أنا فعلة
أجرا عني فقال حافظ على العشرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصر ان فقال صلاة قبل
طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) قال طب وغيره أطلقهما على الصلوتين تغليبا
للتخفيف كالعشرين لابي بكر وعمر والاسودين للتمر والماء وولى الدين لاحاجة للتغليب
فيما الصحاح والمشارك العصران الغداة والعشي قال جبط التغليب في اسمي الصلوتين
لا يرد منه ما اذ صلاة الصبح لا تسمى عصر اشترعا وولى الدين هذا الحديث مشكل بما دئى الرأى
اذ يسمون اجزاء صلاة العصر لمن له أشغال عن غيرها فقال البيهقي بسننه في تأويله وأحسن

كانه أراد الله تعالى أعلم حافظ عليهما بأول أوقاتهم فافترقا فاشغال مقتضية لتأخيرهما
عن أولهما فأمره بالمحافظة على الصلاتين بأول وان جبان بصحة انما أمره بالمحافظة على
العصرين زيادة تأكيد لا أمر بالمحافظة على أول وقت كل اه قال حط قال أحمد بن حنبل
يا محمد بن جعفر ناشعة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن رجل منهم انه أتى النبي صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم فأسلم على أنه لا يصلي الا صلاتين فقبل ذلك منه فظا هر هذا أنه أسقط عليه
ثلاث صلوات فكان من خصائصه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه يخص من شاء بما شاء من
الاحكام ويسقط عن من شاء ما شاء من الواجبات كما يفقه بكتاب الخصائص فهذا منه فالظاهر
أن هذا الرجل منهم بأحمد هو فضالة فإنه لبيتي ونصر بن عاصم لبيتي فقال عن رجل منهم (ابن
رؤبة) براء فهو مرزلي واو فوحدة كجهينة (سأله رجل من أهل البصرة) زاد ابن خزيمة
بصحة بطريق بن إدريس عن يزيد بن هارون عن اسمعيل بن أبي خالد يقال له اسمعيل قال حج
بأبائه ولم يسم هذا الرجل إلا به هذه الرواية وهي رواية صحيحة ولا قال غيره لا يعرف بالعبادة
من اسمه اسمعيل بطريقه صحيحة سواه (لا يبلغ) بكسر لامه يدخل (رجل صلى قبل طلوع الشمس
وقبل أن تغرب) زاد م يعني الفجر والعصر (كيف أنت اذا كانت عليك أمرا اسمعيتوى
الصلاة) هذا من اعلام النبوة وقد وقع ذلك بوقت بني أمية (يؤخرون الصلاة) قال نو
أى عن وقتها المختار لا عن كل وقتها فإنه صنيع الامراء ولم يؤخرها أحد عن كل وقتها فوجب حمل
هذه الاخبار على ما هو الواقع (فصله) بهاء ساكن لسكت (قدم علينا معاين جيل
رسول رسول الله) قال ولى الدين لا وجه له صبه حالا بل برفعه بأصلنا قال حط فعتا أوينا
(فسمعت تكبيرة مع الفجر رجل أحش الصوت) ففتح همز فحيم فقط سفيه غلظه قال ولى
الدين بنصبه بأصلنا حالا ورفعه خبر هو حذف وأما رجل فكاتب بأصلنا بلا ألف برفعه أو نصبه
فكاتبه بلا ألف بفعله كـ تـ يـ ز من النسخ قال حط الاوجه برفعه بدل من معاذ (واجعل
ضلاتك معهم سحبة) بسين لموحدة فحاء كـ غـ ر فـ نـ فـ لـ قال بعضهم انما حصة النافلة بسحبة
وان شاركتم افرضة في التسبيح اذ تسبحات الفرائض نفل فسميته فقط لانها نافلة كتسبحات
وأذكار (عن ابن المثنى الجهني) ذكر ابن أبي حاتم أنه الاملوكى وأن اسمه ضمضم ووصفه
ابن الفرضي بأنه الوصابي (عن ابن أخنوخ) الصحيح أنه ابن امرأته كما بالرواية الثانية
(محمد بن سليمان الانباري) بنون لموحدة (عن سفيان) قال ولى الدين هو الثوري وقد
رواه بطريق سفيان بن عيينة فرواه السفيانان عن منصور (عن ابن أبي) اسمه عبد
الله صحابي قديم الاسلام صلى للقبلة بن واسم أبيه أبي أو كعب أو عمرو وأمه أم حرام بنت ملحان
(يشغلهم) كـ يـ فـ صـ نـ و قـ ضـ (عن قبيصة بن وقاص) هو صحابي تفرد بالرواية عنه صالح بن عبيد
وليس له غير هذا الحديث وصرح خ بتاريخه بأنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
يقوله فيقول قول ابن القطن أن الحديث مشكوك في اتصاله وقد رده عليه ابن المواق (فقل
من غزوة حنين) كنصر أى رجيع بالنهاية القبول في ذهاب واياب وأكثراسته عماله اياها
(أدركنا) بفتح كاف (السكري) كالفى النوم (عرس) كقدس بالنهاية نزل آخر ليل

لنوم واستراحة (أكلًا) بهمزين كأقرأ أحفظ وأحرس (ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم) بقاء فزاي فعين كفرح قال طب انتبه من نومك (فاقتادوا رواحلهم) بالنهاية قادبغيره واقتاده جرّه خلفه (أقم الصلاة لذكرى) بلام جرّ فلام تعريف وقصره قراءة شاذة وغلط من رواه لذكرى بلام جرّ وإضافة بالشهور قراءة إذ لا يفيد معنى من نسيها صلاحها بذكرها (هذا راكان) قال ولي الدين كذا بأصوله هذا بلا تنقيص فكله بتأويل المرعى (فضرب على آذانهم) قال طب كلمة عربية فصحة أي محب صوتا وحسان أن يبلج آذانهم فيمنعوا قال وقد يسأل عن هذا فيقال روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال تمام عيناى ولا ينام قاي فقد ذهب عنه الوقت ولم يشعر به فتأوله بعضهم أنه خاص في أمر الحدث إذ قد يخرج من نأيم بلا شعور والنبي صلى الله عليه وسلم بخلافه فإنه يشعره ليقظة قلبه فقبل أنه من أجل أنه يوحى إليه فلا ينبغي لقلبه أن ينام فأما معرفة كون الشمس طالعة فأنما تذكره عيناى وقد نامت لاقبله * قلت إنما هو مراده تعالى الطافا بعباده فإذا أراد تعالى أحداث شرع لأمته استغفره في شهوده فيظنهم ما احتاجه عباده بصورة نسيانه أو نومه بحسب معتادهم طنا منهم وليس كما ظنوا بل ما سمعته لطفًا بعباده لئلا يعتقدوا ربوبية فيه لا كوا كما هي كانت النصرارى باعقاد عيسى ربا فانظر شرح محمد بن محمد (فارواهنية) كسمية مصغر هنية كسنة ويقال هنية أى قليلا من زمن (في البقطة) بتجمية فمقاف فقط طامشال كرقبة (فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت) قال طب لا أعلم أحدا من الفقهاء قال بهذا وجوبا وبشبه أن يكون أمره بها نذرا ليجز فضيلة الوقت قضاء قد كرمه ابن حبان في صحيحه فقال بعد ذكر الحديث هذا أمر فضيلة لمن أراد أن كل من فاتته صلاة يصلها مرتين حين ذكرها وحين وقتها عذاف روى الحسن بن عمران بن حصين أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما صلى بهم قلت يا رسول الله ألا تنقضها من الغد فقال نهاكم ربكم عن الربا وبقيله منكم قال ابن الملقن بالجملة هذه مسئلة نفيسة لم أر من صرح بها * قلت أولى ما قيل بالحديث أنه من فاتته صلاة حين نذرها وليتنبه في وقتها غدا للثلاث يقع له به مثله بحيث تفوته أيضا بل فليست بقط وليصلها بوقتها دائما (جيش الأمراء) هو جيش غزوة مؤتة (فلم يوقفنا إلا الشمس طالعة) بنصبه حالا (فقمنا وهلين) بكسر هاء كفرحين فزعين (حتى إذا انقالت الشمس) قال طب بمقاف وشذلا ما ارتفعت للسماء وأكثروا روايات تعالت بعين وخفة لام فعاقلت من العلو وبالنهاية تعالت استعالت في السماء وارتفعت (إلا أنا نحن مد الله أنال نكن في شيء) أنا الاول بكسر والثنائية بفتح (يشغلنا) كمنفع (ناعبيد الله بن أبي الوزير) كأمر للغطيب ابن أبي الوزير كسبب لا يعلم روى عنه غير د ولا يعلم به توثيق ولا تجرح (عن ذى خبىر) بتقطعا فوحدة كخبىر (لم يلبث) ولي الدين بضم لامه فشد مسئلة أى خفف صب ماء وضوء بحيث لم يخط ماء بالتراب ماثونا كسويق وقال بعضهم لم يلبث كلم بخش من الماء الفدى من أثمر شجرة ما حواها قطرت به ماء ولثبت الأرض كلفت أصابعنا (أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة) هذا يخالف ما مر بالحديث أول الباب أن هذه القصة

وقعت برجوعه من غزوة خيبر ولطبراني بحديث ابن عمر من غزوة تبوك وجمع بتعدد القصة
 (ما أمرت بتشديد المساجد) هو رفع البناء وتطويله (لنزخفها) أي لنزيفها ونحوها
 بالزخف ذهباً (يتباهى) يتفاخر (حيث كان طواغيتهم) جمع طاغية وهو ما عبدوه
 كأصنام (وعنده) كسبب وبجهد السواري كثلث (والقصة) بفتح قاف نشد ساد (الساج)
 بسين جيم كباب (قال د القصة الحص) بكسر وفتح جيمه قال طب معرب والقصة شيء
 يشبهه وليس به (وجعلوا عضادتيه) بعين فتنقط ساد فذال كنجارة بالفتح عضادنا الباب
 خشيته من جانيه قلت أي اللتان رفعتا عني التي يدخل من تحتها أيهما (حتى القذاة)
 بنقط داله كقناة ما يقع بعين وماء كتراب وتين ووسخ (أقط) كقذبا أفاس تفهام أي أحسب
 (يضرط) بضاد فراء فطاء مشال كيضرب ماضيا أو تيا (ينشد) كينهصر يطلب من نشد
 ضالة طائها فهو ناشد وأنشدها عرفها فهو منشد (التفل) بفوقية كعبد بالنهاية نفخ معه أدنى
 براق فهو أكثر من النفث (النخاعة) بنون فتنقط حاء فعين كغراب بالنهاية برقة تخرج من
 أصل فم مما يلي نخاعا وبجم برقة تخرج من أصل حلق من مخرج خاء معجزة (عرجون) هو عود
 كاستنخل سميه لانه واجه انعطافا (ابن طاب) كباب نوع من أنوال التمر (فان الله قبل وجهه)
 قال طب أي قبله أمر تعالى بتوجه نحوها كصلاة قبل وجهه فليصنع ان نخامة فيه اضمار
 وحذف واختصار ومثله بالكلام كثير (عبيرا) كأمر بالنهاية طبب مجمع من اخلاط ذلون
 (يشند) يعدو (بخلوق) بنقط حاء وفاق كصبور بالنهاية طيب معروف مركب يتخذ من
 كزعفران تغلب عليه حمرة وصفرة (على البوري) بضم موحدة حصير نعل من قصب
 (متسكى) قال طب كل من استوى قاعد على وطاء فهو متسكى ولا تعرفه العامة الا مائلا
 في قعوده معتمدا على أحد شقيه (جعلت لي الأرض طهورا ومجدا) قال طب به
 اجمال وإيهام وتفصيله بحديث حذيفة جعلت لنا الأرض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا
 وهو جم قال والحديث جاء على وجه الامتنان على هذه الامة بأن رخص لهم في الطهور
 بالأرض والصلاة في بقاعها وكانت الامم قبلنا لا تصلي الا بكائسها وبيعها (ونهي أن أصلي
 في أرض بابل) قال طب باسناد هذا مقال ولا أعلم أحدا من العلماء حرمها بأرض بابل
 وقد عارضه ما هو أصح منه وهو جعلت لي الأرض مسجدا ويشبه ان صح انه نهى أن يتخذها
 وطنا لا قامة فيصلي بها دائما وقت سكناها فهو خاص به بدليل نهى أن قلعه انذار له بما أصابه محنة
 بأرض الكوفة وهي أرض بابل ولم يقل أحد من الخلفاء الراشدين قبله من طيبة (لا تصلوا
 في مبارك الابل) قال طب أجراه قوم على ظاهره وقوله (فأنهم من الشياطين) أي
 انهم الما بها من نغارة وشرو ودرجما أفست على مصل صلواته وقد مر أن كل ما رد شيطان وهذا
 بأمكنة غنم مأمن لسكون وضعف حركة وقال بعضهم أي لا تصلوا في سهول أرض لان الابل
 تأوى إليها وتعطن بها والغنم انما تبوء وتروح لا يمكنه صلابة بمعنى ان أرضا خوارا كثير ترابها
 ربما كانت بها نجاسة فلا يتبين مكانها فلا يأمن من يصلي بها أن يصلي على نجاسة وأما العزاز
 صلبا فانه ضاح بارز لا يخفى محلها منها وزعم بعضهم أنه أراد أمكنة بنزلها المسافرون ويحطون

بهار حالهم فان غابهم يتبرزون بقربها فتوجد هذه الامكنة غالباً بخسة فقبل لهم لاتصلوا بها
 وتباعدا عنها (مروا الصبي بالصلاة) قال عز الدين بن عبد السلام هو لا يخاطب بها والامر
 الاولياء لان الامر بالامر بالشئ ليس امراً بذلك الشئ قال وقد وجد امر للصبيان مباشرة
 على وجه لا يطعن فيه قال تعالى ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم
 (حدثني معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال دخلت عليه فقال لامرأة متى يصلي الصبي
 فقالت كان رجلاً من ابناء كرع بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) رواه الطبراني بأوسطه
 بطريق عبد الله بن نافع الصائغ عن هشام بن سعد عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني عن
 أبيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال فذكره قال الطبراني لا يروى عن عبد الله بن
 حبيب وله نسخة عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا بهذا الاسناد (فذكره والفتح) بالنهاية
 روى بموحدة وفوقية ومثلية ونون وأشهرها وأكثرها نون قال طب سألت عنه غير واحد فلم
 يثبتوه على شئ واحد فان صح بنون فأراه من أفتع صوته ورأسه رفعه فن أرادته فنفخ فيه فسمع كذلك
 فله سميه والخشيري أولان أطرافه أفتعت وعطفت لداخل وطب وأما القبع بموحدة
 كسبب فأراه لانه يقبع صاحبه ويستتره أو من قبعت جوالق وجرباً ثبت أطرافه لداخل
 قال المروى وحكاها بعضهم عن أبي عمر الزاهد وانه البوق فغرضته على الازهرى فقال هذا
 بالطلو طب سمعت أبا عمر الزاهد يقول بمثلية ولم أسمع من غيره فاعلمه من قمع في أرض
 قنوعا ذهب فسميه لذهاب الصوت منه وروى القمع بفوقية وهو دود يكون بحشب واحدة كقبة
 ومدار هذا الحرف على هشيم وكان يكن ويحرف كثيراً مع جلالة قدره في الحديث وبالعالم ثناه
 ابن الاعرابي عن دمرتين فقال له مرة القمع بنون كعبد ومرة بموحدة كسبب وجاءت نفسه في
 الحديث (أنه الشبور) بنقط سينه بموحدة كتنوره والبوق بالنهاية هو كلمة عبرانية
 (الناقوس) بالنهاية هو خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها يجعله النصارى علامة لاوقات
 صلاتهم (طاف في وأثنا ثم) قال طب أراد الطائف لخيال يلتمسهم من طاف كاع أو من
 الطواف الاحاطة بالشئ من طاف كقال وأطاف به يطيف (فانه أئدى صوتاً منك) أي
 أرفع وأعلى أو أحسن وأعذب أو أبعيد (ان أبا مخذولة) بنقط داله (أحببت الصلاة
 ثلاث تحويلات) بالنهاية غيرت ثلاث تغييرات وحوالت ثلاث تحويلات (الاطام) بطاء
 مشال جمع أطم كمثل بناء مرتفع (ان يتقوا) بسين كمنع من النقص والضرب
 بالناقوس (الا الاقامة) قال طب أي الاقوله قد قامت الصلاة فانه كان يكرره مرتين
 (المؤذن يغفر له مدى صوته) قال طب وابن الاثير مدى كفتى غاية أي يستكمل مغفرته اذا
 استمعد وسعته في رفع صوته فبلغ الغاية من المغفرة اذا بلغ غايته من صوته أو هو غشيل بأن
 ذنوبه لولم لا تفسافة انتهى اليها صوته لغفرها تعالى وبأحمد مدته صوته قال أبو البقاء
 العكبري بأعراب الحديث والجيد عند أهل اللغة مدى صوته ظرف مكان وأمام مدته متصل
 تقديره مسافة صوته ظرفاً أو مدته المعنى ظرف أي ممدته صوته وهو منسوب فقط فمعناه اذا
 لولم لا تفسافة الح كاختر لوجنتي بقرب الارض خطا يا أي ما يملأها ذنوباً ويغفر له من

ذو به ما فعله في زمن مقتدر بهذه المسافة (التثويب) قال طب أي الإقامة وأصله الاعلام
بالشيء والانداز بأي وجه فكان المرء يلوح لصاحبه بشي به عند أمر به من خوف أو عدو
(يحظر بين المرء ونفسه) كيقرب يوسوس (الامام ضامن) قال طب أي يحفظ الصلاة
وعدد الركعات على القوم أو ضامن الدعاء يجمعهم ولا يختص به دونهم وليس ضمان الغرم من
هذا في شيء أو يحمل قراءة عنهم وقيامهم أدركوا كعوا بالنهاية أو صلاة المقتدين به في عهده
وصحتم مقرونة بجمعة صلاته فهو كالتكفل لهم بجمعة صلاتهم (والمؤذن مؤتمن) بالنهاية أي
مؤتمن من اقتدوا به واتخذوه أمينا حافظا على صلاتهم وصيامهم وفي ه برفع ابن عمر
خصامتان معلقتان في أعناق المؤذنين المسلمين صلاتهم وصيامهم (اللهم ارشدنا لثقتنا واغفر
للمؤذنين) زاد البيهقي بطريق أبي حمزة السكري عن الأعمش فقال رجل يا رسول الله لقد
تركنا ونحن نتنافس الأذان بعدك زمنا فلتهم مؤذنونهم (قطري) بقاف فطاء مشال فراء
كنسب عن ضرب من بروديه حمرة وله اعلام به خشونة أو حلل جياذ تحمل من قبل عمام
وقال الأزهرى باع راض البحرين قرية تسمى قطر كدس فأحب ثيابا قطرية نسبت
اليها فكسروا قافا وخففوا طاء النسب (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول الخ) قال نو هو
غام مخصوص بحديث عمرانه يقول في الخيعتين لا حول ولا قوة الا بالله (قال صلوا على فانه
من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا) قال فع أي رحمه وضعف أجره لقوله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر أمثالها أو هي على ظاهرها تشرى قاله بين الملائكة كجاء خروا نذ كرفي في
ملاذ كرتة في ملاذ خبر منهم (ثم سلوا الله لي الوسيلة فأنتم ملتزقون في الجنة لا تنبغي الا لعباد من
عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو) قال قر قاله قبل أن يوحى اليه انه صاحبها فأخبر به ومعه
فلا بد من الدعاء بها فانه تعالى يزيد به بكثره دعاء أمته رفعة كزاده بصلاتهم عليه ثم انه يرجع
ذلك عليهم بنيل أجور ووجوب شفاعته وقال نو قال أهل اللغة هي المنزلة عند الملك وهي
هنا أن يكون بالجنة كوزير الملك لا يخرج لاحذر زق ولا منزلة الاعلى بيديه وبواسطته * قلت
هو كذلك بالاجل كله كما هو الآن بالعاجل كله فاذا ظهر شرح محمد بن محمد (حلت عليه الشفاعة)
أي وجبت أو غشيت وزلت به (كان اذا سمع المؤذن ينشده قال وأنا أنا) قال الطيبي عطف
على قول المؤذن أشهد بتقدير عامل أي أنا أشهد كما تشهد وكررا لاجل الشهادتين وبه انه
صلى الله تعالى عليه باله وسلم كان مكافيا بأن يشهد على رسالته كأمته (اذا قال المؤذن الله
أكبر الله أكبر فقال أحدكم) عطف على الشرط (ثم قال حتى على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا
بالله) قال الطيبي هو بتقدير حرف الشرط والفاء (دخل الجنة) جواب الشرط (اللهم رب هذه
الدعوة التامة) بالنهاية أي صاحبها أو المتم لها والزائد في أهلها والعمل بها والاجابة لها
والدعوة كرحمة الأذان وصفها بتمام لانها ذكر الله ويدعي بها الى عبادته وذلك هو المستحق
لصفه الكمال والتمام (هذا اقبال ليلك) قال الطيبي أشار به لما بالدهن وهو مهم مقصرا بالخبراء
(وادبار غبارك) عطف على الخبر (وأصوات دعائك) كقصاة جمعوا وفردا (فاغفر لي) رتبة
بالفاء تنبيهها على صدور فطرات من قائل في نهار مر ويأتي كالوسيلة لاستمهاله على ذكر اسم الله

والدعوة لطاعته فطلب الغفران (أنت امامهم واقم بأضعفهم) قال الطيبي بشرح المشكاة عطف جملة انشائية على خبرية بتأويل أهمهم وعدل لاسمية دلالة على الثبات وان امامته قد حصلت باخباره صلى الله عليه وسلم وبه من غرابته انه جعل المقتدى بمقتدائنا بعاى كأن الضعيف يقتدى به لانه لا يفتقد أنت أيضا بضعفه واسلك سبيل التخفيف في كراهة وقيام وانما ذكره بلفظ الاقتداء تأكيذا لا مخرجه عليه اذ من شأن مقتدى به أن يحتجب خلفه قال جط وبالغزبة قلت

بارواة الفقه هل مرتبكم * خبر صح غريب المقصد

عن امام في صلاة يقتدى * وهو بالمأموم فيها يقتدى

(ألا ان العبد قد نام) قال طب أى غفل عن الوقت أو عاد لنومه لبقاء الوقت وطول الليل يعلمهم الا لا ينزعجوا عن حاجتهم كنوم أو هذا فيما سبق في أول الهجرة لان الثابت عن بلال انه كان بآخر وقت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤذن بليل فيؤذن بعده ان أم مكتوم مع الفجر (كلمع أبي هريرة في المسجد فخرج رجل حين أذن المؤذن بالعصر فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم) قال أحمد فقال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلى فتؤب رجل في الظهور) أى قال الصلاة خير من النوم (هذا السمود) بسين خم فدا لكالسجود أراد ما روى عن ابراهيم الخنعي قال كانوا يكرهون أن ينتظروا الامام قيا ما لو لكن فعودوا يقولون ذلك السمود وعن علي انه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قيا ما فقال ما لي أراكم سامدين وبالنهاية السامد المنتصب رافع اراسه ناصبا صدره أنكر قيامهم قبل رؤية الامام أو هو من قام متحيرا (نجي) كولى أى مناجرجلا (استحوذ عليهم الشيطان) أى غلبهم وحواهم اليه فهذه كلمة مما جاء على أصله بلا اعلال خارجة عن أخواتها كاستقبال واستقام (فانما يأكل الذئب القاصية) هي المنفردة عن القطيع البعيدة عنه أى ان الشيطان يتسلط على خارج عن الجماعة وأهل السنة (يهادى بين الرجلين) قال طب أى يرفد من جانيبيه ويؤخذ بعضديه يتمشى به الى المسجد وبالنهاية يتمشى بينهما معتمدا عليهم الضعفاء وتمايله (ولو تركتم سنة نبيكم عليه السلام لكفرتم) قال طب أى يقولكم لكفر بان تتركوا عرى الاسلام شيئا فشيئا حتى تخرجوا من الملة (شاسع الدار) بنقط شينه فسين فعين كصاحب بعيدها (ولى قائد لا يلاومنى) قال طب بواو يروى صوابه بلائى نى همز أى لا يساعدى ولا يوافقنى وأما الملاومة ففاعلة من اللوم وليس هذا محله ومثله بالنهاية (فخى هلا) بالنهاية هما كلمتان جعلتا واحدة فعنى حتى أقبل وهلا أسرع وقال ابن يعين بشرح المفصل هو اسم فعل مركب منه الحث واستعمال جمع تامبالغة وحقه أن لا ينصرف كخضر موت وبعلمك فلما حل محل فعل أمر بني كصه ومه فصار كهو وبه لغات مرة يقال حتى وحده وهو الاكثر كحى على الصلاة ومرة هلا وحده اه وبالسبب به سبع لغات حيه لفتحات وشدت تحتية كخمسة عشر وحيه لا يتنوع منه نكر او حيه لا بقصره وحيه ل يسكون لامه وحيه ل يسكون هاء وفتح لامه وحيه لا بقصره وحيه لا يتنوع منه مسكن هاء

الاربع كراهة اجتماع حركات قال وزهد أبو علي الى أن بكل منه ما ضمير استعماله بالخاله
 الافراد فلا يقتضي جمعها خلفه وغيره الى أن يكلمها ما ضمير واحد انصارتا ككلمة واحدة
 وجاء منع ديان نفسه ككلمه لا تريد أي أنه أو أحضره وقر به وبياء ككلمه لا بجر و أي انتبه
 وبالي ككلمه لا الى كذا أي أسرع اليه و بعلى ككلمه لا على كذا أي أقبل عليه (لا بتدعوه)
 أي لتسارعتم اليه (في الرضاء) كبيضاء أي الرمل الحار (أنطاك) هي لغة أهل اليمن
 في إعطاء وقرئ أنا أنطيناك الكوثر بنون بدل عينه (ما احتسبت) بالنهاية الاحتساب في
 أعمال الصالحة وعند المكروهات هو يدار لطلب الاجر وتحصيله بتسليم وصبر أو باستعمال
 أنواع بروقيام بها على وجه مرسوم فيها طلب الثواب مرجومها (لا ينهيه) كينصرو ويحسن
 أي لا يتعبه ولا يزعجه الا ذلك (كتاب في علمين) هو اسم السماء السابعة أو ديوان الحفظة ترفع
 أعمال الصالحين اليه وكتاب أي مكتوب ومن النوادر ما حكوا أن بعضهم يحذف هذا الحديث
 فقال كذا في غلص فقال تكون أشد ضواً (فلا يشمكن يديه) قال طب تشبيك اليداد خال
 أصابع بعضها في بعض يفعل مرة عينا ومرة لتفرعها بوجود ألم بها وتارة لاجتناب راحة
 فر بما جلب نوما فنقض طهاره فقل لمن تظهر خارجا للصلاة لا تفعل شيئا من كل لانه مناف لخال
 مصل وقال نو بشرح المذهب بعد ذكره ولا يخالف هذا ما صح بكم ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شبك أصابعه في المسجد بعد سلامه من صلاته من ركعتين بقصة ذي اليمين وشبك في غيره
 اذ نهيه وكراهته خاص بحال مصل وقاصدها وتشبيكه صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم بما الذي
 اليمين انما هو بعد سلامه وقيامه لناحية المسجد معتقدا كما لها قال جط ولي مؤلف بردت
 به على من ظن كراهته مطلقا وبالنهاية تأوله بعضهم ان تشبيكها كناية عن ملازمة خصوصيات
 وخوص فيها واحتج بقوله صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم اذ ذكر الفتن فشبك بين أصابعه
 وقال اختفوا فكنوا هكذا (تفلات) بفوقية فقاء فلام جمع ككلمة تاركان استعمال طيب
 وهو ثقل ككتف من الثقل وهور يح كريمة فيتخذونه دغلا) بدال فنقط عين فلام كسبب
 خديعة أصله شجر ملتف يكتن أهل الفساد فيه (في مخدعها) كمرقدو يضم ميم بيت صغير
 بداخل بيت كبير (واقضوا ما سبقكم) قال طب أي أدوا كقوله فاذا قضيت الصلاة فاذا قضيت
 مناسككم فليس من قضاء فائنة فلا يخالف رواية فأنتموا (فرائصهما) بقاء فراء فصاد لهما
 وسط جنب عند منبض القلب تقرض وترتعد عند فرج كساجد جمع كدنية (لهم سهم
 جمع) قال طب وابن الاثير أي سهم من خير جمع له فيه حظان أو سهم جيش من غنيمة
 كقوله تعالى سيهزم الجمع (لا تصلوا صلاة في يوم مرتين) قال الدارقطني تفرد به حسين المعلم
 عن عمرو بن شعيب قال البيهقي فان صح هذا حل على من صلاها في جماعة فلا يعيدها وللبهقي
 لا صلاة مكتوبة في يوم مرتين قال أي كتباها على وجه القرض أراد لا يعيدها لانه لا يحتمل
 (على البلاط) كسجاب موضع معروف بالمدينة (لا تصلوا صلاة في يوم مرتين) قال طب أي
 اثارا واختيار الاماله سبب كمن صلى فذا فادرك جماعة فله اعادتها الفضل الجماعة عملا بكل
 الاخبار ودفعالا لاختلاف فيها (ولا يجلس على تكرمته) كذا كذا أي موضعه الخاص

يجلسه كفر أشأوسر يرحم بعد لا كرامه وهو تفعلة من الكرامة (ولا يؤم الرجل في بيته ولا
 في سلطانه) قال عز الدين تقديم العلماء لرب منزل على من حضر عن هو أفضل منه يخالف
 القواعد لان القاعدة بالولايات تقديم الأفضل فالأفضل بالاجماع نفا القوا هنا (كأنحاضر)
 كصاحب أي يمكن حضرناه قال طب الحاضر القوم النزول على محل ماء يقيمون به ولا
 يرحلون عنه وربما جعلوه اسم المكان الحضور فقال نزلنا حاضر بنفي فلان فهو فاعل مفعول
 (عما نيا) كتب غراب ايمان صقع عند البحرين (نزلوا العصبه) بعين فصادق وحدة بالنهاية
 موضع بالمدينة عند قباء قال بعضهم كرقبة (من تقدم قوما وهم له كارهون) قال طب فاعل
 هذا عن ليس من أهل الامامة فيتعلم فيها ويغلب عليها حتى يكرهون امامته قاما من
 استحقها فاللوم على من كرهه دونه (ورجل أتى الصلاة دبارا) ككتاب بالنهاية أي بعد
 فوات وقتها وقال طب أي اتخذها عادة فلا يصلي الا بعد فراغهم وانصرفهم عنها (ورجل
 اعتمد محررا) أي اتخذها عبد قال طب أي اعتقه فكم عتقه أو أنكره أو أعتقه
 فاستخدمه كرها بعد عتق (ركب فرسا فصرع) أي سقط عن ظهرها (فجش) بجيم فناء فنقط
 سنده بالبناء أي اتخذ شجده (واذا صلى جالساً فاصفوا جلوساً أجمعون) قال طب ذكر
 د هذا الحديث برواية أنس وجابر وأبي هريرة وعائشة ولم يذكر صلاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم آخر ماصلاها بالناس وهو فاعد والناس خلفه قيام فهذا آخر الامر من فعله
 ومن عادة د بما أنشأه من أبواب كتابه هذا أن يذكر الحديث ببابه ويذكر ما يعارضه بباب
 آخر على أثره ولم أره في شيء من نسخته فلا أدري كيف أفعل بذلك هذه القصة وشئ من أهمات
 الدين فله ذهب أكثر الفقهاء (على جذم نخلة) بجيم فنقط داله فقيم كسدر أصلها وقطعة منها
 (فانفكت قدمه) قال الحافظ أبو الفضل العراقي بشرح لا ينافي هذا ما قبله اذ قد يجتمع
 خدش وفك في محل واحد أو هما واقعتان (في مشربة) بضم وفخ راء غرفة (فصلوا قعودا
 أجمعين) بنصبه حالاً قبله يعرف أن رواية أجمعون برفعه تأكيدها من تغيير روايته اذ شرط
 تأكيده ضمير رفع به تقديم كل (اذا قضى الامام الصلاة وقعد فأحدث قبل أن يتكلم فقد تمت
 صلاته) قال البيهقي بالمعرفة عبد الرحمن بن زياد قد ضعفه أهل العلم بالحديث واختلف عليه
 في لفظ الحديث قال أحمد بن حنبل فان صح فاعلم كان ذلك قبل فرض التشهد والصلاة والسلام فقد
 روي عن ابن مسعود أنه قال كأنه قول قبل أن يفرض التشهد وروي عن ابن مسعود أنه قال
 أمرنا الله أن نصلي عليه إنك يا رسول الله فكيف نصلي عليك وروى عن عطاء بن أبي رباح قال
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا قعد في آخر صلاته فقضى التشهد أقبل على
 الناس بوجهه وذلك قبل أن ينزل التسليم (مهما أسبقكم به اذ ركعت تدرى كوني به اذا
 رفعت) قال طب لا يضركم رفع رأيي وقد بقي عليكم شيء منه اذا أدركتموني قائماً قبل أن
 أسجد وكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا رفع رأسه من ركوعه يدعوكلام طويل (اني
 قد بدنت) قال طب كقد من أي كبريتي وكنت صرنا دجسي واحتمل الحما * قلت أفضل منه
 أي ثقل لكبر لا احتمل الحما والورد من اعتدال خلقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (لا يحنو)

يقال كيدعو ويرجى أى يجنى ظهيرة ركوعه (ذباب) ينقط ذالیه وموحدتين أى اهداب
وأطراف جمع ذئب كزبرج (تواقصت عليها) قال طب أى ثنى عنقه ليمسك ثوبه كأنه يحكي
خلقة الاوقص من الناس (فخالف بين طرفيه) أى ارتزبه ورفع طرفيه فخالف بينهما فشدته
على عاتقه فكان كازارورداء (على حقول) بجاء ففأف فواو كسدره معقد الازار (ولا يشتمل
اشتمال اليهود) قال طب أى لا يحلل بدنه بثوب ويسدله بلاشالة طرفيه وأما الشتمال
الصماء فهو أن يحلل بدنه بثوب فيرفع طرفيه على عاتقه الايسر وبالنهاية الاشتمال افتعال
من الشملة (لا تقبل صلاة حائض) بالنهاية أى من بلغت سن محيض وجرى عليها القلم ولم يرد
في أيام حيضها اذ لا تجب عليها اذا لا يحتمل ككتاب ما تغطي به رأسها (نهي عن السدل)
قال طب أى ارسال ثوب حتى يصيب أرضا لانه خيلاء بالنهاية هو أن يلتحف بشويه ويدخل يديه
من داخل فيبرك ويصعد كذلك وكانت اليهود تفعله فهو اوهذا مطرر في القميص وغيره
ثوباً وهو وضع وسط رداء على رأسه وارسال طرفيه عن يمينه وشماله بلا أن يجعلها على كتفيه
وأبوعبيد بن جريحه هو اسم مال ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه فان ضمه فليس بسدل وولى
الدين بشرح ت أو أراد به هنا سدل شعره اذ قد يستترجمينا عن السجود قال خط الارحج القول
الثاني بالنهاية وقد اختاره البيهقي والهروري بالغريين وجرم به منا الشيخ أبو اسحق في
المذهب والشاسي وذو البيان وحنفيا ذوالهداية واليتامع والزاهي والدبلي وغيرهم وحنفيليا
موفق الدين بن قدامة بالغني وقد نقلت أقوالهم وبسطت المسألة بالسكتاب الذي ألفتها في
الطيلسان (وأن يغطي الرجل فاه) قال طب من عادة العرب التلثم بالعمائم على الافواه
فهم واعنه بالصلاة الا أن يعرض له ثاوب فيغطيها اذا الحديث جاء به (غرض فخره) كعبد أى
مصفور شعره (كفل الشيطان) بكاف ففأف فلام كسدر حظه أصله كساء اذا رحل سنام
البعير فيركب (عن تميم بن طرفة) بطاء مشال كرفية (كأصف الملائكة عند ربهم) بم عند
ر بها والجمع عند كروثوث (القدح) بقاف ففال كسدر خشب سهم اذ يرى وأصلح قبل أن
يركب به يصل ويرش (منتبذ بصدرة) بنقط داله كمنتهم بالهجاج انبذ جلس ناحية (أو
أجأ لقن الله بين وجوهكم) قال ابن العربي أى بين مقاصدكم فان استواء القلوب يستدعي
استواء جوارح واعتمادها يقتضي اعتمادها فاذا اختلفت الصفوف دل على اختلاف
القلوب فلا تزال الصفوف تضطرب وتهمل حتى يقضى الله باختلاف المقاصد وكان النضر بن
شميل يعتقد أنه يريد من جوارح الدين المختار انه هنا اختلاف القلوب بدليل آخر بين قلوبكم
(ابن جواس) بحيم فواو فسين كسداد (لا تختلفوا فتختلف قلوبكم) أى لا تقدم بعضهم بعضاً
ولا بن حبان لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم ولا بن على الطوسي في الاعلام مثله (ان الله
وملائكته يصلون على الصفوف الاول) قال عز الدين انما شرف الصف الاول اذ يتصف من
به يكونه من السابقين الدانين من الله تعالى ولانه معترض لسماع القراءة وارشاد امام
الترقيع صلاته وكونه بصداد أن يستخلف (أقيموا الصفوف) وزاد الطبراني فانما تصفون
بصفوف الملائكة (رصاصوفكم) يضم راء وصاد أى ضمو بعضها لبعض (وقاربوا بينها)

بوحدة أى اجعلوا ما بيننا قريبا (وحادوا بالاعناق) بجاء ونقط ذاله قال لى الدين أى
اجعلوا بعضها فى محاذة بعض مقابلا والظاهر ان الباء رائد (ان لارى الشيطان) قال لى
الدين أراد جنسه لا وحده فله اعادة عليه فميرجى بقوله (كأنها الحذف) بجاء فنقط ذاله
ففاء كسبب الغنم الصغار الحجازية واحدة كرقبة أو صغار جرد سود لا أذنا بجاء بها من
حرس اليمن (خياركم ألبنيكم منا كب فى الصلاة) قال طب أى لزوم سكينه وطما أنينة
بحيث لا يلتفت ولا يجاوز مسكبه منكب من يجنبه ولا يمنع من أراد دخولا فى صف لاسد فرجة
أو اضيق مكان بل يمكنه وبالنهاية أى بلزوم سكون وخشوع ووقار (لبلىنى) قال لى الدين
بشدنونه قبله تخمية مقبوحة كذبا نأسلنا بدون وه وبم بوجهين (أولوا الاحلام)
بالنهاية أى ذوو الاباب جمع كسدر كانه من الحلم الاناء والتثبت فى الامور وهو من شعاع
العقلاء (والنهي) كالهذى العقول جمع غيبة كغرفة سميت اذ تهنى صاحبها عن التبع
(واياكم وهشات الاسواق) قال طب هى ما من جلبة وارتقاع اصوات وما يحدث بها
من فتن أصله من الهوش اختلاطا (ناعيسى بن شاذان الخ) قال لى الدين لأعلم المصنف
روى حديثا باسنادا طول من هذا بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال (فذكر
صلاته) تمامه كما للطبراني فجعل يكبر اذا سجد واذا رفع رأسه واذا قام من الركعتين فسلم عن
يمينه وعن شماله (مؤخرة الرجل) بهمز وترك لغة قليلة وأذكرها بعضهم ولا يشدد خشبة
يستند اليها راكب من كور بعير وكذا (آخرة الرجل) كفاكهه (ولا يصمد له عمدا) أى
لا يقصد اليه ولا يجعله تلقاء وجهه (وليدراه) بدال فراءه همز أى ليدفعه (فانما هو
شيطان) قال طب أى ان الشيطان يحمله على ذلك أو انه من فعله * قلت هذا ما لم يكن
بالمساجد وممرات كسد فرجة أو بالمسجد الحرام وقت الحج والمزاحمة والافتراك ومساعدته
لمراذه مطلوبة بما قبله خياركم ألبنيكم الخ فراجع (قيد آخرة الرجل) كعبد قدرها (من
نقية اذاخر) بنقطى داله وخاء بالنهاية موضع بين مكة وطيبة فكانه سمي بجمع الاذخر (بهمزة)
كرحمة ولذا نأذ كر أو أثنى جمعه كعبد (يدارها) بهمز يدافعها (ففرع بينهما) بفاء
فراء فعين كقدس ونفع حجز وفرق وذكره الهروى بالقاف قال أبو موسى المدينى هو من
هقواته (نانقية نالزى يدي) بسنن البيهقي هو محمد بن الوليد بن غامر (حيال) بجاء
فتخمية فلام ككتاب تلقاء (فلا يصب رأسه) بضم صاد وشدة بوحدة بالنهاية كذا بد والمشهور
لا يصب رأسه ولا يصوبه أى لا يخفضه جدا (ولا يقنعه) بقاف كيجس لا يرفعه قال طب
كذا هنا ونصبه معروف واقناعه رفعه وخفضه ضد (ويقتح أصابع رجله) بنقط حاء
اى يلينها بحيث تستجد معه مستقبلة من القتح لين واسترخاء فى جناح الطائر وبالنهاية أى نصبها
وعجز محل مفاصلها وثنيها الباطن رجله فاصله اللين (هصر ظهره) بفاء فصاد كضرب ثناه
وخفضه وأصل الهصر أن يأخذ برأس غصن من شجرة فيثنيه إليه ويعطقه فيكسره بلايينونة
(ولا صافم بخده) كصاحب من الصفع أى غير مبرز صفعة خده ما تلاعلى أحد شقيه (فروع
أذنيه) أى أعاليهما ففرع كل شئ أعلاه (طبق يديه) كقدس بالنهاية أى جمع بين أصابع

يديه وجعلها ما بين ركبتيه في ركوعه وتشهده (والشرا ليس اليك) قال طب سئل الخليل عن تفسيره فقال أي ليس مما يتقرب به اليك وقال عز الدين هذا الإشارة الى عظم جلاله تعالى وتفرّد سلطانه اذ الملوك غالباً يتقرب اليهم بشورر والله سبحانه وتعالى السبعة قدرته وتفرّد مشيخته لا يتقرب اليه بشربل هو سبب بعده منه أي والشرا ليس قربة اليك ولا بد من حذف الشرا ليس فيقدره هذا خبر او المحذوف المقدر هو العامل في المجرور (انا بك واليك) قلت انا واحد متكلم أي ان قوامي بدأ ودواما وعدا بك ومعه يري بالغناء اليك لا شريك لك اللهم في شيء ما (حفره) بجاء ففاء فزاي كضرب (النفس) كسبب قال طب جهده من شدة سعي الى صلاته أصل الحفر دفع عنيف وبالنهاية هو حث وانجبال (لقدر أيت بضعا وثلاثين ملكا) للطبراني وعشرين (معاذ بن رفاع بن رافع عن أبيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد الطبراني المغرب (الموتة) كرحمة الجنون (كنا يفتحنون القراءة بالحمد لله رب العالمين) قال الشافعي أي يمدون بقراءة الفاتحة قبل السورة وبه شرحه طب (عن عقب الشيطان) قال نو بعين ففافي ككتف بالهجج المشهور وحكي قع عن بعضهم ضم عينه فضعفه وفسره وغيره باقعا نهى عنه وهو أن يلقى ألتية بأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على أرض كما يفعله ككباب من سباع وطب هو أن يلقى فيقع على عقبيه في صلاته ولا يفتش رجله ولا يتورك قال وفسره بعضهم بغير هذا ولا يحضر في وبالنهاية هو وضع ألتية على عقبيه بين يديه أو ترك عقبيه غير مغسولين بوضوئه وبرواية عن عقبه الشيطان (وفرشة السبع) كسدره هيئة فعل ككباب وذنب وسبع وهو أن يبسط ذراعيه بسجوده ولا يرفعهما (من المثاني) هو سور تقصر عن مائتين وتريد على المقصّل لان المائتين جعلت مبادئ والتي تليها مثاني (في السبع الطول) كصرد جمع الطولي ككبرى وكبر وهو هذا البناء يلزمه أل واصله السبع الطول هي البقرة للاعراف والسابعة التوبة أو يونس (أصحاب نواضح) أي ابل يستقي عليها (دندنتك) بدالين ونونين وهي أن يتكلم المرء بكلام تسع نغمته ولا يفهم وهي أرفع من الهنمة قليلا * قلت أي لا أقدر على نظم ألفاظ لمناجاة ربي مثلك (خولها اندندن) بالنهاية أي الجنة والنار * قلت انما نسأل الجنة ونعتق ذن النار كما نفعل قاله تواضعا وتأنسالة والا فهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في شغل شاغل بالمشاهدة عنهم ما وانما يظهر ذلك بكم مردعائه تعليم الامته (ناجج بن حمادة عن رجل عن عبد الله بن أبي أوفى) بسنن البيهقي هذا الرجل هو طرفة الحضرمي (اني لا قوم في الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها فأتبع بكاء الصبي فأتحوز) قيل تعارض هنا أمران مصلحة الصبي ومصلحة الجماعة والقاعدة أن المصلحة العامة مقدمة على الخاصة فكيف قدمت الخاصة عليها فأجاب عز الدين بأن الصحابة رضي الله عنهم جميعا كانوا أولى رافة ورحمة كهي قتلوا كاهن لم يكن له تخفف لدفع ألم كل فاجتمعت خاصة وعامة (كراهية) كثمانية (وأحذف) بجاء فنقط داله ففاء أخفف ولا أطول (فقال خشا) بنقطي حاء وسينه دعاء عليه أن يخمش وجهه أو جلده كما يقال جد دعاء نصبه بفعل لا يظهر (بطول الطويلين) تنبيه طولي مذكرة الاطول أي

يقرأ بأطول السورتين الطويلتين الانعام والاعراف قال طب وبعضهم قال الطويلين
 أى أغلظ طول الحبل وما هذا مجمله (خداج) بنقط حاء فدا لخم كسجاء ناقصة (قسمت
 الصلاة) قال طب أى قراءتها وسميتها لأنها جزء منها كقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك
 أى بقراءتك كتسمية الصلاة قرآناً بقوله وقرآن الفجر أى صلاته فقد وقع تسمية كل بالآخر
 لانضمام كل للاخر دليل قوله بينى وبين عبدى نصفين فالصلاة خالصة له تعالى لا شريك له
 فيها فقيم لى انما المراد القراءة حقيقة القسمه منصرفه للبنى لا لتلوا اللفظ لان السورة نصفها
 ثناء ونصفها مسألة ودعاء والثناء ينتهى لا بالك بعد فلو أريد قسمة اللفظ لراد النصف الآخر
 على غيره زيادة بينة (هذا) بنقط حاء فشد نقط داله سر قراءة ومداركها فى سرعة ومجملته
 أوجه بما قال (لا تفعلوا) قال طب أى لا تجهر واولا تزدوا قراءة على الفاتحة (مالى
 أنارع القرآن) قال طب أى أداخل فيه وأشار له وأغالب عليه وبالنهاية أجازبى
 قراءته ككانهم جهروا بقراءة خلفه فشد غلوه (خالجنيها) بنقط حاء فلام فخم جاذبنيها
 ونارعهنيها (يتجملونه ولا يتأجلونه) بالنهاية أى يتجملون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه (وفان
 شريح) بفاء وأما وقابن ايا من الوالى فانه بقاء ذكره الذهبي بالمشتبه وكلاهما متفردين ص
 (قلنا لابن عباس فى الاعماء) قال طب أن يضع ألقبه على عقبه ويقدم مستوفرا غير
 مطمئن للأرض (فقال هى السنة) قال طب قال أحمد بن حنبل أهل مكة يستعملون
 الاعماء وطاوس رأيت العبادلة يفعلونه ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وقد روى عن ابن عمر
 أنه قال لنبى لا تقتدوا بى فى الاعماء فأنى فعلته حين كبرت فأشبهه ان يكون ما لابن عباس مذسوخا
 والعمل على الأحاديث النابتة فى صفة صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم (ملى
 السموات) نو كسدر فنصبه أشهر من رفعه أى حمد الوكان جسم الملائها اعظمه (كان
 يقول بين السجدين اللهم اغفر لى وارحمنى الخ) قال حط لا يريد هذا عن ابن عبد البر مانعه
 من الدعاء له صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بمغفرة ورحمة اذ منصبه جل عن ذلك ذكره
 بالاستئذ كالرلان هذا الحديث سيق لنشر يع وتعاليم الأمة كيف يقولون فى هذا المحل من
 الصلاة مع ما به من تواضعه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لربه وأما نحن فلا ندعوله الا بلفظ
 الصلاة التى أمرنا أن ندعوله بالمسبح امن تعظيمه وتقديره وتبجيله اللائق بمنصبه الشريف
 وقد وافق ابن عبد البر المانع القاضى أبو بكر بن العربى مالكيا ومنا الصيدلانى ونقوله الرافعى
 بالشرح وأقره أبو بالإذكار فقال انه بدعة لأصل له قال حط وقد ألفت بالمسألة جزءا
 (ثم أقرأ ما تيسر من القرآن) قال طب ظاهره اطلاق وتخيير وأراد فاشحة الكتاب
 لمن حفظها لا يجوز به غيرها لقوله ولا صلاة الا بفاتحة الكتاب وهو فى الاطلاق كقوله لمن تمنع
 بالعمرة الى الحج فاستيسر من الهدى فكان أقل ما يجزى من الهدى عينا معلوما ببيان السنة
 قدره (عن نفرة الغراب) بالنهاية أى عن تخفيف السجود بحيث لا يملك فيه الا قدر وضع
 غراب منقاره فيما يريد أمكاه (وأن يوطن الرجل المكان فى المسجد كلوطن البعير) أى
 نهى أن يألف المرء محلا واحدا معلوما منه مخصوصا به فلا يصلى الا فيه كبعير لا يلوى من عطنه

الا الى مبرك دم قد اوطنه واتخذ منا خلا برك الاله اوان يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا
 هو في سجوده مثل برك بعير على مكان اوطنه وان لا يهوى في سجوده فيثني ركبتيه حتى
 يضعهما باارض على سكون ومهل (عن انس بن حكيم) كأمير (أن أول ما يحاسب الناس
 به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة) قال العراقي بشرح ت لا يعارض هذا ما بالصحیح
 أن أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء اذ حمل ما بالباب على حقوق الله تعالى وما يح
 على حقوق العباد فيما بينهم وتوقف في أيهما ما يقدم وظاهر الاحاديث دالة على أن المحاسبة
 على حقوقه تعالى مقدمة (وان كان انتقص منها شيئاً قال انظر واهل لعبدى من تطوع الخ)
 قال العراقي بشرح ت هذا الذي ورد في الكمال ما انتقص العبد من الفريضة بما لم ينطوع
 بحتمل انه ما انتقصه من سنن وهيأت ومشروعة مرغب فيها من خشوع واذكار وأدعية وأنه
 يحصل له ثواب ذلك في فريضة وان لم يفعله في فريضة بل في تطوع وأنه ما انتقص أيضاً من
 فروضها وشروطها وأنه ما تركه من فرائض رأساً فلم يصله فعوض عنه من تطوعه وأنه تعالى
 يقبل من تطوعات صحيحة عوضاً عن الصلوات المفروضة والله سبحانه أن يفعل ما يشاء فله الفضل
 والمنة بل له أن يسامحه وان لم يصل شيئاً فرضاً ولا نفلاً قال القاضي أبو بكر بن العربي والظاهر
 عندي أنه يكمل له ما انتقصه من فرض صلاته واعدادها بفضل تطوعه لقوله ثم ان كاة كذلك
 وسائر الاعمال وما بال كاة الا فرض أو فضل فكما يكمل فرض الزكاة بنفلها كذلك الصلاة
 وفضل الله أوسع وكرمه أعم وأتم وبأمالى الشيخ عز الدين التي علقها عنه الشيخ شهاب الدين
 القرافي وورد بالحديث أن نوافل الصلاة يكمل بها الفرائض يوم القيامة قال البيهقي أي تحبب
 السنن التي بالصلاة ولا يمكن أن يعدل شيئاً من سنن واجبات أبدأ بقوله صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم حكايته عن الله تعالى وما تقرب الى أحد بمثل أداء ما افترضت عليه ففضل الفرض عن
 النفل سواء قل أو جل قال ولا شك أن هذا وان كان بعضه الظاهر الا انه يشك كل من جهة أن
 الثواب والعقاب مرتبان على حسب المصالح والمفاسد ولا يمكننا أن نقول أن درهمين من زكاة
 واجبة تربي مصلحته على مصلحة ألف درهم وأن قيام الدهر كله لا يعدل ركعتي الفجر هذا على
 خلاف قواعد الشريعة اه قال جط ورد أن ثواب الواجب يعدل ثواب سبعين تطوعاً فعلى
 هذا يمكن أن يحسب له يوم القيامة عن كل فرض سبعون تطوعاً * قلت هذا وما استحاله البيهقي
 لا ينبغي صدوره من مثله ما بل ما قاله القرافي وابن العربي هو المناسب لسعة كرم الرحمن
 الرحيم الفتاح الوهاب والعقول معقولة عن حصر سعته تعالى كمالاً وتنزيهاً ذاتاً واسماً وصفة
 ككرمه ورحمته فلا ينبغي للمرء تعجبه واسعا بفضاعة القياسات والتخريجات العقلية والله
 سبحانه وتعالى أعلم (سبح قدوس) بالنهاية رويناه بضم وهو أكثر وقع وهو أقيس وكلاهما
 من أبنية مبالغة أريد به التنزيه (ذو الجبروت) فعلوت من الجبر قهراً (والملكوت) فعلوت من
 الملك (والكبرياء) بالنهاية هو العظمة والملك أو عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف
 بها الا الله تعالى * قلت هو عبارة عن كماله وتنزيهه تعالى ذاتاً واسماً وصفة بحيث الغاية بكل
 بلاشرك بشئ له تعالى (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد) قال العراقي بشرح ت

ذكر في حكمته أمور * الا قول أن العبد مأثور يا كثار دعاء في سجوده كجارية الخديث والله تعالى قريب من السائلين كما قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب الخ * الثاني أن حالة السجود حالة خضوع وذلل وانكسار لتعظيم ساجد وجهه بتراب فله قال ابن مسعود ما حال أحب الى الله تعالى أن يسجد عبده فيه من أن يسجد عافراً وجهه ورواه الطبراني بكمبره بسند حسن ومثله لا يقال بالرأي الثالث انه أول عبادة أمر الله بها بعد خلق آدم فكان المتقرب بها اليه تعالى أقرب اليه منه في غيرها * الرابع أن به مخالفة إبليس في أول ذنب عصي الله تعالى به من تكبره عن السجود (واني نهيته أن أفسرأرا كعاً أو ساجداً) قال طب لما كان الركوع والسجود بغاية ذل وخضوع مخصوصين بذلك وتسمي عن القراءة فيها ما فـكانه كره أن يجمع بين كلام الله وكلام غيره محل واحد (فقمين) بكسر وفتح ميمه جدير وخلق بالنهاية بفتح ميمه صـدر او كسر ميمه صفا (يتأول القرآن) قال طب أريد به قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً (دقه) بكسر داله (وجهه) بضم جيمه بالنهاية أي صغيره وكبره (فقدت) كضربت (أعوذ برضائك من سخطك الخ) قال طب بهم ذامعني لطيف وهو أنه قد استعاذ بالله وسأله أن يحيره برضاه من سخطه وبعافاته من عقوبته والرضا والسخط ضدان وكذا المعافاة والمؤاخذه بالعقوبة فلما صار الى ذكر ما لاضدله وهو الله سبحانه وتعالى استعاذ به منه لا غير ليعناه أستغفر لك من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه (لا أحصي ثناء عليك) أي لا أطيقه ولا أبالغ به وبالنهاية أي لا أحصي نعمك والثناء بها ولا أبالغ الواجب فيه (أنت كما أنشئت على نفسك) سئل عز الدين بن عبد السلام كيف يشبه ذاته بثنائه وهما في غاية التباين فأجاب بأن بالكلام حذفاً أي ثنائاً المستحق كثنائك على نفسك فحذف المضاف من مبتدأ فصار المجرور مرفوعاً قلت وأفضل منه أنت الوكيل نيابة عنا في كل ما يجب لك عنا كالثناء فأثنى به مثل ثنائك على نفسك أجلاً وأبداً (من المأثم) كتمعد بالنهاية الأمر الذي يأثم به المرء أو الاثم نفسه وضعا المصدر موضع اسم قال (والمعزم) وضع موضع الاثم أريد به مغرم ذنوب ومعاص أو هو كالغرم وهو الدين وأريد به ما استدانه فيما لا يحبه تعالى أو فيما جاز فجزع عن أدائه وأما ما احتاجه قادراً على أدائه فلا يستعاذ منه (عن زيد بن أبي عتاب) بعين ففوقية فلو حدة كشداد (على سبعة آراب) كاسباب أعضاء جمع ارب كسدر (وعلى أرنبتة) أي طرف أنفـه (وهو مجعج) قال جط بضم ميمه ففتح جيمه فشد نقط حاء اسم فاعل منقوص من جعجى كـهـلى فهو مجعج كـهـل و طب أي رافع مؤخره ومائل قليلاً وبالنهاية أي فاتح عضديه ومجافيهما عن جنبيه ورافع بطنه عن الأرض (أحمر) براء (ابن جزيء) قال الحافظ عبد الغني وابن ماكولا وغيرهما بفتح جيمه وكسر زاي والذهبي تمامه فباع مبيت فهمز كأمير ويجوز ابدال الـياء فيه غم كولي و حج هو كعبد وقيل كأمير و اقتصر بتبصرة المنهية انه كعبد (حتى تأوى له) بهمز فوار كنز أي نرق وثرني (عن دراج) بـدال فراء فجيم كشداد (عن ابن جيرة) بحاء فجيم كجهنمة (هذا الصليب في الصلاة) بالنهاية شبه الصليب لان المصلوب يتدبأ به على جذع

وهيئة المصلوب في الصلاة أن يضع يديه على خاصرته ويجافي بين عضديه في قيامه (وفي صورة
 أزي) بزائن كأمير حنين من خوف بجاء فنونين كما يرصوت بكاء أي جيشان جوفه وغلبا
 بمكاء (كأثير الرجا) أي صوتها وجر جرتها (فليس عليه) أي خلط (عن ابن شهاب قال
 سمعت أبا الاحوص) ليس له بدون غير هذا الحديث وله بت وهو حديث آخر عن
 أبي ذر وقد روى عن أبي أيوب الأنصاري وانفرد الزهري بالرواية عنه قال ن لم أرا سمع ولا عرف
 وابن معين ليس بشي وأبو أحمد الحاكم بالكني ليس بالمتمين عندهم لكن ذكره ابن حبان
 بالثقات (في خبصة) قال طب هي كساء مربع من صوف وبالنهاية ثوب خراوصوف
 معلم أولا تسماء حتى تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما جمع خنائص
 (بالجمانية) بالنهاية المحفوظ بكسر ياء وروى بفتح ي قال كساء أن يجافي نسبة لمين مدين
 معروفة بفتح باؤه للسب وأبدت ميمه هـ مرة أول موضع انبجاء وهو أشبهه والأول به تعسف وهو
 كساء يتخذ من صوف له خمل ولا علم له من أدون ثياب غليظة وهمزة زائدة في قول (كان
 يصلي وهو حامل امامة) أخرج الطبراني بكبيره عن عمرو بن سليم الزرق قال ان الصلاة التي
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحمله هي الصبح (عن خضرم) بنقط صاديه وميمين
 كجعفر (ابن جرس) بجيم فراء فسيف كعبد فصيل هو اسم جده وأبوه الحارث وليس له بد إلا
 ثلاثة أحاديث (اقتلوا الاسودين) قال العراقي بشرح ت هو من التغليب كالعمري
 والقمرين والاسود العظيم من حبات أوبه سواد (النجاشي) بسكون ياء بضبط الشيخ
 سعد الدين التفتازاني بحاشية الكشف وبشده بالنهاية أو صوابه خفته وبفتح نونه بالمشهور
 وزعم ابن دحية وابن السيد أنه بكسره أيضا (فاخذني ما قدم وما حدث) بضم الدالين بالنهاية
 أي همومه وأفكاره القديمة والحديثة فأصله حدث بفتح هـ فاذا قرن بفتح هـ ضم ازدواج أو غلب
 على تذكر في أحوال القديمة والحديثة أيها كان سببا لترك رده السلام على (فرد على
 السلام) بالمعرفة للبيهقي رواية من روى بحديثه أنه رده عليه السلام بعد فراغه في ثبوتها
 نظرا ذبا سنادها غاصم بن أبي الجود وهو مختلف فيه وحديث صهيب وبلال ليس هما وهما
 بعد حديث ابن مسعود (عن نابل صاحب العباء) قال العراقي بنون فو حدة فلام كصاحب
 ويشبهه بتابل الشاسي بفوقية وبنائل بن نجيج همز و يقال له أيضا صاحب الشمال جمع ثملة
 كسخله وسخال وهو مولى عثمان بن عفان وليس له بالسكتب الا هذا الحديث بدون
 وثقه ن وابن حبان (لا غرار في صلاة ولا تسليم) بنقط عينه فراء من ككتاب قال طب
 هو النقصان ومعناه في تسليم أن لا يرتد سلاما كما سمعه كان يقال له السلام عليكم ورحمة الله فقال
 عليكم أو وعليكم السلام فقط فيخسه حقه من جواب الكامة وفي صلاة أن لا يتم ركوعها
 وسجودها أو أن يشك هل صلى ثلاثا أو أربعاً فيأخذ بالاكثرفينصرف بشك بالنهاية بالصلاة
 هو نقصان هيئتها أو النوم أي ليس بالصلاة نوم قال وتسلم بجر ونصب فيجرحه عطف على صلاة
 ونصبه عطف على غرار أي لا نقص ولا تسليم بالصلاة إذ غير اقوالها بها فلا يجوز (فقطس)
 كفروح (ولا كهرفي) بكاف فهاء فراء أي ما تنهرفي ولا أعظ على فالكهر راسه تقبال غير

يعبروس (ومن رجال تطهرون قال ذلك شيء يجذونه في صدورهم فلا يصدhem) قال طيب أي
 ذلك يوجد في نفوس بشرية بما يعبري المرء من ظنون بأوهام بلا أن يكون له تأثير من جهة
 الطباع أو يكون به ضرر كما ترجمه الجاهلية وعز الدين الفرق بين تطهير وطيرة أن التطهير هو طن
 الشيء يقع في نفسه والطيرة فعل مرتب على التطهير وانما حرمانهم من سوء الظن به تعالى
 وجاز القول لانه من حسنه وقد قال تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي وما شاء وبرواية فليظن
 في خير أو سأل رجل بعضهم فقال ما ظننت خيرا أو شرا إلا حصل بي فهل يشهد له شيء من
 الشريعة فقال قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حكاية عن ربه عز وجل أنا عند ظن عبدي
 في الخ (يخطون) قال ابن الاعرابي الخط عندهم أن يأتي المرء عرفا أو بين يديه غلام فبأمره أن
 يخط في رمل خطوطا كثيرة باسراع ياتي في عدتها فبأمره أن يجمع منها اثنين اثنين فينظر ما بقي
 فان بقي زوج فهو دليل الفلج والظفر وان بقي فرد فدايل الخيبة والباس (كان نبي من الانبياء
 يخط) قيل هو ادريس على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام (فن وافق خطه فذلك) قال طيب
 لعله أراد زجر عنه وترك تعاطيه اذ كانوا لا يصدقون معنى خط ذلك النبي لانه كان عالما النبوة
 وقد انقطعت فذهبت معالمها (آسف) بجملة غضب (باعين شزر) بنقط شينه فزاي فراء كقفل
 جمع شزراء من الشزر وهو ظر عن عين وشمال أو بمؤخر عين وأكثر بحال غضب وأعداء
 (عن صديق) كثير بضم الحافظ عبد الغني وقال حج مالماله لم يرو عنه الا القرياني ولم يضعف
 (ابن محرز) بجاء فراء فزاي كحسن (أبو مصعب) بصاد لموحدة كحدث لم يسم وليس له بد غير
 هذا الحديث (المقرئ) بقاف فراء فهو من كنسب مكرم (الي أبي زبير النميري) لم يسم أو هو
 أبو الازهر الانباري يقال اسمه يحيى بن نفيرو قال حج هو صحابي نزل الشام له هذا الحديث وآخر
 ولم يسم (فان أمين مثل الطابع على الضيقة) بفتح موحدة أي الخاتم فيختم عليه وترفع كما
 يفعله المرء بما يعز عليه (فقد أوجب) قال حج مالماله أي فعل فعلا أوجب له الجنة قال جط
 الظاهر انه فعل أوجب اجابته (التصفيح) هو التصفيق (عن أبي غطفان) هو المري يقال
 اسمه سعد (اذا قام أحدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يصح الحصباء) قال العراقي بشرح
 ان تعاليل خفية عن معكها يكون ما تواجهه يدل ان حكمته أن لا يشتغل خاطره بشيء يلهيه
 عن تلك الرحمة فيقوته حفظه منها أي اذا دخل بها محرما فلا ينهي قبل احرامه عنها (عن
 معيقب) هو ابن أبي فاطمة حليف بني عبد شمس ليس له بد ون الا هذا الحديث وآخر
 بخاتم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكان به علمه من جذام وبأذس طرف من برص ولا
 يعرف بالانهاية من أصيب به غيرهما (لا تصيح وأنت نهلي) أي لا تسوق بصاء لمحل سجودك
 (فان كنت لا بد فاعلا فواحدة) مبتدأ حذف خبره أي تكفيلك أو خبر أي فالمشروع أو الجائر
 واحدة أباح له مرة مثلا تؤذيه ساجدا ومنع زاندا مثلا يكثر عمله (نهى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الاختصار في الصلاة) أشهر تفسيره انه وضع يده على خاصرته قاله محمد بن سيرين راويه
 ورواه عنه ابن أبي شيبة وهشام بن حسان رواه عنه البيهقي بسننه قال وروى سلمة بن علقمة
 عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة معناه أو انما كيديه مخصرة أي عصا يتوكأ عليها حكاه

طب أو يختصر السورة فيقرأ من آخرها كآية حكاة ذوالغريبين والنهاية أو يخفف
صلاته فلا يمدّها أقبالاً وسجوداً أو ركوعاً حكاة بالغريبين قال العراقي بشرح ت وصحح الأول
فعليه الحقن والاكثري حديثين والغريبين وقفها وهل لانه تشبه باليليس اذا هبط من الجنة
مختصراً أو مشي مشي مختصر رواه ابن أبي شيبة عن ابن عباس أو باليهود اذا فعلوا به بصلاتهم
رواه ابن أبي شيبة عن عائشة أولانه راحة أهل النار رواه عنها وعن مجاهد والبيهقي برفع
أبي هريرة أو شكل من أشكال المصاب اذ يضعون أيديهم على الخواصر اذا قاموا في المأثم قاله
طب (نا عبد السلام بن عبد الرحمن الوابصي نا ابى) قال ابن دقيق العيد بالاسام عبد
الرحمن هذا هو ابن صخر لم يرو عنه الا ولده عبد السلام وبتهذيب المزى عبد السلام لم يذكر
أباه وهذا الحديث عزيز لا تعرفه الا من هذا الوجه والعراقي بشرح ت لا يصح وان سكنت عنه
د (صلاته قائماً أفضل من صلاته قاعداً وصلاته قاعداً على النصف من صلاته قائماً) قال طب
أى في تطوعه لا في فرضه (وصلاته قائماً على النصف من صلاته قاعداً) قال طب لا أعلم أبى
سمعت هذا الا في هذا الحديث ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم انه رخص في صلاة التطوع
نائماً كما رخصوا فيها قاعداً فان صح هذا منه صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم ولم يكن من قول
راو أدرجه وقاسه على صلاة قاعداً واعتبره بصلاة مريض نائماً فان تطوع مضطجع قادر على
قعود جائز كجواز مسافر تطوع على راحلته فأما من جهة القياس فلا يحل له أن يصلي مضطجعا
كما يحل له أن يصلي قائماً لان القعود شكل من أشكال الصلاة دون الاضطجاع اه وادعى
طل ان الرواية بإيماء مصدر أو ما جري بآء صحفه ن اذ ترجم له باب صلاة النائم قال الحافظ
العراقي فاعل التحفيف من طل فقد قال خ يصححه نائماً عندى مضطجعا ههنا فكذا
بأصولهم أعنا بهج خ وسنن دون وه والبيهقي وغه يرها من الاصول نائماً
بنون فاختلف الشارحون في رواية عمران بن حصين هذه هل تحمل على تطوع او فرض عاجز
فالجمهور على الاول وقال نو يتعين حمله عليه وأما روايته الثانية فبالفرض لمريض (حين
حطمه الناس) كضربه بالنميمة يقال حطم فلان أهله كبر فيهم كأنهم بما حمله من أثقالهم
صبروه شيخنا حطوما (لا تقولوا السلام على الله فان السلام هو الله) قال نوأى السلام اسم من
أسمائه تعالى (أزرم القوم) بالنهاية بزاى وتخفيف قلت كضرب وفرج بالمصباح اه امسكوا
عن الكلام والمشهور براء فشد ميمه أى سكتوا ولا اجابة من أزرم فهو مضم (أن تبكعنى) نو
بفتح فوقية فسكون موحدة قلت فكاف فعين كينفع اه أى تبكعنى بها وتو بفتحنى انتهى
والاصحى بكع بكع المستقبلة بما يكره (فتلك بتلك) قال طب أى اذا قرأ غير المغضوب الخ
فقولوا آمين يحبك الله اذ كلمة آمين يستجاب بها الدعاء الذى بالسورة أو الآية كأنه قال فتلك
الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة بها أو هو عطف على ما يليه كلاماً أى اذا كبر وركع
فكبر واواركع واجمعنى ان تلك الصلاة لكم متعلقة بتلك صلاة امامكم فاتبعوه وانتموا به ولا
تحتلفوا عليه فتلك انما تصح وتثبت بتلك وكذلك قوله واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا الخ فتلك
بتلك أى فتلك الاجابة مقرونة بتلك الدعوة وموصولة بها وقوله سمع الله لمن حمده أى استجاب

دعاء من حمده فهو من الامام دعاء للموم واسارة لقوله ربنا لك الحمد فانتظمت الدعوات
احداها ما بالآخرى فكان ذلك بيان قوله فلك بتلك ويسمع لك يستجب لكم (حسان) بكسر
حاء فشد موحدة (ابن يسار) بقافية فسين من افراد المصنف (نهي أن يجلس الرجل في
الصلاة وهو معتمد على يده) زاد الحاكم والبيهقي اليسرى وقال انها صلاة اليهود (على
الرضف) براء فنقط ضاد ففاء كعبد حجارة حمزة واحدة كرحمة (أذنا بخيل شمس) كقفل
وثالث نفازل لا تستقر اشغب وحدة جمع كرسول (حذف السلام سنة) بجاء فنقط ذال كعبد
تحقيقه وترك اطا لة فيه بسنن البيهقي عن أبي عبد الله البوشنجي قال حذف السلام عدم مدته
* قلت أي مذا زائد على الطبيعي (سرعان الناس) بسين وعين كرمضان ويجوز كمرجان
أوائلهم الذين يتسارعون شئ ويقبلون عليه بسرعة قال طب ويعلمون أيضا سرعان الناس
كعمران جمع مريع (قصرت الصلاة) بضم صاد (ترغيم للشيطان) أي اذلاله (كيميا ينفذ
النساء) بنون ففاء فنقط ذاله كينصر أي يحضن ويتخلصن من مراحمة الرجال
(أبواب الجمعة الى الزكاة * مسبعة) بسين ونقط حاء أي مصغية ومستعجة من أساخ وبصا د
(وقد أُرمت) كضربت قال طب أصله أُرمت صرت ربما خذفوا أحد ميميه وهو
لغة لبعضهم كقولهم ظلمت وأحسنت في ظلمت وأحسنت وبالنهاية وكثيرا ما يروى بشد ميميه
وهو لغة ناس من بكرين وائل وقال الحرابي يرويه المحدثون بشد وفتح تاء ولا عرف وجهه فصوله
أُرمت بسكونه أي أُرمت العظام وصارت رميمًا أو انما هو أُرمت بشد بادغام أحد ميميه
به وهو قول ساقط اذ لا يدغم في تاء ويجوز بضم همز كأصرت من قولهم أُرمت ابل كضرب
تناولت علفا وقلعت به من أرض وبالنهاية بعد حكاية كل أصله من رم الميت وأرم بلى والرمية
قلت بكسر وضم اه العظم البالي والفصل الماضي من ارم وأرمت منه كما أو نحو طبا
به لضعفه حتما كاعددت وجاء به في الحديث مدغمًا فان صح ولم يحرف لم يمكن تخريج
على لغة بعضهم اذ زعم الخليل ان ناسا من بكرين وائل يقولون ردت ورتت ورددن بنون اناث
قال كأنهم قدروا ادغما قبل دخول تاء وفون فهو اذ أُرمت بشد ميميه وفتح تاء (فيرمون
الناس) من الرمي قال طب انما هو يرشون الناس كذا روى لنا بغير هذا الحديث اه
يقال راث كباع أبطأ وراثه أبطأه (بالترايث أو الرباث) بمثلثة قال طب انما هو الرباث
جمع ر بيثة كسفيئة ما يعوق انسانا عن وجهه أرادته متوجها أو أما الترياث فليس بشئ
وبالنهاية يجوز ان صح رواية أن يكون جمع تريثة وهي مرة واحدة من ربه تريثا وتريثة
واحدة حبسه وثبطه (كفل) كسدر حظ ونصيب (طبع الله على قلبه) أي ختم عليه
وغشاه ومنعه لطافه (ناهام نا فتادة عن قدامة بن وبرة العجيني) بعين فخم ففاء كنسب
ز بريقيلة (عن سمرة) بسنن البيهقي سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث وخلاف أبي
العلاء اياه فقال هما عندنا أحفظ من أيوب أبي العلاء حتى قال البيهقي وكان لا يرى
هذا الحديث قويا فان قدامة بن وبرة لم يثبت سماعه عن سمرة (هكذا رواه خالد بن قيس وخالفه
في الاسناد) اذ رواه عن قتادة عن الحسن عن سمرة اخرجه البيهقي بسننه فقال كذا قال ولا

أراه الاواه ما في اسناده لاتفاق رواة هم ام وسعيد بن بشر واوباب أبي العلاء على خلافه فيه
 (عن اوباب) ابن مسكين (رواه سعيد بن بشر عن قتادة هكذا الا انه قال مدا ونصف مد) أخرجه
 البيهقي بطريقه بلفظ بدرهم أو نصف درهم أو صاع أو مد (وقال عن سمرة) أخرجه
 البيهقي بطريقه عنه موقوفاً بأخره قال سعيد فسألت قتادة هل يرفعه للنبي صلى الله تعالى
 عليه بآ له وسلم فشكل فيه قال سعيد وقد ذكر بعض أصحابنا ان قتادة يرفعه له صلى الله تعالى
 عليه بآ له وسلم (يتأبون) بنون ففوقه فو حدة كعتادون أي نقصدون (نخجنان) بنقطة
 ضاد جيم فنونين كرجان موضع بين مكة وطيبة (والغداة القرية) بفتح قاف فشدراء الباردة
 (عن طارق بن شهاب) قال طارق رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً والبيهقي
 بالمعرفة هذا هو المحفوظ مرسل جيد وقد أسنده عبيد بن محمد الجعفي فقال عن طارق عن أبي
 موسى الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا الأربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبي
 أو مريض كذا في نسخة بصورة مرفوعة فاستشكل ما بعد أربع عطف بيان له لانه استثناء من
 موجب فخوابه انما منه صيغة لا مرفوعة فعادة السلف ان يكتبوا ومنه بابل ألف ويكتبوا
 عليه تنوين نصب ذكره نو بشرح م بمواضع تشبه هذا قال حط ورأيت أنه أبان كثير من كتب
 السلف المعتمدة بخط الذهبي بمختصر المستدرک وعلى انما مرفوعة خبر مبتدأ حذف لا مان
 أي هي (بجوانا) بجيم فواو ثلثة ككسالى مدينة بالكرب من لعبد القيس قاله أبو عبيد البكري
 (في هزم) بهاء فزاي جيم كعبد (القيت) بنون فو حدة ففوقه كأمير مضاف اليه موضع بالمدينة
 (في نقيع) بنون كأمير يقال له نقيع (الخصيات) بنقطة خاء فصاد كرحمان موضع بنواحي
 المدينة وأصل النقيع بطن من أرض يستنقع به ماء مدة فاذا نصب ماء انبت كلاً كثيراً (فن
 شاء اخراهم عن الجمعة) قال طب أي عن حضورها فيصلحها الطهر (مخول بن راشد) بنقطة خاء
 فواو وكعظم بالاشهر (حله سبراء) بكسر سينه فتحتية فراء الخ قال طب مضطربة بحر يرفها
 خطوط و بالنهاية نوع من برود يخاطه حرير كسيور فعلاء من السبر وقال بعض الخلف بجره
 مضافاً فاحتج بقول جيبويه لم يأت فعلاً مصفياً بل اسماً فقال أي حلة خير صاف (خلاق) بنقطة
 حاء وقاف كسحاب خط و نصيب (ثوبى مهنة) بالنهاية كرحمة ويكثر أي بذلة وخدمة وقال
 الزمخشري كسذرة خط أو الاصمعي ولا يكسر وقياسه بكسرة وخدمة ولكن جاء كرحمة مرة
 (وان ينشد فيه شعر) قال ت عقب ذكره وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
 في غير حديث رخصة في اشداده فيه قال العراقي بشرحه فيجمع بين احاديث النهي والرخصة
 بأن النهي تنزيه والرخصة بيان الجواز أو احاديث الرخصة في شعر حسن مأدون كهباء
 المشركين ومدحه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم والحث على زهد ومكارم اخلاق وما بالنهي
 ما به تفاخر وهجاء وخنازير وصفة خمر وخذود (ونهى عن الحاق قبل الصلاة يوم الجمعة)
 قال طب كسب جميع حلقة كرحمة قال وكان بعض مشايخنا يرويه بسكون وأخبرني
 انه بقي أربعين سنة لا يحاق رأسه قبل الصلاة بضبطه له كذلك وانما كره اجتماعاً قبلها العلم
 ومذاكرة وأمر أن يشتغل بالصلاة وانصات لخطبة وذكركم فاذا فرغ منها جازا الاجتماع

والتحاقي لذلك فقال قد فرجت عني وجراني خير او كان من الصالحين والطهارى النهى عن
 تحاقبه قبلها اذا عم المسجد أو غلبه كرهه والاجاز والعراقي وحمله اصحابنا والجمهور على بابه
 اذ ربما قطع صفة فاقوا قد اضر وايوم الجمعة يتكبر وتراص في الصفوف الاول فالاول (من طرفاء
 الغاية) كبيضاء شجر معروف بالنهاية الغاية فوضع قريب من المدينة وأصله الاجمة ذات
 شجرة ممتدة كثاف (لما يبدن) قال أبو عبيد دروي كنصر وانما هو كقدس أى كبير وأسن وأما كنصر
 فن البدانة وكثرة لحم ولم يكن صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم سمينا * قلت وقد قدمته بابين من
 هذا والحمد لله رب العالمين (على الزوراء) بزاي فواو فراء الحمد كبيضاء دار بالسوق (شهاب ابن
 خراش) بنقط حاء فراء فقط سببه ككتاب (حدثني شعيب بن رزيق) براء فزاي كزبير
 (الحكم بن خن) بزاي فنون (السكفي) بكاف فلام فقاء كنسب صرد ماله الا هذا الحديث (ان
 خطيبا خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله الخ ومن يعصم ما الخ فقال
 قم أو اذهب بنس الخطيب أنت) قال نو قال قع وجماعة من العلماء انما أنكر عليه
 انشر بكه في ضمير اذ يقتضي التسوية وهذا ضعيف صوابه ان سببه ان شأن الخطيب بسط
 وايضا ح واجتناب اشارات ورموز فقد تذكر مثل هذا الضمير بأحاديث صحيحة كحديث بلى
 هذا انما اذ قال (من يطع الله ورسوله فقد رشد) كنصر قال القاضى تاج الدين السبكي بالطبقات
 الكبرى قرأ الشيخ شهاب الدين ابن المرحل عن الحافظ شهاب الدين المزى فخرى على لسانه
 كفرج ورد عليه المزى رشد كنصر فقال قال تعالى لعلمهم يرشدون أى يفعل بضمه لا يكون
 المضارع فعلى بضم ولا قائل به هنا ولو كان لنقل بفتح وهو الماتع وقال ابن المرحل وكذا قال
 تعالى فالتلخخ ورشدا فسكت المزى أى فعل كسبب انما يكون مصدر الفعل كفرج فرحا
 قال الشيخ جمال الدين ابن هشام رأيت بكتاب سيديو به رشد رشدا كسخط سخطا فهو عين ما قاله
 شيخنا ابن المرحل فله ذكره فقد جاء السماع على وفق قياسه قال ابن السبكي لا يغنيه هذا
 السماع الغر يب ولا القياس بكتب الحديث لانها انما تقرأ على جادة اللغة كواقع رواية بما
 قاله المزى وهو مشهور اللغة * قلت وقد جاء مصدر فعل كنصر كسبب كطلب طلبا وعلى كون
 الحديث لا يقرأ الابجادة اللغة تكون النسخة اليونانية كلها خطأ اذ لا يضبط غالبا الا بالاشاذ
 الا ان الظاهر الجواز اذ لا يقطع باللغة التى نطق بها النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم (ومن
 يعصم ما فانه لا يضر الانفسه) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام من خصا نصه صلى الله تعالى
 عليه بآ له وسلم جواز الجمع في الضمير بينه وبين ربه تعالى كقوله ان يكون الله ورسوله أحب
 اليه مما سواهما وقوله ومن يعصم ما فانه الخ وهو ممتنع لغيره فله أنكر على الخطيب وانما الممتنع
 على غيره لانه اذا جمع اهرم الطلاقة التسوية بخلافه هو فان منصبه لا يتطرق له ايها ما قال
 العلماء بكتاب الفصول المفيدة فى الواو المزيده قيل فى الجمع بين هذه الاحاديث وجوه الاول
 انه خاص به صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم اذ يعطى مقام الربوبية حقيقة ولا يتوهم فيه تجويز
 له معاداة أصلا بخلاف أمته فانه مظنة التسوية عند الاطلاق والجمع بين الضمائر بين اسم
 الله وغیره فله جمع ما بضمير واحد بما سمعته حديثا فله أمر الخطيب بالافراد لا يهاجمه

ما ذكر بجمعهما كقول المار لا تقولوا ماشاء الله وشئت قولوا ماشاء الله ثم شئت فهذا يدل
 عليه ان حديث ابن مسعود المار به تعليمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمته تلك الخطبة
 ليقولوها عند الحاجة وبه ومن يعصم ما فيدل على عدم الخصومة به الا ان يقال يؤخذ من
 مجموع الحديثين ان تقولوا في خطبة الحاجة ومن يعص الله ورسوله لا بكل ألفاظها وبه نظر
 الثاني ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حيث أنكر عليه كان هناك من يتوهم منه
 التسوية بين المقامين بجمعه الاسمين بضمير واحد لمنع والالجاز فاعل هذا أقرب مما قبله
 الثالث ان منعه لم يكن يتختم بدليل الاحاديث الاخر بل على وجه منطوق وارشاد لا ولو به لما
 بافراد اسمه تعالى بذكره من تعظيم يليق بجلاله وهذا يرجع في الحقيقة الى ما قاله ائمة الأصول
 أو لا لكن بقيد انه غير واجب فلا تكون ثم اذا مقتضية للترتيب الرابع ان انكاره
 خاص بالخطيب المذكور ومن على مذهبه فكأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهم من
 حاله انه لم يجمع بينهما الا ظنه التسوية بينهما في المقام فاعل هذا الجواب هو الأقوى لان هذه
 اللفظة واقعة عين وما ذكرناه محتمل ويؤيد هذا الاحتمال فيها ان تحمل على العموم في حق
 كل أحد فاذا انضم اليه ما دل في تعليمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمته كيفية خطبة
 الحاجة وفيها ومن يعصمها بضمير تنبيه قوي ذلك الاحتمال فهذا مثل ما قيل بقوله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم لا تفضلوني على موسى مع قوله اناس يدولد آدم فقيل في الجمع بينهما وجوه
 منها ان منعه من التفضيل فهمه منه غضا من منصب موسى عليه وآله وسلم عليه الصلاة والسلام
 عند التفضيل عليه لضعفه منه فيكون خاصا بمن هو مثل حاله والعلم كله عنده تعالى (عوى)
 كرمي ورضي قال قع فصوابه كرمي (قصدا) أي متوسطة بين طول وقصر (نا على بن عبد
 الله نا معاذ بن هشام قال وجدت بكتاب أبي بخط يده ولم اسمعه منه قال قتادة) بسنه كذا
 رواه د عن علي بن المديني وهـ والصحح وأخبرناه عبد الله الحافظ انا أبو بكر بن
 محمد بن حمدان الصوفي انا اسماعيل بن اسحاق القاضي نا معاذ بن هشام حدثني
 أبي عن قتادة فذكره قال البيهقي ولا أظنه الا واهما في ذكرهما مع معاذ من أبيه هو وأشيخه
 فأما اسماعيل القاضي فهو أجل من ذلك (نهي عن الحبوة) كسدره وغرفة ورحمة اسم من
 الاحتباء بأن يضم المرء رجله الى بطنه بثوب بجمعه ما به مع ظهره ويشده عليه ما وقد
 يكون باليدين عوض ثوب قال طب وانما نهي عنه والامام يخطب اذ يجلب ثوبا ويعرض
 طهارته لا تنقاص (اذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأذنه ثم لينصرف) قال طب انما
 أمره بأخذه ليوهم قوما أن به رعا فافهمنا باب من الاخذ باب في ستر عورة واخفاء قبيح وتورية
 بما هو أحسن ولا يسمى رياء وكذا يابل تحملا واستعمال حياء وطلب سلامة من الناس
 (تجوز فيهما) أي خفة هما وأسرع فيهما (اذا نعت) بفتح عين (كان يقرأ في العيدين ويوم
 الجمعة بسم اسم ربك الأعلى وهل أذاك حديث الغاشية) قال البيهقي ليس هذا من حديث
 أبي واقد من اختلاف الحديث ولكن هذا يحكى قراءة كانت في عيد وهذا اقراءة في عيد غيره
 وقد كانت أعياد بوقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيكون كل صادقا فيما ذكره قاله الشافعي

برواية حرمله (ابن أبي الخوار) بنقط خاء كغراب (فينحاز) بجاء وزاى (عن مصلاه) أى بفارق
مخلاصلى به (أنفس من ذلك) بقاء أى أبعد منه قليلا (والعتق) كسكرك جمع عاتق وهى من
قاربت ادرا كأوشابه أول ما تدرك أو من لم تن من والديها ولم تتزوج وقد أدركت وشبت (من
رأى منكرا فليغيره يده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه) قال عز الدين يتعين ان
يعمل فى المجرورين الأخيرين فينكره بلسانه أو فينكره بقلبه (وذلك أضعف الايمان) قيل به
اشكال اذ يدل على ذم فاعله وأيضاً فقد يعظم ايمان المرء ولا يستطيع تغييره يده فلا يلزم من
عجزه عن تغييره يده ضعف ايمانه وقد جعله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أضعفه فأجاب
عز الدين بان الايمان هنا مجازى وهو الاعمال ولا شك ان التقرب بالهـ كراهة ليس
كالتقرب بالانكار فيه فلم يذكره صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فى معرض ذم وانما ذكره ليعلم
المكاف حقارة ما حصل له فى هذا القسم فيترقى لغيره (فتنحها) بقاء فوقية فنقط حاء كسبب
واحد بهاء كقصب وقصبة خواتم كارتلبس فى أيدفر بما وضعت فى أصابع رجل أو خواتم
لافصوص لها (القرط) كقفـ ل نوع من حللى أذن معـ روف (والخاتم) به عشر انخات
نظمها حج فقال

نظم بعد لغات الخاتم انتظمت * ثمانيا قد حواها قبله نظام
خاتم خاتم خاتم خاتم وختما * م خاتيم وخيتوم وخيتام
وهـ مزمنة ووح تاء تاسع واذا * ساغ القياس أتم العشر خاتما

(أخبرني اسحاق بن سالم قال أخبرني بكر بن بشر) قال بالميزان لا يعرف بكر واسحاق بغيره هذا
الخبر اسكن قال ابن السكّن اسناده صالح (بطحان) بالنهاية كمرجان اسم وادى طيبة ونسب
اليه البطحانيون والاكثر بضم باء فاعله الاصح (خرصها) بنقط حاء بضمه وكسره حلقة صغيرة
من حللى أذن (ونخبها) بسين فنقط حاء فخر حدة ككتاب قال طب قلادة وبالنهاية خبط
ينظم به خرز يلبسه صبيان وجوار وقلادة تتخذ من كفر نفل ومحب وسلك وليس بها من لؤلؤ
وجوهر شئ (وجعل عطا فة الايمن) قال طب لعله رداء وانما أضافه هذا الرداء اذ أراد
أحدثى العطا ف (متبذلا) بنقط داله بالنهاية التبذل ترك الزينة والتهبى بالهيئة الحسنة
الجسميلة على جهة التواضع (يواكئ) بهمـ قال طب أى يتحامل على يديه اذ ارفعهما
ومدهما فى دعاء قال البيهقى الرواية أتت النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بوال فى نسختنا
لد وكان أبوسليمان طب استنقره رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم يواكئ أى
يتحامل الخ قال ورواه شيخنا بالسنن تدرك فقال أتت النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
هو ازن (مريثا) كأمر بالنهاية يقال مرأى الطعام وأمرأى خف على معدنى وانحدرعها
طيبا (مربعا) قال طب بتخمية وموحدة فتخمية من المراجعة خصـ بما من أمرع مكان
أخصب وموحدة كمـ رقة منبت ربيع بالنهاية هو الخصب الناجع وعام يغنى عن ارتباد
وتجعة فالناس يربعون حيث شاؤوا فلا يحتاجون لانتقال فى طلب كلاً أو من أربع غيث
أنبت ربعا (كان لا يرفع يديه فى شئ من الدعاء الا فى الاستسقاء) قال نو ليس هذا على

ظاهرة فقد ثبت رفعة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يديه بمواطن غير الاستسقاء أكثر من أن
تخصي فعناؤه إذا الله لم يرفع رفعا بليغا يرى به باض ابطيه الاله فهذا التباويل حتم (ابان)
بكسرهم من فستة موحدة ككذاب وقت فتوبه أصل فزنته فعال أوزائد فزنته فعلا من آب
كقال تها الذهاب (الكراع) كغراب الجبل اسم جمع (أرسلت السماء عزاليها) بالنهاية
العزالي جمع عزلاء وهو قوم أسفل المازدة فشيبه الساع مطروا دفاعة بما يخرج من لها
الاسفل إذا انحدر غفلة أو الحاجة كما يخرج ذات المزداتين (يتصدع) أي يتقطع ويتفرق
(كأنه اكليل) بهمز كعقر يت بالنهاية أي تنشق الغيم واستدار في آفاقها دأثرا كهو واذ يجعل
كحلقه فيوضع على رأس كعصاية زينت بجوهر (سجبال) ككتاب دلالة ملوءة جمع سجيل
(أضت) كاعت رجعت وصارت (كأنها تنومة) بفوقية فنون فم كنسورة قال طب نبت
لونه لسواد أو شجر له ثمركد اللون (فاذا هو بارز) بالنهاية كذا يد براء فزاي من البروز
ظهور أو حولن من راء به قال طب بالعالم والازهرى بالتهذيب وانما هو بازرباء جرفهمز
فزائين كسبب أي ازدحام وضيق لكثرة أهل مجلس من أتيت وليا والمجلس أزاى كسبب
ازدحام ليس به متسع والناس ازترضم بعضهم لبعض لازدحام (فقام بنا كاطول مقام ينافي صلاة
قط) به اسمة جمال قط باثبات وهو خاص بنفي باجماع النخاة فخرجه الشيخ جمال الدين بن هشام
على أنه أوقعه بعد ما صدرية كاتقع مانافية وقال الرضي فر بما استعملت قط بلانفي لفظا ومعنى
نحو كنت أراه قط أي دائما ولفظا لا معنى نحو هل رأيت الذئب قط * قلت فدعوى الاجماع
يبطلها هذا (بالعتاقة) بعين كهجاية (محمت) بجم فاء فصا د كنفعت ظهرت من الكسوف
وانجلت بالنهاية ويروى انحصت على المطاوعة وهو قلب في الرباعي (حسر عن الشمس)
كشف عنها (شظية) بنقط سينه فنقط طاء مشال فحتمية كولاية قطعة مر تفعه من رأس جبل
(بسرف) ككتف (يسج على الرحلة) أي يصلي النوافل على بعيره (سفر) بسين فقاء كعبد
جمع سافر كراكب وركب وصاحب ومحب (غرة) بنقط عينه كفضة غفلة (وجاه العدو)
بواو ككتاب وغراب مقابلهم (لا يألون) لا يقصرون (حتى برد) بفخ راء مان (حتى فضحه
الصبح) بالنهاية دهمته فضحة الصبح أي يباهه غير شديد أي كشفه وبينه لالعين بضوئه وبصاد
كه وزنة ومعنى أو لما تبين الصبح جدد أظهرت غفلته عن الوقت فصا ركن يفتضح بعيب ظهر
منه (أي الليل أسمع) قال طب أي أي ساعاته أرحي لاستجابة دعاء (قال خوف الليل الآخر)
قال طب أي ثلثة الآخر وجزؤه الخامس (فان الصلاة مشهودة مكتوبة) أي تشهدا
الملائكة وتكتب أجر المن صلاها (فيم رخ) كعبد أي قدره برأى عين (حتى يعدل الرمح ظله)
كمضرب أي إذا قامت الشمس قبل زوالها وتناهي قصر ظل فهو وقت اعتداله فاذا مال زيادة
نحو المشرق فوق الزوال (فان جهنم تسجر) أي توقد قال طب ذكر تسجيرها وكون الشمس
بين قرني شيطان وما أشبهه من أشياء تدكر على سبيل تقليد لحر يم شئ أو نهى عن شئ
أمر ولا تترك معانيها بظرف خمس وعيان فانما يجب علينا الإيمان بها والتصديق بمجرباتها
والانتهاء إلى أحكامها التي علق بها (ما من يوم يأتي على النبي صلى الله عليه وسلم الا صلى بعد

(العصر ركعتين) قال طيب صلاته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يزد أوقافيل مخصوص
 به أو أصله أنه صلاه يوم قضاء لهم ما إذا تهاه قبل ظهر فاذا فعل فعلا واطب عليه فلا يقطع به بعد
 (بين كل اذنين صلاة) قال طيب أي الاذان والاقامة تغليبا (عن يحيى بن عقيل) كنز دبر (يصح)
 على كل سلامي من ابن آدم صدقة) بالنهاية كسكس الى جمع سلامية الغلبة من أنامل أصابع
 أو واحدة وجمعه سواء أو جمعه سلاميات وهي ما بين مفصلين من أصابع أو كل عظم محوف من
 صغار عظامه أي يجب على كل عظم من عظام المرأة صدقة وطب أي على كل عضو ومفصل
 من يديه صدقة ونحو أصله عظام أصابع وسائر كفاستعمل بكل عظام بدن ومفصله
 (يا ابن آدم لا تجزئي) قال العراقي بشرح ت أي لا تفعل ذلك فتفوتك كفايتي لك آخر
 النهار قال وقوله (عن أربع ركعات في أول نهارك) أي فرض صبحه وركعتي فخره
 أو صلاة ضحاه وهو الظاهر من الحديث وعمل الناس قال وقوله (أكفك آخره) أي أكفبك
 آفاتا وحوادث ضارة أو أحفظك من ذنوب أو أعف عنك بمصادر منك ومك (عن أم هانئ)
 بنت أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح سجدة الضحى ثمان ركعات
 يسلم من كل ركعتين) قال نو هذا أوضح من حديثها بالصحيح فبين أن مراده به صلاة
 الضحى وبه ينسدف توقف وغیره في الاستدلال به قائلين أنها أخبرت عن وقت صلاته
 لأن سنتهم أفعلها كانت صلاة شكر الله تعالى على الفتح قال واسناد د بهذا صحيح بشرط
 خ (عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 الضحى قالت لا) قال طيل أخذ قوم بحديثها فلم يروا صلاة الضحى فقالوا ما صلاة صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم يوم الفتح ثمان ركعات فلاحظ الفتح وهي سنة الفتح قال وهذا التأويل
 لا يدفع صلاة الضحى لتواتر رواياتها عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومعنى ما لعائشة
 ما صلاها مع عائشها ومذهب السلف الاستمرار بها وترك الظهارها وبحديث أبي هريرة
 الترغيب فيها لأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يوصي بعمل إلا بوجبه أو بفعله خير بل أجر وثواب
 (ناشئة في عبد ربه بن سعيد عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن
 الحارث عن المطالب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الصلاة معني الخ) قال طيب أصحاب
 الحديث يغلطون شعبة برواية هذا الحديث قال خ خطأ شعبة فيه بمواضع قال عن أنس
 ابن أبي أنس وانما هو عمران ابن أبي أنس وقال عن عبد الله بن الحارث وانما هو عبد الله
 ابن نافع عن ربيعة بن الحارث وربيعة بن الحارث هو ابن المطالب فقال هو عن المطالب والحارث
 عن الفضل بن عباس ولم يذكره الفضل قال ورواه الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد
 عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم لم وهو الصحيح وقال يعقوب بن سفيان به مثله قول خ وخطأ شعبة
 وصحبه الليث وكذا قال محمد بن إسحاق بن خزيمة اه ما ليطب وقد أخرجه ت بطريق
 الليث ونقل ما لحو وأخرج ابن أبي شيبة وه ما لشعبة فقال عن المطالب بن أبي وداعة قال
 ابن عساكر فهو غلط والعراقي بشرح ت وافق خ أيضا أن ما لليث أصح مما لشعبة

أبو حاتم الرازي والدارقطني والطبراني وخالفهم الخطيب فرجح ما للشعبة على ما للثابت وقال
المطلب هو ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال العراقي وما الخ ومن معه أولى قال وعبد
الله بن نافع بن العيماء و يسمى ابن أبي العيماء ليس له عند ذوى السنن الا هذا الحديث وابن
المديني انه مجهول وقال الخ بنار يخه لم يصح حديثه وقدرى عنه أيضا عبد الله بن لهيعة
وذكره ابن حبان بالثقات وأذس بن أبي أذس ليس له أيضا عند ذوى السنن الا هو وقال به أبو
حاتم لا يعرف وذكر لابن يونس بنار يخه مضر فروى له هذا فقال لست اعرفه بغيره
وبالحديث اكثر من هذا اذ كرهه بتعليلة جامع ت ان شاء الله تعالى (الصلاة مشني مشني)
قال العراقي أى سلم من كل ركعتين أو يتشهد بكل ركعتين وان جمع ركعات بتسليمية واحدة
فيكون قوله عقبه (ان يتشهد في كل ركعتين) تفسير المعنى مشني مشني (وان تبأس) قال طب
أى تظهر بؤسا وفاقة وأبو موسى المديني أى تظهر خضوعا وفقرا (وتمسكن) قال طب من
المسكنة أى تظهر سكونا ووقارا جميعا زائدوا العراقي مضارع حذف احداءه (وتقعع يديك)
كتحسن قال طب أى ترفعه ما يدعاه ومسألة وابن العربي أى بعد الصلاة لانيها والعراقي
لا يتعين بل يجوز اذ رفعه ما بقنوت صبح ووزن

باب في صلاة التسبيح (نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري نا موسى بن
عبد العزيز نا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عمامة ألا أعطيتك الخ) افترط ابن الجوزي فأورد هذا
بالموضوعات وأعله بموسى بن عبد العزيز انه مجهول قال حج بكتاب الخصال المسكفرة للذئوب
المتقدمة والمتأخرة اساء ابن الجوزي بذكره بالموضوعات وقوله ان موسى بن عبد العزيز
مجهول لم يصح به لان ابن معين ون وثقه وقال باعلى الاذكار هذا الحديث أخرجه ح
بجزء القراءة خلف الامام ود وه وابن خزيمة بصححه والحاكم بمسندته وصححه
البیهقي وغيرهم وقال ابن شاهين بالترغيب سمعت ابا بكر بن أبي داود يقول سمعت أبي
يقول هو اصح حديث في صلاة التسبيح وموسى بن عبد العزيز وثقه ابن معين ون وابن حبان
وروى عنه د واخرجه ن الخ بالقراءة الى آخر هذا بعبينه وله بالادب المفرد حديث بسماح الرعد
وبعض هذه الامور ترتفع الجهالة وعن صححه أو حسنه غير من مر ابن مندة وألف في صححه
كبابا والآخرى والخطيب وابوسعد السمناني وأبو موسى المديني وأبو الحسن بن المفضل
المنذرى وابن الصلاح ونو بتدنيه وآخرون وقال الديلمي بمسند الفردوس صلاة التسبيح أشهر
الصلوات وصحها اسنادا وروى البيهقي وغيره عن أبي خالد الشرفي قال كنت عند مسلم بن
الحجاج فسمعت يقول لا يروى فيها اسناد أحسن من هذا وقال ت قد روى ابن المبارك وغيره
عن أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه والبيهقي كان عبد الله بن المبارك يصلحها
ويتداولها الصالحون بعضهم عن بعض وبذلك تقوية الحديث المرفوع قال حج وأقدم
من روى عنه فعلها صريحا أبو الجوزاء أو بن عبد الله البصري من ثقات التابعين وثبت ذلك
عن جماعة بعده وأنبت أئمة الطريقين من الشافعية والحديث ابن عباس هذا طرق متتابع

موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن ابان ابراهيم بن الحكم ومن طريقه اخرجه ابن راهويه
 وابن خزيمة والحاكم وتابع عكرمة عن ابن عباس عطاء وأبو الجوزاء ومجاهد وورد حديث
 صلاة التسبيح أيضا بحديث عباس بن عبد المطلب وابنه الفضل وأبي رافع وعبد الله بن عمرو بن
 عمرو - لي بن أبي طالب وجعفر أخيه وابنه عبد الله وام سلمة والافناري الذي اخرج
 حديثه وسنده حسن وقد قال الحافظ جمال الدين المزي ان الافناري هذا جابر بن عبد الله قال
 حج والظاهر انه أبو كبشة الافناري وقد نهت على هذا الاستدراك باختصار الموضوعات
 اللائق المصنوعات وبالنسبة للبديعات على الموضوعات باسب من هذا وقد ذكرت تعليقات
 ت زيادة على هذا الخاطئ كل تعليق من تعاليفنا على الكتب العشرة بقسط من زيادة وهي
 الموطأ ومسنند الشافعي والشمائل ومسنند أبي حنيفة (ألا أعطيك ألا أمحك ألا أحولك) أي
 أعطيك قال الطيبي أعاد القول بألفاظ مختلفة تقريرا للتأكد وتوطئة للاستماع له فقلت
 وإشارة الى أن المراد أمر عظيم ينبغي حفظه واجمل عبارة (الافعل بك عشر خصال الخ) قال
 الأثير في شرح المصابيح عشر مقبول يتنازعها الافعال قبله أي أصيرك ذا عشر خصال وهي
 التسبيحات لأنها بعبر القيام عشر عشر وقال الطيبي ألا أمرك بما ان فعلته صرت ذا عشر
 والعشر سبب للغفرة (غفر الله لك من ذنبك أوله وآخره) أي مبتدأه ومنتهاه فهو يدل من ذنبك
 (قدومه وحديثه) أي ما قدم عهده وما حدث (ورواه روح بن المسيب) قال حج في أماليه وصله
 الدارقطني بكتاب صلاة التسبيح بطريق يحيى بن يحيى النيسابوري عنه (اسحاق بن كعب بن
 عجرة) باليزان اسحاق تابعي مستور تفرد بحديث سنة المغرب عليكم في الميوت وهو غريب
 جدا (نظما) بنون فطاء فعين كعنب (يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم) بالنهاية
 كفا كفة القفا أو مؤخر الرأس أو وسطه أراد ثقله يوم وطأته فكأنه قد شد عليه شدا
 وأوثقه أو عقده ثلاث عقد (فاستجيم القرآن على لسانه) بالنهاية أي ارتج عليه فلم يقدر ان
 يقرأ كأنه صار به عجمة بالله ربنا تعالى من كل عدله عذنا وكل فضله سألنا انه الرحمن الرحيم
 الفتاح الوهاب (إذا خربه أمر) بموحدة كنصر نزل به هم أو أصابه غم وبالنهاية بنون خربنا
 (سئل أي الاعمال أفضل قال طول القيام) عز الدين هذا يشكك به وله صلى الله تعالى عليه
 بآله وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد بقوله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فأما
 السجود فأكثر واقبه من الدعاء فقه من أن يستجاب لكم اذ قرب العبد منه تعالى راجع
 لاحسانه اليه وهو بكثرة ثواب وهذا معنى كون القنوت أفضل ولا يمكن أن يكون بالصلاة
 ركن كل واحد أفضل من الصلاة وأيضا لان السجود أفضل من القيام واجبه ونفله لان
 الشرح سماح بالقيام في مسجود ولم يسأح حق في سجود فدل على ان واجبه أفضل من واجب
 القيام وأكد وكل ما كان واجبه أفضل كان نفله أفضل فبرجح فرض السجود ونفله على القيام
 * قلت واسكنه أفضل وأحب الى الله تعالى فرضه مكررا اه والجواب ان معنى الحديثين
 سنة القيام وسنة السجود أما الاول فلقوله طول القيام وطوله لا يجب باجماع له وأما الثاني
 فلقوله فأكثر واقبه الدعاء والواجب منه لا يسع دعاءه معنى الصلاة بقول السائل الصلوات

قال للعموم أي أي سنن الصلوات أفضل والاشكال باق (رفع طورا) أي تارة (أيقظ الوسنان)
 كمرجان الناعم لم يستغرق في نومه (الان ينصدع الفجر) أي يفشق (اللهم اجعل في قلبي نورا
 الخ) قال عز الدين لم يرد هنا حقيقة النور الذي يهراق بالبصار بل أطلقه مجازا كناية عن
 معارف تنفي ظلمات جهل لان المعارف والايمان تقشط نفوسا وتذهب عنها غمها وتبشر
 بنجاة من معاطب بسببها كما يتفق لها ذلك في نور حقيقي وكذلك تغتم ويحجالات وثقن بعض
 وتنتشر هلا كابسيها كما يتفق لها ذلك بظلمات حقيقية فلما تشابه عبر بأحداهن الآخر
 الآن هذا يصح جوابا عن نور قلبه واما غيره مما معه فليس كذلك لان المعارف مختصة بالقلب
 الا ان ما عداها كمرمعه تتعلق به التكاليف اما العصب والشعر والدم فمن جهة الغذاء
 واما الانسان فمن جهة الكلام والبصر فمن جهة النظر وكذلك ينظر بكلها ويثبت لها من
 تكاليف ما يناسبه فاذا اتقرر هذا فاعلم ان التكاليف فرع عن العلم بالله تعالى والايمان به
 واذا كانت مسببة عن الايمان والمعارف الذي هو النور مجازا فتسببها نور من باب الطلاق
 السبب على السبب فالنور الذي بالقلب غير النور الذي بغيره * قلت وأراد صلى الله تعالى عليه
 بآله وسلم لهذا الدعاء سؤاله تعالى هداية لما يرضاه لكل اجزاء العالم فغير عنها بقلب وشعر
 لان العالم اجزاء منه والافه حقيقة النور فـ سؤاله ذلك لنفسه من سؤال شخصي الحاصل
 فلا يقع منه لانه عبث فليكون العالم اجزاء اذ منه خلقت اضاف ذلك لنفسه كسائر افعيته
 وايضا لاظهار خشوع وتواضع وبذل بين يدي ربه سبحانه وتعالى ذاتا واسما وصفة (اكفوا)
 بفتح لامه أمر او آتيا وكسره ماضيا (كن عملة دمية) كناية أي دائما بالنهاية الدمية مطرد دائم
 في سكون فشيء عمله في دوام واقتصادهم او أصله او قلب بكسر ما قبله ياء (أوزاعا) بواو فرأى
 فعين كاسباب متفرقين (الفلاح) كسحاب قال طب أصله البقاء فسميه السحور لانه سبب
 لبقاء صوم ومعين عليه (وشد الثمر) قال طب أي هجر غشيان نساء أو جدد وشهر في طاعته
 تعالى أكثر ما كان بغيره (فوكف المسجد) كوعد تقاطر (يرواح بين رجله) قال طب
 أي اذا طال قيامه اعتمد مرة على رجله ومرة على أخرى ليوصل الراحة لكل ومثله بالنهاية
 (بحال الحرب) كسكتاب نوبها (بذل عليه م ويدالون علينا) أي مرة تكون لنا
 عليهم مرة دولة وغلبة وهم علينا دولة فهو تفـ بـ قوله سجال الحرب بيننا وبينهم (طرا على)
 خزي من القرآن) بالنهاية طرا كقرا جاءه فاجأة كانه فجأة وقت ورده وكذا كدعا والحزب
 ما جعله المرء على نفسه من قراءة وصلاة كل وردو طب أي غفل عن وقته فذكره فقرأه
 (قالوا ثلاث) البقرة وتالياها (وخمس) من المائدة لبراة (وسبع) من يوسف للنخل (وتسع)
 من الاسراء لافرقان (واحدى عشرة) من الشعراء ليس (وثلاث عشرة) من الصافات
 للعجرات (وحزب المفصل) من ق لآخر القرآن (لا يفته) بقاء كيف نفع (أهذا كهذا الشعر)
 بالنهاية أتهذا القرآن هذا وتسرع فيه كما تسرع بقراءة الشعر من الهذرة علة القطع فصعبه
 مصدر او قوله (وترا كثيرا من ذلك) بدل ففاف كسبب أي كما يتساقط الرطب الردي اليابس
 من العقد اذا هز اذ قد يكون منشورا فلا يجمع (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة

كفتاه) بالنهاية أى أغنتاه عن قيام ليلة أو كفتاه سوء أو وقتناه من مكروه (كنت من
 المقنطر بن) أى من أعطوا قنطارا من أجر (تشرنخ للعبادة) بفحات فوقية فنقط سينه فشد
 زاي فسكون بونه تهايم له (سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعي وبصره بحوله وقوته) زاد
 الحاكم بطريق عبد الوهاب الثقفي عن الحذاء فتمبارك الله أحسن الخالقين (يا أهل القرآن)
 قال طب هم القراء الحفاط (فان الله وتر) كعبه وسدرأى واحد ذاتا واسما وصفة وفعل
 بالنهاية واحد ذاته لا يقبل قسمة وتجزئة و واحد بصفاته لا شبه له ولا مثل * قلت وكذا بذاته
 ووسمه اه و واحد في أفعاله فلا شريك له ولا معين * قلت أى في أى إيجاد أو أعدام بالدارين
 اه وقوله (يجب الوتر) أى يثيب عليه ويقبله من فاعله (فقال ليس لك ولا لصحابك) أى
 خاص بالقراء (عن عبد الله بن راشد الزوني) بزاي فواو ففاء كغيب عبد ليس له ولا لشيخه عبد
 الله بن مرة الزوني وشيخه خارجة بن حذافة بدوت وه الا هذا الحديث ولا رواية لهم بيقية
 الست (ان الله عز وجل قد أممكم صلاة) أى زادها لكم لم تكونوا تصلونها قبل على تلك
 الهيئة والصوره اذ نوافل الصلاة شفع لا وتر بها (وهي خير لكم من حمر النعم) كقفل جمع احمر
 وحمره وضره مائلا لانها عندهم افضل من السود (لن لم يوتر فليس منا) قال طب من لم يوتر
 رغبة عن السنة (عن يزيد بن أبي مرزيم) بوحدة فراء كزبير وهو غير يزيد بن أبي مرزيم الشامي
 الذي خرج بقى حديث من اغبرت قدماء في سبيل الله اذ ذكبت فحتمية فكسر زاي فباء ميت
 فдал ولم يخرج البريد هذا شيئا واسم أبي مرزيم والدة هذا مليك بن ربيع واسم والده الشيخ عبد الله
 (انه لا يدل من واليت) زاد البيهقي ولا يعز من عادت (تباركت) زاد البيهقي ربنا (لا وتران في
 ليلة) قال جط جاء هذا على لغة بلخاثر اذ ينصبون ثنية بألف اذ ينفي اسم لا على ما ينصب
 به كالأرجل بالدار فوتران على لغة غير الخجاز كقوله تعالى ان هذان اساحران ولم أر من ينسبه
 عليه هنا (نا عبد الرحمن بن ابراهيم نا الوليد) صوابه أبو الوليد كبروا رواية ابن داسة وابن
 الاعرابي واسمه هشام بن عبد الملك الطيالسي (اللهم اشدد وطأتك على مضر) بالنهاية أى
 خذهم أخذاً شديداً * قلت لم يرد هذا ولا هلكوا عن آخرهم كعاد وقوم نوح بل أراد أخذ
 يرفقهم بدليل (اللهم اجعلهم سمنين كسني يوسف) قال طب أى سلب عليهم قحطاً
 كقحط وقع بمن يوسف وهي السبع الشداد التي أصابتهم * قلت فلم يكونه يتأول القرآن
 قال اشدد فلم يرد غير هذا وبه يجمع مع خبر ملك الجبال به أريد أن يخرج الله من أصلابهم من
 عباده اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون (حجره) براء الموضع المنفرد (جهرا المقل) بالنهاية
 كقفل أى قدر ما يتحمله حال قليل المال (وعقر جواده) كسحاب هو الفرس السابق الجيد
 وأصل العقر ضرب قوائم حيوان بسيف وهو قائم (كوماوين) تشبیه كوما الناقة العظيمة
 السنام (لن لك أبا المنذر العسلم) زاد ابن أبي شيبة والذي نفسي بيده ان لهذه الآية لسانا
 وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق الخ) قال طب
 جاء الاثر أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة يقال للقارئ اقرأ وارق في الدرج على قدر
 ما كنت تقرأه من آي القرآن فن استوفى قراءتها كلها استولى على أقصى درج الجنة ومن

قرأ جزأها فرفقه كذلك بقدره فنهى الثواب عند منتهى القراءة (زينوا القرآن
 بأصواتكم) قال طب أي زينوا أصواتكم به كذا فسره غير واحد من أئمة الحديث فزعموا
 أنه من باب القلب وقال شعبة بن أبي آية أن أحد زينو القرآن بأصواتكم ورواه معمر
 عن منصور عن طلحة فقد تم الأصوات على القرآن وهو الصحيح فأسنده بطريق عبد الرزاق
 عنه بلفظ زينوا أصواتكم بالقرآن أي أشغلوها أصواتكم به والهجوا بقراءته واتخذوه
 شعاراً وزينة (ليس منامن لم يتغن بالقرآن) قال طب أي من لم يحسن صوته به أو لم
 يستغن به عن غيره وذهب سفيان بن عيينة أنه من تغنى استغنى أو من لم يجعله بدل غناه كان
 يتغنى به سئل ابن الأعرابي عنه فقال كانت العرب تتغنى بالركبان إذا ركبوها بالبلا وأجلسوا
 بالافنية بأكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحب صلى الله تعالى عليه بألوهة لم أن يكون بدله
 القرآن وأن يكون هجيراهم القرآن (ما أذن الله) أي ما استمع (بجهر به) قال طب زعم
 بعضهم أنه تفسير لقوله يتغنى بالقرآن قال وكل من رفع صوته بشئ معلنا به فقد تغنى به فهو
 وجه رابع بمعنى ليس من الألحاح وإن جبان من لم يتغن أي يتخزن وليس معناه الغنية فلو كانه
 لقال يتغنى لا يتغنى وليس التخزين طبيب الصوت بأنواع التغنى بل أن يقارنه سبباً في أسف
 وثلهف على ما وقع من قصير وعلى ما يؤمل من توجع فإذا تألم وتوجع قلبه وتخزن صوتاً
 ورجع درجته بدموعه وقلبه بلوعه فيلتمد إذا التمهت بدقراة ومناجاة فارامن الخلق
 لو كره خلواته (لحق الله يوم القيامة أجذم) بنقط داله قال أبو عبيد مطلق اليدوان فتبته
 من غفائت أطرافه يجذام فاجذم مجذوم والجوهري لا يقال للمجذوم أجذم وإن الأنباري أي
 مقطوع الحجة فلا لسان له ولا حجة أو مقطوع السبب بدليل القرآن سبب بسبب الله وسبب
 بأيديكم لمن نفسه فقد قطع سببه وطب أي خالي يدمن خير صفراً من ثواب فكفى يدمعما
 تحويه وتشمل عليه من خير (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) المختار أنه من مشابه
 لا يعلمه إلا الله تعالى وبه أكثر من ثلاثين قولاً ذكرتها بالاتقان في علوم القرآن قلت انظر
 الذهب الأبريز وشرح محمد بن محمد بروية مالا تراها بغيره (أضاعة بني غفار) بالنهاية كحصة الغدير
 (من نظري كتاب أخيه بغير أذنه فكأنما ينظر في النار) قال طب هو تخيل أي كالتحذر
 ناراً فاحذر من صنيعك هذا لأنه معلوم أن النظر والتحديق للنار مضر بالبصر أو كأنما ينظر
 إلى شئ يوجب دخول النار وزعم بعضهم أنه خاص بكتاب به سر وأمانة يكره صاحبه أن
 يطلع عليه أحد وأما كتاب علم فإنه لا يحل منعه ولا كتمه أو عام بكل كتاب إذا صاحب الشئ
 أحق بمنفعته وأولى بمملكته وانما يأثم بكم علم يسئل عنه فلا وجه لاثمه بمنعه كتابه عن غيره
 (صقرا) مثلث صا دب يكون فاء خلوا (والإتهال) أي المبالغة تضرعاً (ورجل يصلي) هو أبو
 عياش الزرقى كذا برواية بتار يخ ابن عساكر (الاهم أني أسألك فان لك الحمد الخ) زاد ابن
 عساكر أسألك الجنة وأعوذ بك من النار (لا تسبحني) بفتح سينه فشد كسر موحدة فنقط حاء أي
 لا تحفني عنه ما استحقه انما بالسريقة بسببه (ان لي بها الدنيا) أي بدله (أحد أحد) كقديس
 أمر أي اشترى بأصبع واحدة من يدعو الله وهو أحد سبحانه (عن حمضة) بجاء علم فنقط

سادكجهنية (بنت ياسر) بتختية فسين كصاحب (عن يسيرة) بتختية فسين فراء كجهنية
 سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه قال جط نصبت طرفا بقدر قدر
 وقد نص سبوه به على أن المصادر التي تنصب طرفا كقواهم زنة الجبل ووزن الجبل وألفت
 به رسالة ذكرتها بالفتاوى وبالنهي يزنه عرشه في عظم قدره وسئل عز الدين عن يأتي بلفظ
 يفيد عددا كثيرا سبحانه الله عدد خلقه أو عدد هذا الحشا وهو ألف هل يستوى أجره
 وأجر من كرره كذلك حقيقة فأجاب قديكون بعض الاذ كارأفضل من غيره لهجومه وشموله
 واشتماله على كل أوصاف سلبية وذاتية وفعلية فيكون القلب من هذا النوع أفضل من
 الكثير بغيره كقوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم سبحانه الله عدد خلقه اه وقال أكل
 الدين بشرح المشارق أي عددا كعدد خلقه ورضا نفسه أي غير منقطع فرضاه عن رضى
 عنه من كالا نبياء لا يتقطع ولا يتقضى وزنة عرشه أي عظيم ما كقدرها (ومداد كمانه) قال
 طب أي قدر ما يوزنهم عددا وكثرة ومداد ككتاب المدد أوجعه أي يسج الله بقدر كمانه
 كيبلا أو وزنا أو ما أشبهه من وجوه حصر وتقدير فهو كلام تمثيل أريد به تقرير باذلا يقع كلام
 ككبايل وموازن واتمنايدخل في عدد والمداد مصدر كالمدد وهو ما يكثربه ويزاد ومثله
 بالنهي وقال أكل الدين أو المداد قطر البحار كقوله تعالى قل لو كان البحر الح أو ماني الحكامات
 مددا وأصله من الفيض الالهى على أعیان الممكنات واحدا فواحد بحسب ما يتعلق بشخصه
 (أصحاب الدثور) بمثلثة كفلوس جمعها وفرد الاموال الكثيرة (فضول الاموال) برواية فضل
 أموال (قال تكبر الله بذكر كل صلاة ثلاثا وثلاثين الخ ولو كانت مثل زبد البحر) كذا بنسخ د وبه
 سقط وهو من افراده لم يروه غيره من الست وبدعوات م ون والبيهقي بطريق عطاء بن يزيد
 عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم من سجد الله في بذكر كل صلاة ثلاثا
 وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين فذلك تسعة وتسعون فقال تمام المائة لا اله الا
 الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير غفرت له خطاياه ولو كانت مثل
 زبد البحر (ولا ينفع ذا الجدمنك الجدم) بالنهي أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان
 والطاعة (وامكرلى ولا تمكر على) بالنهي مكره تعالى هو ايقاع بلائه باعدائه لا أوليائه
 أو استدرج عبيد بطاعات فيتوهم قبولها وهي مردودة أي ألحق مكرك باعدائي لا ي
 (مجنبا) بفوقية أي حاشا عا مطيعا من الاخبار الخشوع والتواضع (أو منيبا) بالنهي الانابة
 الرجوع اليه تعالى بتوبة من آتاب انابة أقبل ورجع فهو منيب (وأغسل جوبتي) كرحمة بالنهي
 أي امح اثمي وطب هي زلة وخطيئة وبلايا الاثم (واسلل) أي انزع (سحيمة قلبي) بسين فنقط
 حاء كسفيئة حقه جمعه سخائم (كان اذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات)
 قال بعض الصوفية حكمته استغفار عما عساه قد وقع فيها من نقص أو رؤية فعله قال جط فهو
 على وجه التشر يع لانه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم منزلة عن الامرين (مأصرا من استغفر)
 بالنهي أصرا عليه اصرار الزمعه وداومه وثبت عليه وأكثراستعماله في شروذنوب أي من أتبع
 ذنبا باستغفار فغير مصر عليه ولو تكرر منه (انه ليغان على قلبي) هذا من متشابه لا يعلم معناه

وقد وقف الاصمعي امام اللغة في تفسيره فقال لو كان غير قلبه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
تسكمت عليه * قلت أفضل ما أول به انه يرى عند توجهه في أقل احيائه نحو العالم ما وقع به
العباد من متابعة الشيطان فيستهغفراهم لان العالم أجزاؤه منه خلقوا انظر شرح محمد
تحمدا (كثر من كنوز الجنة) أي أجرها مدخر لثلاثها ومن اتصف بها كيد خد السكندر (اربعوا
على أنفسكم) بهمز وصل وفتح موحدة أي ارفعوا ولا تتجهدوا وأنفسكم (ساعة نيل) كعب
عطاء (ان أسرع الدغاء اجابة دعاء غائب لغائب) روى الطبراني بحكام الاخلاق عن يوسف
ابن أسباط قال مكنت دهرأنا أنظر أن هذا الحديث دال على من غاب شخصه فقط فنظرت
فيه فاذا هو لو كان على المائدة وهو لا يسمع كان غائبا (وقفة الصدر) قال ابن الجوزي
بجامع المسانيد هي أن يموت غير ثابت والاشرف في شرح المصابيح موته وفساده أو ما ينطوي عليه
صدره من غل وحسد وخلق سيئ وعقيدة فاسدة والطبيب ضيق قال الله تعالى ومن يرد أن
يضلعه يجعل صدره ضيقا حرجا (وضلع الدين) بنقط صاد فلام فعين كسبب ثقله (ضبارة)
بنقط صاد لموحدة فراء كغرامة (عن دويد بن نافع) بدالين وواو كز بير (عن شتير) بنقط
سينه فوقية فراء كز بير (ابن شكل) بنقط سينه فكاف فلام كسبب (ومن شرميني)
من بني مضاف لياء تسكمت قال المظهرى أي من محل مني أن يقع في زنا أو تظن لها رم (عن أبي
اليسر) بختمه فسين فراء كسبب (وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت) قال
طب أي ان يستولى عليه عند مفارقة الدنيا فيضله ويحول بينه وبين توبته أو يعوقه
عن اصلاح شأنه وخروجه عن مظلمة تكون قبله أو يؤيسه من رحمة تعالى ويكره له الموت
ويؤيسه على حياة الدنيا فلا يرضى بما قضاه الله تعالى له من قضاء ونقطة لالا خرة فينغم
له بسوءه يلقي الله تعالى وهو عليه ساخط بربنا تعالى من كل عدله عذنا (اللهم انى أعوذ بك
من البرص والجنون والجذام ومن سىء الاسقام) قال طب لعله استعاذ من هذه الاسقام
لانها عاهات تفسد خلقه وتؤثر في عقل فليست كسائر الامراض التي تعرض ولا تدوم كحمى
وصداع وكل أمراض لا تجرى مجرى العاهات وانما هي كفارات وليست عقوبات * قلت
هذا مما يدل على أن دعواته صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم انما هي للعالم كائنه لان الانبياء
آمنهم الله تعالى من أمراض تؤدى لنقص مراتبهم العالية كالثلاثة والله تعالى أعلم

* كتاب الزكاة *

(لو منعوني عقالا) بعين ككتاب قال طب وابن الاثير اختلافوا بتفسيره فقال أبو عبيد هو
صدقة من أخذ المصدق عقالا هذا العام أي صدقته وبعثه على عقال بني فلان أي صدقتهم
وغيره هو جمل يعقل به البعير أخذ من القرية اذ على صاحبها تسليمها وانما يقع قبضها
بعقالاتها باطا وابن عائشة كان من عادة المصدق اذا أخذ صدقة أن يهدى إلى قرن وهو الحبل
فيقرن به بين بعيرين بشد كل بكل من الاعناق لئلا تشرد قسمي اذا القران وكل قرنين
منها عقالا وأبو العباس المبرد اذا أخذ المصدق ما وجب كبعير قبل أخذ عقالا واذا أخذ الثمن
قبل أخذ نقد قال بعضهم

أنا أبو الخطاب يضرب طبله * فرد ولم يأخذ عقالا ولا نقدا
أو أراد ما يساوي عقالا من حقوق الصدقة وطب انما يضرب المثل بمثل هذا بالقل
لا بالاكثر وليس بساير اسانهم ان العقال صدقة ماء وما ذكر برؤاياته لومعوني عنافا بأخرى
جدا بوابن الاثير قد جاء بالحديث ما يدل على القولين فبالاول ما العرا آخر الصدقة عام الرمادة
فلما أخذ صوابا بعث عاملة فقال أعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا واثنى بعقال أي صدقة
عامين وما يعاوية انه بعث ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كاه فاعتمدى
عليهم فقال ابن العدا الكلبى

سعى عقالا فلم يترك لنا مسدا * فكيف لو قد سعى عمرو وعقالين
ذهب عقالا طر فأي مسد عقال وبالثاني ما لمحمد بن مسلمة انه كان يعمل في الصدقة بوقت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فكان يأمر المرء اذا أتى بقرضة ان يأتي بعقاليهما وقرنيهما
(زود) بنقط أول دالية فقط قال طب هو اسم عدد من اهل غير كثير يقال بين ثلاث لعشر ولا
واحدة له من لفظه وانما يقال لواحدة بعير كما قيل لواحد النساء امرأة وأبو عبيد انما هو لاث
لاذ كور وبالنهي هوهنا عام اذن مائة خمس من اهل ذكورا أو اثنا وحب عليه الزكاة
(مسكنان) جميع فدين فكاف سواران تنبيه مسكة كرقبة (أو ضاحا) بنقط ضاد جمع وضع
كسبب نوع من حلى (فابن لمون ذكر) قال طب بتقييد ابن وقد علم من صاحبه أنه لا يكون
الاذ كرافحة هل أن يكون لتعريف وز يادة ان وقد جرت عادتهم أن يتخاطبوا امرأة ابجازا
واختصارا ومرة عدلا وكفافا ومرة اشباعا وز يادة في البيان وأن يكون على معنى التنبيه
لكل من رب المال والمصدق فيطبيب ربهم بانفسا بز يادة أخذت منه اذا تأمله فعلم أنه أسقط
منه ما كان يلزمه من فضل أنوثته في فريضة وجبت عليه ويعلم المصدق ان سن المذكورة قبله
الشرع من ربه بهذا النوع وهو أمر نادر خارج عن العرف في باب الصدقات ولا ينكر تكرير
بيان وز يادة فيه مع غرابية ونزول لتقرر معرفته في النفوس (طروقة الفحل) هي ما طرقتها وزنا
عليها ففعله مفعول (ان اسما تسمي ناله) قال طب أي وجدنا عا شبيهة (ذات عوار)
كسحاب بالنهاية ويضم عينه (الأن بشاء المصدق) قال طب كان أبو عبيد يرويه بفتح
داله أي ربه او خافه كل روايته بكسر داله أي العامل وأبو موسى الرواية بشاء صداده وداله معا
فأصله المصدق فأبدل تاء صادقا فأدغم والاستثناء من التيس فقط اذا ذات العوار والهرمة
لا يجوز أخذها صدقة الا أن يكون ماله كله كذلك وبالنهاية وهذا انما يتبعه اذا فرض النهى
بالحديث عن أخذ التيس لانه فحل المعزوقه نسي عن أخذ الفحل صدقة لانه مضر بر بها
اذ يعز عليه الا أن يسمح به فيؤخذ وشرحه طب بالمعالم بحقيقة صاد أي العامل لانه وكيل
الفقراء في القبض فله ان يتصدق لهم بما يراه مما يؤدي اليه اجتهاده (وفي الرقة) براء كعدة زنة
قال طب أي الدراهم المضروبة وبالنهاية الفضة والدراهم المضروبة فقط أصله الورق حذف
واوه فغوض عنه هاء (وما سقى بالغرب) كعبد قال طب هو الدلو الكبيرة أي ماسقي
بكالسواني ماسقي بكالد واليب والنواعير (مؤنجرا) أي طابا بالأجر (ومن صنعها أنا

آخذها وشطر ماله) بالنهاية الحربى قال غلط الراوى فى لفظ الرواية انما هو وشطر ماله يجعله
شطرين ويتخير عليه المصدق فيما أخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه زكاته وأما ماله
يلزمه فلا قال الطيبى بقول الحربى لا أعرف هذا الوجه أو معناه أن الحق مستوفى منه لا يترك
وان تلف شطر ماله كمن له ألف شاة مثلاً قتلت فلم يبق الا عشرون فانه يؤخذ منه عشر لزكاته
ألف وهو شطر مابق وهذا أيضاً بعيد اذ قال أنا آخذها وشطر ماله لا آخذ شطره أو كان
يصدر الاسلام يقع بعض عقوبات فى أموال فنسخ كقوله فى عمر معلق من خرج بشئ منه فعليه
غرامة مثاليه والعقوبة وكقوله بضالة الابل المسكومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم
به فغرم حاطباً ضعف ثمن ناقة المزنى اذ سرقه ارقية ففكر وهاوله بالحديث نظائر وقد أخذ أحمد
ابن حنبل بشئ من هذا وعمل به وقال الشافعى فى القديم من منع زكاته أخذت منه وأخذ شطر
ماله عقوبة على منعه واستدل به هذا وفى الحديث يؤخذ منه زكاته فقط فجعل هذا منسوخاً فقال
كان ذلك حيث كانت العقوبات بالمال فنسخ (عزومة من عزومات ربنا) براى كرامة أى حق
من حقوقه وواجب من واجباته (أو عدله) قال طب أى ما يعادل قيمته من ثياب قال الفراء
من هذا عدله كسدر مثله فى صورته وهذا عدله كعبدان كان مثله قيمة وبالنهاية هو كعبد
وسدر مثله أو كعبد فاعادله فى جنسه وكسدر مالى من جنسه أو عكسه (من المعافى) هى
برود نسب لمعافركه اجد قبيلة باليمن وميمه زائد (أن لا يأخذ من راضع ابن) بالنهاية أى ذات
درو ابن أى ذات راضع يحذف مضاف ولا يحذف فراضع صغير يرضع ونهى عن أخذها لانها
من خيار المال ومن زائد كلانا كل من حرام أى لا تأكله أو أراد من له شاة واحدة أو
لقحة واحدة قد اتخذها لابن أو غيرها فلا يؤخذ منه شئ (نخطم له أخرى) أى قادها اليه
بخطامها والابل اذا أرسلت براحها لم يكن لها خطم وانما نخطمم بارادة تودها (عمد)
يعين كضرب (عن مسلم بن ثقفى) قال الذهبى وجح بمثلثة ففأفنون كرقبة والاصح مسلم بن شعبة
والمزى بهذيبه مسلم بن ثقفى ويقال ابن شعبة البكرى ويقال اليشكرى قال أحمد بن حنبل
أخطأ أو كيع بقوله ابن ثقفى فصوابه ابن شعبة وكذا الدارقطنى وقال ن لأعلم أحدنا تبع وكيعاً
على قوله ابن ثقفى (هذه شاة الشافع) قال طب الشافع الحامل اذ شفعا ولدها فصار زوجها
وبالنهاية هى مامعها ولدها سميت به اذ شفعت ولدها وشفعها فصار اشفعاً أو مامعها ولدها
و يتلوها آخر رواية شاة الشافع مضافاً كصلاة الاولى ومسجد الجامع (معتاط) يعين
فوقية فأف فطاء مشال طب هى ما تمتعت عن الحمل لسهن وكثرة شهيم وبالنهاية بعد
ايراده الذى فى سياق الحديث والمعتاط التى لم تلد ولداً وقد حان ولدها فهذا بخلاف مامر
الأن يراد بالولادة أنهم لم يحمل وقد حان أن تحمل لمعرفه سن يحمل به مثلهما فقاربت به فسمى
حلاً بالولادة والميم والتاء زائدتان (رافدة عليه) كفاكهة بالنهاية فاعلمه من الرقباء ففأف
فدال اعانة أى تعينه نفسه على أدائها (ولا الدرنة) بدال فرائون ككلمة الجرباء وأصل
الدرن الوسخ (ولا الشرط) بنقط سينه فراء فطاء مشال كسبب رذال المال أو صغاره وشراره
(سبأ تيكم ركب) مصغر ركب (مبغضون) قال طب سعاة يطلبون صدقات أموالهم

وسماهم مبعضين اذا غالب نفوس اربابها يبعضهم لما جبلت عليه نفوسهم من حبها قلت
وهو تأكيد لركيب اذ يفيد تصغيره لصغرهم بأعينهم (لا جلب ولا حنب) بالنهاية الجلب يكون
بشيئين الاول الزكاة بأن ينزل المصدق على فتح باب له الاموال من أمكنتها لا خذ صدقاتها فنفوا
عنه وأمرُوا أن يأخذوها بأمكنة اعيانهم الثاني بالسباق وهو أن يركب المرء فرسه فيزجره
ويحلب ويصيح عليه حثاله على جريه فنهى عنه والجلب كسب في السباق أن يحنب فرسا لفرس
يسابق عليه فاذا قتر مر كوبه تحوّل لجنوبه وبالكثرة نزول العامل بأقصى أمكنة أهل الصدقة
فيأمر بالاموال أن تحنب وتخصر بجنبه أو أن يحنب رهبانها ويعدل مكان فيجوز عاملا
لاتباعه طلباله (أو كان بعدلا) بالنهاية ما شرب من نخل بعروقه من أرض بلاسقى كسحاب
(بالسواني) جمع سانية وهي بعير يسنى ويسقى عليه (أو النضج) نقط صادف كعبه السقى
بالرشا والنضج البعير يستقى عليه (الجعور) يجيم فعين فراءين كعرجون ضرب من الدقل
يحمل رطبا صغارا لا خيره (ولون الحبيق) بحاء فلو حدة فحاف كز بير نوع من تمر ردى
نسبة لابن حبيق لرجل (صالح بن أبي غريب) نقط عينه فراء فوحدة كأمر (أوسلت)
بسين فلام ففوقية كفعل (أدراعه وأعتده) بالنهاية ادراعه جمع درع كسدر الزردية
وأعتده بعين ففوقية فدل كأفلس جمع عتاده فله كمتاع ما أعد المرء من سلاح ودواب وآلة
حرب وبرواية احتبس أدراعه وأعتاده قال الدارقطني قال أحمد بن حنبل قال علي بن حفص
ادراعه وأعتاده وأخطأ به وصحفه وجاء وأعتده بوحدة جمع قلة لعبد قال أي طوبى زكاة
عن أثمان ادراعه وأعتاده لالظن انها التجارة فاخبرهم صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أن لازكاة
بها لانها محبة في سبيله تعالى أو أراد دفعاعنه لنسبته لمنعز كانه قال فكيف يمنع قلبه
وقد حبس كثيرا في سبيله تعالى تبرعوا وتقر باليه ندبالا واجبا فكيف يمنع واجبا مع قلته (صنو
أيه) كسدر مثله وأصله أن تطلع نخلة ثمان فأكثر من عرق واحد أي أصل العباس وأصل أبي
واحد فله ومثل أبي (خوش أو خدوش) بنقطى حاءين أو لوسينين آخر اوهما بمعنى (أو كدوح)
قال طب هي آثار من كخدش وعض بالنهاية الثلاثة كفلوس جمعوا وجلس مصدر (القحة)
كرحة وسدرة ناقة قر يسه عهدين نتاج وقال طب ناقة مربية وهي التي تمرى وتحاب
(كحقيقة المتلمس) قال طب حقيقة قصتها مشهورة عند العرب اذهب المتلمس الشاعر
عمرو بن هند الملك فكتب له كتابا بالعام له يوهمه أنه أمر له بعطية وقد كتب له بقتله فارتابه
المتلمس ففكه وقرئ له فلما علم ما به رمى به فنجأ فصربت العرب المثل بحقيقته (قال قدرجي
يغديه) كيز كيه قال طب قيل على ظاهره أن من وجد غداؤه وعشاءه أبدا فاذا كان عنده
ما يكفيه مدة طويلة حرمت عليه المسألة أو هو منسوخ بالا حاديث السابقة والمبيحة بسنته
ليس شيء من هذه الاحاديث مختلفا وكان النبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم علم ما يغني كلا
منهم فجعل غنايه لان الناس مختلفون في قدر كفاياتهم فغنى من يغنيه خمسون درهما لأقل
ومنهم من يغنيه أربعون لأقل ومن له كتب يدر عليه كل يوم ما يغنيه ويعيش به ولا عيال له
فهو مستغن به (والاكاة) كغرفة اللقمة (والاكاتان) تثنيتها (فرا ناجدين قورين) تثنيتها

كعبد (مرة) جميع فراء كفضة قوة (لا تحمل الصدقة لغنى الا في سبيل الله أو ابن السبيل) قال
 البيهقي بسنده ماله عطاء بن يسار عن أبي سعيد أصح لم يقا فليس به ابن السبيل فان صح فانما
 أراد والله تعالى أعلم انه غنى بملده محتاج بسبيله (وداه بمائة من ابل الصدقة) قال طب
 يشبه أنه أعطاه من سهم الفار من خالة في اصلاح ذات بين اذ شجر بين الانصار واهل خيبر
 في دم قتيل منهم وجذبها اذ لا يصرف مال الصدقات بالديات (الا أن يسأل الرجل ذا سلطان)
 قال طب هو أن يسأله حقه من بيت المال يده (تحمّل حمالة) قال طب هو أن
 يقع تشاجر بين قوم في دماء أو أموال تخاف منه فتنة عظيمة فيتوسط المرء فيما بينهم ويحس
 في اصلاح ذات البين ويضمن لهم مالا يترضا هم به حتى تسكن النار (أصابته جائحة)
 أي آفة (فاجتاح ماله) أي استأصلته كغرق وحرق وفساد زرع (قواما من عيش)
 ككتاب ما يقوم بحاجته الضرورية (أو سداد) ككتاب ما يكفي حاجته وأصله كل
 ما سدّ به خلا (من ذرى الجحى) كالى العقل (سحت) كفعل وثالث حرام (حلس)
 بهاء كسدر كساء على ظهر بهير تحت قتب (قدوما) كرسل وننور (ولا أريتم) قال
 شريميد ولا أريتم ههنا والمرء لا ينهى نفسه وانما معناه لا تسكون ههنا فان من ههنا رأيت
 ونظيره ولا تموتن الا وأنتم مسلمون اذ ظاهره ينهى عن موته ومعناه على خلافه اذ لا يعمل كونه
 فيموتون عنه وانما معناه ولا تسكون من ملة سوى الاسلام حتى يأتيكم الموت * قلت فهي
 كاختها واعبدر بك حتى يأتيك الميعن (نكته) بنون فكاف ففوقية كغرقة أثر كنفطة
 (لذي قمر مدقع) بدل ثقاف فعين كحسن شديد يقضي بها حبه الى الدقعاء وهي التراب أو
 هو سوء احتمال الفقر (ولذي غرم مقطع) بقاء فقط طاء مشال فعين كحسن شديد شنيع
 (أو لذي دم موجع) بالنهاية هو تحمله دية فيسحق فيها حتى يؤذي الاولياء مقتول فان لم
 يؤذها قتل محمول عنه فيوجعه قتله (قال وأخذ المتعفة) قال طب رواية من قال المتعفة
 أشبه وأصح معنى لان ابن عمر ذكر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قاله وهو يذكر
 الصدقة والتعفف منها فخطفه على سبيله الذي خرج اليه وعلى ما يطابق معناه أولى قال وقد
 ينوهم كثيرهم أن معنى العلبا أن يد المعطى مستعجلة فوق يد الأخذ فيجمع لونه من علو
 الشيء الى فوق وليس ذلك عندى بوجهه فانما هو من علاء المجد والكرم بترفعه عن المسألة
 واتعفف عنها (العاثرة) بعين وراء الساقطة لا يعرف اها مالك من عار الفرس بكاع
 انطلق من مربوطه مارا على وجهه (عن ابن عباس قال بعثني ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
 في ابل أعطاها اياه من الصدقة) قال طب لا أدري وجهه هذا لان الصدقة محرمة على
 كالعباس قطعها فان ثبت فذلك قضاء عن دين ناله منه لاهل الصدقة فروى أنه تسلف منه
 صدقة عامين فكانه ردها وردد صدقة أحد العالمين عليه لما جاءه ابل الصدقة فرواه من
 رواه مختصر الاذا كرسه و بين البيهقي مثله فزاد أو كان ذلك قبل حرمة الصدقة على بني
 هاشم (بوليدة) كسقية أي جارية حديثة السن (بقاع قرقر) بالنهاية قاع مكان مستع
 قرقر بقاين وراء من مستو (ليس فيها عشاء) بقاف فضاء كبيضاء ملتوية القرن (ولا

جملاء) يحجيم فلام فضاء كبير ماء لا قرن لها قال طب وانما اشترط في عقص والتواء بقرونها
 ليكون أنسكى لها وأدنى أن تمور في المنطوح (يوم وردها) كسدر ماء ترد عليه (الكريمة) أى
 النفيسة (وتنخ الغزيرة) أى الكثيرة لئلا (وتفقر الظاهر) بفاء فافاء فراء كتحسن غيره
 لكر كوب من أفقره بغيره أعاره إياه بركبه أو يبلغ عليه حاجته من ركوب فقار الظاهر كسحاب
 وهى خرزاته واحدة بماء (ونطرق الفعل) بقاف كتحسن غيره لضراب بلا أجر (من نخل جاذ
 عشرة أوسق) هـ يحجيم فألف فشد نقط ذاله قال إبراهيم الحر في أى قدر من نخل يجذ منه عشرة
 أوسق فحاذ محمدوذ فاعل مفعول (يقنو) بقاف كسدر عذق جماعليه من رطب وبسر (يعلق
 في المسجد للساكنين) قال طب هذان صدقة المعروف لا القرض (نا محمد بن بكير نا
 سفیان نا مصعب ابن محمد بن شرحبيل بن يعلى بن أبى يحيى عن فاطمة بنت حسين عن حسين بن
 على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وإن جاء على فرس نا محمد بن رافع نا
 يحيى بن آدم نازهر بن شريح رأيتاه عنده عن فاطمة بنت حسين عن أبيها عن على عن النبي صلى
 الله عليه وسلم مثله) قد انتقد الحافظ سراج الدين القزويني على المصاحح أحاديث وزعم
 أنها موضوعة ورد عليه الحافظ صلاح الدين العلائي في كراسة ثم حج منها هذا الحديث
 قال العلائي أما الطريق الأول فإنها حسنة مصعب وثقة ابن معين وغيره وقال به أبو حاتم
 صالح لا يحتج به وثوق الأولين أولى بالاعتماد ويعلى بن أبى يحيى قال به أبو حاتم مجهول وثقه
 ابن حبان فعنده زيادة علم على من لم يعلم حاله وقد أثبت أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء بهامع
 الحسين رضى الله تعالى عنهما مع ابن جندب عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقال أبو على السكندر وأبو
 القاسم البغوي وغيرهما كل رواية مرسل فعلى هذا هو مرسل صحابي وجهور العلماء على
 الاحتجاج بها فأما على الرواية الثامنة فقد بين فيها أنه سمعه من أبيه على عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم وزهير بن معاوية متفق على الاحتجاج به ولكن شيخه لم يسمه والظاهر أنه يعلى
 ابن أبى يحيى المارقب بالجملة الحديث حسن فلا يحل نسبته لا وضع (للسائل حق وإن جاء على فرس)
 قال طب أى يحسن الظن به وإن بمنظره رية فقد يكون له فرس بركبه ووراءه عائلته ودين
 يجوز له سؤاله وأخذ صدقة أو من أصحاب سهم السبيل فيباح له أخذها مع غناه أو إذا جملة أو
 غرامة اه قال حط والحديث رواه في الهاشميات بلفظ للسائل حق ولو جاء على فرس فلا
 ترد والسائل ولا بن عدى بجديد أبى هريرة أعطوا السائل وإن كان على فرس ومهصف ابن أبى
 شيبة عن سالم بن أبى الجعد قال عيسى بن مريم عليه السلام للسائل حق وإن جاء على فرس
 مطوق (الفضة) (طلقا) بنقط طاء مثال فلام ففاء كسدر أبقرو غنم ككافر الكفر من وخف لغير
 (قدمت على أى راغبة) أى طالبة برى وصلقى (وهى راغمة) أى كارهة للإسلام ساخطة على
 (دخلت المسجد فاذا أنا بسائل الخ) به نذب الصدقة على من دخل المسجد ذكره أبو بشرحه
 المهذب وغلط من أفتى بخلافه قال حط وردت على قمواه في مؤلف (فخذفه) بجاء فنقط
 ذاله ففاء عرماه (يستكف الناس) بكسر كافه وشذفاء يتعرض لصدقة ومدكفه اليها أو يسأل
 كفاه من طعام أو يكف جوعا (خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى) قال طب أى عن غنى

يعتد به ويستظهر به على نوايب تنويه وبالنهاية أى ما كان عاقبة واقده فضل عن غنى أو ما فضل عن
 عياله وظهره برفق راد بجمل هذا الشبا ما لكلام وتمسكنا كان صدقه مستددة لظهور قوى من مال
 (ان خير الصدقة ما ترك غنى) قال طب أى أكثره فترك غنى لمصدق عليه أو ترك غنى
 عند من تصدق وهو الالظهار قوله (وابدأ بمن تعول) أى لا تضع عيالك وتفضل على غيرك
 (من حجة العنز) أى يعطى شاة ينتفع بلبنها فتزد (إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها الخ)
 قال طب هذا خارج عن عادة الناس بالحجاز وبغيره من البلدان من أن رب البيت قد يأذن
 لاهله وعياله والخادم فى الاتفاق بما يكون بيته من طعام وادام ونحوه ويطلق يدهم بالصدقة
 إذا حصل سائل أو نزل ضيف وليس ذلك بأن تقنات المرأة ومن معها على رب البيت بشئ لم
 يأذن فيه بل يأتمون إذا قال والحازن من بيده حفظ طعام وما كول من الخادم وقهرمان
 (المرأة جليلة) أى جسيمة (كل) بفتح كاف فشد لاه عيال وتقل (قال الطب) براء
 فطاء كعبد ضد البابس قال طب وانما خصه من طعام إذ خطبه أيسر والفساد اليه أسرع
 إذا ترك فلم يؤكل فربما عفن فلا ينتفع به إذ صار مما يلحق بخلاف بابس (إذا أنفقت الزوجة
 من بيت زوجها من غير أمره فلها نصف أجره) قال عز الدين به اشكال لانهم لم يشاؤا وزوجها
 فى سببه فكيف تساويه فيه قال فجوابه أن معنى نصف هنا تقريب لا تحديد فهو وكفوله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم الظهور شرط الإيمان وكان الغالب على الصحابة رضى الله عنا جميعا أنهم
 لا يأتون لمنازلهم إلا بقدر مؤنتهم ومؤنة عيالهم فتكون المرأة منزلة ~~ك~~ لزوجها فى المؤنة
 والمتصدق إذا كان أحد الشريكين كان له نصف الأجر (بارحيا) بالنهاية كثيرا ما يختلف
 المحدثون بضبطه بفتح واحدة وكسرها وفتح راء وضمه يد بكل و بفتحها وقصره وهو اسم مال
 وموضع بالمدينة وبقاتق الزخشرى فيعلى من البراح وهو الارض الظاهرة وبريحاء وباريحاء
 * قلت انظر لسان المحدث باحسان ما به يحدث فيه ما يزيد على مائة لغة (أن يضيع من يقوت)
 أى من تلزمه مؤنته (ويفسأ فى أثره) بهمز كى وخرفى أجله زنة ومعنى (شقق لها من اسمي)
 قال طب بهذا بيان صحة القول بالاشتقاق فى الاسماء اللغوية ورد على من أنكروه وزعموا
 أن الاسماء كلها موضوعة * قلت نعم سلمنا أنها كلها موضوعة ولكن فى وضعها مراعاة لعنى
 تأفهم مرادنا بالاشتقاق هنا اه وبه دليل على أن الرحمن عربى أخذ من الرحمة ورد على من
 زعم أنه عبرانى (بنته) بموحدة ففوقيتين أى قطعت (اياكم والشع) قال طب هو
 أبلغ فى المنع من البخل فهو كجنس والبخل كنوع وأكثرا يقال البخل فى أفراد الامور
 وخواص الاشياء والشع عام فهو كوصف لازم للمرء من قبل طبعه وجبلته وقال بعضهم البخل
 أن يرضن بماله والشع أن يبخل بماله وجمع روفه (وأمرهم بالفجور) قال هو هنا الكذب
 (ولا توكى فيوكى عليك) أى لا تدخرى وتشدى ما عندك وتعمى ما يدك فينقطع عليك مادة بركة
 رزقك

✽ كتاب اللقطة ✽

أشهر لغاته كهرة وغرفة (عن زيد بن خالد الجهنى أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن اللقطة) بحواشي ولي الدين العراقي على الراعي سائله هو بلال (عفاصها) بعين
 ففاء فصاد ككتاب وعاء من جلد وخرقة تكون به نفقة (ووكاءها) ككتاب خيط يشده
 كصرة وكيس (من وجد لاقطة فليشهد) قال طب هـ ذا أمر تأديب وارشاد لاهرين
 الاول ما يتخوفه آجلا من تسويل نفسه وشيطانه وانه عاث رغبته فيها فيقع في خيانه بعد امانة
 الثاني ما لا يؤمن من حدوث خيانه فيه فيدعيها ويحوزها ورثته من جملة ماله (غير متخذ خبنة)
 بنقط حاء فو حدة فنون كجرفة بالنهاية مغطى ازارو طرف ثوب أى لا يأخذ منه في ثوبه من
 أخين خياشياً بطرف ثوبه أو سراويله (ومن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة)
 قال طب يشبه أن يكون هـ ذا على سبيل التوعيد ليقضى فاعله عنه والاصل أن لا يجب على
 متلف شئ أكثر من مثله وقد قيل انه كان يصدر الاسلام تقرب بعض العقوبات في الاموال فتسخ
 (الجرين) بحجم فراء فنون كأمير محل تجفيف تمر كحل تجفيف زرع يسدر (الجبن) بكسر
 ميمه ففتح جيمه فشد ثوبه ترس يوارى حامله ويستتره فليمه زائد (طريق مبيتا) همز مكيفات
 مسلوكة يأت بها الناس مفعال من الاتيان فيمعه زائد (وما كان من الخراب) بنقط حاء كسحاب
 قال طب أى العادي لا يعرف ماله كسكة (في ضالة الابل المكثومة غرامتها ومثلها معها) قال
 طب سبيل هـ ذا سبيل ما مر من وعيد لا يراد وقوعه بالفعل فهو زجر وردع وكان عمر بن
 الخطاب حكيمه وذميه أحمد وأما عامة الفقهاء فعلى خلافه (لا يؤوى الضالة الاضال) قال
 طب هذا لا يخالف أخبار ارجاء في أخذ اللقطة اذا سم الضالة لا يقع الاعلى دراهم ودنانير
 ومتاع ونحوه وانما هي اسم حيوان ضل على ربه كابل وبقرو طير فاذا وجدها المرء لا يحل له
 تعرض اها مادامت بحال تمنع بنفسها وتستقل بقوتها حتى يأخذها ربه

كتاب المناسل

(هذه ثم ظهور الحصر) بجاء فصاد كثلث وقف جمع كأمير زاد ابن سعد بالطبقات بطريق
 أبي هريرة قال وكن يحججن كاهن الاسودة وزينب قالتا لا تخركا ابة بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (فصاعدا) نصب خالا قال ابن مالك بشرح التسهيل وغيره فهو عما حذف عامله
 حتما أى فارتقى أو ذهب ذلك صاعدا (لا ضرورة في الاسلام) بصاد كرسولة قال طب أى
 لا يجوز لاحد أن يقطع عن النكاح ويتبتل على مذهب رهبان النصارى أو ان سنة الدين أن
 يحج كل من استطاع حتى لا يبقى ضرورة في الاسلام وهو من لم يحج فقط وأصله من الصرح صا
 ومنعاً أو أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول انى ضرورة ما حجت ولا عرفت
 حرمة الحرم اذ من أحدث في الجاهلية حدثاً فلحقاً الى الكعبة لم يهيج فكان اذا قبله ولى الدم بالحرم
 قيل له هو ضرورة فلا تمجه (من أراد الحج فليتعجل) زاد البيهقي فان أحكم لا يدري ما يعرض له
 من مرض أو حاجة و بلفظ فانه قد يعرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة (ويص
 المسك) بصاد كبريقه زنة ومعنى (لمد رأسه بالعسل) قال ابن الصلاح يحتمل بعين كسبب
 وبنقطه كسدر لما يغسل به رأسه كخطمى وجع انما ضبطناه بروايتنا في د بجهلتيين * قلت
 فان قيل بجهلتيين يجتمع عليه الذباب فلا يفعله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم * قلت قد ورد

يشبه الله انه لا ينزل عليه فهو مأمون من أذاه (بره) بضم موحدة ففتح راء مخففا كنية حكمة
تجعل في أنف يعبر (فأشعرها) قال طب الاشعار أن يطعن في سنماها بكمبضع حتى يسيل
دمها فيعلم منه أنها بدينة قال ولا أعلم أحدا من أهل العلم أنكره قال انه مثله فخالفه صاحباه
فقال لا يقول الكافة وانما المثلة قطع عضو ونحوه ومثله مثل ما أبيع ككي وتوديع في بها ثم وفصد
وحجامة وختان بالناس واذا جازوسم بماء ملكه صاحبه جاز هذا ليعلم أنها بدينة فتمهيز من سائر
الابل وتضان فلا تعرض لها حتى تبلغ محلها فكيف بعد الاشعار مثله والنهي عن المثلة
متقدم والاشعار انما هو عام حج فهو متأخر (سملت الدم) كنصر أى أماطه بأصبعه (واستور
به على البيداء) كبيضاء أى علت به الارض الواسعة فوق ذى الحليفة من نحو مكة (من عهن)
أى صوف صبغ ألوانا (أزحف) أى أعيا (ولا تأكل منها أنت ولا أحدا من أهل ذقتك) قال
طب يشبه انه ليحسم عنهم باب التهمة فلا يعتلوا بأن بعضهما قد زحف في محروه اذا قرمو اللحم
وياكلوه (يوم القر) يفتح قاف ثاني يوم النحر اذ يقرون به بمنى بعد فراغ من طواف افاضة
ونحروا واستراحوا بمنى أى يستقرون به (وجبت جنوبها) قال طب أى زهقت نفوسها فسقطت
على جنوبها (وأمرني أن لا أعطى الجزار منها شيئا) قال طب أى أجرة فان تصدق عليه
جاز (ارسالا) كاسباب أفواجا وفرقا (ورأيك تلبس النعال السبئية) كنسب سيرة
نسبة للسبب وهي جملود بقر دغت بقرط مهمية اذ سبب شجرها وأزبل وحلق أولانها
أسبقت بدباغ ولانت بالنهاية انما اعترض عليه لانها نعال أهل نعمة وترفة (يوم التروية) هو
الثامن من ذى الحجة مهمية اذ كانوا يتروون فيه من ماء ويستمقون لما بعده (طريق القرع)
بفاء فراء فعين كفعل موضع بين مكة وطيبة (ضباغة) بنقط ضاد فو حدة كغرابية (انى أريد
الحج أشرت) قال طب ذهب بعضهم الى أن هذا خاص بها كما أذن لهم في رفض الحج فليس
ذلك غيرهم (ارفضي عمرتك) بكس فاء وضعه أمرا قال طب اختلفوا في معناه فقال
بعضهم اتركها وأخريها عن القضاء والشافعي انما أمرها أن تترك تسكيميل عمرة من
طواف وسعى لأنها تترك عمرتها أصلا وانما أمرها أن تدخل جماعة على عمرة فتسكون قارئة
فعلى هذا تسكون عمرتها من التمتع تطوعا لا قضاء عن واجب ولكن أراد أن يطيب نفسها
فأمرها اذ سألتها (ليلة الصدر) بصاد فدا ل فراء كسبب حاضتها (ليلة المحصب) كتحطم
أى ليلة تزولوا بالوادى بين منى ومكة نحو الابطح (دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة) قال
الطبري اختلاف بتأويله فمن نفوها قالوا تؤذى بالحج وهو معنى دخولها فيه ومن أوجبها قالوا
ذلك على وجهين الأول ان كل العمرة قد دخلت في عمرة الحج فلا يرى على قارن أكثر من احرام
واحد الثاني انه ادخلت في وقت الحج وشهوره وكان الجاهلية لا يعتمرون في أشهره فأبطله
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بقوله هذا (ينهى عن العمرة قبل الحج) قال طب باسناده هذا
مقال وان ثبت حمل على الندب وانما أمر بتقديم الحج لانه أعظم الامرين وأتمها ما وقفه
محصورا للعمرة ليس لها وقت موقوف فأيام السنة كلها اتسع لها وقد تقدمه تعالى عليها بقوله
وأتموا الحج والعمرة لله (أما انما معهن) قال طب لا يوافق الصحابة معاوية على هذه الرواية

وان ثبت حمل على الافضل لان الافراد افضل من القران (ثيابا صديغا) كما مير مصبوغة
فيعمل مفعول (نضحت البيت) أى طيبة (بنضوح) بنون فقط صاد خاء كرسول ضرب من
طيب نفوخ رائحته (بضعة) كرحمة ويكسر قطعة من اللحم (بمقص) بنقط سينه ففاف فصاد
كثير فصل سهم طويل غير عرض (ولا الطعن) بنقط طاء مشال فعين فنون كسبب وعبد
مصدر طعن كنصر سار (سمع رجلا يقول لبيك عن شربة) قال حج بتخرج أحاديث الشرح
الكبير زعم ابن بطش ان اسم الماي نبشته ومن النوادر ان بعض القضاة عن أدركاهم صحف
شربة فقال شربة منبت بافظ القرية التي بالحيرة (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك) قال عز
الدين باماليه أى لا شريك لك في الملك من لب في المكان أقام به فالملكي مخبر عن اقامته وملازمته
عبادته تعالى وثناه مصدر امبالغة في كثرة فكانه تلبية بعد تلبية أبدا ولم يرد مرتين فقط كقوله
تعالى ثم ارجع البصر كرتين أى كرة بعد كرة أبدا ما استطعت فاذا كان معناها الاخبار عن
ملازمة عبادة فهل عن كل عباداته تعالى أيا كانت أو ما هو به حقا فقط فهو الاحسن عند
المعتبرين للاهتمام بالمقصود (والرغباء) كميضاء وبشرى من الرغبة والنعمة من النعمة
(بالعرج) بعين فراء بفتح كعبد قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من طيبة (وكانت زمالة
أبي بكر وزمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم) كغراية أى مركوبهم ما وأداتهم ما وما كان
معهما يسفر واحدة (فنضم دجبا هنا بالسكة) بضم سينه كقرفة طيب معروف بضاف غيره
طيبا فيستعمل والضمد كعبد جعل دواء على جرح وغيره من ضمد كضرب (بجلبان السلاخ)
بجيم فلام لموحدة بالهاء كعثمان شبه جراب من آدم يوضع به سيف مغمودو يطرح به راكب
سوطه وأداته ويلقه بأخرة الكور أو واسطته واشتقاقه من الجلبة وهي جلدة تجعل على
قنب ورواه القتيبي بضمين فشد موحدة فقال هو أوعية سلاح بها فيها ولا أراه سمية الخلفائه
وارتفاع شخصه فلذا قيل لامرأة غليظة جافية جلبانة (سدلت) أى أسبلت (بالصبر) ككتف
(بالابواء) كاسباب جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد تنسب اليه (بين القرنين) هما قرنا
البئر وهما بنا آن أو خشبتان يجنبهما يعترض فوقهما خشبة يعلى فيها ما يستقي به
(والحدأة) بهمز كعنة (والفويسقة) مصغرة فاسقة هي الفارة مهمتها الخروجه من حجرها
على الناس لافسادها (والغراب ولا يقتله) قال طب يشبه ان يراد به صغير لا يأكل جيفا وهو
ما استثناء مالك من جملة الغربان (والسبع العادي) أى الظالم الذي يفتري ناسا (يخبط)
كمضرب أى يضرب شجر ابعصاه ليتناثر ورقه وورقه الساقط خبط كسبب صاحب الابل
فعل كمفعول (الم تصيدوه أو يصادلهم) كذا بنسخة والجارى على قوانين العربية أو يصد
لانه عطف على مجزوم (ميمون بن جابان) بجيم لموحدة فنون كهامان (عن أبي الهزم) بزى
كعظيم (صرامن جراد) بصاد فراء كسدر جماعة (من كسر أو عرج) بالهاء عرج كنعف عرجانا
عجز من شئ أصابه وكفرج عرجا صارا عرج أو كان خلقه فيه (من كداء من أعلام مكة ودخل في
العمرة من كدى) قال طب كداء وكدى ثنيتان وكداء حمدود كداء كسحاب ثنية بأعلى
مكة ينزل منها من جاء من طيبة على الحجون وكفى ثنية تحت مكة بعد بئر ذي طوى يدخل منها

أهل المدينة وكهدي ثنية شحت مكة أيضا دخل منها من نحو اليمن أو ما قبله أيضا كهدي وأما ما بالاعلى فبفتح ومد فقط تنبه لهذا الفرق فإني لم أره محررا فيما وقفت عليه (بحجج) بجاء فجم فنون كنه برصا معطوفة الرأس كالصو لحان ومعه زائد (خربوذ) بفتح فقط حاء ففتح شذراء فموحدة فواو ميت فنقط داله (كان الناس غشوه) أي ازدحموا عليه وكثروا (موت المغف) بنون فنقط عينه كسبب دو ويكون بأناف ابل وغنم واحدة بهااء (فعيةعان) بضم قاف ففتح عين فسكون تحمسة فكسر قاف فعين فألف فنون جبل بمكة بينه وبين أبي قبيس مكة قيل سميه لان جرهم لما شاربوا كثرة فعية السلاح (أطأ الله الاسلام) بهم مزين أول عن واو وكقدس بته وأرساه (انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار إقامة ذكر الله) زاد الحاكم بطريق سفيان بن عبيد الله بن أبي زياد لا لغیره (جهان) بضم جيمه (في نساجة) بنون فسين فجم كسحابة ضرب من ملاحف منسوجة كأنها سميت بمصدر من نسج نسجا ونساجة (على المسحب) بسين فجم فموحدة كمنبر عبدان تضم رؤسها وتفرج قوائمها فيوضع عليها ثياب (القصواء) كبيضاء لقب تافعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لقبته به وان لم تكن قصواء أو كانتها مقطوعة أذن ولا يقال لذكر أقصى اذ جاء نعت مؤنث فقط (فرقي) كرضي (لا بدأبد) أي لا آخر الدهر (محرشاعلى فاطمة) بالهاء أي ذكر ما يوجب عتابه لها (ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام) قال عز الدين أي ان سفك دمايتكم وأخذ أموالكم وثلب اعراضكم لان الذوات لا توصف بتحریم ولا تحليل فيقدر في كل شيء ما يناسبه (بحرمة يومكم هذا الخ) قال عز الدين هنا سؤال وهو أن المشبه به لا يكون أخفض من المشبه وحرمة الامام أعظم من حرمة خش خشيش الحرم وقتل صيده قال فجوابه سلمنا أنه أخفض رتبة من المشبه في التحريم لكن مناط التشبيه هو الظهور بالنسبة للسامع وكان تحريم اليوم أثبت في نفوسهم من حرمة الدماء لانه المعتاد عندهم من الآباء والاجداد وتحريم الشرع طار عليه فكان تحريم اليوم أظهر * قلت هذا جواب دقيق لا يصدر الا من مثله فله دهره (واستحللتم فروجهن بكلمة الله) قال طب قيل به وجوه أحسنها أن المراد به قوله تعالى فامساك بجمع معروف أو تسريح باحسان (وأن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تنكرهونه) قال ابن جرير بتفسيره أي لا يمكن أنفسهن من أحد غيركم * طب أي لا يأذن لاحد من رجال يدخل فيتمحدث اليهن وكان الحديث من الرجال للنساء عندهم عادة لا يرونه عيبا ولا يعدونه ريبة فلما نزلت آية الحجاب فصارت النساء قصوراتهن عن محادثتهن والعود اليهن ولم يربوطوا فرش هنا نفس الزنا لحرمة على الوجه كلها ولا معنى لاشتراط الكراهة فيه ولا قوله فان فعلمن فاضربوهن ضربا غير مبرح لان الزنا به عقوبة شديدة كرجم (ونسكنكم الى الناس) قيل بموحدة أي يشهد الله عليهم ويعيها انخوهم من نكباتك تسمى أماله وكبه وقع ضبطناه بم بكاف ففوقية وهو ويعيد معني صوابه بموحدة قال وريناه بد بطريق ابن الاعرابي بفوقية وبطريق أبي بكر التمار بموحدة أي يردھا اھم مشير الھم (شئ للقصواء الزمام) كنصر كلفها عن سير بزمامها ككتاب (حبلأ) بجاء فموحدة كعبد بالنهاية رملا مستطिला أو ضمها حبال

رمل الجبال غيره و طب حباله مادون الجبال ارتفاعا (قفوا على مشاعركم فأنكم على ارث
من ارث ابراهيم) قال طب أى قفوا بالمشاعر المعالم بعرفة خارج الحرم فان ابراهيم عليه السلام
هو الذى جعلها مشعرا وموقفا للحجاج فكان عامة العرب يتقنون بعرفة وقريش وحدها تقف
في الحرم فرد صلى الله تعالى عليه بأله وسلم فعلهم وأعلمهم أنه شئ أخذوه من قبل أنفسهم
وأن ما أورثهم ابراهيم وقوف بعرفة (أفاض) أى صدر راجع إلى (ليس يا حياف الخيل) أى
يا سراعها في سير (العنق) كسبب السير السريع (خفة) بقاء خيم كرحمة طرية قامت عابدين
شيمين (نص) بالنهاية النص التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة (خاج) ككتاب طريق
واسع (أغيلة) بالنهاية مصغرا أغيلة جمع غلام بالقياس ولم يرد بحمعه أغيلة بل غلطة ومثله
أصميدية مصغرية وأراد بأغيلة صيدا فلذا صغره (يلطخ أخاذنا) بطاء مثال خاء
كضرب أى يضربهم اضربا خفيفا بكفه (أبينى) بالنهاية قيل مصغرا بنى كعمى وأعمى اسم مفرد
يدل على جمع وقيل ان أبنا يجمع على أبناء بضمه ومثله مصغرا ومصغرا بن وبه نظر وأبو عبيد
هو مصغرا بنى جمع ابن مضاف للنفس فعليه يجب أن يكون بالحدث أبينى بزنة شريحى (فأوضع)
أى حمل البعير على سرعة سيره (في وادى محسر) بحاء فسین كحدث سميه اذ قيل أصحاب
الفيل محسر وأعميا كل به (ان الزمان قد استدار الخ) قال طب كانت العرب بالجاهلية
بدلت الاشهر الحرم فقد تمت وأخرت أوقاتها من أجل نسيء كانوا يفعلونه وهو تأخير رجب
لشعبان ومحرم لصفر فاستمرهم حتى خلط عليهم وخرج حسابهم من أيديهم فكانوا ربما يحسوا
ببعض السنين بشهرو بقابل بغيره الى أن جاء عام حج به رسول الله صلى الله تعالى عليه بأله
وسلم فصادف شهر الحج المشروع ذا الحجة فوقف بعرفة تاسعة فخطبهم فأعلمهم أن أشهر النسيء
قد تناسخت باستدارة الزمان وعاد الامر الى أصل وضع الله تعالى حساب الاشهر يوم خلق
السموات والارض فأمرهم بالحفاظة عليه لئلا يتغير أو يتبدل بحساب تناف من الأيام قال
وقوله (ورجب مضر) انما أضافه لهم اذ كانوا يشتدون في تحريمه ويحافظون عليه أشد
محافظة من سائر قبائل العرب وقوله (الذى بين جمادى وشعبان) يحتمل أن يراد به معنى
تأكيده البيان أوقاله من أجل أنهم كانوا شوارجبا وحلوله من محله وموايه بعض الشهور
فبين لهم أن رجبا هو ما بين جمادى وشعبان لاما كانوا يسمونه رجبا بحساب النسيء (الحج
عرفة) قال عز الدين أى ادراك الحج وقوف عرفة (ما تركت من جبل) بحاء فوحدته
كعبدة (وقضى نفثه) بفوقية فقاء فثمة كسبب بالنهاية ما به فعله محرم بحج بحولته كقص شارب
وأطفا ورتق ابط وخلق عانة واذ هاب شعث ودرن ووتخ مطلقا (بنت نهان عن ابن عمر
قال استأذن العباس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يبيت بمكة ليلا منى من أجل سقايته
فأذن له) قال نو بشرح م اعلم أن سقاية العباس حق لآل العباس كانت للعباس
بالجاهلية فأقرها النبي صلى الله تعالى عليه بأله وسلم فهي لآله أبدا قال وقال العلماء لا يجوز
لأحد أن ينزعها منهم قالوا هو وليا لهم عليها منه صلى الله تعالى عليه بأله وسلم فبقى دائمة
لهم ولذراريهم أبدا فلا ينزعون ولا يشاركون فيها ما وجدوا وقال الأزرقي كانت السقاية بيد

عبد مناف فكان يحمل الماء في المزاد والقرب لمكة ويسكب به بياض من آدم بقضاء الكعبة
للحاج فولبها بعد هاشم فبعد المطالب حتى حفر زمزم فكان يشتري الزبيب فينبذه بماء
زمزم ويسقي الحاج وكان أيضا ابن يجمع له في حوض آخر فقام بأمرها بعد العباس في
الجاهلية فأقرها النبي صلى الله عليه وسلم يده يوم الفتح فولبها عبد الله بعده فأبىه على بن عبد
الله وهلم جرا وقال ذوالجمل السقاية الموضع الذي يتخذ فيه الشراب بالموتسم وغيره * قلت
وهي زمزم من يوم حفرت إلى يوم القيامة فلا يعلم غيرها الآن سقاية فهي ما عليه ولاية آل
العباس أبدا فلا تظن غير ذلك وقد يظن من لا يعلم ذلك أنها عدمت بوقتنا وليس كذلك (عن
سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه) هي أم جندب الأزدي (فدعا بنج) كسدر
ما ينج من غم (عفا الوبر) كدعا كثر (وبرأ الدبر) كسبب جرح يكون بظهر بعير
أو ما يجر خفه (لا يعضد) لا يقطع (الالشد) كحسن معرف (الأذخر) بهـ زم
فقط داله كزبرج حشيشة طيبة الرائحة يسديها داخل بين خشب سقف (ولا يجتلى خلاها)
بنق حاء كعصانبات رقيق مادام رطبا أي لا يقطع فإذا يبس فهو حشيش (للهاجرين إقامة
بعد الصدر) كسبب أي بمكة بعد النفر من منى لقضاء الفلك (من لية) بفتح لامه فشد
تحتية كسكرة لا ينصرف اسم موضع بالحجاز (القرن) كعبد جيل صغير هناك (فاستقبل
نخبا) بنون فقط حاء لموحدة اسم موضع هناك (ان صيدوج) بفتح واو فشدجيه منه موضع
بناحية الطائف أو اسم جامع لخصونها أو اسم واحد منها (وعضاهه) هو شجر أم غيلان
وكل شجر عظيم له شول واحد عضه كعدة وأصله عضه كرحمة أو واحد عضاه كبحارة
(حرم محرم) بالنهاية يحتمل أن يكون على سبيل الحمى له أو هو حرمه بوقت معلوم فندخ وكذا
قاله طب (ما بين عاتر إلى ثور) قال طب هـ ما جبلان وزعم بعضهم أن أهل طيبة
لا يعرفون بها جبلا يسمى ثورا وانما ثور بمكة ويرون أن هذا انما هو من عاتر إلى أحد وبالنهاية
أما عبر جبل بالمدينة وأما ثور فالمعروف أنه بمكة وبر واية قيل ما بين عبر وأحد بطيبة فيكون ثور
غلط من راويه وان شهر وكثر رواية وقيل ان عبر اجل بمكة لمعناه أن حرم طيبة قدر ما بين عبر
وثور بمكة أو حرم المدينة شجر مما مثل شجر بم ما بين عبر وثور بمكة بخذف مضاف ووصف مصدر
مخذوف وذكر طائفة من المتأخرين أن ثورا جبل صغير مدور خلف أحد من مهايله وبه جرم
بالقاموس وأنكر على من ادعى غلط راويه قلت انظر شجر هذا بلسان المحدث في احسان
ما به يحدث لنا والحمد لله رب العالمين (لمن أحدث حدثا) كسبب هو الامر الحادث المنكر
الذي ليس بجمعا ولا معروف في السنة (أو آوى محدثا) قال طب وابن الاثير كحسن أي
من نصر جابا أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه وكسكرم أي أمر امتدعا
بأن رضي به وصبر عليه وأقر فاعله لمن رضي ببدعة فقد آوى صاحبها ونصره (لا يقبل منه عدل
ولا صرف) بالنهاية عدل أي فدية أو فريضة ولا صرف أي توبة أو نافلة (أخفره سلما) بنقط
حاء ففاء أي نقض عهده (ومن والى قوما بغير إذن مواليه) قال طب ليس بمعناه معني
شرط حتى يجوز له أن يوالي غير مواليه اذا أذن مواليه وانما هو المعنى تأكيد التحريم (أشاد بها)

بنقط سينه أى رفع صوته تعريفا بها (يهش) بضم هاء أى يثر بلين ورفق (مامن أحد
 يسلم على" الأرذ الله على" روحى حتى أورد عليه السلام) وقع سؤال عن الجمع بين هذا وبين
 حديث الانبياء أحياء فى قبورهم يصلون وكل أحاديث دلت على حياتهم فإن ظاهر الأول
 مفارقة الروح له فى بعض أوقات قال جط فقد ألفت به انبياء الأذكاء فى حياة الانبياء
 فواصل ما ذكر به خمسة عشر وجها أقواها قوله رذ الله على" جملة حالبة وقاعدة العريسة أن
 جملة حال صدرت بماض بقدر قبلها فقد كقوله تعالى أوجاؤكم حصرت صدورهم أى قد حصرت
 فكذا يقدر هنا والجملة ماضية سابقة على سلام صدر من كل أحد وحتى حرق عطف كوار
 لا حرف تعليل لمعناه إذا أى مامن أحد يسلم على" الا قدر رذ الله على" روحى قبل ذلك فرددت عليه
 وانما جاء الاشكال من أن جملة رذ الله بمعنى حال أو استقبال وطن أن حتى تعليلية ولا يصح كل
 وبهذا الذى قدرناه ارتفع الاشكال من أصله ويؤيده من حيث المعنى ان الرد لولا أخذ بمعنى حال
 أو استقبال لازم تكرر عند تكرر المسلمين وتكرر الرديسة تلزم تكرر المفارقة وتكرر
 المفارقة يلزم عليه محذورات منها تألم الجسد الشريف بتكرار خروج روحه وعوده وأنواع
 مامن مخالفة تكرر ان لم يتألم ومنها مخالفة سائر الناس الشهداء وغيرهم اذ لم يثبت لاحدهم
 أنه يتكرر له مفارقة روحه وعوده بالبرزخ وهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أولى بالاستمرار
 الذى هو أعلى رتبة ومنها مخالفة القرآن اذ دل أنه ليس الاموتان وحياتان وهذا التكرار
 يستلزم موتات كثيرة وهو باطل ومنها مخالفة الاحاديث المتواترة الدالة على حياة الانبياء وما
 خالف القرآن والسنة المتواترة وجب تأويله والا يقبله فهو باطل قال البيهقي بكتاب الاعتقاد
 الانبياء بعدما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم أحياء عند ربهم كالشهداء وقال الاستاذ أبو
 منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال المتكلمون المحققون من أصحابنا أن نبينا صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم حتى بعد وفاته وأنه يسر بطاعات أمته ويحزن بمعاصي العصاة منها وأنه
 تبلغه صلاة من صلى عليه من أمته وقال ان الانبياء لا يملون ورؤى موسى بقبره صلى وقال
 الشيخ تقي الدين السبكي حياة الانبياء والشهداء بالقبر كحياتهم بالدينا ويدل له صلاة موسى
 بقبره لأنها تستدعي جسدا حيا ولا يلزم من كونها حياة حقيقية كون الابدان معها كما كانت
 بالدينا من احتياج لطعام وشراب وبعد ما سطر هذا الجواب استنباطا وقررت رأي هذا
 الحديث مخرجا بكتاب حياة الانبياء للبيهقي بلفظ الا وقد رذ الله على" روحى بدكر قد فهمته
 تعالى حمدا كثيرا أقوى أن رواية خذفه محمولة على اضماره وأن خذفه من تصرف الرواة ثم
 رأيت البيهقي بشعب الايمان قال وقوله الا وقد رذ الله على" روحى معناه والله أعلم الا وقد رذ الله
 على" روحى فأورد عليه السلام فأحدث الله عودا على بدع ومن الاجوبة التى ذكرتها استنباطا أن
 لفظ الرد قد لا يدل على المفارقة بل كنى به عن مطابق الصيرورة وحسنه هنا مراعاة المناسبة
 اللفظية بينه وبين قوله حتى أورد عليه السلام فجاء لفظ الرد فى صدر الحديث لمناسبة ذكره
 بآخره ومنها أنه ليس المراد بردها عودها بعد مفارقة بدنهما وانما النبى صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم بالبرزخ مشغول بأحوال الملائكة مستغرق فى مشاهدته تعالى كما هو بالدينا بحالة الوحي

فغير عن افاقته من تلك الحاشية بركة الروح وظهره قولهم في الحكمة التي وقعت في بعض أحاديث
 الاسراء من قوله فاستيقظت وأنا بالمعبد الحرام اذ لم يرد بالاستيقاظ هنا من نوم لان الاسراء
 لم يكن منام بل أراد افاقة مما خامرهم من عجائب الملكوت فانظر بقية الاجوبة بذلك التأليف
 قلت هذا الجواب أفضل مما قبله فغاية الرد بوجه رده فان قيل ان المسلمين عليه لا يحسون
 شرفا وغربا مع مرور الزمان دائما فكيف يمكنه رده على كل أبدا قلت قد أقدره تعالى على ذلك
 كما هو ما أرادته تعالى لا يكيف وجهه اذ قال انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول كن فيكون بل هو
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المصلي على نفسه والمصلي من كل أحد فكأنما مكنه انشاء البدعي
 يمكنه المسبب فسبحان من أعطاه فانظر شرح محمد بن محمد وقال الشيخ تاج الدين الفياكهي
 في الفجر المنير فان قلت قوله الورد الله على روي لا يلتزم مع كونه حيا دائما بل يلزم منه أن
 تتعدد حياته وعماته فالجواب أن يقال معنى الروح هنا النطق بجازا فكانه قال الورد الله على
 نطق وهو حي دائما لئلا يلزم من حياته نطقه فيرد عليه نطقه عند سلام كل أحد وعلاقة
 الجوار أن النطق من لازمه وجود الروح كما أن الروح من لازمه وجود النطق بالفعل أو القوة
 فغير صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بأحد المتلازمين عن الآخر وما يحقق ذلك أن عود الروح
 لا يكون الامرين لقوله تعالى ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين اه وما قاله من أن حياته
 نطقه بعيد أو ممنوع وما قبلت من التأويلات أوجه وأقعد (فاذا قبور بحنية) كرضية أي
 بحيث يعطف الوادي وهو مخنأه أيضا ومحماني الوادي معاطفه

كتاب النكاح

(الباءة) بموحدة فذلك ساعة كناية عن النكاح (فعلية بالصوم فانه له وجاء) بوار فحيم
 فذلك كتاب أصله رض أني فخر رضا شديد ايد بذهب شهوة جماعة فيكون في قطعه كخصي
 أو توجأ العروق بلارض خصيته أي ان الصوم يقطع نكاحه كما يقطع الوعاء وبالنهاية وروى
 وجا كعصا أي تعب وحققا وذلك بعيد إلا أن يراد فيه معنى فتور اذ من وجى فتر عن مشيه فشيبه
 صوما في باب نكاح تبعب في باب مشي (تنكح النساء لاربع) هذا الخبر عن عادة الناس
 (عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى لا تمنع يد لاس
 الخ) هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات بحديث جابر وقال حج هو حسن صحيح ولم يجب
 عن جعله موضوعا ولا يلتفت لما وقع من ابن الجوزي بذكره بالموضوعات فقد قال الحافظ زكي
 الدين المنذرى بمختصر السنن رجال اسنادهم محتج بهم في ق اتفاقا وانفرادا قال خط
 وله طرق وشواهد ذلك كثر بمختصر الموضوعات وبالنسكت وقد تكلموا على معناه فاصل
 ما حملوه عليه شيئا الأول انه كناية عن الفجور قاله أبو عبيد ودان الاعرابي وبه جزم طب
 فقال أي الرينة وانها مطاوعة لمن أرادها الثاني انه كناية عن بذل كطعام قاله الاصمعي وقال
 ن عقبه قيل كانت تحب تعطي وقال أحمد بن حنبل هو عندنا الا أنها تعطى من ماله فلا يأمره
 بامساكها لو فاجرة وبالنهاية هذا أشبه وقال القاضي أبو الطيب الطبري الأول أولى اذ لو أراد
 السخاء لقال يد ملتصقة اذ لا يعبر عن الطلب بلمس بل بالتمس من لسه مسه والتمس منه

طاب ولان السخاء مندوب اليه فلا تعاقب لاجله بفراق فان ما تعطيه امامن مالها أو ماله
 فعليه صونه وعدم تمسكها منه والحافظ شمس الدين الذهبي بمختصر السنن السبعة كانها
 ثلثة زجج يلمسها فلا تردده فلو أرا ذر السكبان فاذاها والحافظ عماد الدين بن كثير حمل اللبس على
 الزنا بعيد جدا والاقرب حمله على انه فهم منها بقرائن أنها لا ترد من أراد منها سوا ألا أنه تحققه
 فله أرشده الشارع لمفارقتها احتياطا فلما أعلمه أنه لا يقدر على فراقها ولا يصبر على ذلك
 رخص له في إبقائها اذ جهل محقق وفعل فاحشة متوهم (غرمها) بنقط عينه أمر من التغريب
 قال طب أي أبعدا بطلاق غلبت فيه رواية د والبراز طلقها واليهي فارقها (قال أخاف
 أن تتبعها نفسي قال استمع بها) بالنهاية أي لا تمسكها إلا بقدر ما تنقضي متعة نفس منها خاف
 صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أن يوجب عليه فراقها فتتوق نفسه لها فيقع في حرام ورواية
 ن قال اني لأصبر عنها قال أمسكها واليهي اني أحبها (فاني مكثت بك) زاد ابن حبان
 الانبياء يوم القيامة (بني) بموحدة فقط عينه كولي زانية (شركي) كسمعي (فانما الرضاة
 من الجماعة) قال طب أي الرضاة التي تقع بها حرمة هي ما كان في صغرو الرضيع طفل
 يقوته ابن ويوسد جوعه والابن كان بحال لا يشبعه الا تكبير لحم فلا يحرم رضاعه (أنشأ
 العظيم) بنون فقط سينه قال طب فراء أحياء وشدة قواه وبرأي أي رفعه واعلاه واكبر
 حجمه (ويراني فضلا) يفاء فقط صادق كملت أي مبتدلة في ثياب مهنتي أو في ثوب واحد (فتوفي
 النبي صلى الله عليه وسلم وهن عما يقرأ من القرآن) قال أراد به قرب عهد النسخ من وفاته
 صلى الله تعالى عليه بآله وسلم حتى صار بعض من لم يبلغه النسخ يقرأ على الرسم الاول (ما يدفع
 عني مذمة الرضاع قال الغرة العبد أو الأمة) بكسر فقط ذال وفكحه أي ذمامه وحقه اذ
 خدمت كصغيرا وحضة كصغيرا غير افككتها بخادم يكفيها مهنة قضاء لذمامها وجزاء لها على
 احسانها وبالنهاية ومفعلة بفكحه من ذم وبكسره من الذمة أو بوجهيه الحق والذمة التي يلزم
 مضيهما وهي هنا حق لزمه بسبب رضاعه فكأنه قال ما يسقط حق مرضعة حتى أكون قد
 كفيته كاملا وكانوا يستحبون أن يهبوا لها عند فصال صبيها شيئا قدر أجرتها (كره ان يجمع بين
 العمة والخالة وبين الخاليتين والعمة) قال الكمال الدميري بشرح المنهاج قد أشكل هذا على
 بعضهم حتى حمله على مجاز وانما المراد النسي عن الجمع بين امرأتين كل منهما ما عمة الاخرى
 أو كل خالة الاخرى فصورة الاولى أن يكون رجل وابنة تزوجا امرأة وابنتها الأب بنتا والابن
 أما فولدت كلاهما بنتا فبنت الاب عمة وبنت الابن خالة لبنت الاب وصورة الثانية أن يتزوج
 رجلا كل أم الآخر فولدت كل بنتا فبنت كل منهما ما عمة الاخرى وصورة الثالثة أن يتزوج كل بنت
 الآخر فولدت كل بنتا فبنت كل منهما ما خالة للاخر (بغير أن يقسط في صداقها) أي يعدل فيه فيبلغ
 به سنة مهر مثلها (فانما البنت بضعة مني) كرحمة ويكسرو يضم أي جزء مني كقطعة من لحمي
 (عاهر) بعين فهما عزان (فان تشاجروا) تنازعوا واختلعا (الانسكاح الابولي) قال طب
 تأوله بعضهم على نفي كمال وهو تأويل فاسد لان النفي في العقد يوجب فساد اذ ليس لها
 الاجهة واحدة فليست كعبادات لها جهتان من جواز ناقص وكامل (فزوجها النجاشي رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال طب ساق عنه مهر فأضيف له تزويجها وكان من عقد عليها
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عمره الفمري وكاهيه وبعته للعبثية فيه (فاحكم
 الله عن ذلك) أي منع منه (أخبروا النساء في بناتهن) بمدهم زكشاورهن زينة ومعنى أي استطابة
 لأنفسهن وهو أدي لافقة وخوفان وقوع وحشة بينهما ما لم ترض أمها لان البنات لامهاتهن
 أميل وفي سماع قولهن أرغب ولأنها قد تعلم من حال بنتها ما خفي على أبيه عما لا يصلح معه نكاح
 كعلة بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق نكاح وقد يقال واكوبوا وبلغية (الأييم) كسيد أي
 الثيب فقط وأصله من لا زوج لها نيبا أو بكرام طلبة أو متوفى عنها (عن خنساء بنت خدام)
 بنقط حاء ككتاب (في اليا فوخ) بنقط حاء كبا جوج وما يتحرك بوسط رأس طفل وياؤه
 زائد (وهم يقولون الطبطبية) قال طب أي يحكون صوت وقع أرجل على الأرض بأرجلهم
 طب طب أو كناية عن صوت درة خفقت (وتقرن أي النساء هي اليوم) أي يقال أيهن كانت
 حينئذ (ونش) بفتح نونه وشذ بنقط سينه قال طب وضع علما العشرين درهما لم يشتق من
 شيء (ردع زعفران) براء فدا لفعين كعبد أثره (مهم) بهاء فحتمية بين ميمين كجعفر أي ماشأه
 كلمة يمانية (بروع) بموحدة فراء فواو فعين كدرهم وفتح (لاوكس) كسبب لا نقص (ولاشطط)
 لازيد على قدر الحق ولا عدوان (فان يكن صوابا من الله) أي من توفيقه (وان يكن خطأ فني
 ومن الشيطان) أي من قصور عملي ومن تسويل الشيطان وتلبيسه على وجه الحق فيه
 (درعك الخطمية) كنسب همزة أي تخطم سيفا وتكسرها أو العريضة الثقيلة أو نسب ابطن
 من عبد القيس يسمى خطمة بن محارب يحملون دروعا فها هذا أشبه الاقوال (أوحباء) بجاء
 لموحدة لم ككتاب عطية (وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أعطيه) قال طب هذا
 يتأول على ما يشترطه الولي لنفسه غير مهر (رفا الإنسان) بقاء فهو زك قدس وبدونه كزكي هناه
 ودعاه وكانوا يقولون بدعاء زواج بالرفاء والبنين فهو راء (والولد عبدك) قال طب لا أعلم
 أحدا من الفقهاء قال به ولا أحدا منهم قال ان ولد حرة من زنا عبد بل حرف كيف يستعبد
 ويشبه انه أو صاهبه خير أو أمره بتربيته ليفتق بخدمة اذا بلغ فيكون كعبده طاعة مكافاة
 على احسانه وجزاء معروفه (لمزبان) بالنهاية هو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون
 الملك معرب وأهل اللغة يضمنون (ولا يهجر الا في البيت) أي لا يهجرها الا في مضجع
 ولا يتحول عنها ولا يحولها لدار أخرى (ذرت النساء على أزواجهن) بنقط داله فهو زك فراء كفرج
 نشطن واجترأ (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة) كغرابية (فقال
 اصرف بصرك) قال طب أي أمله لهجة أخرى وبرواية أطرق بصرك أي اخفضه وغضه
 (فانه يضمر ما في نفسك) كيقوس أي يضغفه ويقلله من الضهور والوضعفا (مارأيت شيئا
 أشبه باللم) قال طب أراد ما عني عنه من صفات ذنوب بقوله اللهم وهو ما لم المرء عما لا يكاد
 يسلم منه الا من عصمه تعالى (مخجاء) بجميع فحيم فاء فذ كمرء حامل مقرب دنا ولادها (كيف
 يورثه وهو لا يحل له وكيف يستخدمه وهو لا يحل له) قال طب ان ذلك الحمل قد يكون من
 زوجها مشتركا فلا يحل له استلحاقه وقد يكون منه اذا وطئها بان ينقش ما كان ظاهرا الحمل

فعلقت منه فلا يجوز له فيه واستخدامه (يسقى ماء زرع غيره) قال طب شبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولد اعلق برحمه زرع نبت بارضه (جبلتها) بكسر الميم فشد لاهم أى خلقتها وطبعتها (عليه بذرة سمامه) بنقط داله كسدره أعلاه (عن ابن عباس قال ابن عمر والله يغفر له أوهم) قال طب كذا بالرواية صوابه وهم كفرح غلط فيه وكوعد ذهب وهمه إليه وأوهم أسقط من قراءته أو كلامه شيئاً فله بلغ ابن عباس عن ابن عمر فى تأويل الآية شئ خلاف ما كان يذهب إليه ابن عباس قال حظ قال ابن عمر ان الآية أنزلت فى ابن امرأة فى دبرها أخرجه عنه كابن جرير وهو ينج بلطف قال يأتيتها فى على الاكتفاء (شرحاً) كعبداً أى بطؤها ميسوطة على قفاها رافعا رجليها (شرى أمرها) بنقط سيفه كرضى عظم وتفاقم (تنويعت أبا هريرة) بمثلثة فشدوا وجهه ضيقاً والشوى كولى الضيف (من أحسن الفتى) أى من أبصره (فليسبح القوم هو خاص بالرجال لغة قال زهير

وما أدري وسوف أخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء

كتاب الطلاق

(من خبيب) بنقط حاء فلو حدثت كقدس أفسد وخذع (لستة فرغ صحفها) قال طب هو مثل أى تطيب استئثارا عليها بحيث أفتككون كمن استفرغ صحفة غيره وكفأ ما بانائه يجعله فى اناء نفسه (والاحاديث كلها على خلاف ما قاله أبو الزبير) قال طب قال أهل الحديث لم يرو أبو الزبير حديثاً أنكر من هذا قال وقد يحتمل ككون معناه أنه لم يروه شيئاً جازى فى السنة وان كان لازماله (ومن حلف على معصية فلا يجزى عليه) قال طب أى ان أراد عينا مطلقاً فلا يجزى فيها بل يحنث ويكفر وان أراد بقدر يخرج منه مخرج الممين نحو ان فعلت كذا فله على تحريم ولدى فمينه باطله فلا يلزمه اوفاء ولا كفارة ولا فدية (لا طلاق ولا عتاق فى اغلاق) كإكرام قال طب هو الاكراه وبالنهاية ان المسكره مغلق عليه فى أمره ومضيق عليه فى تصرفه كما يغلق باب على المرء (ان ابراهيم لم يكذب قط الا ثلاث الخ) قال سلفنا الطلاق كذب على الثلاثة اذ قال قولا يعتقد سماعه باليدمية كذا بافاذا حقق رأه صدق لانه من باب معارضة محتملة للأميرين فليس يكذب محض فقوله انى سقيم يحتمل انه أراد سابقاً كصاحب واسم الفاعل يستعمل لمستقبل كثير أو انى سقيم بما قدر على من كوت وذكر نو عن بعضهم انه كانت تأخذه الحمى بذلك الوقت قال حج وهو بعيد اذ لو كان كذلك لم يكن كذا بتصرفه ولا تعريضاً وقوله بل فعلة كبيرهم قال قر هذا قاله محمد على ان أصنافهم ليست بألهة وقطعا لقوله انها تضر وتنفع وهذا الاستدلال لا يجوز فيه بالشرط المتصل فله أردفه بقوله فأسألوه هم ان كانوا ينطقون قال ابن قتيبة أى ان كانوا ينطقون فقد فعله كبيرهم هذا خلاصه انه مشروط فى قوله ان كانوا الخ أو انه أسنده اليه لانه السبب وقوله انها أختى أى أخته بالملة (ثنتان فى ذات الله) خصه ما به اذ قصة سارة وان كانت أيضاً فى ذاته تعالى لكن تضمنت حظاً لنفسه ونفعاله وغيرها محض لذاته تعالى (فى أرض جبار) هو عمرو بن أمية القيس بن سبأ وكان على مصر ذكروه السهملى أو هارون كان على الأردن حكاه ابن قتيبة أو سبأ بن علوان حكاه الطبري (هى أحسن الناس) بمسند أبى

يعلى بحديث أنس أعطى يوسف وأمه شطرا لحس أراد سارة (وأنه ليس اليوم مسلم غيري)
قال حج بالفتح يشك كل عليه وجود لوط قال تعالى فأمن له لوط وقال اني مهاجر الى ربى
قال ويحاج بأنه ليس بتلك الارض غيرهما فلولط بغيرها (تتابعى) بفوقيتين فألف فكتمة
فعين من التتابع وهو وقوع في شر بلا فكرة وروية (أنت بذلك) قال طب أى الملمية
والمرتكبة (بتنا وحشيين) بنقط سينه كفر حين أى مقفرين مالنا طعام من وحش كعبد
جائع ماله طعام وأوحش جاع (بفرق) كسبب زنبيل نسج من نساخ خصوص (وكان رجلا به
لم) قال طب وابن الاثير كسبب هو هنا الماس ينساء وشدة حرص عليهم توفانا لاجنون اذ لو
ظاهر بتلك الحالة لم يلزمه شئ وهو بغيره هذا طرف من جنون يلزم بالمرءو يقرب منه ويعتبه
قال حط شافى هذا النفس برما يمدرك الحاكم وسنن البيهقي عن عائشة قالت ان جملة
كانت امرأة أوس بن الصامت وكان امرأته لم فاذا الشدة لعله ظاهر من امرأته وما بطبقان
ابن سعد عن عمر بن أنس قال كان أول من ظاهر بالاسلام أوس بن الصامت وكان يلزم
ويقضى أحيا نالاحى امرأته خولة بنت ثعلبة في بعض صحواته فقال أنت على كظهر أمي الخ
فعرف بهذا أن الملم هنا الخبل وان طهاره وقع منه بوقت افاقته منه (ان بريرة خيرها النبي
صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا) قال طب قال الشافعى حديث بريرة هو الاصل في
باب المسكافاة في النكاح (فريلن) بقاء فراء فكاف ككف وأمر من فركه كسعه أبغضه
(عن خبيضة) بجاء فليم فنقط ضاد كجھينة (أدعج العينين) بالنهاية الدعج كسبب شدة سواد عين
وكبرها وقد جعله طب هناعلى سواد اللون كما قال لانه روى بخبر آخر (كأنه وحره) بواو
خاء فراء كرقبة دويبة كالعظاة تلزق بالارض (اللهم افنح) أى احكم أو بين حكمائيه
(البينة) كسيدة بنصبه أى أحضرها (والاخذ فى ظهرك) أى والا تخضرها حددت
(فتلكات) بلام فكاف فهو أى توقفت وتباطأت ان تقواها (وتكعت) بشد عينه أى
رجعت القهقري (أكل العينين) بالنهاية الكحل كسبب سواد باجفان عين خلقة فهو أكل
(سابغ الالبين) أى تامهما وعظيها (خدج الساقين) بفحات نقط حاء فدا لفسد لام فجم
أى عظيمهما (فلم يجه) أى لم يزعجه ولم يفره (فسرى) أى كشف (أصيب) قال طب مصغر
أصهب من تلوه صهبة وهى كشقرة وقال ابن الاثير المعروف انها مختصة بشعر وهى حمرة
يعلموها سواد (اريصم) مصغر أريص براء فصاد خاء خفيف الالبين ويقال أريص بسين وأريص
بعين بدل حاء وذكر الهروى ان الاريص هو نائى الالبين فانسكر عليه (أثيج) مصغرا ثيج بمثلثة
فوحدة فجم نائى الثيج هو نابين كاهل ووسط ظهر (حش الساقين) بنقط سينه كعبد
دقيقهما (أورق) أى أسمر (جعدا) كعبد أى ليس بسبط شعر (جالبا) بجيم لجم فلام
كذب غراب عظيم الخلق ضخام الاعضاء نام الاوصال شبه خلقة يجعل من ناقة جمالية شديدة
يفعل ابل فى عظم خلقة (نزعه عرق) كضرب من نزاع اليه شها أشبهه (نا يعقوب بن
ابراهيم نا معتمر) أخرجه الحاكم بمسند تركه بطريق عمرو بن الحصين عن معتمر وصححه
وقال الذهبي بتحقيقه انه موضوع فان ابن الحصين تركوه وقد عرفت براءته منه (لامساعة)

في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصيته) قال طب وابن الاثير المساعة الزنا
 وكان الاصمعي يحملها في الاماء لا الحرث اذ كن يسعين لوالهن فيكسبن لهن بضر ارب كانت
 عليهن يقال ساءت فحرت وساعاها زني بها فاعلة من السعي اذ كانه سعي بصاحبه في حصول
 مراده فابطلها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الاسلام ولم يلحق نسبها او عقابا كان في
 الجاهلية فالحقه بها (ومن ادعى ولدا غير رشدة) من هو ولد رشدة كدرجة ورحمة كان
 بنكاح صحيح وضده ولد زنية (قضى ان كل مستحق استحق بعد آية الخ) قال طب هذه
 احكام ذهبت في اول الشريعة وكان حدودها بين الجاهلية وبين قيام الاسلام وبظاهر
 هذا الكلام تعقد واشكال ويانه ان الجاهلية كانت لهم اماء يسعين وهن البغايا وكان
 سادتهن يملون بهن ولا يحتجبونهن لمن وطئها سيدها وجاءت بولد فرجها ادعاها زان وسيد معا
 فيكم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يولد لها فاشراش له كفرة ونفاه عن زان فان ادعى
 لزان مدة وبقي عليه لموت السيد ولم يدعه حيا ولا أنكره فادعاها ورثته بعد موته واستحقوه
 فانه يلحق به ولا يرث أباه ولا يشارك أخوة استحقوه في الارث من الاب ان مضت قسمة قبل
 استحقاقه وجعل حكمه حكم ما كان بالجاهلية ففعاعنه ولم يرده الى حكم الاسلام فان أدركه
 بلا قسم كالأو بعضا وقد استلحق شاركوهم وأخذ حظه كواحد منهم فان مات من اخوته
 بعده أحد ولم يخلف من يحجبه عن ارثه ورثته فان أنكر سيد جملا ولم يدعه لم يلحق به وليس
 لورثته ان يستحقوه بعد موته (أسارى وجهه) هي خطوط تجتمع بحجم وتكسر واحدة
 بكسر وسر ركب جمع أسرار وأسرة وجمع جمع أسارى (فالتأطيه) بلام وطاء مثال
 كاتماده أى استحقوه واتصل به ودعى اليه (لادعوة في الاسلام) كدرجة ادعاء ولد بالنهاية
 الدعوة في نسب ان ينسب المرء لغير أبيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد
 للفراس (وللعاهر الحجر) قال طب يحسب أكثرهم ان الحجر هنا الرجم بحجارة ولا يصح اذ
 لا يرجم كل زان بل أراد به هنا حراما وخيبة (طين لها) كفرح وضرب بالنهاية أصل الطين
 والطيناة القطنة من طين له طينة هجم على باطنها وخسر أسرها فهو طين وانها ممن توانية على
 المرادة هذا اذ اروي بكسر باء وان روى بفتحها فمعناه خبثها وأفسدها (فراطنها بلسانه)
 بالنهاية الرطانة كسحابة وتجارة كلام لا يفهمه الجمه هو ركاله من وانما هو مواضع بين
 اثنين أو جماعة والعرب تختص بها غالبا كلام العجم (حواء) بحاء فواو لحد ككتاب مكان يضم
 شيئا ويحجمه (في مكان وحش) كعبد خال لا يسكنه أحد (حفا) بحاء ففاء فقط سنه
 كسدر بيتا صغيرا (فتقتضيه) بقاء ونقط صادق قال طب قال القتيبي من فضة كسره أو
 فرقه ومنه فض خاتم الكتاب أى كانت تكون في عدة من زوجها فتكسرها كانت به وتخرج
 منه بالدابة ومعنى رميها بالبعرة كانه تقول كان حبسها كذلك سنة كرميها ببعرة في جنب
 ما كان يحب في حق زوجها (الفرقة) بقاء فراء فعين كهيئة (بطرف القدوم) كرسول
 وتثور بسة أميال من المدينة (ثوب عصب) بعين فصا لوحيد كعبد برذيمة بصب
 غزاه اجماعا وشدا فيه صبغ ونبه فيأني موشى بقاء ما عصب منه أبيض لم يصبغ يقال برذ

عصب يتنوب بينهما وبإضافة ثان أو هي برود مخططة (ببذرة من قسط) كغرفة يسير منه (ولا المشقة) بنقط سينه ثقاف كعظمة مصبوعة بمشقي بكسر وهو المغرة (بكل الحلاء) ككتناب وهو الأعداء يجلو بصرا وكغراب وعصا ضرب من كل (يشب الوجه) بضم فكسر نقط سينه وشده موحدة أي يلونه ويحسبه ويوقد لونه (تعلت من نفاسها) يشد لامة قال طب طهرت من دمه قال ابن الأثير وروى تعالت أي ارتفعت وطهرت ويمكن أنه من تعلى من علته برئ أي خرجت من نفاسها وسلمت (من شاء لاعتقه لا نزلت سورة النساء القصص بعد أربعة أشهر وعشرا) قال طب أي سورته القصص الطلاق أنزلت بعد سورة البقرة فقال بحكم حوامل بالطلاق وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن فظاهر كلامه أنه حملة على النسخ وإن ما بالطلاق نسخ لما بالبقرة وغاية أهل العلم لا يحتملونه على تمجيد لكن يرتبون إحدى الآيتين على الأخرى فيجعلون ما بالبقرة في عدد غير الحوامل وهذه في الحوامل (لا تلبسوا علمينا سنة نبينا) قال طب أراد سنة رواها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنها وتوقيفا واجتهادا على معنى السنة في الحرث ولو كان معنى السنة التوقيف وإضافا للتلبس لا يقع في نصوص وإنما يكون غالبا في رأي واجتهاد (عسيلة) مصغر غسل فالحقها هاء لتأويله بلذة أولانه يذكرو ثوث (مسبكة) بجمع فسب فكاف أو بسبب فكاف فنون كجبهينة معا

✽ كتاب الصيام ✽

(صرمة بن قيس) بصاد فراء لم يم كسرة (وخنس أصبعه) كضرب ونصر أي أضجعهما فآخرها عن مقام أخواتها (فان غم عليكم) بيناء نائب غطي (فاقدروا له) بضم داله قال طب أي قدروا له وأكملوا العدة ثلاثين كبا آخر (فترة) بقاف ففوقية فراء كرقبة غبرة في الهواء حالت بين الابصار ورؤية هلال (شهر أعبد لا يتقصان رمضان وذو الحجة) قال طب قيل لا يتقصان كما وان نقصا عددا أولا يكادان يجتمعان على نقص في سنة واحدة فان كان أحدهما متعاضدا وعشر من كان سنة ثلاثين أو ثواب العمل في عشر ذي الحجة لا ينقص عن ثواب رمضان بركات أو أراد ما عليه أهل التوقيت أن ستة أشهر كاملة دائما وستة ناقصة دائما وان خالفت الرؤية ذلك لمن الست الكاملة دائما رمضان ومن الناقصة دائما ذو الحجة فهما اذا اجتمعا أبدا على كمال ولا على نقص حقيقة على قولهم وان اجتمعا على أحدهما بالرؤية والله تعالى أعلم (فطركم يوم تقطرون وأضحواكم يوم تصحون) قال طب أي ان الخطأ موضوع عن الناس بما كان سببه الاجتهاد فلوان قوما اجتهدوا فلم يروا هلالا إلا بعد ثلاثين فلم يفتروا حتى استوفوا العدد فثبت ان الشهر تسع وعشرون فان صومهم وفطرهم ماض بلا عتب عليهم وكذلك بالتحج اذا أخطأوا يوم عرفه فلا عادة عليهم وأجزأهم أضحاكم كذلك فهذا تخفيف منه تعالى ورفق بعباده (هل سمعت من سر ر شعبان) كسبب أي آخره قال طب قال بعض أهل العلم في هذا ان سؤاله سؤال الزجر وإنكارا ذنبي ان يستقبل الشهر بصوم يوم أو يومين قال ويشبه ان يكون هذا الرجل قد أوجب على نفسه بذره قاله في سياقه (فاذا افطرت) أي أتممت رمضان (فصم يومين) فاستحب له الوفاء بما وقل عبد الغافر الفارسي بجمع الغرائب

ببعض رواياته هل صمت من سيرة هذا الشهر كأنه أراد وسطه لأن السيرة وسط قامة المرء
 (صوموا الشهر وسره) بكسره بالنهاية الشهر الهلال سميته لشهرته وظهوره أى صوموا أوله
 وآخره وبالسينن نقوله وسره أى أوله أو مستهله أو وسطه فيسر كل شئ جوفه فكانه أراد الأيام
 البيض قال الأزهرى لا عرف السر بهذا المعنى إنما يقال سر الشهر وسره وسره آخر
 ليلة يستتر الهلال بنور الشمس (قال الوليد سمعت أبا عمرو يعنى الأول زاعى يقول سره أوله)
 قال طب وأنا أنكر تفسيره وأراد غلطاً فى النقل ولا أعرف له وجهاً باللغة فالصحح ان سره
 آخره حدثناه أصحابنا عن اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل نا محمود قال الدمشقى عن الوليد
 عن الاوزاعى قال سره آخره فهذا هو الصواب قال وأما قوله صوموا الشهر فان العرب تسمى
 الهلال شهراً تقول رأيت الشهر أى الهلال قال الشاعر * والشهر مثل قلامة الظفر *
 أى الهلال وإذا كان أوله مأموراً بصومه بقوله صوموا الشهر فقد علم ان الاصل بصوم سره
 هو غير أوله والبيهقى رواه غيره عن الاوزاعى أنه قال سره آخره وهو الصحيح وأراد يومين يستتر
 بهما القمر قال أبو يوم السك أو أراد بسره وسطه وهو أيام البيض (يستطير) بالنهاية يعترض
 بالافق وينتشر ضوءه هناك (ولا يهدى لكم الساطع المصعد) بهاء ودال كيمييع بالنهاية أى
 لا تنزعجوا بفجر مستطيل فتتمنعوا عن السكور فانه الصبح الكاذب وأصل الهميد الحركة
 وقد هاده كباعه هيداً حركه وأزعمه والساطع المصعد أى الصبح الاول المسقطيل وطب
 أى لا يمنعكم كلاً وشرباً وأصل الهميد زجر والساطع المرتفع وسطوعه ارتفاعه مصعداً قبل
 ان يعترض (حتى يعترض لكم الاحمر) أى يستبطن البياض المعترض أوائل حمرة لان
 البياض اذا انتام طلوعه ظهرت أوائل الحمرة والعرب تشبه الصبح بالبلق فى الخيل لما به من
 بياض وحمرة * قلت لا يصح كونه أحمر الا قبل نزول قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض
 الآية لانه معنى الآخر هو النهار الا ان الشمس لم تطلع وكلاهما يعارض الآية اذ نهجت ما وهذا
 كاه على ظاهري المتن وحط والافان الاخر يطلق على الابيض أيضاً فان أطلق عليه وافق الآية
 فتنبه له ان كنه فائق العجيبة والافانك (ان وسادك اذا نعريض طويل) قال طب أى
 ان نومك لكثير فكفى بالوساد عنه اذ كأنه يتوسده أو ان ليلك اطويل ان كنه لا تتسلخ عن
 أكل وشرب حتى يتبين سواد العقال من بياضه أو كنى بوساده عن محل يضعه من رأسه وعنقه
 على الوساد اذا نام والعرب تقول هو عريض القفا اذا كان به غباوة وغفلته وقد روى انك
 عريض القفا وبالنهاية الوساد ككتاب وبهاء المخدة كنى به عن نومه لانه مظنية أو عن
 عرض قفاه فهو دليل الغباوة أو أراد من توسد الخيط بين المكنى به ما عن لبيل ونم سارقانه
 عريض الوساد (اذا سمع أحدكم النداء والاناء على يده فلا يضعه حتى يقضى حاجته منه)
 قال طب هذا يحمل على قوله ان بلالا يؤذن بليل فلكوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم
 والبيهقى هذا أرخج فانه محمول عند عوام أهل العلم على انه صلى الله تعالى عليه بأله وسلم لم
 علم ان المنادى كان نادى قبل طلوع الفجر بحيث يقع شربه قبل طلوع الفجر (اذا جاء الليل
 من ههنا وذهب النهار من ههنا فسد أظفر الصائم) قال طب أى صار فى حكم مفطور وان

لم يفعل أو دخل في وقت الفطر وجازله ان يفطر كما قيل أصبح دخل في وقت الصباح وقد وقع
 بزمن الشيخين أبي اسحاق الشيرازي وأبي نصر بن الصباح بغير غداد أن رجلا صاعقا قال لامرأته
 ان أفطرت علي بارد أو حار فانت طالق فغربت الشمس فقال نصر تطلق عليه وأبو اسحاق
 لا تطلق لهذا الحديث اذ أفطرت على غير هذين قال القاضي تاج الدين بن السبكي وقد يقال ان
 أبا اسحاق مسوق به سبقة القاضي أبو الطيب اذ نص في التعليقة على أن الفطر يقع بالغروب
 لكل صائم كل أم لا وكذا قاله الروياني في البحر ونقله الرافعي في باب القضاء من فتاوى
 الغزالي لكن مسألة الشيخين في حار وبارد ولا فرق لان هذه العبارة يقصد بها التعميم مطلقا
 وقد يقال عمومها بالنسبة لما يدخل جوفها من المفطرات سواء حارها وباردها فليس الغروب
 وان حصل به فطر شرعي من ذلك (فاجدح لنا) قال طب يحيم فدا لفاء كاتفعت لت سويفا
 بكاء أو ابن وحر كحتى يستوى (حسوان) كرحمات جمع حسوة كرحمة مرة من حسو وكفرقة
 جرعة من شراب (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه) قال
 البخاري ليس المقصود من مشروعية صوم نفس جوعه وعطشه بل ما يتبعه من كسر شهوات
 والطفاء نائرة غضب وتصيير نفس أماراة مطمئنة فاذا لم يحصل له شيء من هذا لم يبال الله بصومه
 ولا يقبله وقوله فليس لله حاجة أي لا يقبله أطلقه عليه مجازا (فلان يرفث) بضم فائه أي يفحش
 (بالأثم المروق) كعظيم الطيب بمسك كانه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة (من
 ذرعه قبي) ينقط داله سبقة وغلبه خروج (فاء فأفطر) قال البيهقي هذا حديث مختلف في
 استناده فان صح فهو محمول على من تقيا عامدا أو بانه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم كان متطوعا
 بصومه (سفيان عن ربيعة بن أسلم عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال
 البيهقي هذا هو المحفوظ وقدرناه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن
 أبي سعيد الخدري لا يفطر من فاء قال البيهقي هذا محمول على من ذرعه قبوه (هشت) كضرب
 وفرح أي ارتحت فرحا (والله اني لارجو أن أكون أخشاكم لله) قال عز الدين به انكار لان
 الخوف والخشية حالة تتشأ عن ملاحظة شدة نقمة أمكن وقوعها بالخائف وقد دل القاطع على
 أنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم غير معذب قال تعالى يوم لا يخزي الله النبي الخ فكيف يتصور
 منه خوف فكيف أشدته قال فاجواب أن الدهول جاتر عليه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فاذا
 ذهل عن نفي موجبات العقاب حصل له الخوف ولا يقال ان اخباره بشدة الخوف وعظم
 الخشية عظم بنوع لا بكمرة عدد أي اذا صدر منه خوف ولو وزن فرد كان أشد من خوف غيره
 * قلت بل يقع ذلك منه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم عملا بقوله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم
 الخاسرون وأيضاً هو امام لامته فلا بد أن يعلمهم هيأت الخير كما ومن جعلها هيأت الخوف بالله
 ربنا تعالى من كل عدله عذنا وكل فضله سألنا انه الرحمن الرحيم القناح الوهاب (من كانت له
 حمولة) بالهاء بضم كسهولة الاحمال أي من كان ذا أحمال يسافريها (الحاء غيب) بلام ففاء
 ككتاب بالهاء تشرعنة استعاره من قشر عود (أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله كيف تصوم فغضب) قال طب يشبه انه غضب من مسأله اياه عن صومه

كرهه ان يفتدى به فيه فيكافئه أو يعجز عنه فعلاً أو يسأله ويحله بقلبه فيكون صياماً بلانية أو
 اخلاص * قلت قبل حقه ان يسأله كيف يصوم لاعتن صومه اذ هيئة طاعته صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم لا يطبقها غيره (لا صام ولا أفطر) قال طب أى لم يصم ولم يفطر أو هو دعاء عليه
 كراهة لصنيعه وزجر له عنه (وددت اني طوقت ذلك) قال طب لعله انما خاف عجزاً
 عنه لحقوق تسليمه لئلا يخل بحظوظهن منه لا تضعف جبلته من احوال صيام وقلة
 صبره عن كطعام في هذه المدة (ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر)
 قال عز الدين أى الحسنة بعشر امثالها فثلاثة أيام بثلاثين حسنة بعدد أيام الشهر وبكل شهر
 كذلك فذلك دهره قال وهنا سؤال وهو ان هذا لا يصح لان الحديث دل على ان من صام ثلاثة
 أيام فكأنه صام ثلاثين وثلاثون بعشرة ثلاثمائة اذ كل يوم عماد له عليه الحديث له عشر
 حسنة فمادل عليه الحديث أعظم عماد له عليه قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
 فلا يصح ان يفسر الحديث بما دلت عليه الآية قال في جوابه ان معنى الآية ان له عشرة أمثال
 ما ثاب عليه من قبلنا من الامم فضلاً من الله ونعمة ومعنى الحديث ان الصائم ثلثة أيام من كل
 شهر كأنه صام الدهر كما أن لو كان من غير هذه الامة اذ يحصل له ثلاثون حسنة بكل شهر وهي
 ما كان يحصل لمن صام الدهر كما عمن كان قبلنا فصار كأنه صام الدهر كما لو كان من غيرنا ومثل
 الحديث قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من صام رمضان وأتبعه بست من شوال كان
 كصيام الدهر أو قال سنة الا أن هذا الصائم أعظم لانه فرض أى خمسة أسداسه رمضان
 فالفرض أفضل وأكثر ثواباً من نفل فدل هذا الحديث على أن صيام هذه الايام مع رمضان
 كأنه صيام دهره خمسة أسداسه يثاب عليه ثواب فرض وسدسه يثاب عليه ثواب نفل (شهر
 الصبر) قال طب هو رمضان وأصل الصبر حبس فسمى الصيام صبراً لما به من حبس نفس
 عن طعام ومنعهما من وطئ نساء في نهاره (ان اعمال العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس)
 زاد ن علي رب العالمين فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم قال عز الدين العرض هنا الظهور
 اذ تقرأ الملائكة صحفاً باليومين * قلت تفعله نحل مخصوص والله تعالى مشاهد لكل خلقه
 أبداً باليومين وغيرهما (من غرة كل شهر) هي الايام البيض اليا الى نفس ثالث عشر
 ورابع عشر وخامس عشر (من لم يجمع الصيام) قال طب أى يحكم نيته وعزمته من أجمع
 راياء وأزمعته وعزمته عليه فالكمل بمعنى (لو كانت سورة واحدة لكفت الناس) بمسند
 أبي يعلى قال صلى الله تعالى وآله وسلم لا تصوم الا باذنه ولا تقرئ بسورتين (فاذا استيقظت
 فصل) قال طب به أمر عجيب من لطف الله بعباده ومن لطفه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 رقة بأتمته

كتاب الجهاد

(لن يترك) بفوقية فراء كبيرك أى لن يتقصرك وان أقت من وراء البحار وسكنت أقصى
 الارض (بيدو) كبدعوي يخرج للبادية (التلاع) بفوقية وعين ككتاب مسائل الماء من علو
 لاسفل أو ضد يقع على ما تنحدر وما أشرف أرضاً واحدة تلعة كرحمة (البداوة) بواو كسجاية

وتجارة الخروج للبادية (ناقة محرمة) كعظمة ما لم تتركب وتذل فهي غير طيبة (لا تنقطع
 الهجرة حتى تنقطع التوبة) قال طب كانت الهجرة بأول الاسلام فرضا فصارت نذرا
 لقوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله فيجد في الارض مراعيا كثيرا وسعة نزلت حين اشبهت
 اذى المشركين على المسلمين بالثقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم اطيعه فأمرهم
 بالانتقال لحضرته ليكونوا معه فيستعاونوا اذا خرجهم أمرهم بعلومه وامره أمر دينهم وبتفقهم
 فيه وعظم الخوف بذلك الوقت من قريش ومظاهري أهل مكة فلما فتحت مكة ونجحت بالطاعة
 زال ذلك المعنى وارتفع وجوب الهجرة بندهم فاهموا هجرتان فالمنطقة فرض والباقية نذر
 فهمذا يجمع بين هذاو بين خبر لا هجرة بعد الفتح على ان بين الاسنادين ما بينهم ما لان اسناد هذا
 متصل صحيح واسناد الاول به مقال (لا هجرة ولكن جهادونية) بالنهاية لم يبق بعد فتح مكة هجرة
 اذا صارت دار الاسلام وانما هو الاخلاص في الجهاد وقاتل الكفار (مهاجر ابراهيم) هو
 الشام (تلفظهم أرضوهم) بكسر وفتح فاء وفتح راء أى تقذفهم وترميهم (تقذفهم نفس الله)
 بفتح نقط ذاله قال طب أى يكره الله خروجهم اليها ويقامهم بها فلا يوفقهم لذلك وصاروا
 برد وترك قبول في معنى شئ تسكره نفس المرء ولا تقبله والنفس هنا تجاوز واتساع في كلام
 كقوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فقبطهم وقيل اقعدوهم القاعدون (خبرة الله) كعبنة
 (طاهر بن على من ناواهم) بواو كناداهم بدال أى عاداهم (قفلة بغزوة) قال طب أراد تقولا
 عن عدو ورجوعا لوطن كأنه قال أجز المجاهد في انصرافه لاهله كاجرة في اقباله للعدو وانجبه
 الغزى يضرب اهل العدو أو اراد به تعقيبه ورجوعه ثانية في وجهه جاء منه منصرفا وان لم يلق
 عدوا ولم يشهد قتالا وقد يقع له جيش انصرفوا من مغزاهم لاحد أمرين الاول ان العدو اذا
 رأوه انصرفوا عن ساحتهم آمنوهم فخرجوهم من مكانهم فاذا قتلوا الدارهم نالوا منهم فرصة
 فأغاروا وعليهم الثاني انهم اذا انصرفوا من مغزاهم طاهرين لم يأمنوا أن يقفوا العدو وأثرهم
 فيوقعوهم وهم غادون فرجما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على ادراجهم فان كان من
 العدو طلب فقد استعدوا له والافقد سلموا وأحرزوا مامعهم غنيمة زاد بانهاية أوله سئل
 عن قوم قتلوا ليستضيفوا اليهم عددا آخر من أصحابهم فيمكروا على عدوهم (عن عبد الخبير
 ابن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده) قاله المزني بالطراف كذا قاله وجد عبد الخبير
 هو ثابت لاقيس ورواه أحمد بن ابراهيم الموصلي عن فرج بن فضالة فقال عن عبد الخبير بن
 قيس بن ثابت بن شماس عن أبيه عن جده فأصاب (ان أرزا ابني فلن أرزا حبانى) بهمز أى
 ان أصبت به وفقدته فلم أصب بفقد الحباء أديامع الله وعباده تعالى فالرزء المصيبة بفقد
 المحبوب شرعا (فان تحت البحر نار او تحت النار بحرا) قال طب أراد تفخيم أمر البحر
 وتحويل شأنه اذ يسمع الافتراك به ولا يؤمن الله لاله عليه بكل وقت كما لا يؤمن الله لاله لاله
 في ملاسة النار ومدخلتها دنوا (المائتي البحر) هو من يدار برأسه في حركة البحر واضطراب
 سفينته بما هو ال (والغرق) بالنهاية كسكتف من مات بغرق أو من غلبه ماء بلا غرق فاذا غرق
 فهو غريق ورده بالشارق بأنهم مساواة (ثلاثة كاهم ضامن على الله) قال طب أى مضمون

فاعل مفعول وقوله كلهم أي كل واحد منهم (ورجل دخل بيته بسلام) قال طب أي بسلم إذا
 دخله لقوله تعالى فإذا دخلتم بيوتكم فسلوا على أنفسكم تحية من عند الله أولزم بيته طلبا
 للسلامة من فتن يرغب بذلك في العزلة وبأمن بالاقبال من الخلطة (من فصل في سبيل الله)
 أي خرج من منزله وبلده (أو وقصه فرسه) أي صرعه فشق عنقه (أو لدغته) بدل فنقط
 عينه (هامة) كدابة إحدى هوام ذوات سموم قاتلة تحية وعقرب (حتف) حياء نفوقية فقاء
 كعبد هلاك (كل الميت) قال ولي الدين العراقي به اشكال لفظه اذ ذكر النخاة ان كلاذ
 أصـيف انسكرة أو معرفة جمع فهو ولا ستغراق افراده فالاول نحو كل نفس ذاتة الموت والثاني
 كقوله وكلهم آتية يوم القيامة فردا وان أصـيف لمفرد معرف فلا ستغراق أجزاءه فغناه اذا
 أنه يختم على كل جزء من أجزاء الميت وابطاله أوضح من أن تقام عليه بحجة فصوله كون
 المضاف اليه هنا نسكرة أي كل ميت كما ثبت فلعل تعريفه من تحريف رايه (يختم على عمله)
 قال ولي الدين أي على صحيفته فلا يكتب له بعد موته عمل (الامرابط) هو لازم نغز الجهاد
 قال القتيبي أصله أن يربط الفريقان خيولهم في نغز كل منهما مع صاحبه فسمى المقام بنغور
 رباطا (فانه ينمو له عمله) كيدعو ورواية كيرمي أي يزيد (ويؤمن) بضم فهو من كيدس (من
 فتن القبر) كزمان أي فتانه نسكرو ومنسكرو قال ولي الدين لعله لا يجيئان اليه ولا يخبرانه أصلا
 اذ يكفي موته مرابطا في سبيل الله شاهد على صحة ايمانه أو يجيئان اليه بلا ضرر ولا تروبع ولا
 فتنة (فاطنو السير) أي بالغوافيه من أطببت الابل اتبع بعضها بعضها بـير (حتى كان
 عشية) قال ولي الدين بنصبه خبر كان واسمه مستتر أي كان الوقت عشية كذا باناسلنا (فحضرت
 صلاة) بنسخة صلاة الظاهر (على بكرة آبائهم) بموحدة فكاف كرحمة قال طب وابن
 الاثير كلمة تذكرها العرب لارادة كثرة ووفور في عدد وانهم جاؤا جميعا بالتخلف أحدهم
 وليس هنالك بكرة حقيقة وهي ما يستقي عليها ماء استعبر هنا * قلت فوجه الاستعارة عموم
 مجيئهم كعموم احتياجهم لما يفتقروا له والماء (بطعهم) بنقط طاء مثال كملت ويسكن
 نسائهم واحدة كسفينه (أصابعهم الله بفارعة) أي بداهية تمسكهم من قرع امرأته فجأة
 جمعه قوارع (نح هالغ) قال طب أي ذوهلع وخرج بأن سلط عليه بخل يمنعه من اخراج حق
 وجب عليه فاذا أخرجه هلع وخرج بالله ربنا تعالى من كل عدله عدنا وكل فضله سألنا انه الرحمن
 الرحيم الفناح الوهاب (وجبن خالغ) بالهاء أي شديد كأنه يتخلف فؤاده من شدته وهو مجاز في
 الخلع لانه ما يعرض من نوازغ الافكار وضعف القلب عند الخوف (ومنبله) كحدث قال
 طب هو من بنا وله رايه بأن يقوم معه بجنبه أو خلفه ومعه عدد من نبل فيناوله واحدا بعد
 واحد وبأن يرد عليه ببلارمي به (ليس من الله الا ثلاثة) قال طب أي ليس المباح منه
 الا ثلاثة قال جط وعلى هذا فيه حذف اسم ليس ولا يجيزه النخاة ولا حذف خبره واقتصارا
 على اسميه ولفظ ت كل شيء يلهو به الرجل باطل الارمية بقوسه وتأديبه فرسه وملا عينه
 امرأته فانه من الحق فهذه الرواية لا اشكال بها وبها يعرف أن الاولى من تصرف الرواة
 وقال ابن معن في النقيب في شرح الاول أي من الله والمستحب (وأنفق السكرية) أي العزيرة

على صاحبها كذهب وقضة (وياسر الشريك) قال طب أي الاخذ يسر وسهولة فيه
 الشريك والصاحب والمعاونة لهما (ونبه) بنون لخدمة فهاء كعبد الانتباه من نومه
 يرجع بالكفاف) كسحاب ما بقدر حاجة فلا يفضل منه شيء (من عرض الدنيا) بعين فر
 كسبب متاعها وحطامها (يقاقل للذكر) أي ليدكر بين الناس ويوصف بشجاعة (جعل
 الله أرواحهم في خوف طير خضر) قال قر بالتذكيرة بخبر كعب نسمة المؤمن طائر فهو يدل
 على أنها نفسها تكون طائر الاصورته ولا أنها تكون فيه فيكون ظرفها وكذا ما لابن مسعود
 ه أرواح الشهداء عند الله كطير خضر و بلفظ ابن عباس تحوّل في طير خضر وابن عمر في صور
 طير يضر و بلفظ عن كعب بن مالك أرواح الشهداء طير خضر قال قر فهذا كله أصح من
 رواية في خوف طير خضر قال ابن عبد البر في الاستدكار وقال القابسي أنكر العلماء رواية في
 حواصل طير خضر اذ ~~تكون~~ اذا محصورة مضيقا عليها فرد بأن الرواية ثابتة والتأويل
 محتمل أن يجعل في معنى على أي أرواحهم على خوف طير خضر كقوله تعالى لا صلبنكم في
 جذوع النخل أي عليها ويجوز أن يسمى الطير خوفا لانه محبب به ومشمّل عليه قاله عبد الحق
 قال قر وهو حسن جدا وغيره لا يمنع أن تكون في أجواف حقيقة ويوسمها الله تعالى لها
 حتى تكون أوسع من الفضاء وقال عز الدين باماله بقوله تعالى ولا تخبن الذين قتلتوا في سبيل
 الله أمواتا بل أحياء * فان قيل الاموات كاهم كذلك فكيف خص هؤلاء الجواب أن الكل
 ليس كذلك لان الموت عبارة عن نزع الروح من الاجساد لقوله تعالى الله يتوفى الانفس
 حين موتها أي يأخذها وافية من الاجساد والمجاهد تنقل روحه الى طير اخضر فقد انتقل من
 جسد لاخر خلاف غيرهم فان أرواحهم تنقل من الاجساد اه وقال التوربشتي قلت
 بالقسطاني بضم فوقية فواو ميت فكسر راء ففتح موحدة فسكون نقط سبينة فوقية قياء
 ذب اه أراد بقوله جعل الله أرواحهم في خوف طير ان الروح الانسانية المتخيرة للخصومة
 بالادراك بعد مفارقتها بدنانيها لها طير اخضر فتنتقل لجوفه ليعلق ذلك الطير من ثمر الجنة
 فتحمل الروح بواسطته مرج الجنة ولذتها والبهجة والسرور ولعل الروح تحصل لها تلك الهيئة
 اذا نزلت وتمثلت بامرئ تعالى طيرا اخضر كتمثل الملك بشرا على أي حالة كانت فالتسليم
 واجب علينا للورود اليان الواضح على ما أخبر عنه الكتاب والسنة ورود اصريحا فلا سبيل
 لخلافه قال جط اذ سرها الحديث بأنها تتشكّل طائرا فلا يشبه انه القبرة على طير ان فقط
 لاني صورة خالقة اذ شكل الانسان أفضل الاشكال فقد قال السهيلي يخبر ان جعفر بن أبي
 طالب أعطى جناحين بطير بهما في السماء مع الملائكة يتبادر من ذكر جناحيه وطيرانه
 أنهما بجناحي طير بهما ريش ولا يصح لان الصورة الآدمية أشرف الصور وأكملها فالمراد
 بهما صفة ملكية وقوة روحانية أعطيها وقد قال العلماء بأجنحة الملائكة انها صفة ملكية
 لا بعانية فقد ثبت ان الجبريل ستمائة جناح ولا يعهد لطائر ثلاثة فكيف بأكثر واذ لم يثبت
 خبر في كيفية آمانها فلا نبحت عن حقيقةها اه وقال ولي الدين وصفه طير اخضر
 يحتمل أن ألوانها كذلك أو انها غضة ناعمة وبالطبقات الكبرى للقاضي تاج الدين السبكي

سمعت والدي يقول سمعت أبا بكر بن يحيى بن علي يقول حضر نادر بن قاضي القضاة صدر الدين
ابن بنت الاغرو وهو يلقي في حديث أرواح الشهداء في حواصل طير خضر فحضر الشيخ علي
الدين العراقي فلما استقر جالسا قال ساثلا لا يخجلوا أن يحصل للطير الحياة بتلك الروح أولا
والاول عين ما تقوله النسخة والثاني مجرد حبس الارواح وسحبها قال السبكي جوابه اننا نلزم
الثاني ولا يلزم منه حبس ولا سجن لجواز أن يقدر الله تعالى بتلك الحواصل سرور أو نعيم مالا
يتجدد في فضاء واسع * قلت الاولى أنها التخيل هي نفسها طير خضر اقتفع كل ما ذكر
بقدرته تعالى وان أعطى ظاهره في طير قوة كونه طرفا لها ونما يقويه أيضا ما عاقب ولي الله
أي خضر عمر بن الفارض انه رأى شيخه يوم موته نزل طيرا خضر من السماء فالتقطه بخوفه
كعبة فطار فعمل له ان كل من قتله الشوق محبة هو في خوفه كرامة له الى يوم القيامة فهو صريح
إفظ الحديث والله تعالى أعلم (ولا ينكوا) بضم كاف يجنبوا (والمولود) قال طب هو الطفل
صغير والسقط ومن لم يدرك حنثا (والوثيق) بواو فهو من كأمير المدفون حيا في أرض وكانوا
يبدون البنات ومنهم من يبدو البنين بجاعة وضيق (جنود مجندة) أي مجموعة كالوف مؤلفة
وقنا طير مقنطرة * قلت انظر شرح محمد بعالم الارواح تحت مد (تقطع عليهم) كم فيها بعوث
أي يفرض أقوام يبعثون في الغزو ويعينون من غيرهم (يزبدن أي تشبه) بغيره فقط سببه
لوحدة كغرفة (ثلاث من أصل الايمان) قال الطيبي أصله قاعدة التي لونها همت مرتفعة
لارتفاع بارتفاعها (والجهاد ماض) أي نافذ (عقبة) أي شوط (والبلابل) هي
الهموم والآخران والابل الصدور وساوسه واضطراب الهموم فيه (عجب ربنا) بالنهاية أي
عظم ذلك عنده وكبر لاديه علم الله انه انما يتعجب المرء من شيء عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه
فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء عنده أورضي أو آتيا فسماع عجايبها جاز الا لا تخفي
عليه أسباب الاشياء والعجب بما خفي سببه ولم يعلم * قلت أو عجب عباده كاللائكة فأسنده له
تعالى لانه خلقنا معظما لنا (رغبة) كرحمة (فيما عندي) أي من ثواب (وشفقة) كرقبة
أي خوفا (عما عندي) من عقاب (عمرون أقيس) بهم حرفا فاق فقط سببه كزبير
(الدعاء عند النداء) أي الأذان (وعند البأس) أي القتال (حين يلحم بعضهم بعضا)
بلام فناء فليم كبحس قال طب أي حين يشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا بالاصابة
وبالنهاية من اللحم تشب في حرب فلا يحيد منه مخلصا أو لحمه غيره ولحم كقتل زنة ومعنى ولحمه
قتله واللحمة المقتلة (فوق ناقة) بقاء فواقا فخراب وسحاب مابين حلبتين أو تحبنتين
(أو نسكب) بضم نون وكسر كاف (نسكبة) كرحمة بالشارق كعثرة أدمت رجلا (خراج)
بضم نقط حاء كخراب بالصحاح ما يخرج بيده قروحا (طابع) بفتح وكسر باء خانم يختم به على
شيء (ولا معارفها) يعين أي أمكنة نبات اعرافها من رقاها اجمع معرفة كرحمة (فان أذناها
مذايها) بفتح ميم فقط داله فاليف فشد موحدة مدافع تدفع بها كذباب جسع مذبة بكسر ميم
(ومعارفها دفاؤها) قال ولي الدين بالصحاح الدفء كدر ما يدفك جمعه ادفاء وأما الدفاء
ككتاب فلا أعرفه أوجه كثره أي كرق ورقاق (يكبره الشك كال من الخيل) الشكال أن

يكون القرس في رجله اليمنى يساخر وفي يده اليسرى أو في يده اليمنى وفي رجله اليسرى (قال
 طب كذا جاء هذا التفسير وقد يفسر بأن تكون يده واحدة رجله شجولة والرجل الأخرى
 مطلقة فاعله سقط منها حرف وبالنسبة الشكل كون ثلاث قوائم شجولة واحدة مطلقة
 تشبه بالشكل بشكل به خيل اذ يكون بثلاث قوائم غالباً وأن تكون واحدة شجولة وثلاث
 مطلقة أو إحدى يده واحدة رجله من خلاف شجولتين وإنما كرهه لأنه كمثل كقول سورة
 تقال ولا يمكن أن يكون قد جرب ذلك الجنس فلم يربه نجابة وقبل إذا كان معه أغرزالت الكراهة
 لزوال شبه الشكل (هذا) بهاء فدل نفاء كسب كل بناء مرتفع مشرف (أو حائش
 فخل) بجاء فهو رف فقط سينه كما حب فخل ملف مجتمع كأنه لا توافقه حوش بعضه لبعض
 فعينه وأول واحد له من انقطه (حن) بجاء فشد يديه أي رجيع صوته وبكى (وذرفت
 عيناه) بنقط داله فتجبراء فناء جرى دمعهما (لمسج ذفراه) بنقط داله فناء كذا كرى
 قال طب هي من يغير مؤخر رأسه الذي يعرق من فناء وبالنسبة أصل أدبه وهما ذفران
 ألفه لتأنيث (وثبسه) بدال فهو زفوحدة كتمعه زنة ومعنى من أدأبه ودأب دأبا ودؤبا
 تعب (لا نزع حتى نحل الرجال) أي لا تصلح سجة الضحى حتى نخط الرجال ونجيم المطى
 قال طب ندب بعضهم أن لا يطعم راكب إذا نزل منزلاً حتى يعلف دابته وبه بعضهم قال
 حق المطية أن يبدأ بحاجتها * لا أطعم الضيف حتى أعلق القرسا

(لا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر ولا قلادة الا قطعت قال مالك أرى أن ذلك من أجل العين)
 قال طب وقال غيره وإنما أمر بقطعها اذ يعلقون بها أجراسا (وقلدوها ولا تقلدوها
 الا وتار) بالنسبة أي قلدوها طلب أعداء الدين ودفاعاً عن المسلمين ولا تقلدوها طلب أوتار
 الجاهلية ودخولاً كانت بينكم وهو جمع وتر كسدر الدم وطلب النار أي لا تتجسس لئلا ذلك
 لازماً لها بأصناف الزوم القتل لا عناق أو أراد جمع وتر فوس كسب أي لا تتجسس لئلا عناقها
 أوتاراً فتخفق اذ يجارعت شجرة فتشبت أوتارها ببعض شعب فتختمها أو نهاهم عنه اذ يعتقدون
 أنها تدفع عيناً وأذى كعذوة فاعلمهم بنهية أنها لا تصرف ضرراً ولا تدفع قدراً (لا تعجب
 الملائكة الخ) قال ولي الدين أي لا تعجبهم أصلاً أو بكلاً وحفظ واستغفار من قوله اللهم أنت
 المصاحب في السر أرى الحافظ الكافي وإن كان ملازم مع كل خاقه أما كان قال وأراد أنهم
 غير الحفظة لأنهم يلازمونهم (رفقة) مثل جماعة ترافقوا سقرا (فيها كلب) قال ولي
 الدين قيل علته أنه لما نسي عن اتخاذ فالتخذه عوقب باجتماعهم محبته غضبه عليه فحرم بركتها
 واستغفارها وأعانها له على دفع كيد شيطان فعلمه لا يجتنب رفقة بها كلب أذن باتخاذ فعل
 هذا يجوز أن يستفقط من النص معنى يخبره أو أنها اجتنبتهم لأنه نجس وهم المطهرون
 المقدسون عن مقارنتها أو لأنه شيطان ككل كلب والملائكة أعداؤهم أو ألقوا بها وإنما
 يحبون طيبة (أوجرس) يجيم فراء فسين كسب جليل يعلق على دواب قيل لهبسة اذ يدل
 على من هو معهم بصوته وكان صلى الله تعالى عليه بأله وسلم يجب أن لا يعلم عدوه حتى يأتيهم
 فجاءه كلاً بالنهاية (نسي عن ركوب الجلالة) أي دابته تأكل عذرة قال طب كرهه ركوبها كما

كره لحمها اذ رجع عرفها امتن كلحمها (يقال له عفير) قال طب وابن الاثير تصغير ترخيم
لأعفر من العفرة كعفرة من الغبرة لون التراب كقولهم بأسودسويدومصغره تأمأعيفر كأسبود
باب في النداء عند الفير (يا خيل الله اركبي) قال طب أراد ما خرج به العسكري
بالامثال عن أنس أن حارثة بن النعمان قال يا بني الله ادع الله لي بالثـهـادة فدعاه فنزل يوما
فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد وبالنهاية يحذف مضاف أي بافرسان خيل الله
اركبي وقال الطيبي هذا من أحسن المجازات وألطفها والراغب الخيل أصله للأفراس
والأفرسان ويستعمل لكل منفرد نحو يا خيل الله اركبي فقول للأفرسان وعفوت لكم عن صدقة
الخيل أي الأفراس (وكان صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا فرغنا) قال ولي الدين أي إذا خفنا
أو إذا أغشنا وبالجملة أن الفرع يطلق عليهما معا وبالنهاية أصله الخوف فوضع محل استغاثة
ونصر اذ من شأنه اغاثة ودفع عن الحريم قال ولي الدين وقوله (وإذا قاتلنا) يدل على أن الفرع
هنا غير المقاتلة فيجمل على خوف أو يقال لا يلزم من الاستغاثة مقاتلة فقد يغيب ولا يترتب
عليه قتال (ضعوا عنها) أي رحلها وأعوها لله لا تركب وقال طب زعم بعضهم أنه
صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم انما أمرهم به لانه قد استجيب لها الدعاء عليها بلعن واستدل
عليه بقوله (فانما ملعونة) أو فعله عقوبة لصاحبها لئلا تعود لمثل قولها (عن الخريش
بين الهائم) بالنهاية أي اغرائها وتجميع بعضها على بعض كما يفعل بين كدكاش ودبول (في
مرشد) بالنهاية براءة لوحدة فدل كنههم موضع تحبس فيه ابل وغنم من يريد مكان أقام فيه (انما
يفعل ذلك الذين لا يعلمون) قال طب لعله أراد أن حمرا حملت على خيل تقطع منافعها
ويقتل عددها ونمائها والخيل يحتاج لها الركب وطلب وركد وعليها يجاهد عدوهم اتحاز
غنائم ولحمها مأكل ويسهم لها كما يسهم لفارس ومال له غل شيء من هذه الفضائل فأحب
صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أن ينمو عددها ويكثر نسلها المساهم من نفع وصلاح أو أراد
أن حمل خيل على حمرا تزلان السكراة بالحديث انما جاءت في حمل حمرا على خيل لثلاث غل
أرحامها بنسل حمرة قطعهما عن نسل خيل فان كانت الفحولة خيلا والامهات حمرا فيجتمعا
دخوله بالهمى إلا أن يتأول أنه أراد بالحديث صيانة خيل عن مزاجرة حمرا كراهة اختلاط
ماتهما بما هما املا يضيع طرفهما واما لا يكون منه حيوان مركب من نوعين مختلفين فان أكثر
المركبات المتولدة من جنسين حيوانا أخذت طبيعتهما من أصول تولد منها وأشدها دراسة كبسيع
وخنزير وكذا يفعل لما يترتب من سماس وخران وعضاض ونحوه من عيوب وآفات ثم هو
حيوان عقيم لا نسل له ولا نعاء ولا يرى لهذا الرأي طائلا لان الله تعالى قال والخيل والبغال
والحمير اتركبوها وزينة فذكر البغال وامتن بها علينا كما تمتناه بخيل وأفرد ذكرها باسم
خاص موضوع لها ونبه على ما فيها من أرب ومنفعة والمكر وهن الاشياء مذمومة لا يستحق
مدحها ولا يقع به امتنان وقد استعمله صلى الله عليه وسلم واقتناه وركبه حضرا وسفرا فكان يوم
خبره على بغلته فلو كره لما فعله (اباى أن يتخذوا طهه وردوا بكم منابر) قال ابن مالك بشرح
الكافية الشائع تحذير أن يراد به الخنا طب وقد يكون متمكنا كما كقول بعضهم اباى وأن

يحذف أحدكم إلا رب أي تنح عن حذفه و يح حذفه عن حضري وقال طب قد ثبت أنه صلى
 الله تعالى عليه بأله وسلم خطب على راحلته واقفا عليها فدل على أن الوقوف على ظهورها
 إذا كان لأرب أو بلوغ وطرا لا يدركه نزول الأرض مباح جائز وأن النهي إنما انصرف في
 ذلك لوقوفه عليها لا لمعنى بوجبه بأن يستوطنه المرء ويتخذ مقعدا فيتعبد دابته ويضربها بلا
 طائل (في الخصب) بنقط ماء كسدر (فتنكبوا عن الطريق) أي اعدوا عنه (عليكم
 بالدجلة) بالنهاية أدلج ككرم سار من أول ليل وأدلج بشدداله سار من آخره اسمه كغرفة ورحمة
 ومنهم من جعل الادلاج سيرا لليل كماه فكانه مراد الحديث ادع به بقوله (فإن الأرض تطوى
 بالليل) فلم يفرق بين أوله وآخره (فعرها) بالنهاية أصل العقر ضرب قوائم الحيوان بسيف
 وهو قائم قال طب فهذا يفعله الفارس في الحرب إذا أرهق وأيقن أنه مغلوب لئلا يظفر به
 عدو فينتقم منه على قتال المسلمين (لأسبق إلى الخف أو حافر أو فضال) كسبب ما يجعل
 لسابق على سبقه من جعل ونوال وأما كعبه فمصدر سبقه قال طب والرواية الصحيحة بهذا
 كسبب أي لا يستحق جعل الأسبق باق خيل وابل وما كهم ما كبغال وحير وفضال بنقط صاد
 وهو الرمي لأن هذه الأمور عتق في قتال عدو فيبدل الجعل عليه لترغيب في جهاد ونحوه
 عليه (أضمرت) بالنهاية تضمير الخيل أن يظاهر عليها بعلف حتى تضمن ثم لا تعلف إلا
 قوتا لتخف أو تشدد عليها سير وجهها وتجلل بالاجلحة حتى تعرق فيذهب سمنها ويشد لجلها
 (أمدتها) كسبب أي غايتها (وفضل القرح) بقاف كسكر جمع قارح من الخيل ما دخل
 في سنة خامسة (فبيعة) كسفينه هي ما كان على رأس قائم السيف أو مات تحت شاريه (نهي
 أن يقدر السير بين أصبعين) زاد الطبراني ويقول أن في ذلك عيبين اثنين عيب القطع وتغير
 يده وبالنهاية أن يقطع ويشق لئلا يعمر يده بحديد فهو وشبيهه ينهيه أن يتعاطى السيف
 مسلولاً والقصد القطع طولا كالشبق (ظاهر يوم أحد بين درعين) بالنهاية أي جمعها
 واحدة فوق أخرى لئلا يكون من تظاهروا وتعاونوا وتساعدوا (من غرة) بجم ككامة شملة من
 ما زرا الأعراب كأنها أخذت من لون غمر أذهب أسود وياض (ابغوى الضعفاء) بالنهاية
 من ابغى كذا بهمز وصل إليه على وجهه من قطع أعنى على الطلب (فكان شعارنا أمت أمت)
 بالنهاية أمر بالموت أريد به تفاؤل بنصر بعد أمر باماتة مع حصول غرض الشعار إذا جعلوا
 هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها الظلمة الليل (ان ستم فليكن شعاركم حم لا ينصرون)
 قال طب بلغني عن ابن كيسان النخوي أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عنه فقال هو
 خبر لا دعاء ولا جزمه أي لا ينصروا فكانه قال والله لا ينصرون فقد روى عن ابن عباس
 أنه قال حم من أسماء الله فكانه حلف بالله أنهم لا ينصرون وبالنهاية أي اللهم لا ينصرون
 خبر الادعاء والالحاؤن به إن للسور التي تقدمها حم شأن عظيم بحيث يستظهر به على
 استئزال النصر منه تعالى فلا ينصرون مستأنف فكانه لما قال حم قبل ماذا يكون قال لا ينصرون
 (من وعناء السفر) يوافين فخلتة كبيضاء شدة ومشقة أصله من الوعث وهو أرض
 بهار مل تسوخ به الاقدام ويشق مشيها فرمل أو عت ورملة وعناء (وكأية المنقلب)

بكاف فهو - مزر كسحاب قال طب أي ان ينقلب من سفره لاهله كئيبا خزبا غير مقضى
 الحاجة أو أصابته حاجة أو يقدم على أهله مرضى أو مات بعضهم (أيون) أي راجعون
 جمع آيب (أستودع الله دينك وأمانتك) قال طب الامانة هنا أهله ومن يخلفه منهم ومال
 أودعه أمانة واستحفظه وكيهله وجرى ذكر الدين مع الودائع لان السفر محمل خوف وخطر
 فقد يصيبه به مشقة وتعب فيكون سببا لاهمال بعض أمور متعلقة بيديه فدعا له بجمعونه وتوفيق
 فيها (وأسود) أي الحمية (ومن ساكن البلد) أي الجن الذين هم سكانه والبلد ما كان
 مأوى حيوان وان عرى من بناء ومنازل (ومن الوالد وما ولد) أي ابليس والشياطين نقله
 بالنهاية (لا ترسلوا فواشيكم) بقاء أي دوابكم التي ترسل بجرعى كابل وبقرو غنم اذ تنتشر به
 وتفسو فهي فاشية كفا كهيئة مفردة (خمة العشاء) بقاء فقاء فيم كرحمة اقبال الليل وأول
 سواده شبه بفحم (فأثرى) بمثلثة كثر ثراه وهو المال (الراكب شيطان) قال طب أي
 المنفرد المذهب وحده في أرض من فعل الشيطان أو هو شئ يحمل عليه الشيطان ويدعو اليه
 وقيل على هذا ان فاعله شيطان وكذلك الاثنان لاثالث معهما فاذا صاروا ثلاثة فركب وجماعة
 وصحب (اذا كانوا ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم) قال طب انما أمروا به ليكون أمرهم
 واحدا ولا يتفرق بهم رأى ولا يقع بينهم خلاف (أن يسافروا بالقرآن) أي بالمحجف (أغر على
 أبني) بالنهاية مرفوعة فنون كبشرى موضع بفلسطين بين عسقلان والرملة ويقال ببني بيا
 (اذا أنى أحدكم على ماشية الخ) قال طب هذا في مضطر لا يجد طعاما وقد خاف على نفسه
 تلفا وقال البيهقي بسنة أحاديث الحسن عن سمرة لا تثبتها بعض الحفاظ ويزعم أنها من
 كتاب غير حديث العقيقة فان صح فهو محمول على حال الضرورة (أصابني سنة) أي جماعة
 وقطع وذكر بعض النحاة انه من الاعلام بالغلبة (ساعبا) بقط عينه فوحدته جائعا
 (مشر به) بضم راء أي عرقته (خزاة) كتجارة (فيمثل) بنون مثلية كيف جعل أي يستخرج
 (فاجع نارا) بجمعين أي أوقدها (انما الطاعة بالمعروف) قال طب هذا يدل على أن طاعة
 الولاة لا تجب الا بالمعروف وأما غيره فلا طاعة لهم فيه قال جط أمر الامام تابع للامر
 الشرعي فان أمر بواجب وجبت طاعته فيه وبمندوب نذبت وبمباح أبيحت وبمكروه
 كرهت وبمحرام حرمت ومن الجهال الآن من يظن أن طاعة السلطان واجبة في كل ما أمر
 به فهذا جهل بوذى الكفر فان من رأى تقديم أمر سلطان على أمره تعالى وأمر رسوله صلى
 الله تعالى عليه وآله وسلم فهو كافر ومن رأى أن أمر السلطان بحرام أو مكروه يحلله فضلا أن
 يوجبه فهو كافر (واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف) قال طل معنى ظلالها الدنوم قرن
 حتى يعاينوه ظل سبعة ضر بالاولى عنه ولا يفر منه وكل ما دنا منك فقد أظلك والنهاية مثله
 (بلأحول) أي أحتال أو أذعن وأمنع (وبلأصول) أي أسطو وأقهر (وورى عليه) براء
 كركي قال التورية أن يريد الميرء شيئا فيظهر غيره (الحرب خدعة) قال طب أي الخداع بالحرب
 مباح وان كان محظورا في غيرهما من الامور قال هو وابن الاثير خدعة مثلث كرحمة أي ان
 الحرب ينقض أمرها بخدعة واحدة من خداع فالقاتل اذا خدع خدعة واحدة لم يكن لها

اقالة وهو أفصح الروايات وأصحها وكفرسة اسم من الخداع وكهزمة أى ان الحرب تحتد
الرجال وتمنيهم ولا توفى لهم كما يقال لعبة وضحكة لمن يكثر لعبا وضحكا (ابن جني) براى فخيم كبري
يسوق (فندروابنا) بنقط داله كفرح علما وأوحوا (لاذ) بنقط ذاله كقال اعتصم (قاله
بمقراتك) أى فى عصمة دمه (وأنت بمنزلة) أى فى اباحة الدم (لأترانا ناراهما) بهمز وياء بدل
بالنهاية أى يلزم مسلمان ويحب عليه أن يباعه عدد منزله عن منزل المشرك فلا ينزل بمحل يرى منه دار
مشرك أو يرى مشرك نارها إذا أوقدها وينزل بدار الاسلام فهو حث على الهجرة وترايا تفاعل
من الرؤية من ترايا القوم رأى بعضهم بعضا وترايا لى كذا ظهر حتى رأيتهم واسناد الترانى مجاز
من قوله هم دارى تنظر الى دار زيد تقابلها كأنه قال هم ما تحتلفان فهذه تدعو الى الله وغيرهم
تدعو للشيطان فكيف يتفقان واسله تترابا خذف احدى تاء به تحقيرة وقال طب هـ
معناه لا يتوى حكاهما أو ان الله فرق بين دار الاسلام ودار الكفر فلا يجوز لمسلم أن
يسكن كفارا فى دار يرى نارهم ويرون ناره إذا أوقدت أولا يتسم مسلم بسمه مشرك ولا يتشبه
فى هديه وشكاه (فخاص الناس حبسة) بجاء وصاد كع أى جالوا جولة يطلبون فرار
به وبالنهاية ويحجم ونقط صاد من جاض فى قتال فرو عن الحق مال عادلا (بل أنتم الكفارون)
أى العائدون لقتال وانعاطفون عليه (انائفة المسلمين) قال طب بذلك عذرهم متأولا
قوله تعالى أو مخيرا الى فئة فهو وحده لم يفر فكأنه لم يفر واحدا منهم صلى الله تعالى
عليه بآله وسلم (بالنثار) بهمز بالنهاية المنشار ينون من أشريت خشبة أشرا شققها كشرتها
نثرا (فانخيناها) بجاء أى قصدناها وعرضناها (فبينما نحن نفصحي) أى نتغدى
(فانزع طلعا) بطاء مشال فلام كسبب سير يقيد به بعير (من حقوا البعير) كعبد مؤخر
(فاخترطت سبقي) أى سلطته من عجمه اقمعل من الخراط (فندرس) بنون فدا ل فراء كنصر بان
وسقط (من الغيرة) بنقط عينه كرحمة (فاختيال الرجل عند اللقاء) قال طب هو أن
يتقدم فى الحرب بشطاط نفسه وقوة جنانه لا يفر ولا يحين قال واختياله عند الصدقة أن يتبرأ
أرجحة السخاء فيعطيهما يطيب نفسه بها بلان ولا تصريد (الى فردد) بقاف فراء فدالين
كعقر راية مشرفة على وهدة (يستحدثها) بحلق بها شعر عاتقه (ان رأيتونا نخطفنا الطير) قال
طب أى رأيتونا نهزمنا وولينا مدبرين فأنبتوا أنتم ولا تبرحوا (يسندن على الجبل) بسين
فنون فدا ل قال طب يصعدن فيه من أسند فيه صعدوا والسند كسبب ما ارتفع أرضا ومنه
بالنهاية فقال وللعبيد يثمدن بنقط سينه ففوقية فدالين يعدون (إذا أكتبوكم) بالنهاية
برواية كتبوكم من كتب وأكتب بمثلثة قارب والكتب القرب وهمز أ كتب لتعدي كتب
فلذا عذاهم هم (عن شيالك) بنقط سينه فو حدة فكاف ككتاب (عن المثلة) كغرفة
تعذب ميت بقطع أعضائه وتشويه خلقته قبل أن يقتل أو بعده كجدع أنفه أو أذنه أو فقه
عينه (ولا عينا) بفاء كأمير أى أجيرا (اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم) بالنهاية
الشيوخ الرجال المسنون أهل جلددة وقوة على قتال لا الهرم والشرخ بنقط سينه فراء فنقط
حاء كعبد صغار لم يدركوا أو الشيوخ هرمى لا ينفعهم فى خدمة والشرخ شباب لا ينفعهم

خدمة وشرخ الشباب أوله أو نضارته وقوته وهو مصدر يقع على واحد وضده أو جمع شارح
 كشارب وشرب (حجرة) يضم حاء فشده فتح ميمه فراء فهاء طائر (لجعت نفرش) بقاء فكسر
 شذراء (وتعرش) بعين وراء كذلك قال طب أي ترفرف فالتعريش من فرش جناحه
 ويسطه والتعريش ارتقاء وتظلل فوقهم فنه أخذ العريش (فغير سهمل أردنا) قال طب
 فاعله أراد لم أرد سهمل من مغنم واسكن مشاركتك في أجر وثواب (أن يشنوا الغارة على بني
 الملوح) يضم نقط شينه فشده نونه أي يفرقوها عليهم من كل جهاتهم (برواياقر يش) أي ابل
 يستقي عليها واحد هاء روية (في قلب يد) كأمير بترقاب تراها بالاطي (تكون مقالة)
 بكسر ميمه فككون قافه امرأة لا يعيش لها ولد أصله من القلت الهلاك (أما كان فيكم رجل)
 رشيد قال طب الرشدهما القطنة لصواب الحكم (لا ينبغي لشي أن تكون له خيانة العين)
 قال طب أي أن يظهر بقلبه ما لا يظهره للناس فإذا كشف لسانه وأومأ بعينه لخلافه فقد خان
 وكان ظهورة تلك الخيانة من قبل عينه فسميت خائنة (ينهي عن قتل الصبر) هو أن يمسك من
 ذات روح شيء حتى فيرمي بشيء حتى يموت وكل من قتل بلا معركة وحرب فقد قتل صبرا (فأخذهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سلما) قال طب أي أسرا من رجل سلم أسير وفوم سلم فالواحد
 والجمع سواء وبالنهائية يروي بكسر وفتح لغتان في الصلح وهو مراد الحديث كما بغرب الحميدي
 والخطابي كسبب أي أسس لسلاما واذعانا كقوله تعالى وألقوا اليكم السلم أي الانقياد وهو
 مصدر لواحد وغيره وهذا هو الاشبه بالقضية إذا أخذوا قهرا لصلحها فأسلموا أنفسهم عجزا
 وللأول وجه أذ لم يجرمهم حرب ولما عجزوا عن دفعهم والنجاة منهم رضوا أن يؤخذوا أسرا ولا
 يقتلوا فكأنهم قد صالحو على أنفسهم فسمي الانقياد صلحا وسلما (النتي) أي الكفرة جمع
 نتي كسبب كزمن وزمى وبالنهائية يروهم لقوله تعالى انما المشركون نجس (لن تمسك بشيء)
 قال طب أي أمسك به فهو وأمسكه سواء وبه اضممار الردف كأنه قال من أصاب شيئا من هذا
 النفي فأمسكه ثم رده وقوله (من أول شيء بقي الله علينا) أي الخمس الذي جعله الله من النفي
 (فأذوا الخياط والخياط) بالنهائية بكسر الهمزة (التي عنق من الناس) بعين فنون ففاف كثلث
 جماعة منهم (وعليها) وبحذف واو (قشم) بقاف فنقط سينه فعين كدروعه دجلد (لله أبوك)
 قال أبو البقاء هو في حكم القسم (ينهي عن النهي) بكسرى فعلى من النهي كترغبي من الرغبة
 (أعجبها) بقاء أي أهرها (أخرى الله الآخر) ككثف هو الأبعد المتأخر عن الخير (فقال
 أبعدهم من رجل قتله قومه) قال طب كذا رواه وهو غلط صوابه أبعدهم من رجل بعين
 فميم وهي كلمة للعرب كأنه يقول هل زاد شيء على رجل قتله قومه يموتون على نفسه ما حل به هلاكا
 وبالنهائية كذا بد أبعدهم أي أنهى وأبلغ اذ المتناهى في نوعه يقال أبعده فيه وهذا أمر بعيد أي
 لا يقع مثله لعظمه بمعنى انما استعظمت شأنه واستبعدت قتلى فهل هو من رجل قتله قومه
 وأعمد بميم أفصح أي زاد على رجل قتله قومه وهل كان الا هذا فليس بعار وأعمد أي أعجب
 منه أو أغضب من عمده عليه غضب أو توجع واشتمكى من عمده في كذا فعدت أي أوجعتني
 فوجعت وأراد بكل ثوبين ما حل به هلاكا وأنه لا عار عليه في قتل قومه له (بسينف غير طائل)

قال طب أي غير حاد وأصل الطائل النفع في الفائدة وبالنهاية أي غير رفيع ولا نفيس
(حتى برد) كنصر أي مان (كانت للمسلمين حولة) يجيم كرحمة غلبة من جال في الحرب على قومه
كقال (على جبل عاتقه) قال طب هو وصلة ما بين العنق والكاهل وبالنهاية محل رداع من
عنق أو ما بين العنق والمنكبين أو عرق أو عصبه هناك (لاها الله اذن) قال طب كذا روى
صوابه لاها الله ذابلاهم من قبل ذاله أي لا والله يجعلون هابلا وأوأي لا والله لا يكون ذا قال
جط قد بسطت الكلام به بالتعاليق السابقة وبجاشية معني اللبيب وعقود الزبرجد باعراب
الحديث * قلت وقد خلصت ما بالتعليق من هناك (مخرفا) كمر قد يستانا (في بني سلمة) ككلمة
(فانه لا مال تأتله) بمثلثة تملكته فجعلته أصل مالى وأتله كل شئ أصله (أبعج) كأنفع أشقى
(يقري المسلمين) بقاء فراء كيرجى ببالغ في نكايه وقتل وينسخة بغري بالمسلمين بنقط عينه وباء عر
(لا عرفنكمها) أي لا جاز يثبها حتى تعرف سوء صنعك قال الفراء العرب تقول اذا ساء
لا عرفن لك عن هذا أي لا جاز يثب عليه (هل أنتم تاركوا لي أمرائي) مضافا الياء تشكم جمع
أمير قال ابن مالك به شاهد على جواز الفصل بلا ضرورة بجار ومجرور من مضاف ومضاف اليه
اذا نعلق بمضاف (لكم صفوة أمرهم) كسدره ويثاب خياره وما صفا منه (أنت بها) قال
طب به اختصار أي أنت تشكم بهم هذه الكلمة (يا وبر) كعبد دودة بقدر سفور وشبه به تخفيرا
له بالنهاية وروى كسبب من وبر ابل تخفيرا له أيضا والصحح الاول * قلت فهذا مما لا أقران
بينهم فالعناية اقران ان وقع منه له بينهم فلا يصح لاحد من التابعين من بعدهم أن يقول شيئا به
تخفيرا لاحد منهم بل تتأدب بما أدبنا به تعالى بقوله والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الخ (تخدر علينا من رأس ضال) بالنهاية بتخفيف لاه مكان أو جبل بعينه
ويتون وهو جبل بأرض دوس أو أراد بضأن من غنم فألفه هـ مز * قلت هذا بأباه تخدر ويرميه
(من قدوم ضان) ينون بالنهاية ما تقدم من شاة وهو رأسها وانما أراد احتقاره وصغر قدره
(ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله) قال طب اذ كان يعرض بنت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم (من خري المتاع) بنقط حاء فراء فثلاثة كذكر سي أنثا بيت ومثاعه
(أبعج) بجمع فاء كايصع من ما ح نزل في ركية لقله ماء فلا دلوا يده (سهما له وسهما ان افرسه)
قال طب اللام الاولى لام اضافة والثانية لام السبب (يزرون الا باعر) بضم هاء فزاي أي
يحركون رواحلهم (نوجف) أي تسرع وتركض (كراع النجم) بكاف كغراب ونقط عينه كأمير
موضع بين مكة وطيبة (ردا لكم) براء فدا ل فهم من كسدر عونا وناصر (من لم يبل دلاءي) كام يدع
أي من لم يعمل عملي في الحرب (نفل الربع في البداية والثلث في الرجعة) بالنهاية البداية ابتداء
الغزو والرجعة كرحمة مع الفقول منه أي اذا مضت سرية من حملة العسكر المقبل على العدو
فأوقعت بهم نفلها ربعما غنمت واذا فعلته عند عود العسكر نفلها ثلثا لان السكرة الثانية
أشق عليهم والخطبة فيها أعظم وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهو
بالاول أنشط وأشهى لسفر والامعان في بلاد العدو وهم عند الفقول أضعف وأقتر واشهى
للرجوع لاوطانهم فزادهم لذلك (المسلمون تشكافدا مؤههم) أي تتساوى في قصاص وديان

لا يفضل شريف على وضيع كما كان بالجاهلية (يسعى بذمتهم أدناهم) قال طب أى نحو
عبد وامرأة مما جاهدوهم به اذا جاوروا مضى جوارهم ولم تخف ذمتهم (ويحير عليهم أقصاهم)
قال طب أى بعض المسلمين وان كان قاضى الدار اذا عقد ذلك كفر عقد لم يكن لخدمتهم أن
يتقضوه وان كان أقرب دار من المعقولة (وهم يدعى من سواهم) قال طب البدا المعاورة
والمظاهرة اذا استغفروا وجب عليهم التقير واذا استنجدوا أنجدوا ولم يتخاذلوا ولم يتخالفوا
(يرد مدتهم على مضغهم) قال طب وابن الاثير المشد المقوى داو به شديدة والمضعف الذى
دوا به ضعيفة وابن الاثير أى القوى من الغزاة يساهم ضعيفاً مما يكسبه من الغنيمة وطب
وجاء بعض الحديث المضعف أمير الرفقة أى يسيرون بسيره فلا يتقدمون فيتحلف عنهم
و يبقى في مضجعة (ومتسرىهم على قاعدتهم) بفوقية فسينو بعين بدل آخره تحتية خطأ
قال طب المتسرى من يخرج في سرية اذا خرج الجيش فيقيمون بقرب دار العدو وقتة فصل
منهم تلك السرية فيغيثونها فانهم يردون ما غنموا على الجيش الذين هم رداهم فلا يقردون به
فاذا خرجت السرية عن البلد فانهم لا يردون على المقيمين فى أوطانهم شيئاً (لا يقتل مؤمن
بكافر) قال الشافعى هذا على ظاهره وعمومه فلا يقتل مسلم بوجه من الوجوه بأحد من
الكفار (ولا ذوهه في عهده) أى لا يقتل معاهداً مادام فى هذه قال الشافعى وانما احتج
الى أن يجزى ذكر المعاهد ويؤكده تحريم دمه هنا اذ قوله لا يقتل مؤمن بكافر قد يؤهم ضعفاً
وتوهيناً الشأن ويوقع شبهة في دمه فلا يؤمن أن يستباح اذا علم أن لا قود على قاتله فأكد تحريمه
بإعادة البيان لئلا يعرض الاشكال فيه ومن ذهب الى أن المسلم يقتل بذى حمل الحديث
على تعدد دم وتأخير فكأنه قال لا يقتل مؤمن ولا ذوهه بكافر فيكون على هذا من عطف
المفردات وعلى الأول من عطف الجمل (يا صباحاه) بالنهاية هذه كلمة يقولها مستغيث وأصلها
اذا صاحوا للغارة اذ كثيراً كانوا يغيرون وقت الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح فكان
القاتل يابى صباحاه يقول قد غشينا العدو وأوان المقاتلين اذا جاء ليل رجعوا عن القتال فاذا
عاد النهار عاوده فكان أنه أراد بقوله يا صباحاه جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال (الذين
حلبتهم عنه) بجاء بالنهاية كذا جاء بالاهمز كرميتهم وأصله حلبتهم همز ردتهم وطردهم
عنه ومنعهم من وروده فقلب همزه ياء بالاقيام اذ لا يقلب ياء اذا لم يكسر ما قبله (ذوقرد)
بقاف فراء فدل كسبب ماء على ليلتين من طيبة بينهما وبين خيبر (انما الامام جنة) كقوة قال
طب أى عصمة وقاية اذ يعقد هدنة بين المسلمين والمشركون فاذا رآه صلاحاً وهاذهم وجب
عليهم أن يحجزوا أمانه لهم وليس لغير الامام أن يجعل لامة من الكفار بأمرها أماناً وانما ذلك
فى الافراد فقط اهـ وبالنهاية الامام جنة أى بقى مأموه وهو اذ لا وهو غلط اذ قوله
ببقية (بقا تلبه) بين أن المراد ما ذكره طب وقد بينته بمختصر النهاية (لا أخيس بالعهد)
بنقط خاء وسين كايح لا أنقضه ولا أفسده (ولا أخيس) بجاء لوحدة فسين من الحبس (البرد)
كثالث ويسكن الرسل جمع يريد (أو ينيذ اليهم على سواء) أى يعلمهم انه يريد غزوهم
وأن ما بينهم عهد اذ ارتفع ليكون الفرقان فى العلم به على السواء (من قتل معاهداً فى غير

كقفل أى وقته الذى يجوز فيه قتله بالله تعالى من كل عدله عدنا وكل فضله سألنا انه
الرحمن الرحيم القتاح الوهاب (حنة) بجاء فنون كعبدة زينة وتضرى بقا أى ضعفن وحقد وغضب
واللغة الفصيحة احنة بهمز كسندرة (حل حل) بجاء كبل كلمة يزجرها بغير (خلات القصى)
بنقط خاء فلام فهمز بالنهاية الخلاء ليعبر بحزن للدواب (يسئلونى خطة) بنقط خاء فطاء مشال
كقرة أمر او مالا ونخلة (على شمد) بمثلثة قيم فدا كسبب ماء قليل (ذعرا) بنقط داله فعين
فراء كقفل فزعا (ويل أمه معر حرب) بالنهاية ككنبر ومحرب ما تحرك به نار من آله حديد
وقال طب هذه كلمة تجب بصفه بمما الغتبه فى حروب وجوده معالجتها وسرعة النهوض فيها
من هو معر حرب اذا كان أول من يوقدها ويصلى ناراها (سيف البحر) بسين فقاء كقيل ساحله
(وعلى ان بيننا عمية مكشوفة) قال طب أى مشدودة بسرجها والعمية هنا مثل أى ان بيننا
صدور اسلحة ومعاد صيحة فى المحافظة على عهد عقدنا بيننا وقد يشبه به صدر المرء لانه
مستودع سره ومخبل مكنون أمره بعمية أو دعها وهى ثيابه ومصونها وبالنهاية مثله به لان
العمية مصون كسياب أو أراد ان بينهم موادعة ومكافة عن حرب تجريان مجرى مودة كانت بين
متصادقين يثق كل منهما بكل (وانه لا اسلال ولا اغلال) قال طب لا سرقة ولا خيانة
فكلانا يأمن الآخر فلا يتعرض لاله سر او لاجهر أو الاسلال سل السيموف والاغلال البس
الدروع فزينة أبو عبد الله أو الاسلال الغارة الظاهرة والاغلال السرقة الخفية (القتل)
هو قتل المرء غيره غدر فى حال غفلته (ثرف) بنقط سينه كسبب مكان مرتفع (من ذى
الخلاصة) كرقبة بيت به صنم لدوس وخشم وبجيلة وغيرهم أو هو الصنم نفسه وبالنهاية به نظرا ذ
ذولا تصافى الا لاسماء الاجناس (يكراه أن يأتى الرجل أهله طرورا) قال طب أى ليلاف كل
من أتى ليل طرورا وبالنهاية الطرور من الطرق كعبد الدلق فسميه الآتى ليل لا يحتاج لدق
الباب واللهى سبب قال خط ذكرته بالجمع ألقته فى أسباب الحديث (وتستحد) أى تخلق عانتها
(المغنية) يضم معيه فاعلا أى من غاب عنها زوجها (اياكم والقمامة) كغرابية ما يأخذ القمام
من رأس المال قال طب ليس به مذاخر يم أجره القمام وانما هو فيمن ولى أمر قوم عريفا
اهم أو نقيبا فاذا قسم بينهم سهامهم أمسكها شيئا لنفسه يستأثر عليه بهم وهو ممين فى
الحديث الذى يليه (على القمام من الناس) بقاء فهمز ككتاب أى الجماعات الكثيرة
(أفضى بك به) بختمية من القضاء أى بذلك وأعوذ بك منه وبموحدة من المقابضة (بغرة) بنقط
عينه كقرة أى بفرس قال طب وأكثر ما جاء ذكر الغرة حديثا لعبد وأمة

كتاب الانصاح والذبايح والصيد والعثيرة

بمثلثة كسقية شاة تدبج برجب وهى منسوخة (من كان له ذبح) كسدر (بكش أقرن) له قرنان
معتدان (بطا فى سواد الخ) قال طب أى اطلافة ومحل بروك ومحاظ ملاحظ عينه من
وجهه أسود وما عداها منه أبيض (المدية) بدال كغرفة وثلاث السكين (اشخصيها) بنقط
سينه فقاء بمثلثة أى حديثا وسننها بنقط دال بدل مثلثة (أهلجن) تقية ألمح كبش أبيض
بخلال صوفه طافات سود (موجو أن) بجيم وهمز منزوعى الاثنيتين بالنهاية ويروى موجين

كسكرين وموجئين بابل هـ مزرة ياء وادغامه بواو تخفيفا من وجهه وجأفه وموجي كرضي
 (خبل) كما مكرهم مختار لفعله (طلعها) بنقط طاء مشال فلام كعبد عرجها (الائق) يقاف
 كترمي لائق أها بكسر مخا (ثوماء) بمثلثة فراء لميم كبيضاء ماستقطت ثقيتها أو هي والرباعية
 أو سن مطلق (المصفرة) بالنهاية كسكرمة وان جاء بشد لمبالغة (التي) بتأصل أذن حتى يمدو
 صماخها) بالنهاية سميته اذ صماخها صفر من أذن وخلو وقيل المهزولة لخلوها من سمن وقال
 الأزهرى رواء شمر بنقط عين ففسره بما بالمتى ولا أعرفه والزخشي هو من الصفا راذقوا
 للذبل مجدع وصلم (والمستأصلة قرنهما من أصله) بالنهاية وقيل من الأصله وهي الهزال
 والخفاء بموحدة فقط حاء فقاء لم كبيضاء (تبغق عينها) أي يذهب بصرها والعين صحيحة
 قائمة بحاها قاله بالنهاية وقال طب بحقهافها (والمشيعة) بنقط سينه وعين فاء لا وفعولا
 (التي لا تتبع الغنم بحفاء) قال طب فهي تشبهها من دراء وبالنهاية ان كسرياء فلا نها
 تشبهها وتشي وراءها أبدا وان فتح فلا يحتاج لمن يسوقها ويلحقها بغيرها أبدا (ان
 تستشرف العين والاذن) بالنهاية أي تتأمل سلامتها من آفة تكون بهما أو من الشرفة وهي
 خيار المال أي أمرنا ان نتخيرها وقال طب أراد صحة وعظما من اذن شرافية قال يقطع
 طرف الاذن زاد الاصمعي فترك معلقا كانه زغبة (يقطع من مؤخر الاذن) فيترك أيضا معلقا
 (يخرق اذن السمة) قال الاصمعي ان يكون ثقب مستدير باذن (بعضاء الاذن والقرن)
 بعين فقط صاد فوحدة كبيضاء أي مقطوعة اذن ومكسورة قرن بالنهاية استعمال غضب
 بقرن أكثر منه بعين (دفت ناس) بفتح دال فشد فاء أقبلوا من بادية والدف سبرس بع
 يقارب به خطي (حضره الاضحي) كرحمة مثلثا (ويحملون) يجيم كضرب يذنبون شهما
 ويستخرجون دهنه (من أجل الدافة) كدابة الجماعة التي دفت (واتجروا) قال طب
 أصلها اتجروا كافتعلوا فادغم كاتخذوا أي اقتصدوا ابتغاء الاجر وبالنهاية أي اتجروا
 أي تصدقوا لطلب الأجر فلا يجوز اتجروا مدغمالا الهـ مزلا يدغم بناء وانما هو من التجارة
 وأجازته الهروي مستدلا بالآخر من تجر على هذا فيصلى معه والرواية انما هي بالتجر فان صح
 تجرفن التجارة لا الاجرف فكانه بصلاته معه قد حصل تجارة لنفسه أي مكسبا (شفرته) بنقط
 سينه كرحمة السكين العربية (عن معايرة الاعراب) بالنهاية هي عقرهم ابلا كان يقبأرى
 الرجلان يجودون سخاء فيعقرها هذا ابلا وهذا ابلا حتى يعجز أحدهما الآخر فيعلونه رياء
 وسعة وتفاخرا بلا قصد وجهه تعالى فشيبه بما ذبح لاصنام (أرن أو أعجل) قال بالنهاية اختلاف
 في زنته ومعناه به وطب طامسا تثبت الرواة وسأت عنه أهل اللغة فلم أر أحدا يقطع بجمعة
 شيء فطلبت له مخرجا فأنيت به يتجملو جوه ان يكون من أرنوا فهم مرنون هـ مكت ماشيتهم أي
 أهل كها ذبحا وأزحق روحها بكل من رد ما غير سن وظفر بما لد من فتح هـ مز وكسر راء
 وسكون نونه أو من أرن ككرم منه أرن كضرب نشط وخف أي خفف وأعجل لثلاثتها
 خنقا بالجد لا يمو رغيره موره في ذكاة أو من رونت اليه آدمت اليه نظرا أي آدم جزا ولا
 تفترا وأدم نظرا اليه وراعه يبصر له لا تزل عن المذبح فهو بكسر همز ونون وسكون راء

كارم وقال الزخشي كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين به ذهب به موت وأرانوارين
 بمواشيههم وهلكك وصاروا ذورورين في ماشيتهم أي ارن وصرذارين في ذبيحتك وأران
 تعدية ران أي أزهق نفسها اه ما بالنهاية وجمعالم طب قوله أران صوابه اثرون بهم مرأى
 خفف وأعجل اثلا تخنقها فان الذبح يغري حديد بنخي معه خفة يد وسرعة في امراره على مرى
 وحلقوم وأوداجها كلها واثبان عليها فطعما قبل هلاك ذبيحة بما يصيبها من ألم قبل قطع
 مذايحها وقد ذكرت به وجوها يحتملها تأويله بغريب الحديث وأبو محمد بن السيد البطليوسي
 بكتاب المسائل والاجوبة فاعلمه مخفف من أرق أي أرق دمه بكل ما نهره وعجل والتوريشقي
 هي كلمة تستعمل في استحمال وطلب خفة وأصله كسر راء وسكن ومنهم من حذف ياء لكسرتونه
 (مأنهر الدم) أي أسأله وأجراه (فا كفت) بألف أي كبت على أفواهها لينصب ما بها
 (ويندب غير) أي شرود ذهب على وجهه (أو أبد) جمع آبدية وهي ما أبدت وتوحشت ونفرت
 من الانس (أصنت) أصله اصطلت قلب طاء صاد اءدغم كاصبر في اصطبر والطاء بدل من
 تاء افتعل (عروة) كرحمة حجرة بيضاء قال الاصمعي ما يقدح ناراً (فوجاً) بواو وخيم فهمز
 كوعد أي ضرب وطعن (في لبثها) ككرة الهزمية فوق صدرها انكر ابل (أمر الدم) قال
 طب أسأله وأجره من مراره كرمي قال طب يشده المحدثون وهو غلط صوابه أمر بدكون
 حيمه وبالنهاية جاء يدون أمر راءين مظهرين أي اجعل الدم يمر في يذهب فشدده اذا
 غير غلط بل ادغم قال ورق أمر من أراق جرى (عن شربة الشيطان الخ) قال طب سميت به
 لانه الحامل عليه ويحسن لهم فعله وهي فعيلة من الشرطة وهي شق جلد بكعبض فكا أنه
 اقتصر على شربه بحدديدون قطع حلقها اذبحا وبالنهاية كان الجاهلية يقطعون بعض حلقها
 فيتركونها حتى تموت (ذكاة الجنين ذكاة أمه) بالنهاية التذكية ذبح ونحر اسم الذكاة
 والمذبوح ذكي وروى برفعه خبر ذكاة الجنين فلا يحتاج اذال ذكاة تخصه وبنيصبه أي كذ ذكاة
 أمه بحذف جاراؤيد كذ ذكاة أمه بحذف مصدر وصفته فلا بد اذامن ذبح يخصه ان
 خرج حيا وينصبها معا أي ذك الجنين ذكاة أمه اه قال طب والقصة التي في حديث
 أبي سعيد تبطل التأويل الا خبر ويندحضه اذ قوله ذكاة ذكاة أمه لا باخه بلا احداث ذكاة
 ثانية وثبت أنه على معنى نيابة عنها (اذبحوا في أي شهر كان) قال البيهقي بسننه أي اذبحوا ان
 شتم واجعلوا الذبح لله لا لغيره في أي شهر كان لانها رغب دون غيره من فعل الجاهلية (اذا
 استكمل) أي قوى على حمل (الافرع) بالنهاية كسب وهو أول ما تله الناقة كانوا يذبحونه
 لأنهم فنهى المسلمون عنه أو كان المرء جاهلية اذا تمت ابله مائة قدم بكر افتخره لصنمه وهو
 الفرع ففعله المسلمون بصدر الاسلام فنسخ (شأتان مكافئتان) بالنهاية أي متساويتان سنا فلا
 يعق عليه الاجسنة فأقله كونه جذعا كبا الضحايان أي مستويتان أو متقاربتان واختار طب
 الاول وبلغت متكافئتان بكسر كفي من كافاه فهو مكافئه أي مساو به قال بقوله المحدثون
 مكافئتان بنق وأراه أولى اذ أراد شأتين متوسطتين بينهما أو أمبا كسر فعناه انهما متساويتان
 فيحتاج لذكر شي متساو وأما لو قال متكافئتان فالكسر أولى قال الزخشي لا فرق بين

المتكافئين والمتكافئين اذ كل واحدة اذا كافات اختفا فقد كوفت فهي مكافئة ومكافاة
 أو متعادلتان لما يجب بركاة واضحة عن المرء أو يقع أى مذبوحتان من كافاين بعيرين
 ذبحهما ولا بلا تفر يق كانه أراد شاتين يذبحهما بوقت واحد (أقروا الطير على مكناها) قال
 طب قال أبو عبيد قال أبو زباد السكلاعى لا يعرف للطير مكناات بل الوكناات وهى أمكنة عش
 الطائر قال أبو عبيد يفسر المكناات على غير هذا التفسير أى لا تزجروا طيرا ولا تلتفتوا اليها
 وأقروها على أمكنة جعلها الله لها من انما لا تضرو ولا تنفع وكلاهما له وجه أو ما قاله الشافعى
 كانت العرب تولع بعيافة وزجر طير فـ كان العربى اذا خرج لحاجة من بيته نظره ليرى طائرا
 بطير فيزجر بسنوجه أو بروجه فاذا لم يره عمدا لطير وقع على شجر فخر كـ لي طير فظن لاى جهة
 يأخذ فـ يزجره وقال لهم صلى الله تعالى عليه بأله وسلم أقروها على أمكنها فلا تطيروها
 ولا تزجروها وقال بعضهم قوله أقروا الخ به كالدلالة على كراهية صيد طير بليل وبالنهاية أصل
 المكناات يـض الضباب جمع مكنة بكسر كافه ويفتح من مكنت الضبمة وأمكنت قال أبو عبيد
 يجوز ان يستعار مكن الضباب للطير كقيل مشافر لغير الابل وانما هى لها أو أراد بمكنااتها
 الامكنة يقال الناس على مكنااتهم وسكنااتهم أى على أمكنتهم ومساكنهم بمعنى ان المرء فى
 الجاهلية كان اذا أراد حاجة أتى طيرا ساقتا أو بوكرة فيمنقره فان طار ذات عين مضى لحاجة
 أو ذات شمالة رجع فهو واعنه أى لا تزجروها وأقروها على أمكنة الخ أو المكنة المكنة
 كالطلبية والتمعة من تطلب وتتبع من هو ذو مكنة فى السلطان ذو تمكنا أى أقروها على
 كل مكنة ترونها عليها ودعوا تطيروها وقال الزنجشرى روى مكناها بضمة من جمع مكن وهو
 جمع مكان كصعدت فى صعدو حمرات فى حمر واليهقى بسننه مكناها بكسر كاف ويفتح أيضا
 جمع مكان كـ بلغنى انا أبو عبيد الله الخافظ انا أبو الوليد الفقيه نا ابراهيم بن محمود قال سأل
 انسان يونس بن عبد الأعلى عن معنى أقروا الخ فقال ان الله يحب الحق ان الشافعى كان صاحب
 ذا سمعة يقول فيه كان الرجيل اذا أتى الحاجة أتى طيرا بوكرة فيمنقره فان أخذ ذات عينه
 مضى أو ذات شمالة رجع فنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه بأله وسلم عنه قال وكان الشافعى
 ذسبح وحده فى هذه المعانى (عن الحسن عن سمرة بن جندب) قال بعضهم لم يسمع الحسن من سمرة
 الا هذا الحديث وقال الخافظ جمال الدين المزرى بالأطراف يقال ان حديثه عنه كـ كتاب احاديث
 العقيقة (كل غلام رهينة بعقيقته) كسقيته بالنهاية الرهينة الرهن والتاء مبالغة كالشقيقة
 والمستم فاستعمل بمعنى المرهون فقيل هو رهين أو رهينة بكذا أى العقيقة لازمة له لا بد منها فشبّه
 فى لزومها وعدم انفكاكها منها برهن فى يد مرتحن قال طب تسكروا بهذا وأوجه ما قيل به قول
 أحمد بن حنبل انه ان لم يعق عنه مات طفلا لم يشفع فى والديه أو انه مرهون بأذى شعر مستد
 لين بقوله فأميطوا عنه الاذى وهو ما علق به من دم رحم (ويسمى) ببناء نائب قال طب قيل قال
 قتادة يدعى بدم عقيقته يدلل هذا عن الحسن كان يطلى بدمها رأسه وكـ أكثر أهل العلم ذلك
 لانه فعل الجاهلية فتسكروا فى رواية هذا فقالوا صواب يدعى يسمى قال طب فاذا أمرهم بماطة
 أذاه شعرا فكيف يأمر بلطخ رأسه بنجس فدل على أن روايته يسمى أولى وأصح (وأميطوا)

أي نحو (عنه الذي) قال طب أي احلق وارأسه وأز يلواعنه شعره والسكراني أي أتردم
 رحم أولاً تلطخ وارأسه يدها كالجاهلية أو جلدة الختان وعن محمد بن سيرين طلبنا معناه فلم
 نجد من يعرفه انتهى وأخرجه البيهقي عن محمد بن سنان * قلت معناه أز يلواعنه كل ما احتمله
 فلا يخص بواحد (لا يحب الله العوق) قال طب ليس به توهين لاسر العقيقة ولا اسقاط
 لوجوبها وإنما استثنى اسمه فأحب أن يسميه بأحسن منه كدسيكة وذبيحة (الفرع حق) قال
 البيهقي بسننه قال الشافعي أي ليس يبطل ولكنه كلام عربي خرج على جواب السائل
 ولا يخالفه لافرع اذ معناه لا يحب (حتى يكون بكراً) كعبد قتيام من ابل كغلام منا (شغزبا)
 بنقطي سببه وعينه فزاي فوحدة قال طب كذا رواه ذ فهو غلط صوابه زغزبا بضم زاي
 فنقط جاء أي غليظاً كذا رواه أبو عبيد وغيره فله آيدل زايه سيناً وخاء عينا اقرب مخرج كل
 للآخر فصار شغزبا فصحفه راويه شغزبا بنقط سببه قلت وأقرب من كل أنه بنقطي سببه فخاء
 فراء فوحدة كجعفر غليظاً قويا (ويكفي اناك) قال طب أي محبلك الذي تحب فيه ناقته
 كأنه قال اذ اذبح حوارها قطعت مادة لبها فترك اناؤه مكفلاً لا يحلب فيه (وتوله ناقته) أي
 تفجعها بولدها أصله من الوله كسبب ذهاب عقل من فقد الف (ولأن الكلاب أمة من الامم
 لا ضربت بقتلها فاقتلوا منها الاسود الهمم) قال طب أي كره افناء أمة من الامم واعداد جيل من
 الخلق حتى يأتي عليه كاه فلا يبقى منه باقية اذ ما من خلق لله عز وجل الا بوه نوع وضرب من مصلحة
 فلا سبيل لقتل كل اذا فاقتلوا شرارها وهو الاسود الهمم وأبقوا غيرها لتفقه عوامها بكبراسة
 وعن اسحق بن راهوية وأحمد قال لا يحل صيد كلب أسود (مالم يمتن) كيمكرم ويضرب ويحسن
 أي لم يخطر (بالعرض) كحرب بالنهاية سهم بالاريس ولا نصل وإنما أصيب بعرضه لاجده وطب
 نصل عرض به رزانه وثقل (نخرق) بنقط جاء فزاي ففاف كضرب نقد فيه وقطع جلده وبراء
 فهو أولى (فكل وان أكل منه) قال طب أي وان أكل منه فيما مضى زماناً اذ لم يكن قد أكل
 في هذه الحال (فانه وقيد) بنقط ذاله كمبر حرام (أصدت) بشد صاده أي اصطدت (كلاب
 مكبة) كعظمة أي مسطرة على صيد معودة باصطياد صار به به (ذكيا وغيزكي) قال طب
 ذكي ما أمسك عليه فأدر كقبل موته فذ كاه بحلقه ولبته وغيره مامات قبل أن يدركه أو ذكي
 ماجرجه جارح بسنه أو تخلبه فسأل دمه وغيره مالم يجرحه (مالم يصل) بكسر صاد فشد لاه بتغير
 ربحه من صل لحم وأصل لغتان وبنقط صاد خطأ قال طب فهذا على سبيل نيب لا تحريم اذ تغير
 ربح لحم لا يحرمه أو أرا دلعل هامة نهشته فتغيرت رائحته بسرعة لسهها فأسرع له فساد (من سكن
 البادية حفا) كذا غلط طبعه لقلة مخاططة العلماء (ومن اتبع الصيد غفل) كنعصر بالنهاية
 أي يشغل قلبه به ويستولي عليه حتى نصير فيه غفلة (ومن أتى السلطان افتن) بالهجاج افتن
 المرء وفتن ببناء نائب معاً أصابته فتنة فذهب عقله أو ماله وأراد هنا ذهب دينه قال الفضيل بن
 عياض كنهاته علم اجتناب السلطان كانه علم سورة من القرآن رواه البيهقي بشعب الايمان
 والاحاديث والآثار في النهي عن مجيء العلماء الى السلاطين كثيرة قال حط جمعهم اجواف
 سميت ما رواه الاساطين في عدم المجيء للسلاطين وذلك لما ألح على السلطان الملك الاشرف

فأبيت عن المجيء إليه فصهمت على الامتناع منه أغراه من لا علم عنده فقال له ان طاعتك واجبة فقلت لقصاده طاعته انما تجب بما وافق أمره صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم وأما ما خلفه فأمره صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم مقدم على أمره فأرسل إلى مع الأمير الكبير ثمران يطالب مني أن أكتب له مستندى في هذا فكتبته له الرسالة السلطانية المختصة من الكتاب المشار اليه وأرسلتها إليه مختومة بما بطبقات الحنفية عن أبي الحسن الصندلي ان السلطان ملك شاه زاره وقال له لم لا تجيء إلى قال أردت أن تكون من خير المولود حيث تزور العلماء ولا أكون من شر العلماء حيث أزور المولود قال الغزالي بالاحياء دخول العلماء على السلاطين مذموم جداً في الشرع وبه تغليظان وتشديدان تواردت بها الاخبار والآثار

كتاب الوصايا

(ما حق امرء مسلم) قال طب أي من جهة الحزم والاحتياط اذ لا يدري متى توافيه منيته فتحول بينه وبين مراده منه وقال الكرماني ما نافية له شيء صفة امرء يوصي فيه صفة الشيء (يبين ليلتين) صفة ثالثة (الاوصية مكتوبة عنده) خبر وقيل ليلتين تأكيذاً لتحديد أي لا ينبغي له أن يعصى له زمان وان قل (ولا أوصي بشيء) قال طب أي وصية المال خاصة لانه لم يترك ما لا يوصي فيه وقد أوصي بأمر من الدين كقوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أخرجوا اليهود من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بخوما كنت أجيزهم وقوله الصلاة وما ملكت أيمانكم (فبا الشطر) أي النصف (انك ان تترك ورثتك أغنياً خير من أن تدعهم) ان فسخ ان في ان تترك فبتدأ بصلاته مصدر اخبره خبر والجملة خبر انك وان كسر شرط اخبر خبر انك وحذف جوابه دل عليه خبر انك أي فهو خير أو خير خبر محذوف أي فهو خير والجملة جواب ان والشرط وجوابه خبر انك (عالة) يعني ولا م كساعة فقراء جميع غائل كبائع وباعة (يتكففون الناس) أي يسألونهم الصدقة بأ كفهم (أختلف عن هجري) قال طب خاف موته بمكة وهي دار تركوها لله عز وجل وهاجروا لطيبة فذكر هو أن تكون منايهم بها (اسكن البائس سعد بن خولة) كلمة ترحم بما وقع له وهو آخر كلامه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم وقوله (يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة) كلام الزهري فسر به الجملة الاخيرة (يا أبا ذر اني أراك ضعيفاً واني أحب لك ما أحب لنفسى فلا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم) لحيم تأمرن مثلث قال عز الدين كان صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم متولياً وسيد الولاية وحاكم المسلمين فكيف قال له واني أحب لك الخ فيه اشكال من وجهين الاول ان الامام أفضل من غيره الثاني انه كان ينبغي أن يؤثر عليه بآ له الصلاة والسلام ما هو أحب إليه قال وجوابه ان معناه أحب لك ما أحب لنفسى لو كان حالاً حالاً في الضعف اذ لولا بة شرطان العلم بحقائقها والقدرة على تحصيل محاملها ودرمها فسادها فقد نبه على هذين الشرطين يوسف على نبينا بآ له وعليه الصلاة والسلام بقوله اني حفيظ عليم فاذا فقد احرم الولاية قال جط ويا طبراني برفع ابن عمر الامام الضعيف ملعون * قلت الاشكال لا يرد بوجه لانه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم نبي لا ولي فلا يحب الولاية التي كرهها لابي ذر ولا تحمل النبوة لابي ذر فقد أحب له عدم الولاية الذي أحبه لنفسه (ان الله قد أعطى

كل ذي حق حقه) قال طب اشارة لآية المواريث وكانت الوصية قبل نزول الآية واجبة
للاقر بين بقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان تتركوا خيرا الوصية للوالدين
والاقر بين فنسخت بآية الميراث (كل من مال يترك) قال طب أي بقدر ما تستحقه من عمل
فيه واستصلاح له (ولا متأنل) أي لا يتخذ منه أصل مال (وصمات يوم اليل) قال طب
كان من نسل الجاهلية الصمات فيعتكف المرء منهم يوما وليلة صامتا لا يتكلم فهو وعنه وأمره
بذكر ونطق بخبر وقال نو بشرح المذهب قال أحبا بنا يكره صمت يوم الليل لصائم أو غيره بالأ
حاجة وبالتمتع للتلوي من الناس من يصمت اذا كان صائما ولا أصل له بشرعنا نعم له أصل
بشرع من قبلنا (الموتقات) أي المهلكات (يوم الزحف) الجهاد ولقاء العدو بالحرب وأصل
الزحف كعبه جيش يرحقون ويمشون للعدو قصدا (واستحلال البيت الحرام) قال الطيبي
أن يفعل بحرم مكة ما لا يجوز كاصطياذ وقطع شجر (ثمن) بمثابة لحم فقط عينه كعبه مال
يطيية معروف (ان ثغوا وصرمة بن الاكوع) بالنهاية بالناء ثمن وصرمة بن الاكوع مالان
معروفان بطيية كانا العرف فوقهما والصرمة هنا قطعة خفيفة من نخل أو من أنل (أفقلت
نفسها) بالنهاية ماتت فجأة وأخذت نفسها فلتسه وروى نصب نفسها أي أفلت الله نفسها
معدى لاثنتين كاختلس شيئا واستلبه اياه فبني لنا ثب فرغ الاول مضمر او بقي الثاني منصوبا
و برفعه نائباً وعامله معدى لواحد

كتاب الفرائض

(العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل آية محكمة) قال طب هو كتاب الله واشترط به الاحكام
اذ من انفسوخ لا يعمل به وانما يعمل بما حجه (أو سنة قائمة) أي ثابتة مما جاء عنه صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم سنة مروية (أو فرضة عادلة) قال أي معدلة على سهام وانصبا مذكرة
بالكتاب والسنة أو مستنبطة منهما فتكون فريضة عدلت بما أخذ من الكتاب والسنة
اذا كانت بمعنى ما أخذ منهم ما نسا وقد اختلف الصحابة بمسائل من فرائض وتناظر وافيها
وتحجر واقعديلها فاعتبروها بالنصوص (قال تجزئك آية الصيف) قال طب أنزل الله في
السكرلة آيتين أول النساء بالشتاء فيها اجمال واهم لا يكاد يتبين هذا المعنى من ظاهرها
فأنزلت آية آخرها بالصيف وبها من زيادة البيان ما ليس بآية الشتاء فأحال المسائل عليها
ليستبين المراد بالسكرلة المذكورة بها (فقال لقد ضللت اذا وما أنا من المهتدين) هذا من أدلة
جواز الاقتباس (الاسواق) بقاء كرتة بقاء موضع بطيية بالنهاية هو اسم لحرم المدينة
وبقاء خطأ (وقد استفتاء عهما ما هما) قال طب وابن الاثير أي استرجع حقهما من ميراث
وجعله فيما له وهو استفعل من الفاء (فلاولى عصبة ذكر) قال طب أولى من القرب والولى
القرب أي أقرب عصبة لميت كاخ مع عم وعم مع ابن العم فلو كان أولى بمعنى أحق لبقى الكلام
مهما لا يستفاد منه بيان الحكم وأنه كان لا يدري من الاحق عن ليس بأحق فعلم أن معناه قرب
النسب (من ترك كالا) بفتح فشد عيالا (أو ضيعه) كرحمة أي عيالا (بفك غانه) كتاب قال
طب وابن الاثير أي غايه أي الاسير فخذف ياءه وكذا قوله بفك (عنيه) كعتي لانه مصدر عني

كعتاعنوا وعنيا المعنى الاسار هنا ما يتعلق بذمة ويلزمه بسبب جنائيات تحملها عاقلة وبيانها
 بالآخر يعقل عنه (كبر خراقة) كسدر أى كبيرهم وهو أقربهم للجد الاول (هو أولى الناس
 بحجابه ومخامته) قال طب لعلمه فى ارث أو رعى ذمام وإشارو بروصلة وشمها (نهي عن بيع
 الولاء وهبته) قال طب قال ابن الاعرابى كانت العرب تبيعه وتأخذ منه مالا فنهوا عنه
 (إذا استهل المولود) أى صاح (ورث) قال البيهقي بسننه رواه ابن خزيمة عن الفضل بن يعقوب
 الجزري عن عبد الاعلى بهذا الاسناد مثله وزادته صلاية تلك طعنة الشيطان كل ابن آدم نازل
 منه تلك الطعنة الا ما كان من مريم وابنها فانها المسا وضعتا أمها قالت انى أعبد هاتين وذريتهما
 من الشيطان الرحيم فضرب دونهما حجاب فطعن فيه (لاحلف فى الاسلام وأيمأ حلف كان
 فى الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة) بالنهاية أصل الحلف المعاندة والمعاهدة على تعاضد
 وتساعد واتفاق فما كان منه بالجاهلية على فتن وقتال بين القبائل وغارات فهو ما ورد عنه
 نهى بقوله لاحلف فى الاسلام وما على نصر مظلوم وصلة رحم كحلف المطيعين فهو ما قاله
 وأيمأ حلف الخ الا شدة أى من المعاهدة على خير ونصرة الحق (حالف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بين المهاجرين والانصار فى دارنا مرتين) قال طب قال سفيان بن عيينة أى آخى
 ولا حلف فى الاسلام كتابا آخر قال عز الدين الاخوة على قسمين حقيقة وبجارية فالحقيقة هى
 المشابهة نحو هذا أخوهذا اذ شابهه بخروج كل من بطن واحد وظهر واحد ثم ان آثار الاخوة
 الحقيقية المعاهدة والمناصرة فتستعمل الاخوة فى هذه الآثار من باب التعبير بالسبب عن
 المسبب ومنه قوله تعالى انما المؤمنون اخوة خبر بمعنى الامر ولما كانت الاخوة الحقيقية
 منقسمة الى أعلى مراتب كشيقيق ومادونها كاخ لاب أو لام كانت الاخوة المجازية كذلك
 فالاخوة الناشئة على الاسلام هى المرتبة الدنيا من الاخوة المجازية ثم انما كملت بالموأخاة التى
 استنها النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمؤاخاته بين جماعة من أصحابه أى آخى كل مع كل
 فى معاونة على معروف ومعاونة ومناصرة فصار المسلمون بهذه الاخوة الثمانية فى أعلى
 مراتب الاخوة المجازية كما أن الشقيق كذلك بالحقيقة فان قيل هذه الاخوة مستفادة من
 أصل الاسلام كان دين الاسلام بقتضى معاونة على كل بر فهذا الامر الثانى مؤكدا لمشئ لا مر
 آخر قلنا بل هو متشئ لا مر آخر اذ لا يستوى من وعده بمعروف من المسلمين ومن لم تعد فان
 الموعدة قد وجدت فى حقهم سبحانه الاسلام والمواعدة وهذه الاخوة التزام ومواعدة ولا شك
 ان طلب الشارع للوفاء بالخير الموعدة أعلى رتبة من طلب خبر لم يعده فقد تحقق طلب لم يكن
 ثابتا بأصل الاسلام وفيها فائدة أخرى وهى ان هذا العزم المتجدد من هذا الوعد يترتب عليه
 من الثواب على عدم معاومته لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن هم بحسنة فلم يعملها
 كذب له حسنة ولا شك أن هذا ثواب عظيم وكذا كل من وعد بخير فانه يثاب على عزمه ووعد
 مالا يثاب على العزم الملتقى عن أصل الاسلام

✽ كتاب الخراج والامارة ✽

(كاسم راع الخ) قال طب أى حافظ ومؤمن على ما يلبسه بأمرهم بنصيحة فيما يلونهم

ويحذرونهم أن يخونوا فيما وكل لهم أو يضيعوه (الامارة) كـتـجـارة (استخلف ابن أم مكتوم
على المدينة) قال أي على الصلاة والقضايا والاحكام اكراماله فيما عاتبه الله عليه من أمره
(عن صالح بن يحيى بن المقدم عن جده المقدم) جميع قال البيهقي رواه حاجب بن الوليد عن
محمد بن حرب فقال عن صالح بن يحيى عن أبيه عن جده فقال ولم يكن أميراً ولا جليلاً ولا عرفاً
(ولا عرفاً) كما هو القـيـم بامر قبيلة ومحلة بلى أمورهم ويتعرف الامير منه أحوالهم فـعـيـل
فاعل (ان العرافة حق) أي بها مصلحة للناس ورفق في أمورهم وأحوالهم (واسكن العرافة في
النار) قال طب به تحذير من التعرض لرباسة وتامر على الناس لمسا به من فتنة وانه اذا لم يتم
بحقه ولم يرد أمانته فيه أثم واستحق من الله عقوبة (قال ابن عباس قال السجل كاتب النبي صلى
الله عليه وسلم) قال حج باصانته هذا أخرجه ن وابن مردويه وروى ن من وجه آخر عن
أبي الجوزاء عن ابن عباس قال بقوله يوم نطوى السماء كطي السجل للكتاب قال السجل
الرجل زاد ابن مردويه الرجل بالحشية وروى هو وابن مندة بطريق حمدان بن سعيد عن
ابن عمر عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر كان للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كاتب يقال له
السجل فأنزل الله يوم الحج وأخرجه أبو ذعيم لكن قال حمدان بن علي وروى ابن مندة بقول ابن
سعيد قال ابن مندة تقر به حمدان قال حج فان كان ابن علي فتنة معروف وهو محمد بن علي بن
مهران من أصحاب أحمد واسكن قدر رواه الخطيب بترجمة حمدان بن سعيد البغدادي بتار يخه
تبرجت رواية ابن مندة ونقل عن البرقاني أن الأزدي قال تقر به ابن زيد وابن عمر من كبار
الثقات فهو صحيح هذه الطرق وغفل من زعم أنه موضوع نعم ورد ما يخالفه فأخرج ابن أبي حاتم
بطريق أبي جعفر الباهران السجل ملك كان له في أم الكتاب كل يوم ثلاث لحات ونقل
البيهقي وغيره عن ابن عباس ومجاهد السجل الحقيقة (فعلني) كقدس أعطاني العمالة (فرعاء)
براءة فقط عينة كغراب صوت ابل أي فله رغاء (خورا) بنقط حاء كغراب صوت بقر (تيعر)
بكتمة فعين فراء كتضرب تضج من يعثر شاة يعار كغراب صاحت (عفرة) بعين فقاء فراء
كغرفة ماض غير ناصع ولكن كلون عفر الارض أي وجهها (لا ألقينك) بقاء لا أجدنك
(ان أبا مريم الأزدي) قال البغوي يقال ان أبا عمرو بن مرة الجهني قال حج باصانته وبه نظر
فقد خرم غير واحد بأنه غيره وذكر ابن عساكر انه لم يرو الا هذا الحديث (ما أذعننا بك) بفتح
ميمه قال طب أي ما جاءنا بك أو ما علمناك اليئنا وانما يقال ذلك لمن يعتد بزيارته ويفرح
بملاقاته كأنه يقول ما الذي أطلعناك علمنا و جاءنا بلبقائك وبالنهاية كأنه قال ما أسرنا وأفرحنا
وأقرعنا بلبقائك ورؤيتك * قالت أي أي طاعة صدرت منك له تعالى حتى أكرمنا بك
(وخلتهم) بفتح نقط حاء فشد لاه كسكرة الحاجة والفقر (بدا بالحررين) قال طب أي
المعتقين لانهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون تبعاً في جملة موالهم (الاهل) كصاحب من
له زوجة وعيال (العرب) كسبب من لازوجته له والأعزب لغة رديئة (أو حضاً) بالنهاية
روى بجاء فقط ضادين كصردوسبب أو بنقط طاءين مشالين أو يضاد فقطاء مشال دواء
معروف أو يقصد من أبوال ابل أو عقار منه مكى ومدنى وهو عصاره تـجـر مـعـسـر وف له ثمر

كفلفل ويسمى شجرة الخضض (تجاحضت قر يش على الملك) يجيم فاء فقط صادى
 تناول بعضهم بعضا بسيفوف وتقاتلوا عليه وبنسخة تجاحضت قر يش الملك فيما بينهم بجاء
 ففاء تنازعته (وغاد العطاء رشي) قال بأن يصرف عن المستحقين ويعطى لمن له الجاه والمنزلة
 (ذوالزوائد) صحابي جهني لا يعرف اسمه سكن المدينة (يعقب الجيوش) كيجس قال طب
 الا عقاب بأن يبعث الامام في أثر المقيمين في نجر جيشا يقومون مقامهم وينصرف أولئك فاذا
 طالت عليهم الغيبة والعزبة تصرروا به وأضرروا باهلهم (مفضيا الى رماله) قال طب أى
 قاعداء عليه بلا فراش عليه ورماله مارمل ونسجه من كشر يط (دف أهل آيات) بدل
 فشد فاء أفيلوا مسرعين (التي تعرفوه) بعين فراء كندعوتغشاه وتنتابه (واغنا نحن وهم
 شيء واحد) قال طب كان يحيى بن معين يرويه سبي بسين فشدت تحتية اى مثل من هذا سبي هذا
 أى مثله وهما سبان مثلان وبالنهاية بنقط سينه وهمز (عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن
 الحارث بن نوفل) رواه الطبراني بهذا الطريق فرواه بطريق ابن شهاب عن عبد الله بن
 عبد الله بن نوفل وبطريقه عن محمد بن عبد الله بن نوفل فقال روى الزهري هذا عن ثلاثة أخوة
 عن عبد الله وعبيد الله ومحمد وهم بنو عبد الله بن الحارث بن نوفل (هذا من أمرك) للطبراني
 هذا من حسدك وبغيتك (أنا أبو حسن القوم) قال طب للاكثر بواو فهذا لا معنى له فصوله
 القوم براء أصله فحل ابل فليل للرئيس قرم أى مقدم فى رأى ومعرفة وتجارب الامور فهو بهم
 كقرم الابل (لا أريم) كأيبع لأبرج (بحور ما بعثما به) بالنهاية بجاء فواو فراء كعبد
 أى يجواب من كلمته لخار د على حورا أى جوابا وأصله الرجوع أى بحجة واخفاق (أخرجنا
 ما نصران) بصادوراين كقدم قال طب أى ما نكتما نه أو نصرانه من كلام فأسله
 من الصر شدا واحكاما (فتوا كذا الكلام) أى وكل كل منا كلاما لصاحبه ليدعى به
 دونه (شارف) بنقط سينه كصاحب تافة مسنة (فى شرب) بنقط سينه كعبد جماعة
 يشربون خمر (قيمة) بقاء فحكمة فنون كرحمة أمة غنت أولم تغن وأكثر ما يطلق عليها
 مغنية (ألا يا حزرل الشرف النواء) حزم خرم حزة للشرف كملت جمع شارف قبله والنواء
 بنون فواو فد ككتاب السمان جمع ناوية وبالنهاية روى ذو الشرف النواء كسبب أى ذو العلا
 والرفعة وتمامه وهن معقلات بالقناء

ضع السكن فى اللبات منها * وضرجهن حزمة بالدماء

وعجل من أطا بها الشرب * قدبرامن طبيع أو شواء

قال طب أى انخرهن واطعم لحومهن أصحابه وأضيافه فهزته أريجة الشرب والسماع فكان
 منه ذلك الصنيع (عجل) بمثلثة ككتف سكران (ساد لكن على ما هو خير لكن من
 ذلك تكبرن الله الخ) قال السكرماني فان قلت لاشك أن لكنا لتسبيح ثوابا عظيما لكن كيف
 يكون خيرا بالنسبة لطلوبهم الاستخداما قلت لعل الله تعالى يعطى سبحانه قوة على خدمة أكثر
 مما تقدر خادم عليه أو يسهل عليه أمور به حيث يكون فعله ذلك بنفسه أو يسهل عليه من أمر
 خادم أو يقع التسبيح بالآخرة موقع خادم بالآخرة والآخرة خير وأبقى (سأعطيك منه عقي)

بعين قفاف كبشرى أى عوضا وبدا عن ابقاء والطلاق (انكم أهل الحلقة) كرحمة قال
 طب أى السلاح أو الدروع لان الحلقة مسلسلية (خدم) بنقط حاء فدا لقيم كسبب
 خلاخل جمع كرقبة (المنصف) كمرقدنا توسط بين موضعين (بالكتاب) بكاف
 ففوقية وموحدة كدائن جمعوا وفرد الجيوش المتجمعة (مسكحي) كهبد قال طب هو
 ذخيرة من صامت وحلى كان له وكان يسمى مسك الجمل ذكر وأنها أقومت بعشرة آلاف
 دينار وكانت لا ترف امرأة الاستعاروه لها وبالنهاية كان أول ما يسلك جل فسل ثور فسل
 جل أى جلده (والكتيبة) بفوقية كدنية قرية بخير (والسلام) بالنهاية كعلايط
 أومساجد ويقال كتمانيل حصن بخير (اهتف بالنصار) كاضرب نادهم وادعهم
 (لا بشرن) أى لا يطلع عليكم (الأنعموه) من النوم أى قتلتهموه (صناديد) بصادفون
 فدا لئ كتمانيل اشرفهم وعظم ماؤهم ورؤسائهم جمع صناديد (فاستردوا عليه أن لا
 يحشروا) قال طب أى لا يجاهدوا وبالنهاية أن لا يتدبوا المغازول لا تضرب عليهم دعوت
 (ولا يعشروا) قال طب أى لا تؤخذ منهم صدقة ولا يؤخذ منهم عشور أموالهم (ولا يجبوا)
 كيزكوا أى لا يصلوا وأصل التجمية يحجم أن يكذب المرء على مقدمه ويرفع مؤخره وبجاء من
 التخمية خطأ (فقال انكم أن لا تحشروا ولا تعشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع) قال طب اعلم
 صلى الله تعالى عليه بأه وسلم سماح لهم بجهاد وصدقة اذ لم يكونا في العاجل لان الصدقة انما
 تجب بتمام حول والجهاد انما يجب بحضور عدو أو ما الصلاة فهي واجبة في كل يوم وابيلة فلا
 يجوز أن يشترطوا تركها اه أو أن لا يحشروا أى لا يجلبهم عامل الزكاة لبا أخذها بل تؤخذ
 في أمكتهم وأن لا يعشروا أى لا يؤخذ منهم عشر مكسب الصدقة واجبة حكاية بالنهاية ويرده
 ما الجابر اذ صرح بأنه الجهاد والصدقة (همدان) بهاء ودال كمرجان (بمأرب) همز فراء
 لموحدة كمسجد أرض باليمن ملحمة (مران) جميع فراء كحسان (عك) بفتح عين فشد كاف
 (خيوان) بنقط حاء فتحمة فواو كمرجان (وأجيز والوفد) يحجم وزاى أى أعطوهم والوفد
 كهبد قوم يجتمعون ويعدون كابر للز يارة أو استرفاد جمع وافد (منعت العراق فقميزها)
 أى مكيا لا يسع ثمانية مكيا كيبك (ومنعت الشام مدها) أى مكيا لا يسع خمسة عشر مكيا
 (ومنعت مصر أردبها) أى مكيا لا يسع أربعة وعشرين صاعا وهمزة زائد مكسور (ثم عدتم
 من حيث بدأتم) قال طب أى ستفتح هذه البلاد للمسلمين ويوضع عليه مقدار معلوم من الخراج
 بمكاييل وموازين وسيمع في آخر الزمان وقد وقع وضعه بمن عمر كما قاله صلى الله تعالى عليه بأه
 وسلم قلت فارفع في زمننا هذا فهو من معجزات النبوة (وأيعاقرة بقة عصت الله ورسوله فان
 خسر الله ورسوله ثم هي اسكم) قال طب به دليل على أرض العنوة حكمها حكم سائر الاموال
 التي نعيم وأن خسر الال الخمس وأربعة أخماسها للغانمين (أ كيدردومة) هو رجل من
 العرب ودومة كحوتة ويفتح موضع وهو دومة الجندل (ان كان باليمن كيدذ والغدرة) قال
 طب كذا وقع بكتابي وبرواية غيرها كيدذات غدرة وأصوب لأن كيداهى الحرب قاله ابن
 الاعرابي وبالنهاية فله أنه وبفسحة كيد او غدرة (وانهم عن الزمزمة) برأين وميمين

كلام خفي يتكلمون به عنداً كلهم (وألقوا وقرب بغل أو بغلين من الورق) بالنهاية كسدر
 حمله وأكثراستعماله بحمل بغل وحمار أي حمل أو حملين أخلة من فضة كانوا يأكلون بها طعاما
 فأعطوها ليمكنوا من غادتهم في الزمزمة (عن حرب بن عبيد الله عن جدته أبي أمه عن أبيه)
 قال البغوي عجمه وراه جماعة عن عطاء بن حرب عن جدته ولم يقل به أحد عن أبيه غير أبي
 الاحوص (أنما العشور على اليهود والنصارى) قال طب أي عشور وتجارات وبياعات
 (على أريكتيه) كسفينة سر في حجلة ولا يسماها منفرداً أو كل ما نكئ عليه كسرير ورفراش
 ومنصة (عن آبائهم ذنية) بدال فنون فتنية كسدره مصدر حال قاله النخاعة (ليس على مسلم
 جزية) بنسخة المسلم قال طب أي خراج فلو أن يهودياً أسلم ويده أرض صولح عليه الوضع
 عن رقبته جزية وعن أرضه خراج قاله سفیان والشافعي قال سفیان فان كانت أخذت عنوة
 فأسلم ربه أو وضعت عنه جزية وأقر على أرضه خراج أو أراد من أسلم وقد مر بعض الحول
 لم يطالب بحصة ماضى من السنة (فتجهمني) يجيم فهاء عليم تلقاني بغاظة ووجه كربه (اني
 غيبت عن زيد المشركين) بزاي لموحد كعبد الرعد والعطاء قال طب فاعلمه منسوخ اذ قبل
 هدية غير واحد من المشركين كهدية المقوقس مارية والبعلة وهدية أكيدر أو وانماردها عليه
 ليغنيها عنها فحمله ذلك على اسلامه أو ردها لان لها من القلب مخالفاً ختم ادوا تخابوا
 ولا يجوز له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يجمل بل يقبله لمشرك فردها قطعاً بسبب الميل
 فلا يخاف ذلك قبول هدية من ذكر لانهم أهل كتاب لا مشركون فقد أبيع له طعامهم
 ونسكاحهم وقال البيهقي بسننه يحتج من رده حرمة وتنزيها والاخبار في قبول هداياهم أصح
 وأكثر (معادن القبلية) بالنهاية نسب لقبيل موضع بين مكة وطيبة بناحية الفرع
 هذا هو المحفوظ المشهور وروى بكتاب الامكنة معادن القبلية بقاف فلام لموحد كعبه وبالهروى
 معادن الجبلية (نجدها) يجيم كعبد ويسمى نجد جلسا قال الاصمعي كل مرتفع نجد
 (وغورها) بنقط عينها كعبد ما انخفض أرضاً ونباء نسب بمعاما (وحيث يصلح الزرع
 من قدس) بقاف فبدال كقفل بالنهاية جبل معروف أو مكان مرتفع يصلح لزراعة وبكتاب
 الامكنة أنه قدس قبل قدس جبلان قرب المدينة والمشهور رواية الاول (عن أبيض) برتبة
 ضده أسود (ابن جمال) بجاء (المأربى) قال السبكي بشرح المنهاج هم من فراء لموحد
 نسب للمأرب كسجد بلد بلقيس باليمن (أنه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال
 السبكي وفد عليه بطيبة أو لقيه بمكة بحجة الوداع (فاستقطعه) أي سأل أن يقطعه (الملح)
 قال ابن المتوكل الذي بمأرب يقطعه له فلما ولي قال رجل من المجلس قال السبكي هو الاقرع
 ابن حابس (أندرى ما قطعت له انما قطعت له الماء العذ) بكسر عينه وشدة داله أي السكندر
 الدائم الذي لا يقطع ولا يحتاج لعل وأصله ما يأتي لاوقات معلومة فشمه الملح به (فانتزع منه) قال
 القاضي أبو الطيب وغيره انما أقطعه بظاهر ما سمعه منه كن استفتي بمسئلة فصورت له على
 خلاف ما هي عليه فأفتي فبان له أنها بخلافه فأفتي بما ظهر له ثانياً فلا يكون مخطئاً في حكمه
 أو لترتب على جهة الخصم قبين خلافه قال السبكي ويحتمل ان انشاء تحريم اقطاع المعادن

الظاهرة انما كان لردّه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لم فاقطاعه قبله اما جاز أو مفروق واما
على حكم الاصل أو يكون اقطاعه مشروطا بصفه يرشدا اليه قوله ببعض رواياته فلا إذن إذ
تبين أنه بخلاف صفة شرطت فيه قال وقد قيل ان النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم استغفله
والظاهر ان استغفاله تطيب لقلبه تكميلا منه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لم وجميعهم
الطبراني ان أيضا قال قد أقلت له منه على أن يجعله منى صدقة فقال صلى الله تعالى عليه بآ له
وسلم هو منك صدقة فهو هذا من النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم مباغلة بكمال الاخلاق
(وسأله عما يحكى من الاراء قال ما لم تله خفاف الابل) ككتاب جمع خف بنسخة اخفاف قال
طب ذكر د عن محمد بن الحسن الخزومي أنه قال في معناه فان الابل تأكل منتهى رؤسها
ويحكي ما فوقه وبه وحده آخره وانما يحكى من الاراء ما بعد عن حضرة العمارة فلا تبلغه
الابل الراشحة اذا أرسلت في الرعي وبالنهاية أى ما لم تبلغه أفواها بمعنى ان الابل تأكل
منتهى ما تصل اليه أفواها لانها انما تصل اليه بعشها على اخفافها فيحكي ما فوقه وقال
الاصمعي الخلف الجمل المسن أى ما قرب من مرعى لا يحكى بل يترك لسان ابل ونحوها من
ضعاف لا تقوى على امعان في طب رعي (أراك في حظاري) بجاء فنقط طاء مشال كنسب
سحاب وكتاب بالنهاية أى أرض مازرع حيط عليها كخطيرة وكانت تلك الاراء التي
ذكرها في أرض أحياءها قبل أن يحكيها فلم يملكها باجباء اذ كانت مرعى للسارحة بل
أرض افقط (بالدهناء) كمرء موضع معروف ببلد تميم (شخصني) كغني بالنهاية يقال لمن
أناه ما يلقاه قد شخص به كانه وقع من أرض بقلقه وانزعاجه (مقيد الجمل) كعظم قال طب
مرعاه ومسرحة فهو لا يبرخ منه ولا يتجاوز في طلب مرعاه كانه قيد هنالك (المسلم أخو المسلم)
قال عز الدين بآنا عليه هو وخبر معناه أمر (بسعهم الماء والشجر) قال طب هو أمر يحسن
محاورة ونهى عن سوء مشاركة (ويتعاونان على الفتان) كشدا دمبا الغلة في القننة أى
الشیطان الذي يفتن الناس عن دينهم ويضلهم وكرمان جمع فتن ككاهن وكهان أى الذين
يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم (أم حنبل بنت نميلة) بالميزان لم تسم وظاهر ما يتبصرة
المنتهى ان غيلة بنون (حضر فرسه) بجاء فنقط ضا كعبد عدوه (وليس لعرق ظالم حق)
بالنهاية هو أن يجيء المرء لأرض أحياءها غيره قبله فيغرس بها غرسا غصبا يستوجب به أرضا
وروى عرق بتنويه أى لذى عرق ظالم جعل العرق نفسه ظالما والحق لربه أو لعرق رجل ظالم
فهو صفة لربه والحق للعرق وهو أحد عروق الشجرة (وانما النحل عم) بضم عينه فشد ميمه قال
طب أى طوال جمع عجم وبالنهاية أى تامة طولا والتفافا جميع عجمه فأسله عجم فسكن وأدغم
(وكتب له بجره) بموحدة فحاء كعبد بلده وأرضه (وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
تورث دور المهاجرين النساء) قال هذه خصوصية لهن لانهن بطيبة غرائب بلا عشرة فأجاز
لهن دور المهاجرين مصالحة فيه قال حط وبه ملغز اقلت

سلم على مفتي الانام وقل له * هذا سؤال في الفرائض مهم
قوم اذا ماتوا تخوز ديارهم * زوجاتهم ولغيرهم لا يقسم

و بقية المال الذي قد خلفوا * يجرى على حكم التوارث منهم

فمجبوا به قلت

هم المهاجرون ذاك بطيبة * صلى على ذيهما الكريم المعلم
 (من أخذ أرضا بجزئتها الخ) قال طب أي بخراجها ودلالة الحديث ان مسلما اشترى أرضا
 خراجية من كافر فان الخراج لا يسقط عنه (لاحى الله ورسوله) بالنهاية كان الشريف
 بالخاهلية اذ انزل أرضا في حيمه استعوى كلما خفى مدا صوته فلا يرعى فيه غيره وهو يشاركهم
 بكل يرعونه فمنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم عنه وأضافه الى الله ورسوله أي لا يحصى
 الانجيل ترصدها داو ابان يحمل عليها في سبيله تعالى والزكاة وغيرها وقال طب أي لاحى
 الاما شرط حماه رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم (حى النقيع) بنون موضع قرب
 طيبة كان يستنقع ويحج مع به ماء (بنقيع الخبيبة) بنقط حاءيه وموحدتين كرحمة موضع
 بنواحي طيبة (جرد) يجيم فراء فقط داله كصرد ذكر كبير من الفأر (هل هويت للبحر)
 بنسخة الى بلد لاهم بجيم ففاء فراء كقفل قال طب يدل على أنه لو أخذها من بحر لكان ركازا
 يحجب به خمس قال وقوله (بارك الله لك فيها) لا يدل على أنه جعلها له في الحال ولا كنه محمول
 على عين الامر في لقطة عرفت سنة ولم تعرف أنها ان أخذها (تبرأني رغال) براء فنقط عينه
 ككتتاب

كتاب الجنائز

(عن غامر الراعي) بالاصابة كان راميا حسن الرمي فسميه (أخي الخضر) بنقطى خاء فصاد
 فراء كقفل من ولد مالك بن مطرف بن خلف بن محارب سمى الخضر لانه شبيه الادمة قاله حج
 بالاصابة (أتعجبون لرحم أم الافراخ) كقفل الرحمة (وكان له خريف في الجنة) بنقط حاء فراء
 ففاء كما يرى بستان بها وجن يدل في (في الاكل) عرق بوسط الذراع (من عاد مريض لم يحضر
 أحله فقال عنده سبع مرار أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عافاه الله من
 ذلك المرض) دخول الاثنان من تحريف رواه اذ لا تدخل في جواب شرط فلا تقول من جاءني
 الا كرمته فكأنه من الربيع بن يحيى راويه عن شعبة فقد رواه ابن السني بعمل اليوم والليلة
 بطريق محمد بن جعفر عن شعبة بلفظ ما من مسلم يعود مريض لم يحضر أجله فيقول سبع مرات
 أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عوفي فهذا محل دخول الا (اللهم اسف
 عبدك) زاد الطبراني والحاكم فلانا (نسكى لك عدوا) بالنهاية نسكيت في عدو كرمي نسكاية
 اكثرت فيه م جرحى وقتلى فوهنوا لذلك وقديم مر (ويمشى لك الى جنازة) لابن السني
 ويمشى لك الى الصلاة (موتة الفجاءة أخذة أسف) كغرابية ورحمة مرة أسف كسبب أي
 أخذة غضب أي غضبان من أسف كفرح أسف فغضب فهو أسف وموتها ما جاء بعقبة بلا سبب
 وطب أسف ككتف أي غضبان أي فعلوا ما أوجب غضبا عليهم وانتهوا ما منهم (والمرأة
 تموت بجمع) قال طب هو أن تموت ويبطنها ولد زاد بالنهاية أو تموت بكر أو الجمع كقفل أي
 مجموع كذخرو مذخور وقال السكسائي كسدر أي من ماتت بسبب شئ مجموع بها كولد وبكارة

(لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله) زاد ابن أبي الدنيا في حسن الظن فان قوماً قد أورداهم سوء الظن بالله فقال الله في حقهم ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين وقال طب انما يحسن بالله ظنه من حسن عمله فكانه قال أحسنوا أعمالكم يحسن ظنكم بالله تعالى اذ من ساء عمله ساء ظنه وقد يكون أيضاً حسن الظن بالله من جهة الرجاء وتأميل عفو وقال الرافعي بنار يخ فزروا ينحور أنه ترغيب في توبة وخروج عن مظالم فإنه ان فعله حسن ظنه ورجا رحمة وقال أبو بشر المذهب معنى تحسبته بالله أن يظن أنه تعالى يرحمه ويرجوه ويتدبر الآيات والاحاديث الواردة في كرمه تعالى وعفوه ورحمته وما وعد به أهل توحيده وما يسره لهم من رحمته يوم القيامة كما قال الله تعالى بالحديث الصحيح أنا عند ظن عبدي بي هذا هو اصولها في معناه وقاله جمهورهم وشذ طب قد ذكر معه تأويلات أخران معناه أحسنوا أعمالكم الخ وهو تأويل باطل نهى عليه إمامنا لا يعتربه (عن أبي سعيد الخدري أنه لما حضره الموت دعا ثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها) قال طب استعمله بظاهره وقد جاء في تحسين الكفن أحاديث وأوله بعضهم بخلافه بأن الثياب عملها فيبعث عليه صالحاً أو وهم يقولون طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة نفس وبراءة من عيب وذنوبها اذا كان بخلافه وقد فسر قوله تعالى وثيابك فطهر أى عملك فأصلح فهو كما ذكره يبعث العبد على ما مات عليه لقوله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم يحشر الناس حفاة عراة فدل أنه لم يرد كفننا وقال بعضهم البعث غير الحشر فيجوز بعثه عارياً حفاة وحشره كاسياً وقال طب بتدكيره قد يكون الحشر با كفن خاصاً بالشهداء والهروى ليس قول من ذهب به للاكفن بشئ لان المرأئى يكفن بعد موته (لقنوا موتاكم لا اله الا الله) زاد ابن أبي الدنيا فإنه ما من عبد يمتحن له بها عذبه موته الا كانت زاده الى الجنة (شق بصره) بالنهاية بفتح نقط سينه أى انفتح وضحه غير جيد (في المهدين) بالنهاية المهدي من هدا الله للحق فاستعمل في الاسماء حتى صار كاسماء غالبية (في الغابرين) أى الباقين (فاجزى فيها) بمد وقصر آخره بوجه أنابه وأعطاه أجراً وكذا أجره كنصر أمر الاول أجرى كما كرمنى والثاني كانصرفى (سجى) بسين لم يم كغضى زينة ومعنى (نوب حجرة) قال طب كعنبه نعت ومضاف يرديمان (افروا على موتاكم بس) قال ابن حبان أى من حضره موت لان الميت لا يقرأ عليه والامام الرازى لان اللسان اذا ضعف القوة والاعضاء ساقطة لسكن القلب قد أقبل على الله بكلمته فيقرأ عليه ما يزداد به قلبه قوة ويستمد نصديقه بالاصول فهو اذن عمله (بلغت معهم الكدى) كهدي بالنهاية المقابر اذ كانت بأمكنة صلبة جميع كدبة كغرفة وبراءة جميع كربة أو كروية من كريت وكروت أرضاً حفرتها (قد كرتشديد فى ذلك) هذا من أدب د اذ لم يصرح بلفظ ورد به بل كنى فرضى الله تعالى عنا جميعاً وقد صرح به ن وتكلمنا عليه بزهر الربى وبمسالك الخلفاء (ونفسه تتعقع) بقافين وعينين أى تضطرب وتتحرك كلما صار لحال انتقل لآخرى تقربه من موته (يكيد بنفسه) بكاف فدل كيبيع أى يجود بها نزعاً (ليس منا) أى من أهل سفننا (من صلق)

بالنهاية رفع صوته عند مصيبتها أو صلأ امرأته وجهها وخذشها فلا قول أصح (ومن خلق) أي
 شعرة لمصيبة حلت به (حتى تأكله العافية) كفا كهة السباع والطير إلا كلة حية فاجعه
 عوافي (حقوه) بجاء عفاف فواو كعبدا زاره (أشعرها إياه) أي اجعلنه شعرا الهاوثو بأبلي
 جسدها (إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه) بالنهاية ذكر بعضهم أنه كعبده مصدرا أي
 تكفنيه قال لأنه اسم يشمل ثوبا وهبة وحملوا والمعروف به كسبب قال نو قال أصح ما أتى يتخذ
 أيضا نظيفا سا بغا كشي فالأعينا الخبر فيه عن المغالاة فيه (لا تغالوا في الكفن فإنه يسلبه
 سلبا سريعا) للحاكم عن حذيفة قال عند موته اشترى إلى ثوبا بين أيضين ولا عليكم أن تغالوا
 فانهم ان يتركوا على الأقل إلى حد حتى أبدلهم ما خيرا منها أو شرا منها (خير الكفن الخلة) كقوة
 بالنهاية واحدة الحلل وهي برود العين ولا تسماء إلا أن يكونا ثوبا بين من جنس واحد (الحقأ)
 بجاء عفاف لحد ككتاب جمع حقو (ومن حمله فليمتوضأ) أي لا يحمله حتى يتوضأ ليصل عليه
 بوضعه (رأى ناس ناراً في المقبرة) بالألقاب للشرابي أنه شمع أو قد للنبي صلى الله تعالى عليه
 بآ له وسلم فهو أصل في إيقاد الشمع قال حط ولي به تأليف (وإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته
 بالذكر) هو عبد الله ذوالعبادين (لا تتبع الجنازة بصوت ولا نارا زاهرون ولا يمشي بين
 يديها) قال البيهقي بسننه أراد والله تعالى أعلم ولا يمشي بين يديها نارا كلاتتبعها (تتوقص
 به) أي ترفع يديها وتثب به وثبا متقاربا (مادون الخبب) هو ضرب من عدو (ابراهيم بن النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يصل عليه) قال طب قال بعضهم استغنى
 ابراهيم عن الصلاة عليه بنبوة أبيه كما استغنى الشهيد عن الصلاة عليه بقرينة شهادته
 والزكشي ذكر في ذلك وجوها منها أنه لا يصل على نبي على نبي فقد جاء لو عاش ابراهيم لسكن
 نبيا أو أنه شغل الصلاة الكسوف أو أراد أنه لم يصل عليه جماعة وقد جاء أنه صلى عليه رواه
 عن ابن عباس وأحمد عن البراء وأبو يعلى عن أنس والبراز عن أنس سعيد وأسنادها ضعيفة
 وما لد أقوى وقد صححه ابن خزم (تضيف الشمس) بنقط صاد وفاء كتهذ كر بحذف أحدنا به
 أي تميل (أو مضت) بواو لم يمت فنقط ضا دأي رمرت بعينك (لا تحرمنا أجره) بفتح ناء أفصح
 من ضمهم من حرمه وأحرمه (يقم المسجد) بضم قاف فشد ميمه يكفنه (عن عائشة أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا) زوينافي جزء بحديث ابن منيع
 عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حتى إذا جئنا القبر إذا هو
 لم يفرغ مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على شفير القبر وجلسنا معه فأخرج
 الحفار عظاما فاأعضاء فذهب ليكسرها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بآ له وسلم
 لا تكسرها فان كسرك إياه ميتا ككسرك إياه حيا ولكن دسه بجانب القبر فاستقدنا منه
 سبب الحديث (ولا لا طمة) بهمز كفا كهة من أطأ بالارض (لا عمر) كعبد (قال عبد الرزاق
 كانوا) أي أهل الجاهلية (يعقرون عند القبر بقرة أو شاة) قال طب يقولون تجازيه على
 نعله إذا كان يعقرها في حياته فيقطعها أضيافا فنحن نعقرها عند قبره فتأكلها سباع وطير
 فيكون مضيا فابعد موته كحياته (عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما

فصلي على أهل أحد صلواته على الميت ثم انصرف) قال نو بشرح المذهب قال أصحابنا وغيرهم
 أي دغالهم كدعاء صلاة الميت قال فلا بد من هذا التأويل ولم يعن صلاة الميت المعروفة اتفاقاً
 فعليه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بعد دفنهم بثمان سنين كما بالرواية بعد هذه فلو كانت صلاة
 الجنائز لما أخرها هذه المدة وأيضاً فلا يجوز كونها الجنائز إذ لا يصلي على الشهيد عندنا وعند
 أبي حنيفة لا يصلي على القبر بعد ثلاثة أيام فوجب تأويله بما ذكر (نهي أن يقع على
 القبر) بالنهاية أي لقضاء حاجة يحدث أولاً حداد وحزن بان لا يزمه ولا يرجع عنه أولاً احترام
 ميت وتحويل الأمر في القعود عليه تماماً بالميت والموت (وأن يقصص) بقاف أي يبنى بقصة
 وهي جص (حتى تخلص) كمنصر أي تصل

✽ كتاب الإيمان والنذور ✽

(من حلف على عيمين مصبورة) بالنهاية أي ألزمها وحلف عليه وكانت لازمة لصاحبها من
 جهة الحكم فسميت مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر وحلف
 من أجلها فوصفت بصبر وأضيفت إليه مجازاً (من حلف بالأمانة فليس منا) قال طب سببه
 انه انما أمر أن يحلف بالله وصفاته والأمانة ليست من صفاته وانما هي أمر من أمره وفرض
 من فروضه فتروا عنه لما به من التسوية بينهما وبين أسمائه تعالى وصفاته (في رتاج الكعبة)
 ككتاب قال أصل الرتاج الباب ولا يراد به الباب نفسه بل أراد أن يكون ماله هدباً بالكعبة
 أو في كسوتها والنقطة عليها ونحو من أمورها (مجرسة) يجيم فراء فسين كقصة أي مجرية
 مدرجة في ركوب وسير (بوانة) بالنهاية بضم موحدة فواو فنون كغرابية ونفع مصبة من وراء
 ينفع (أن أضرب على رأسك بالدف) بضم وفتح داله قال طب ضرب الدف ليس مما يعد
 في طاعات يتعلق بها نذوراً حسن ما يكون انه مباح لكنه لما اتصل بالطهار سرور رب الامعة مقدم
 رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم اذ قدم طيبة ببعض غزواته وبه مساءة كفار وراغام
 بما يسرنا صار فعله كبعض قرب من نوافل الطاعات (ومن نذر نذرا ليطيقه فكفارته كفارة
 عيمين) زاد الطبراني ومن نذر نذرا ليطيقه فليف

✽ كتاب البيوع ✽

(تسمى السمسارة) بسينين وميم وراء جميع سمسار قال طب اسم أعجمي وكان كثير من
 يعالج بيعاً وشراء فيه العجم فتلقوا هذا الاسم عنهم فغيره رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له
 وسلم إلى التجارة التي هي من الأسماء العربية وبالنهاية السمسار كهران القيم بالاهو الحافظ
 له وهو اسم لمن يدخل بين بائع ومشتري متوسطاً لمضاييع والسمسرة البيع والشراء (بجميل)
 كما يرضاه من (ليس فيها خير) قال طب لعلة اسبب علمه فيه خاصة لا من جهة ان ذهباً
 استخرج من معدنه لا يباح تمسكه (ان الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتهات) قال عز
 الدين بآ عليه السلام لا تقع في سبب أو صفة إذا الحلال لا يكون حلالاً إلا بصفته ككونه برأ أو
 شاة أو بسببه كالعقود المشروعة في نقل أملاك وأباحة منافع والحرام لا يكون حراماً إلا بصفته
 ككونه مسكراً أو ذائلاً أو بسببه كغصب وعقد وطريق لم يشرع لأباحة منافع فكل ما حل

بصفته كبر وشاة فلا يحرم الا بسببه وكل ما حرم بصفته كمينه ودم فلا يحل الا من جهة سبب
 كاضطرار فالتسببه هي تعارض الادلة المبيحة والمحرمه ولا يقع تعارض في وصف ولا سبب
 اذ هما سبب الحل والحرمه (يلو القمه) كيقول بمضغها (وأول دم أضح منها دم الحارث بن عبد
 المطلب) قال طب كذا رواه د وانما هو بكل الروايات دم ريعة بن الحارث بن عبد المطلب
 وقال أبو عبيد أخبره ابن السكبي ان ريعة بن الحارث لم يقتل وقد عاش بعد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه بآ له وسلم لوقت عمر وانما قتل له ابن صغير بالجاهلية فأهدر دم النبي صلى الله
 تعالى عليه بآ له وسلم فيما أهدروا من الدم اليه لانه ولده (الخلف) بجاء فلام ككتف اليمين
 السكاذبة (منفقة للسلعة) كمرحمة أى مظنة لنفاقها وموضع له والنفاق كسحاب ضد
 السكاد (مخفة) كمرحمة أى مظنة للحق ونقص ومحو بركة وإبطال وحكى عياض ضم ميمه
 وكسر حاء وقال قرئ بثدذه المحدثون والاول أصوب والتاء للباب لغة قال عز الدين به سؤال
 اذ قوله تعالى يحق الله الربا أى لا تقبل منه صدقة ولا يميز كل تصرفات وقعت به فهو محق لا محالة
 وأما ثمن السلعة والربح هنا فانه حلال والتصرفات فيه جائزة غاية ما بالباب انه يمضى بالخلف
 وهذا لا يقدر في حل المال فاما معنى الحق هنا كذا أورده بالاجواب قال حط وجوابه ظاهر
 اذ البركة تنسب من أسرار الله تعالى يضعها حيث يشاء ومن شرطها الامانة وعدم خيانتها وصدق
 في أخبارها وأتمان وعدم كذب فان فقد شرطها أبطلها الله باخبار الصادق المصدق الامين
 على وحى الله وأسار الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم كتابا خرفان صدقا وبينما يورث له ما في
 بيعها وان كذبا وكما محقت البركة من بيعها فما لم تحق البركة ذهبها فلا يبارك له بما له وان
 خلا لا فيسلط الله عليه وجوها يلقفها كسرق أو حرق أو غرق أو غصب أو غيب أو عوارض
 ينفق فيها كأمراض وسنن فيحط بما شاء تعالى فنظيره قول العلماء ان بركة العلم عزوه
 لقائله وان من سرق في تصنيفه تصانيف الناس بلا عز اليهم لم ينفق به فبركة العلم هو الارتفاع
 به وشرط حصوله أداء الامانة والصدق فاذا فقد ذهبت البركة وعدم الارتفاع سنة الله قد بما
 وحديثا وان تحذف سنة الله تبدل بالهـ اذا اقتصر على مجرد السرقة فان انضم لذلك كذب
 كقوله * قلت وتبعته ورأيت وهو لم يتبع ولا رأى فهو سارق كذاب (فساومنا بسر او بل
 فبعناه) ذكر بعضهم أنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم اشترى السر او بل ولم يلبسها
 وبالهدي لابن القيم بالجوزية انه لبسها وتعبه بعضهم انه سبق فلم يكن بمسند أبي يعلى وأوسط
 الطبراني بسند ضعيف عن أبي هريرة قال دخلت باسواق مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 بآ له وسلم فناء للبرازين فاشترى سر او بل بأربعة دراهم وكان لاهل السوق وزن فقال له وزن
 وأرجح ففعل وأخذ السر او بل فذهبت أحمله فقال صاحب الشيء أحق بشيء أن يحمله الا
 أن يكون ضعيفا يججز عنه فيعينه أخوه المسلم قلت يا رسول الله انك تلبس السر او بل قال
 أجل في السفر والخضرو بالليل والنهار وانى امرت بالسرف لم أجشأ استر منه (الوزن وزن
 أهل مكة) قال طب أى وزن ذهب وفضة خصوصا دون كل الاوزان بمعنى ان وزنا يتعلق به
 حقز كاه في نقد وزن أهل مكة وهى دراهم الاسلام المعدلة منها العشرة بوسبع هنا قيل فاذا

ملك المرء منها ما تقي درهم وجبت فيها زكاة لان الدرهم مختلفة الاوزان ببعض بلاد و أمكنة
 فيها البغلي والطبري والخوارزمي وأنواع أخر فالبغلي ثمانية دوانق والطبري أربعة والدرهم
 الوزان الذي هو من دراهم الاسلام الجائز بينهم بكل بلد ستة دوانق وهو نقد أهل مكة ووزنهم
 الجارى بينهم وكان أهل طيبة يتبعوا ملون بالدرهم عدد اوقت مقدمه صلى الله تعالى عليه بأله
 وسلم ايها فأرشدتهم صلى الله تعالى عليه بأله وسلم للوزن فيها وجعل المعيار وزن أهل مكة
 دون ما يتفاوت وزنه منها بكل البلاد فأما أوزان الارطال والامناء فهي بمعزل عن هذا قال
 وأما قوله (والسكيات مكيات أهل المدينة) فانما هو الصاع الذي يتعلق به وجوب كفارات
 وصداقة الفطرو تقدير النصاب ونحوه بمعياره وللناس صيغان مختلفة وصاع أهل الحجاز
 خمسة أرطال وثلاث بالاعراق اه وقال أبو عبيد هذا الحديث أصل لكل من وزن وكيل وانما
 بأنهم الناس فيها ما بهم (واذا اتبع أحدكم على ملى فليتبّع) أى واذا أحيل على قادر فليحتل
 قال طب وأهل الحديث يروونه اتبع بشدءاء فهو غلط صوابه اسكانه كأكوم وما هو بأمر
 حتما بل رفقاً وأدباً وبالنهاية الملى بهم من ككريم اللقمة الغنى وقد أولع بتركهم وزش كولى
 (بكرا) كعبد قتياب من ابل كغلام من (رباعيا) كئمانيا هو من ابل ما طلع رباعية اذا دخل
 بسنة رابعة (الاهاوها) قال طب أى تقابض ايدى اليد والمحدثون يقولون هما مقصورين
 واصواب مدهما ونصب همز اذا أصله هاء أى خذ فغوض من كافه همز يقال لمفرد ولا تسين
 هاؤما وجمع هاؤم وبالنهاية أى هالك وهات أى خذوا أعط (نبرها وعينها) قال طب التبر
 كسد رقع ذهب وفضة قبل أن تضرب أو تطبع دراهم ودنانير واحدة كسدره والعين
 ما ضرب دراهم ودنانير (مدى جدى) بدال كقفل قال طب مكال معروف بالشام يسع خمسة
 عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف (كنت أبيع الابل فى البقيع) وباء جريد فى قال الزركشى
 و حج كلاهما بتخريج أحاديث الرافعي هو هنا بوحدة كما عند البيهقي فى ببيع الغرقد قال
 نو ولم تذكر به اذا قبور وقال ابن باطش ألم أر من ضبطه فالظاهر انه بنون وحكاة ابن معن
 قولاً فردة عليهم ما نو به تذييله (عن الحسن عن سمرة) قال ما للحسن عن سمرة مختلف فى
 اتصاله عنهم ويقال انها حكمة (نهي عن بيع الحيوان نسيئة) قال طب وجهه عندى أن
 يكون نسيئة فى الطرفين فيكون من باب كائى بكائى بدليل حديث عبد الله بن عمرو ما يلبه
 (عن البيضاء) قال طب هو نوع من برأيض لونا وبه رخاوة يكون بمصرو بالنهاية البيضاء
 الخطئة وهى السمراء أيضا (فنهاه) بالنهاية انما كرهه لانهم ما عنده جنس واحد وخالفه غيره
 وقال طب السلت نوع غير البروارق منه حبا (حتى ترهق) قال طب كيدعوكذا يروى صوابه
 بالعرية حتى ترهق والازهاء بقرآن يحمر أو يصفرو بالنهاية روى ترهق وترهق من زها النخل
 يزهر وظهرت ثمرته وأرهى يزهى احمر أو اصفر وهما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من أنكر
 ترهى (وأن يصلى الرجل بغير خرام) بزى بالنهاية أى بلا أن يشد ثوبه عليه اذ كانوا قداما
 يتسرو لون فاذا لم يشد وسطه فربما بدت عورته (حتى تشعج) بقط سينه ففان حياء كمنفع
 وتحسن من شفت البصرة وأشفت والاسم الشفة (أصاب التمر الدمان) قال طب لابن

الاعرابي بنون وهو المصواب بدال كصواب أن يشق النخل أول ما يبذروها عن عفن
 وسواد قال ولا بد من داسة الدماء براء وليس بشيء وبالنهاية بالنون كذلك فساد تمر وعفنه قبل
 ادراكه حتى يسود من الدم وهو المرفقين ويقال أطلعت عن عفن وسواد أصابها الدمان
 وبلا م أيضا كهوزنة ومعنى قيده الجوهرى وغيره بفتحه وبغير يب طب كغراب فكان
 أشبه اذا جاء من الادواء والعاهات كغراب كعال وزكام وبهذا نفسه القشام والمراض
 وهما من آفات الثمرة بضمها فقط أو هما الغتان (قشام) بقاف فنقط سببه قال طب
 قال الاصمعي هو أن يقتض تمر النخل قبل أن يصير بلحا (مراض) كغراب بالنهاية داء يقع
 بالثمره فذلك (غبي عن بيع السنين) قال طب هو أن يبيع المرء ثمرة نخلة أو نخلات
 بأعيانها سنين أو ثلاثا أو أكثر فهو غرر لأنه يبيع شيء غير موجود ولا مخلوق حال عقد (روضع
 الجوائح) قال طب كذا رواه د ورواه الشافعي عن سفيان بإسناده فقال ولم يوضع الجوائح
 والجوائح هي آفات تصيب ثمار أكلها أو أمره بوضع جوائح عند أكثر الفقهاء أمر بنب
 واستحب ببطريق معروف واحد أن لا وجوب والزام وقال أحمد وجماعة محدثون هو لازم
 يوضع بقدر ما هلك (عن المعاومة في بيع السنين) من عاومت نخلة حلت سنة دون سنة فهي
 مفاعلة من عام وسنة (عن بيع المضطر) قال طب هو أن يضطر لعقد باكره وهو يبيع فاسد
 لا يعقد أو أن يضطر لبيع متاعه لدين ركبته أو مؤنة أرهقه فيبيع ما بيده بوكس اضرورة
 فهذا سبيله في حق الدين فالمرءة أن لا يبيع على هذا الوجه بل يعاون ويقرض لميسرة أو
 تشتري سلمته بقبضه ثم إن عقد يبيع مع ضرورته على هذا الوجه صحيح ولم يفسخ مع كراهة عامة أهل
 العلم له بالنهاية معنى يبيع هنا شراء أو مبايعة أو قبول يبيع والمضطر مقبعل من الضراء صله
 فخر رافد غم راء بمشله وأبدل ناء طاء اضاد (عن أبي حيان التميمي عن أبيه عن أبي هريرة
 رفعه أن الله يقول أنا ثالث الشر يمين ما لم يكن أحدهما صاحبه فإذا خله خرجت من بينهما ما)
 قال الزركشي بتخرجه أحاديث الراقي هـ إذا حديث صحيحه الحاكم وأعله ابن القطان بالجهل
 بحال سعيد بن حيان والد أبي حيان فلا يعرف حاله ولا روى عنه غير ابنه وقال حج ذكره ابن
 حبان بالثقات وأبه يروى عنه أيضا الحارث بن يزيد وقال الطبري شريكته تعالى له ما بركته
 وفضله فمكانه جعله كمال مخلوط معهم فإذا أخذ من خرجت وذبحت فقوله خرجت الخ ترشح
 للاستعارة (على المأذنيات) بنقط داله قال طب أي الانهار وهو مجي دخيل في كلامهم
 (وأقبال الجداول) بموحدة كاسباب بالنهاية الاوائل والرؤس جمع قبل بضم وهو أيضا رأس جبل
 وأكمة أو جمع كسبب وهو كلاب موضع من أرض (ان كنت تحب أن تطوق طوقا من النار
 فاقبلها) أخذ قوم بظاهره فتأوله قوم فقالوا له ومعارض بخبر زوجته كما بما مع من القرآن
 وملا بن عباس ان أحق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله وقال البيهقي رجال اسناده ثقات
 الا الاسود بن ثعلبة فانا لا نحفظ عنه الا هذا الحديث وهو حديث مختلف فيه على عبادة
 وملا بن عباس وأبي سعيد أصح اسنادا منه (فتشوا له الخ) كرموا قال طب أي عالجوه
 بكل شيء مما يستشفى به والعرب تضع الشفاء موضع العلاج (فكانما أنشط من عقال) قال

طب أي حل من وثاق من نشطه شدة وأنشطه فكه والانشوطة خيل يشده بالنهاية لئلاكثر
 نشط ولا يصح انشطظ العقدة عقدها وأنشطها حاما (والنفس) قال طب هو تنف
 صوف أو ندفه وبالنهاية ندف قطن وصوف (نهي عن كسب الامه حتى يعلم من حيث هو) قال
 العلماء انما نهى عنه اذ عليهم ضرائب فلم يؤمن كونه من بخور قال البيهقي بسننه أو أراد
 بغايمهن أو هو نهى تنزيه خوف مصادفة حرام (جاء رافع بن رفاعه الى مجلس الانصار
 الخ) قال المزني بالاطراف رافع هذا لا يعرف وابن عبد البر رافع بن رفاعه بن رافع بن مالك بن
 عجلان لا تصح محبته والحديث غلط وقال حج باصابت لم أرى بالحديث منه وبالفم تبين كونه
 رفاعه بن رافع بن مالك فانه تابعي لا محبة له بل يحتمل غيره وأما كون اسناده غلطاً فلم يوضحه
 وقد أخرجه ابن مندة من وجه آخر عن عكرمة فقال عن رفاعه بن رافع والله تعالى أعلم (عن
 عصب الفضل) كعبد كراء يأخذه على ضرابه (وهب لخالتي غلاماً) أي فاختة بنت عمرو
 أخرج الطبراني بكبيره بطريق عبد الرحمن الواقسي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال سمعت
 النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول وهبت لخالتي فاختة بنت عمرو غلاماً وأمرتها
 أن لا تجعل له جازراً ولا صائغاً ولا حجاماً ولا صاباً فاختة بنت عمرو الزهرية خالة النبي صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم فساق الحديث المذكور (فقلت لها لا تسلميه حجاماً ولا صائغاً ولا قصاباً)
 بالنهاية أي لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الحرف فكره حجاماً وقصاباً النجاسة بياضها
 مع تعذر احتراز منها وصائغاً اذ يدخل صنعته غشاو يصوغ ذهباً وفضة فربما كان منه آنية
 أو حلل لرجال وهو حرام ولكثرة وعـدوكذب في تجاوز ما يستعمل عنده (انه قدم محلوقة)
 بالنهاية ما قرأت في دجاء أي نافذة تحلب ولاي موسى المديني يحيم ما يجب من كل ما يباع
 (ولا تصروا) بضاد كتركوا (محفلة) أي مصراة لفظ قول ابن واجتماعه في ضرعها (نهي
 أن تسكن سكة المسلمين الجائرة بينهم الامن بأس) بالنهاية أي الدراهم والدنانير سمي كل سكة
 اذ طبع بسكة حديد أي لا تسكن الا لاضر يقضى كسرهما كرداء أو شل في صحة نقدها
 فكسره اذ بها اسمه تعالى أو به اضاعة قال أو أراد أنه لا يعيدها تبرأ وكانت المعاملة بصذر
 الاسلام بعد دفكان بعضهم بقص أطرافها فنهوا عنه قاله طب عن ابن سريج أو من أجل
 التدينق وقال الحسن ابن الله الدانق وأول من أحدث الدانق وبشعب البيهقي قال الحلبي
 كسره اذ به تفرق حروف اسمه تعالى أو اسم رسوله وازدراء بقدر المكتوب والباس كونه
 زائفاً فيكسر لثلاثين مرة لم ومتى كسر بعد ذرفاً ثام كسره على ضاربه اذ غره به ودلس
 فأحوج لكسره لاظهار ما به (عن يحيى بن زكريا عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع بيعته من في بيعة فله أوكهها أو الربا) قال
 طب لا أعلم أحداً من الفقهاء قال بظاهرها هذا وصححه البيهقي بأكس الثمنين الا ما يحكي عن
 الاوزاعي والمشهور من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم انه نهى عن بيعته من في بيعة كذا رواه الشافعي عن الداودي عن محمد بن عمرو
 وقال فأما رواية يحيى بن زكريا بهذه عن محمد بن عمرو وعلى وجه ذكره د فاعله كان في حكومة

في شيء بعينه كأنه أسلف ديناراً في قفزة خنطة لشهر فخل أجله فطال به فقال بعينه لشهرين
 بقفزين فهو ذابيع ثان دخل على أول فصارا بعينين فيبيعة فبرد لاوكه ما هو الاصل فان
 تباعا البيع الثاني بلا فسخ فقد دخل في الربا (اذا تباع بعين بالبيعة) بالنهاية هو أن يبيع من
 رجل سلعة بثمن معلوم لاجل مسمى فيشترى ما منه بأقل من ثمن باعها به فان اشترى بخضرة
 طاب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم وقبضها فباعها بثمن من باع أول فقد أباح من
 ثمن فهو ذه أيضاً عينة وهي أهون من الاولى وتسميت عينة لحصول نقدها صاحبها لان العين هو
 المال الحاضر من نقدوا المشتري انما يشترى بالبيعة بعين حاضرة تصل اليه مجزئة (واخذتم
 اذناب البقر) قال ابن الجوزي بجامع المساند أي اشتغلتم بكرة عن الجهاد (انما طاب) جمع
 تطي (لا يمنع فضل الماء ليعينه الكلال) قال طب هذا في رجل حفر بئر في أرض موات
 فملكها باحياؤه وحولها أو بقر بها مواته كلالا يمكن رعيه الا به ذل ما ثم افلا يمنعهم أن
 يسقوا ماشيتهم منها ان فضل له ماء بها عن حاجته فان منعهم منه فقد منع الكلالا وبه ذهب
 مالك والاوزاعي واللبث فحسموا نهيته على نخرة وقل غيرهم ليس نخرة بما بل هو معروف
 ونذب وهذا يحتاج لدليل مع مخالفة الظاهر وأصل النهي نخريم وبالنهاية هو نفع بئر ما حنه
 أي ليس لاحد أن يغلب عليه ويمنع منه غيره حتى يجرزه في اناء وعمل كة وقال نقي الدين السبكي
 بشرح المذهب مفهوم الحديث يقتضي أنه لا يحرم اذ لم يمنع به كلالا فيجب بذله لزرع ويجب
 لما شية قال وآخر من منع الماء ليعينه الكلالا منع الله فضل رحمته يوم القيامة فيه اشارة
 الى أن الكلالا من رحمة الله فكان منعه بمنعه ماء كذلك يمنع الله رحمته وبه اشارة لنخريمه
 اذ رحمة الله لا يمنعها الا عاص فلما كان منع ماء ما ذاع من الرحمة كان معصية وبه اشارة الى
 أنه كالحي الذي ليس الله ورسوله وهو منع الكلالا من منع ماء ليعينه كلالا فكله قد حرم الكلالا
 والماشية لا يرعى كلالا لم تجرد ماء فهو بمنعه ماء مانع لها من رعيها قال الشافعي وفي منع ماء يمنع
 به كلالا هو من رحمة الله فهو عام يحتمل معنيين الاول ان ما كان ذرية لمنع ما أحل الله لا يحل
 وكذلك ما كان ذرية الى احلال ما حرمه تعالى قال ولو كان هذا هكذا في هذا ما ثبت أن الذرائع
 للحلال والحرام تشبيهه معاني الحلال والحرام الثاني انما حرم منع ماء لانه في معنى تاف
 مالا غني به لذوى الارواح الادميين وغيرهم فاذا منعوا فضل ماء منعوا فضل كلالا والمعنى الاول
 أشبه (رجل لا يمنع ابن السبيل فضل ماء) بمذوتونين (عنده) قال نقي الدين السبكي بشرح
 المنهاج هذا انما يقتضي ذم منع ابن السبيل فلا يدخل به زرع ولا يلزمه بذل ما فضل عن حاجته
 من ماء لزرع بل أقول انه مقيد بالطريق لانه مظنة الحاجة فلا يدخل به حضرة اذ بعض افظه
 رجل على فضل ماء بالطريق فيمنع منه ابن السبيل والظاهر أن الحديث واحد والخمسة بعض
 المطول فالأخذ بالمطول أولى (ما الشئ الذي لا يحل منعه قال المصنف) قال طب أي اذا كان
 بعد نية بارض أو جعل لا يملكه أحد فلا يحل لاحد أن يمنع من أخذه فأما ما يملكه فله منعه
 (المسلمون شركاء في ثلاث الكلالا والماء والنار) قال طب أي كلالا ثبت بارض موات فهو واكمل
 فلا يختص به أحد فيمنعه من غيره والنار قال بعضهم أي حجارة يورى بها فلا يمنع من حجر

من هذا فيفسد به وأما ما أوقفها المرء فله منعها قال بعضهم له منع من أراد أخذ جلد من
 لامر أن يستصحب ولا يأخذ شيئا منها خطبا أو حرا اذن من استصحب لا يقصه شيئا وبالنهاية
 الكلام أبيع اسكل والماء ماء السماء والعيون والانهار التي لا ملك لها والنار الشجر الذي
 تحت طبعه الناس من مباح فيؤدو ذهب قوم الى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وقوم الى
 أن العمل بظاهر الحديث في الثلاث والصحح الاول (عن اياس بن عبد) هو صحابي ليس له
 بالسنة غير هذا الحديث (نهي عن بيع فضل الماء) قال طب أي ما فضل عن حاجته وحاجة
 عياله وما شئته وزرعه (نهي عن ثمن الكلب والسنور) الاول نهي تحريم والثاني انتزعه
 قال البيهقي بسننه هذا الحديث صحيح بشرط لم لا خ ادخ لا يخرج برواية أبي سفيان وأبي الزبير
 فاعل مسلما انما لم يخرج به بالصحح اذ وكيع بن الجراح رواه عن الاعمش فقال قال جابر فذكره
 فقال قال الاعمش أرى أبا سفيان ذكره فالا عمش كان يشك في أصل الحديث فصارت روايته
 أبي سفيان بذلك ضعيفة وقد حمله بعضهم على هر تو حش لا يقدر على تسليمه فمن زعم أنه كان
 بصدر الاسلام حتى حكم بنجاسته فلما حكم بطهارة سؤره حل ثمنه وليس على واحد من هذين
 القولين دلالة بينة فأخرج عن عطاء قال لا بأس بثمن السنور قال البيهقي اذا ثبت الحديث
 ولم ينسخ فلا يدخل عليه قول عطاء (فاملا كفه ترابا) امر كافر أقال طب أي أحرمه وخيبه
 كقوله وللعاهر الحجر (أجلوه) بالنهاية جملة شعما وأجلته أذنته وأخرجت ودكه وجل
 أفصح من أجل وقال طب اذ ابوه حتى صار ود كافر زال عنه اسم الشحم وهذا ابطال كل
 حيلة توصل بها الى محرم وانما لا تغير هيئته ولا تبدل اسمه (لعن الله اليهود ان الله حرم عليهم
 الشحم فباعوها) قال عز الدين بآماله به اشكال لان التحريم اذا أضيف لاعيان فأنما
 يتعلق ببيعها والمقصود الا هم منها المعنى حرمت عليكم أمهاتكم أي وطوهرن ومعنى حرمت عليكم
 الخمر أي شربها والطعام أي أكله والقدوم أي التجارة بها واذا تعين متعلق التحريم في هذه
 الاشياء لماعداهما غير حرام فلما حرم شرب الخمر لم يحرم النظر اليها ووطء الامهات لم يحرم
 محادثتهن فاذا تقرر ذلك فنقول المتبادر للاهتام من تحريم الشحم انما هو تحريم أكلها لانها
 من المطعومات فتحريم البيع مشكل لانه غير متعلق التحريم قال وجوابه أنه صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم لما لعنهم بفعلهم غيراً كل دلالة ذلك على أن المحرم عموم منافعها لا خصوص
 أكلها (من باع الخمر فليشقص الخنازير) قال طب أي فليست تحلها ببيعها بشفص وهو
 نصل عربى وجعلها أشقا صا وأعضاء بعد الذبح كما يفعل بشاة أريد اصلاحها لا كل فان بيعها
 وأكل خنازير بالاثم سواء اذا كان لا يحل أكل خنزير لا يحل ثمن خنزير فنهى نو كيد التحريم
 والتعليق فيه وبالنهاية لفظه أمر ومعه نهي من باع خنزرا فليكن للخنزير قصا (لما نزلت
 الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراهن عليهن فقال
 حرمت التجارة في الخمر) قال قع يحتمل أن يكون هذا متصلا بعد تحريم الخمر ومنه فهم
 أو أوحى اليه بمنع بيع الخمر بظاهر الحديث اذ سورة المائدة التي بها تحريمها من آخر ما نزل
 قرأنا وآية الر با آخر ما نزل وأن يكون هذا بعد بيان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تحريم

الخمر فلما نزلت آية الرابو قد اشتملت على تحريم ماء سداسيها كد تحريمه وأعلم أن
التجارة بالخمر من جملة ذلك كما كرر تحريمه والاعلام به عام اتفقنا كتبنا قال جط ويزيل
اشكاله ما يبعث طرفه فأخرج الخطيب بتاريخ بغداد بطريق الحسن بن عرفة عن داود بن
الزبرقان عن عبد الأعلى بن الحجاج عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت
سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن ذلك
فهذا يدل على أنه كان بالآيات المذكورة تحريم ذلك فكانه نسخ تلك الآية (من ابتاع طعاما
فلا يبيعه حتى يستوفيه) من الوفاء قبضا قال طب أجمعوا على أن الطعام لا يحل بيعه قبل قبضه
وانما اختلفوا فيما عداه (كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتاع الطعام فبيعه
عليه منا من يأمرنا بنقله من المكان الذي ابتعناه فيه الى مكان سواه قبل أن يبيعه) هذا أصل
في إقامة المحتسب على أهل السوق (جزافا) مثلث وكسره ككتاب أفصح وهو المحجول قدر امكلا
كان أو موزونا (يبتاعون بالذهب والطعام مرجي) براء وجيم كركي ويومر أي مؤجلا مؤخرا
بأن يشتري من المرء طعاما بدينار لاجل فيبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلا
فلا يجوز لانه يبيع ذهب بذهب تقدير أو الطعام غائب فكانه باعه دينار اشتري به طعاما
بدينارين فهو ربا ولا يبيع غائب بناخر ولا يصح (رأيت الناس يضربون على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم اذا اشتروا الطعام جزافا) هذا أصل في ضرب المحتسب أهل الأسواق
اذا خالفوا حكم شرعي في معاملاتهم كبيع (الاخلابة) كتمجارة لا خداع (وفي عقدته ضعف)
كغرفة أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه (عن يبيع العربان) بدين فراء كعثمان ويقال
عربون كزيتون وملا كوت سمي اذ به اعراب واصلاح لعقد بيع وأحالة فساد لا يملكه غيره
باشترائه (لا تبيع ما ليس عندك) قال طب أي يبيع عين لا يبيع صفة (لا يحل سلف وبيع)
كقوله أبيك هذا عبد بألف على أن تسلفني ألفا (ولا شرطان في بيع) كبعثك هذا الثوب
نقد ابديتارونسيمة بدينارين (ولار بيع ما لم يضمن) بأن يبيعه ساعة قد اشترها ولم يقبضها
فهو في ضمان بائع أو لا في ضمانه فلا يجوز بيعها حتى يقبضها فتكون بضمانه (عن
الحسن عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه الرقيق ثلاثة أيام) هذا
قول أهل طيبة بن المسيب والزهرى وبه أخذ مالك وضعف أحمد الحديث وقال لا يثبت بالعهد
حديث وقالوا لم يسمع الحسن من عقبة بن عامر شيئا والحديث مشكوك به لخرقة قال عن سمرة
ومرة قال عن عقبة (ابن أبي ذئب عن محمد بن خفاف عن عروة عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سلم الخراج بالضممان) بالنهاية الخراج ما حصل من غلة عين مبتاعة عبد
كان أو أمة أو غير أبان يشتره فيستغله مدة فيجديه غيبا قديما كتمه بائعه أو لم يعرفه فله رده
وأخذ عنه ولشتره ما استغله اذ لو تلف بيده لضمنه ولا يبيع بائعا بشي وباء الضمان حذف
غامله أي مستحق بسبب الضمان وقال طب معنى الحديث مبهم يحتمل كون معناه ان ملك
الخراج بضممان الاصل أي وان ضمان الخراج بضممان الاصل واقتضاء العموم من لفظه ليس
بالبيع الجواز والحديث في نفسه غير قوي الا أن أكثرهم قد استعملوه في البيوع والاحوط أن

يتوقف عنه فيما سواه قال خ هـ هذا حديث منكرف فلا أعرف لمحمد بن خلف غيره وقال
 الزركشي بالقواعد هو صحيح أي ما خرج من الشيء من عين أو منفعة أو غلة فهو لمشتري عوض
 ما كان عليه من ضمان الملك اذ لو تلف لضمه فهو شيء له ليكون الغني في مقابلة الغرم وقد ذكرنا
 على هـ هذا التقدير سواءين الاول أنه لو كان الخراج في مقابلة الضمان لكان الزائد قبل
 قبضه لباثمه ثم عقده أي انسخ اذ لا ضمان اذ لم يقبل به أحد فأجيب بأن الخراج قبل
 قبضه يعمل بالملك وبعده بالضمان والملك معا فقتصر بالحديث على تعليله بضمان فقط لانه
 أظهر عند بائع وأقطع لطلبه واستبعاده أن الخراج لمشتريه بـ لانه أن الغني في مقابلة الغرم
 الثاني لو كانت الغلة بالضمان للزم أن تكون الزوائد لغاصب اذ ضمانه أشد من ضمان غيره
 وثالث كانت الغلة أشد كان الحكم بها أولى وبهذا احتج لابي حنيفة في أن الغاصب لا يضمن
 منافع مغضوب فأجيب بوجهين الاول أنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم لم يضمن به في ضمان
 الملك وجعل الخراج لمن هو مالك اذ لو تلف على ملك مشتريه والغاصب لا يملك مغضوباً
 الثاني أن الخراج هو المنافع جعلها لمن عليه ضمان ولا خلاف أن الغاصب لا يملك منافع بل
 اذا تلفها فالتخلف في ضمانه عليه ولا يتناول محل الخلاف فهـ هذا جواب الشافعي وقال في
 التخريج هـ هذا الحديث صحيح ث وابن حبان والحاكم وابن القطان والمذري والذهبي
 وضعفه خ وأبو حاتم وابن خزم وقال خ لا أعرف لمحمد بن خلف غيره وكذا قاله ث وقال
 ابن أبي جاتم سئل أبي عنه فقال لم يرو عن محمد بن عيسى عن ابن أبي ذئب وليس هـ هذا سند انقوم
 به له حجة وقال الازجي لمحمد بن خلف ضعيف لكن وثقه محمد بن وضاح وابن عدي كذا
 فظن أن هذا الحديث لم يرو عن محمد بن عيسى عن أبي ذئب بما ذكره خ حتى وجدناه برواية يزيد
 ابن عباد عن محمد (فاقويته) بقاء ففوقية قال طب أي استغفرت والزرقي هو اقل
 من قنبر وخدمة كارعوى من الرغوى قال الأنا به نظراً اذ فعل لم يجز متعدياً والذي سمعته
 اقترى أي صار خادماً قال ويجوز أن يكون معني اقترى استخلص فكأنني به عن الاستخدام
 اذ من اقترى عبداً لا بد أن يستخدمه من اقترى من عبده كان بينهما اشتريته حصته
 واذا كانت السلعة بين اثنين فقومها بينهما في المقايضة سواء فاذا اشتراها أحدهما
 فهو المقتوى لا صاحبه ولا يكون اقتواء في سلعة الابن الشريك قبل أصله من القوة اذ بواغ
 بالسلعة أقوى عنهما (أو يتنازلان) قال طب أي يتفاسخان عقداً (في كل شرك) كسدر
 هو انهم من الشركة شركته في الامر أشركه شركة (ربعة) كرحمة قال طب هو الربع
 المنزل الذي يربع به المرء ويتوطنه يقال هـ دار بيع وهـ دار ربعة كما قالوا دار ودارة بالنهاية
 الربعة أخص من الربع (أو خائط) هو البستان (الجارأحق بسبقه) كسبب قال طب
 وابن الاثير بسن وصاد أصله القرب من سقبت الدار وأسقبت قربت واحتج بهذا من أوجب
 شفعة جاروان لم يكن شريكاً أي ان الجارأحق بالشفعة من غير جار وقال من منعها انه الشريك
 لا غيره اذ يسمى تجاراً أو أراد أحق بكالم والمعونة بسبب قربه من جاره كما أخر قال رجل يا رسول
 الله ان لي جارين فالي أيهما أهدي قال الي أقربهم منك بالان الحديث لم تذكر به شفعة وعن

الاصمعي سئل عن معنى الحديث فقال لا أدري ولكن العرب تزعم أن السقب اللزاق (جار
الدار أحق بدار الجار) هذا نوع من أنواع البديع يسمى العكس والتبديل وهو تقدم جزء
على جزء فثأ خيرا المتقدم وتقدم المتأخر كقولهم عادات السادات سادات العادات وقولي
كلام الامام امام الكلام قال جط وبه قلت

للعكس والتبديل أمثلة أنت * وأفصحها ما في حديث رويته

فقد جاء جار الدار في لفظ مسند * أحق بدار الجار فيما حوتناه

(أخبار رجل أنلس الخ) قال طب الحديث إذا صح وثبت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
بآ له وسلم فليس لنا الا التسليم له وكل حديث أصل برأسه ومعتبر بحكمه في نفسه فلا يجوز أن
يعترض عليه بكل أصول خالفته أو يتدرع الى ابطاله بعدم ظهريه وقلة الاشتباه في نوعه
وههنا أحكام خاصة وردت بها أحاديث فصارت أصولا تختبر الجنبين والقمامة والمصراة
(اسوة الغرماء) بكسر همز وضمة أى مساوهم وأصله القدوة (بمهلك) كمرقدوينث لامة
موضع الهلاك (وعلى الذي يركب ويحلب النفقة) تأوله الشافعي بالراهن وابن حنبل بالمرتمن
(وان والدي يحتاج مالي) أى يستأصله قال طب فلعلة انما هو بسبب نفقته عليه وان ما يحتاج
له نفقة شئ كثير لا يستعفه عقوماله وفضله الابن يحتاج أصله وبأى عليه فلم يعذره صلى الله
تعالى عليه بآ له وسلم ولم يرخص له في ترك نفقته عليه (فقال له أنت ومالك لوالدك) أى اذا
احتاج مالك أخذ منه قدر حاجته كآخذ من مال نفسه فاما أن يباح له بحيث يحتاجه وبأى
عليه لا على هذا الوجه فلا أعلم أحدا من الفقهاء ذهب اليه (من وجد عين ماله عند رجل فهو
أحق به ويتبع البيع من بآعه) قال طب هذا في كغصوب ومعسروق انتهى والبيع
كسيد راديه بانع ومشتتر فهو هذا المشتري (تمسك) كسليم بحبل (عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيم الله لا أقبل بعدنوبى هذا من أحد هدية الا أن يكون مهاجرا
أو قرشيا أو أنصاري أو سبيا أو نقيبا) قال طب قاله اذا هدى له أعرابي فأنايه فلم يررض قال
جط أخرج أحمد عن أبي هريرة أن أعرابيا أهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له
وسلم بكرة فعوضه عنها ست بكرات فتخطه فبلغه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ذلك فمد
الله وأثنى عليه وقال ان فلانا أهدى الى ناقة وهي ناقة تى أعرفها كما أعرف بعض أهلى ذهبت
منى يوم زغبات فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت أن لا أقبل هدية الا من
فر يشى أو أنصاري أو ثقي أو دوسي (نحلا) بنون فاء كفقل عطية (نحلة) بنون فاء كسدره
عطية (تجنية) بحيم كتركية بالهاء تفعلة من الإلحاء كله قد الحائل الى أن تأتى أمرا باطنه
خلاف ظاهره وأجوجك الى أن تفعل فعلات كرهه (فأشهد على هذا غيرى) قال القضاء
من خصائصه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم انه لا يشهد على جور (لا يجوز لامرأة عطية الا
بإذن زوجها) قال طب أخذ به مالك وهو عند أكثرهم على معنى حسن عشرة واستطابة
نفس وقال البيهقي بسننه قال الشافعي في هذا الحديث سمعناه وليس بشايت ولزمنا أن نقول
به والقرآن يدل على خلافه ثم السنة فلا ترفا لمعقول قال وقد يمكن أن يكون هذا في موضع

اختيار كما قيل ليس لها أن تصوم وزوجها حاضر الا باذنه فان فعلت فصومها جائز وان خرجت
 بغير اذنه فباعته فائز وقد اعتقت منه مائة قبل أن يعلم صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فلم
 يعبه عليه فاندل هذا مع غيره على أن قول النبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ان كان قاله أدب
 واختيار لها انتهى مالا شافعي قال البيهقي الطريقي بهذا الحديث لعمر بن شعيب صحيح ومن
 أثبت أحاديث عمرو بن شعيب لزومه اثبات هذا الآن الاحاديث المعارضة له أصح اسنادا وفيها
 وفي الآيات التي احتج بها الشافعي دلالة على نفوذ تصرفها في مالها بلا اذن زوج فيكون ما لعمر
 ابن شعيب محمول على أدب واختيار كما قاله الشافعي (والختم مردودة) قال طب أي ما يمنحه
 المرء صاحبه كارض يرزعهامدة فيردّها أو شاة يشرب درها فيردّها أو شجرة يأكل ثمرها
 فغابها انتم تلك منفعتها لا رقتها فهي بحكم العواري وحكمها ضمن كعارية (والزعم
 غارم) بالنهاية كما هو الكافل والغارم الضامن (القصة) بقاف كرحمة (أفكل) بقاء فكاف
 فلام كأجد قال طب هو الرعدة وبالنهاية هو بفتح الرعدة من برد أو خوف ولا يبنى منه فعل
 وهمزة زائدة زنته أفعل (ناقضة ضاربة) بالنهاية المواشي الضاربة المعتادة لرعي زرع الناس

كتاب الاقضية

(من ولى القضاء فقد ذبح بغير سكين) قال طب وابن الاثرأى من تصدّى قضاء وتولاه
 فقد تعرض لذبح فليحذر من طلبه والحرص عليه وليتوقه كنى بالذبح عن الهلاك لانه من
 أسرع أسبابه وبغير سكين أى والذبح انما هو بسكين فعناء كناية عن ارادة هلاك دينه لاخرقة
 أو ان ذبحا وحيا يقع به ازهاق وراحة ذبح وخلاصه من طول ألم وشدة عذاب انما هو بسكين
 اذ يمر بجحوق ويمضي في مذابحه فيجهز لعناء كناية عن طول عذابه وشدة كنفوق فضر به
 مثلا ليكون أبلغ حذر من الوقوع به وأشد في التوق منه (واذا حكم الحاكم فاجتهد فأخطأ فله
 أجر واحد) قال طب وغيره به أن ليس كل مجتهد مصيبا ولا فلا معنى لهذا التقسيم وانما
 يعطى هذا أن كل مجتهد معذور لا غير وهذا فيمن كان جامعاً لآلة الاجتهاد وأما غيره فمستكاف
 لا يعذر بخطأ في حكم بل يخاف عليه أعظم وزر وفي القروع المحتملة للوجوه المختلفة لا في
 الأصول التي هي أركان الشريعة وأمهات الاحكام التي لا تختمل وجوها ولا مدخل فيها
 لتأويل فان من أخطأ فيها كان غير معذور في الخطأ اه وقال عز الدين بن عبد السلام
 فان قيل كيف يجتمع بين هذا الحديث وبين قولنا كل مجتهد مصيب فإنه قد أثبت خطأ المجتهد
 فإليه أن الحديث مطبق فيحصل على الوقائع مثاله اذا حكم بقتل زيد اذ قتل عمر اياها هدى
 زور والحاكم لا يعلمهما اذ لم يطابق حكمه ما به نفس الامر لان ما نفس الامر انه لم يقتله فيكون
 له أجر واحد لا مثاله أمره تعالى في حكمه بقلبة الظن فلو كانا عبد بن صادق كان له أجر
 تنفيذه حكما وتحصيل مصلحة نصر المظلوم (الراشي) براء أى المعطى رشوة (والمرثي)
 هو أخذها (مخبطا) كمنبرارة (انما أنا بشر وانتم تختصمون الى الخ) هذا في أول الامر لما
 أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أن يحكم بالظاهر وبكل سر أثر الخلق اليه تعالى
 كسائر الانبياء فخص بخصيصي عنهم وأذن له أن يحكم بالباطن أيضا وأن يقتل بعلمه خصوصية

انفرد بهم عن سائر الخلق بالاجماع قال قال قرأ جئت الامّة عن بكرة أبيهم - ثم انه ليس لاحد ان
يقول بعلمه الا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم * قلت فهذا خير فيه صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم فاستمر على ما كان عليه بالصدر فلم يقع منه الحكم بالباطل الا نادرا شفقة على
أمته وتعليلها لورثته بعد رضى الله تعالى عنا كل موحد (ان يكون الحق بجمته) أي أظن
لها وأعرف بها (فن قضيت له من حق أخيه بشئ الخ) قال السدي هذه قضية شرعية
لا تستدعي وجودها بل معناها بيان ان ذلك جائز قال ولم يثبت لنا قط أنه صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم حكم بحكم فبان خلافه لا بسبب تبين حجة ولا بغيرها فقد صان الله أحكام نبيه
عن ذلك مع أنه لو وقع لم يكن به محذور (وتوخيا الحق) أي أقصداه فيما اتصفاه من الغيبة
(ثم استهما) قال طيب أي اقترعا زادا بانها أية أي ليظهر سهم كل منكما (ثا) حفص بن عمرو
عن شعبة عن أبي عون عن الحارث بن عمرو بن أبي المغيرة عن شعبة عن أناس من أهل حص
من أصحاب معاذ أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما أراد أن يبعث معاذ إلى اليمن قال
كيف تقضي الخ) هذا أورده الجوزقاني بالموضوعات فقال هو باطل رواه جماعة عن شعبة وقد
تصفت عنه في المسند البكار والصاروسايت من لقبته من أهل العلم بالنقل عنه فلم أره
طريقا غيره هذا والحارث بن عمرو هذا مجهول وأصحاب معاذ من أهل حص لا يعرفون
ومثل هذا الاسناد لا يعتمد عليه في أصل من أصول الشريعة فان قيل ان الفقهاء عاظمة أورده
بكتبهم - واعتمدوا عليه قيل هذه طريقة والخلف قد فيه السلف فان أثبتوا الطريقة غير
هذا ما ثبت عند أهل النقل رجعتنا إلى قولهم وهذا مما لا يمكنهم البتة والحدوث أخرجه
ت وقال لا نعرفه الا من هذا الوجه وليس اسناده عندي بم متصل وجمال الدين المزني الحارث
ابن عمرو ولا يعرف الا بهذا الحديث قال خ لا يصح حديثه ولا يعرف والذهبي بالميزان تفرد
به ابو عون محمد بن عبد الله الثقفي عن الحارث وماروى عن الحارث عن أبي عون فهو مجهول قال
حط لكن الحديث له شواهد موقوفة عن عمر بن الخطاب وابن مسعود بن زيد بن ثابت وابن
عباس وقد أخرجه البيهقي بسننه عقب تخريجه لهذا تقوية له (اجتهد رأيي) قال طيب
الاجتهاد في رد القضية من طريق القياس إلى معنى الكتاب والسنة ولم يرد رأيي بسننه من قبل
نفسه أو يخطر بباله بلا أصل من كتاب أو سنة (ولا آلو) كأدعواي لا أقصر في اجتهاد ولا
أترك بلوغ وسع فيه (المسلمون على شروطهم) زادت والحاكم الاشرط احرما حلالا أو أحل
حرما ما لم يبيح ما وافق الحق منها (سجف) بسين فحيم فقاء كسب درأ ولا يسمها الا ان يكون
بشقين وسط كصراعين (ردغة الخبال) براء فدل فقط عين بالنهاية كرحمة ورقبة وهو طين
ووحل كثير وجاء مفسرا بالحديث انه عصارة أهل النار قال حط فاضافة ههنا للبيان (رد
شهادة الخائن والخائنة) قال ابو عبيد لا تراخص به الخيانة في أمانات الناس دون ما اقتضى
الله على عباده وانتمهم عليه اذ سمي الكل أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول
وتخونوا أماناتكم فمن ضيع شيئا مما أمر به تعالى أو كتب شيئا مما نهي عنه فلا ينبغي كونه عدلا
(وذى الغمر) بنقط عينه كسب وسدر الخقد (لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية)

أخذه مالك وقال البيهقي فاعل هذا ورد في شهادة على اعيانهم وفيما يعتبر ان يكون الشاهد
فيه من أهل الخبرة الباطنة قال وقال طب فيما بلغني عنه أنه لما كره شهادة أهل
البدول باسم من جفاء في دين وجهالة باحكام الشريعة لا ينهم غالباً لا يضبطون شهادة على
وجهه ولا يضعونها على حقة التصور علمهم عما يحيلها ويغيرها عن وجهها (وعدي بن بداء)
بموجدة فدل ذلك كشداد (مخوض بالذهب) كعظم بالنهاية أي عليه صفائح ذهب مخصوص نخل
(عن عمارة بن خزيمة بن عمة حدثه) بطبقات ابن سعد قال الواقدي لم يسم لنا أخو خزيمة بن
ثابت راوي هذا الحديث له اخوان وحوح وعبد الله (ابن عفرسان اعرابي) اسمه سوا عن
قدس المحاربي واسم الفرس المرتجز قال ابن سعد اننا سمعنا من محمد بن سفيان بن يحيى بن سهل
ابن أبي حنيفة عن المرتجز قال هو الفرس الذي اشتراه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
من الاعرابي فشهد له خزيمة بن ثابت (فطلق رجال يعترضون الاعرابي فيتساومونه بالفرس
ولا يشعرون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابتاعه) زاد ابن سعد بطبقاته حتى زاد بعضهم له في
السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الخ فلما زادوه
نادى الاعرابي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعه والابتاعه (فقال أوليس
قد ابتاعته منك) زاد ابن سعد فقال له الاعرابي لا والله ما ابتاعته فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم بل قد ابتاعته منك فطلق الناس يلوذون برسول الله صلى الله تعالى عليه
آله وسلم وبالأعرابي وهو ما يتراجعان ويقول هلم شهدنا الخ جاء من المسلمين قال للأعرابي
ويك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يكن ليقول الا حقا فقال له خزيمة أنا
أشهد انك قد ابتاعته فأقبل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (فقال يمشي) زاد ابن سعد
ولم تكن معنا (فقال تشهد بقليل يا رسول الله) زاد ابن سعد اننا أصدقت بخبر السماء ولا
أصدقت بما نقوله وبلغنا قال أعلم أنك لا تقول الا حقا فدأ ما لك علي أفضل من ذلك على
ديننا (فجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين) قد حصل لذلك تأثير في
سهم ديني وقع بعد موته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم روى ابن أبي شيبة بالمصاحف عن
الليث بن سعد قال أول من جمع القرآن أبو بكر فكتبه يزيد فكان الناس بأقون زيد بن
ثابت فكان لا يكتب آية الا بشاهد عدل وان آخر سورة براء فلم توجد الا مع خزيمة بن
ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جعل شهادته شهادة رجلين
فكتبت وان عمر أتى بآية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده قال ابن الجاحب من شروط القياس
ان لا يكون حكم الاصل معدولا به عن سبب القياس كشهادة خزيمة (بركبة) براء فكاف
لموجدة كغرفة موضع بين عرفقودات عرق (وخضر منا آذان النعم) بنقطي حاء فضاء فراء لهم
قال طب أي قطعنا اطراف آذانها وكان ذلك في الاموال عامة بين من أسلم ومن لم يسلم
(ضالة العمل) أي بطلانه وضياعه (فارزينا كم عقالا) قال طب الرواية الفصحى رزانا كم
هم رزاي أصبنا من أموالكم عقالا (زر يتي) بالنهاية الزرية الطنفة أو يساها ذوخل
مثلت زاي أجمعه زرابي اه وهو زراي فسكون راء فكسر موجدة فشدة تخبة فناء (لي
الواجد) بفتح لامه فشدة تخبة أي مطله (اذا اندرأتم) أي تنازعتم (عضد من نخل) بعين

فضم فقط صاد قال طب كذا بر رواية د وانما هو عصيد أراد تخلاص تنسيق ولم تطل قال الاصمعي
 اذا صار للخلعة جذع يتناول منه ويتناول فتهى عضة يد جمعه عضدات وبالنهاية أراد بعض
 طر بعامن نخل واذا صار الخ ما قبله قلت فالاول بنفق فضم والثاني كأمير (في شراج الحرة)
 فقط سببه وجيم ككتاب مجاري ماء يسيل منها جمع كعب دور حمة (الجذر) كعب قال
 طب هو مبلغ تمام شرب ومنه جذر الحساب وبالنهاية هو هنا المسنة وما رفع حول ضرعة
 الجدار أو لغة في الجدار أو أصله وروى كملت جمع جدارو بنقط ذال أي لمبلغ جذر فلوب تمام
 شرب من جذر الحساب كعبدر وعبد أسـل كل شئ أو أراد أسـل حائط والمحفوظ بدل
 (مهزور) بهاء فزاي فراء كنعصور وادى بنى قريظة

كتاب العلم

(وان الملائكة لتضع أجنحتهم رضا الطاب العلم) قال طب أي تتواضع وتخشع له تعظيما
 وتوقيرا العلم كقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة أي تكف الاجنحة عن طيرانها
 نازلة عنده بحا الس العلم أو تبعه الله لخدمته وتوصله لمراة كحل يطلب فيه معونة وتيسير السعيه
 في طلبه وبالنهاية مثله فزاد وتطلبهم ما روى الحافظ عبد القادر الراوى بسند للطبراني قال
 سمعت زكريا بن يحيى السلقى قال كنا نمشي ببعض أزقة البصرة لدار بعض المحدثين فاسرعنا
 ومعنا رجل ماجن منهم في دينه فقال ارفعوا أرجلكم على أجنحة الملائكة لا تسكسرها كسكس زئ
 لما زال من محله حتى زحقت رجلاه فسقط قال الراوى اسناد هذه الحكاية كالاخذ بالبد
 وكرؤية عين اذ رواها أعلام ورأوها امام (وان العالم ليس بتعفله من في السموات ومن في
 الارض والحياتان في جوف الماء) قال طب قال بعض العلماء ان الله سبحانه وتعالى قد
 قبض لحياتان وغيرهما من أنواع حيوان بالعلم على السنة العلماء أنواعا من منافع ومصالح
 وارزاق فهم من بينوا حكما فيما يحل ويحرم منها وأرشدوا الى العلم في بابها ووصوا بالاحسان
 اليها ونفي الضرر عنها فإلهامها تعالى استغفار العلماء مجازاة على حسن صنيعهم بها وشفتهم
 عليها (وافر) أي كثير (ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه) بالنهاية أي من آخره عمله سيأ أو
 تفرطه في عمل صالح لم ينفعه بالآخرة شرف نسبه فبطأ به وأبطأ به عني (حذفته) بجاء فنتقطذاله
 ففاف كضرب وعلم عرفته وأتقته (من قال في كتاب الله برأيه فاصاب فقد أخطأ) قال البيهقي ان
 صح أراد به والله تعالى أعلم رأي يغلب على قلبه بلا دليل قام عليه وأما ما يشده مرهانا فالقول به
 جائز وبالمدخل به هذا الحديث نظر وان صح فإلهام أراد به والله تعالى أعلم فقد أخطأ طريقا
 فسيمله ان يرجع في تفسير الفاظه الى أهل اللغة وفي معرفة ما حقه ومنه وخو وسبب نزوله
 وما يحتاج فيه لبيانها لاخبار الصحابة الذين شاهدوا تنزيله وأدوا اليها من السنن ما يكون
 بيانا لكتابه تعالى وأنزلنا اليك الذكرا تبين للناس ما نزل اليهم واعلمهم يتفكرون لما بينه
 صاحب الشرح فيه كفاية عن فكرة من بعده وما ليرد بيانه عنه فيه اذا فكرة أهل العلم
 بعده ليستدلوا بما ورد في ماله قال وقد يكون مراده من قال فيه برأيه بلا معرفة منه
 بأصول العلم وفروعه فقد تكون موافقة له وان وافقه من حيث لا يعرفه غير محمود وقال

المأو ردى قد حمل بعض المتورعة هذا الحديث على ظاهره فامتنع من ان يستنبط معاني القرآن باجتهاده ولو صحها الشواهد ولم يعارض شواهد هانض صريح وهذا عدول عما تعبدنا بمعرفته من النظر في القرآن واستنباط الاحكام منه كما قال تعالى اعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو صح ما ذهب اليه لم يعلم شيء بالاستنباط ولما فهم الاكثر من كتابه تعالى شيئا وان صح الحديث فتأويله ان من تكلم في القرآن عجز درأيه ولم يعرج على سوى لفظه وأصاب الحق فقد أخطأ الطريق واصابته اتفاق اذا افترض انه مجرد رأى لا شاهد له (لم يكن ليسر الحديث) أى يتابعه ويستعمل فيه (نهي عن الغلو طات) بالنهاية وبرواية الغلو طات قال الهروي الغلو طات ترك منه همزة كما تقول في جاء الاحمر جاء الاحمر بحذف همزة وقد غلط من قال انه جمع غلوطة وطب يقال مثله غلو ط يغلط فيها كقوس ركوب وشاة حلوب فاذا جعلتها اسما زدت هاء فقلت غلوطة كما يقال حلوبة وركوبة واراد مسائل يغلط بها العلماء ايرلوا فيه هج بذلك شروفتة وانما نهي عن الانها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون الا فيما لا يقع ومثله قول ابن مسعود انك تركتم صغاب النطق أى المسائل الدقيقة الغامضة فأما الغلو طات فجمع اغلوطة افعولة من الغلط كاحد وثة واعجوبه اه وطب الغلو طات جمع غلوطة فذكر انه اسم كركوبة وحلوبة فقال ومعناه انه نهي ان يعترض العلماء بصغاب المسائل التي يكثر بها غلط ليستزلوا بها ويسقط رأيهم بها والاوزاعي هي شمار المسائل جمع اغلوطة (من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من النار) قال طب الممسك عن كلام يشمل عن ألجم نفسه كما يقال اتهم في ملجم فاذا ألجم لسانه عن قول الحق والاخبار عن العلم والاطهار له عوقب بالآخرة بلجام من نار وخرج هذا على معنى مشاكلة العقوبة ذنبا قال وهذا في معلم يتعين عليه فرضه كمن رأى كافرا أراد اسلاما يقول علموني ما الاسلام وما الدين وكيف أصلى ومن جاء مستقيما في حلال أو حرام فانه يلزم في مثل هذا ان لا يمنعوا جوابا عما يسئلوا عنه ويترتب على منعه الوعيد والعقوبة وليس الامر كذلك في نوافل العلم التي لا ضرورة بالناس الى معرفتها (نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه) قال طب بنقط صادق قدس وتحفة أجود دعاء بالنضارة أى النعمة والبهجة وبالنهاية أصلها الحسن والبريق أراد حسن خلقه وقدره وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جابر الرادباني بفهرسته أى ألبه الله نضرة وحسنا وخلص لونه وزينة وجمالاً وأوصله الله لنضرة الجنة زعيما ونضارة قال تعالى ولقاهم نضرة تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال سفيان بن عيينة ما من أحد يطلب حديثا الا وبوجهه نضرة هذا الحديث رواه الخطيب وقال القاضي أبو الطيب الطبري رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوما فقلت يا رسول الله أنت قلت نضر الله امرأ فذكرته كاه ووجهه يستهل فقال نعم انما قلته * قلت وانما قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم امرأ الا ووجهه اشارة الى أن النضرة نعمة كاه وبوجهه أظهر لانه أشرف (حدثنا عن بني اسرائيل ولا حرج) قال طب لم يرد اباحة الكذب عنهم وليسكن الرخصة في الحديث عنهم على معنى حكاية ما ورد من أخبار وان تحقق صحة بقية الالسان دلالة امر

قدية في اخبارهم لبعدهم مسافة وطول مدة وقوع فترة بين زماني النبوة بخلاف الحديث
عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانه لا يجوز الا ينقل الاسناد والثبت فله زاد الدودي
بهذا الحديث وحدوثه اعم ولا تكذبوا على رواه الشافعي ومعلوم ان الكذب على بنى
اسرائيل لا يجوز بحال فانما أراد بقوله وحدوثه اعم أى لا يجوز واشباه من الكذب على
و بالنهاية أصل الحرج الضيق ويقع على اثم وحرام أو أراد ضيق الصدر ولا حرج أى لا بأس ولا
اثم عليهم ان يتحدثوا عنهم بما سمعتم وان استحال ان يكون في هذه الامة مثله نحو ما روى ان
ثيابهـم كانت تطول وان النار كانت تنزل من السماء فقام كل القربان لأنه يباح ان يتحدثوا
عنهم بالكذب ويشهدوا هذا التأويل ما جاء به بعض رواياته فانه كانت فيهم أعاجيب أو أراد
لا بأس اذا حدثتم عنهم بما سمعتم كذبا أو صدقاً بخلاف الحديث عنه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة رواية وعد القرواته لا بأس به ولا يتركه اذا حجب عنهم
بخلاف الحديث عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ قوله بلغوا عنى ببعض طرقه على الوجوب
فاتبعهم هذا وقال عز الدين قال بعضهم الوارد بقوله ولا حرج للحال أى حدثوا عنى
ما لم يكن ثم حرج وهو هنا الكذب سببه لادائه الى عذاب الله الذى هو حرج فهو من الحلال
المسبب على سبب أو ليس الامر لا يحجب أى لا بأس بترك الحديث والاول أولى لان الشارع
لما علم من الناس انهم يتحدثون في هذين البابين كثيرا وكثرة الحديث مظنة الكذب قال حدثوا
ما لم يكن كذبا وهو جار على القواعد الشرعية وعلى الثاني يوهى ان يتحدث بكل ما نرى يدهو على
خلاف القواعد (ما يقوم الا الى عظم صلاة) بالنهاية عظم الشئ كقفل وعنب أكبره كانه
أراد لا يقوم الا لقرينة (لا يقص الا أمير أو أمورا ومختال) يضم ما ذقال طب بلغنى عن ابن
سريج انه كان يقول هذا في الخطبة وكان الامراء يلون خطبا فيعظون الناس ويذكرونهم
فيها أو أما المأمور فهو من يقصه الامام خطيبا وأما المختال فهو من نصب نفسه لذلك بلا ان يؤمر
به طمعا بالباسه ومثله بالنهاية وقال طب المتكلمون على الناس ثلاثة مذكروا وعظ
وقاص فالمدح من يذكر الناس آلاء الله ونعمه يبعثهم به على الشكر له والواظم من يخوفهم
بالله ويذكرهم عقوبته فيردعهم به عن المعاصي والقاص من يروى لهم اخبار الماضين
ويسرد لهم قصصهم فلا بأس ان يزيد فيها أو ينقص (تملان) كتمضرب وتنصر تفيضان دمه

كتاب الاشربة

(الفضج) بقاء فنية طي ما دغاء كما يبر شراب يتخذ من بسر ومثـدوخ (الخمير من هاتين
الشجرتين الخلة والعنبة) قال طب هذا لا يخالف ما قبله من خبر النعمان الخمر يكون
من العسل ومن البر ومن الشعير اذ معناه ان معظم ما يتخذ من خمرانها هو من هاتين وان
اتخذت من غيرهما وانما خصهما لئلا كيد تخريم ما يتخذ منهما لضرورته وشدة مسـوره
فهو كما يقال الشبع في اللحم والدفء في البر وليس به نفي شـبع ودفء عن الغير ولو كان به
تأكيد لا مرهما وتقديمهما على غيرهما في نفس ذلك المعنى (كل مسكر خمر) قال طب
أى كل من وجد به مسكر من الاشربة كما هو خمر فن ذهب له هذا قال ان لشربعة ان تحدث

اسماء لم تكن كما أن لها ان تضع أحكاما لم تكن أو كل مسكر فهو كالخمر في الحرمة ووجوب خد
على شاربها وان لم يكن عين خمر بل ملحق به حكما لانه بمنعناه كالخاق نباش بسارق ومتلوط بزاق
وان اختص كل بائعه لغة غير سارق وزان (ومن مات وهو يشرب الخمر يدمنها) كيجس قال طيب
مدمنها هو من يتخذها ويعصرها قال وقال النضر بن شميل من شربها اذا وجدها فهو مدمنها
وان لم يتخذها وبالنهاية مدمنها هو من يعاود شربها ولازمه ولا ينقل عنه (لم يشربها في
الآخرة) قال طيب أي لم يدخل الجنة اذ شربها شراها وقال أكثرهم أي لا يدخلها مع
السابقين الا وان وجط أو أراد ما قال العلماء من ان من أسباب سوء الخاتمة والعباد بالله
ادمان خمر فله ان أراد ان ادمانها يؤديه لقبضه على سوطه اعقوبة له فيموت كافرا فلا يدخلها
فلا يشربها أبدا (ومن شرب مسكرا نجت صلاته أربعين صباحا) كسمعت وكمرمت
يستدل به لما قاله تقي الدين السبكي ان قول الشافعي ليس على الاجواف نجاسة وقول ابن
شريج اثني عشرة تقتضي انه ليس يخطئ المرء بنجاسة مرادهم ما خلقه تعالى فيه منه لا ما أدخله
لباطنه عدوانا فانه نجسه لانه محكوم عليه بالنجاسة ونظيره متعذر اذ كل قدر ينتهي اليه
يتجنب بملاقاة فحكم عليه بنجاسة (فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة
الخيال) بهذا تأييدا للاخبار الواردة بقتل شارب الخمر بالارابعة قال طيب وانا أميل الى
اختياره فان الاسناد فيه صحيحة كثيرة ولم يثبت له ناسخ صريح (والميسر) هو القمار
(والهكوية) بكاف لمؤحدة كحوتة بالنهاية الترد أو الطبل أو البربط وصححه طيب
(والغبراء) كهم فخر جازع من شرب يتخذ الخبث من ذرة يسمى الكركذ وقال ثعلب
هي خمر تفعل من الغبراء هذا الثمر المعروف (عن كل مسكر ومقتر) قال طيب المقتر
كل شراب يحدث قفورا وخدرا بالاطراف وهو مقدمة مسكر نهي عن شربه لئلا يكون ذريعة
لسكر قلت بل نهي عنه لذاته لان ما حدثه فساد والله لا يحب الفساد ومغير للعقل وما كذلك
فهو حرام اه وبالنهاية يقتر بقاء ففوقية فراء هو ما اذا شرب احمر به جسد وصار به قفور
وضعف وانكسار من اقترضت جفونه وانكسر طرفه فهو مقتر فعني قتره جعله فاترا
أو اقتر اشرب اقتر شارب كقطف المرء قطفت دابته اه وبعض نسخته ومغير بقاف
فتحسية فهو غلط ويحكي ان أعجب ما قدم اقا هرة فطاب دابلا على تخريم الحشيشة فقد
له مجلسا حضرة علماء الوقت فاستدل الحافظ زين الدين العراقي بهذا الحديث فاعجب
الحاضر بر (الفرق) كسبب مكيلة تسع ستة عشر رطلا (والمزادة المحبوبة) بالنهاية يحيم
لمؤحدة تين كمنسورة وهي ما يخالط بعضها البعض فانتبذ فيه احتى ضربت أي تعودت انتبذا
فيها واشتدت عليه وطب ما ليس لها عزلا من أسفل تنفس منها فالشراب قد يتغير بها بلا
شعور به (التي يلات على افواها) بمثلثة كيقال يشد ويربط (والجعة) بكسر جيمه تخفة عينه
كعدة يبيذه تتخذ من شعير (في تور) بفوقية كعبداء كالاجانة (كان يها نان ننضج النوى
طبخا) من النضج يحيم قال طيب أي ان تبلغ به نضجا اذا عصرنا الثمر لطبخا فلعلم كرهه اذ يفسد
طعمه لانه علف دواجن فذهب قوته بنضجه لانه اذا اقتبذ ذهب منه قوة تصلح غنما كما

بجامع المساند لابن الجوزي (فامرسه) بجم فراء فسین كانصره ای ادلكه باصابع (الزری) بجم
فزیای كعزی بالنها بخر بها حموضة أو من خلط يسر وتمر (فی الشنان) بنقط سینہ فتونین
ككتاب الاسقية من آدم وغيره حاجه شش وأكثرا يسماها جلد رقيق أو بال (فی القليل)
كصرد الجرار الكبار جمع قلة (وله عزلاء) كبیضاء فم الزادة الاسفل (رجمع مغاير)
بنقط عينه فقاء كصا بجم شئ يقول من عرفط خلوص كناطف وريحه منكورة جمع مغفور
(جست) بجم فراء فسین كالترنبة ومعنی (العرفط) بعین فراء فقاء فطاء مثال كهدهد
شجر له شوك (بنش) بسكر تونه وشدة نقط شینه يغلي ویتسكك (نهي أن يشرب الرجل قائما)
كرهه اذ يورث داء يحقوف قال ج

انارمت تشرب فاقعد تنفر * بسنة صفة أهل الحجاز

وقد صححوأشربه قائما * والسكنة لبیان الجواز

وقال ابن الرقيم في الهدى من هديه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم الشرب قاعد افكان هديه
الختار وصح انه نهي عنه قائما وانه شرب قائما فقات طائفة لا تعارض بينهم ما أصل الان
شربه قائما الحاجة اذ جاء زمرهم بسنة فون منها فاستبق فناولوه دلوفا شرب قائما * فأت
لانه محمل ضيق مبتدل لا يمكن به جلوس الانكافا انتهى وللشرب قائما فان عديدة منها انه
لا يحصل به ري نام ولا يستقر في معدة حتى يفسعه كبد على أعضاء اذ ينزل بسيرة فيخشي منه ان
يبرد حرارته او يسرع نفوذ الاسفل بدن بلاندر يح وكل هذا بضر بشار قائم يعتاده وأما اذا
فعله نادر أو الحاجة فلا ويعترض هذا بالعوائد فان للعوائد طوابع وتوافي وأحكاما آخر فهي
بمنزلة الخارج عن القياس عند العلماء رضي الله تعالى عنا جميعا اه وبسنة البيهقي
نهي عنه قائما نهي تنزيه أو تحريم ففسخ بشربه من زمر قائما صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
(نهي عن الشرب من السقاء) قال طب انما كرهه لما عسى ان يكون به من اذى فيدخل
جوف شارب فلا يراه فندب ان يشرب في اناء ظاهر ببصره قال جط فقد أخرج البيهقي بسنة
عن أبي سعيد الخدري ان رجلا شرب من سقاء فانساب جان قد دخل جوفه فنهى رسول الله صلى
الله تعالى عليه بآ له وسلم عن اختناث الاسقية باسناده اسماعيل المكي قال البيهقي به ضعف
فيه استندنا بسبب نهيه وروى البيهقي عن عروة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم نهى
ان يشرب من السقاء قال انه ينتقمه قال البيهقي كذا روى مرسلا ووصله الحاكم عن عروة عن
عائشة قال البيهقي وأما ما روى في الرخصة فيه فأخبار النهي أصح اسنادا وقد حمله بعض أهل
العلم على ما لو كان السقاء معلقا يؤمن أن يدخله هوام الارض (والجشمة) بجم فثلاثة كعظمة
بالتأية هي كل حيوان ينصب فيه ري حتى يموت ويكثر في كالطير والارنب مما يحسب ويلزم
الارض لا صقايهم من جثم الطائر كيرك للابل جثوما قال طب هي المصورة اذ جثم
عليها الخوات بصلب وربط وري وهو محرم (نهي عن اختناث الاسقية) بنقط خاء فقوقية
فتون فثلاثة كاذلاق قال طب هو ان تشي أفواهها وتعطف فيشرب منها وبالنهاية ختمته تي
له لخارج تشرب وقبعه ثناه لداخل فكرهه اذ يسته ابدوام فعله و يغير الخشمة أو يترش ماء

عليه لسعة له اذا (دعا باداة يوم أحد فقال اخذت فم الادوة ثم شرب من فيها) كاضرب امرا
 أثبتة قال طب فلعل فيه خاص باناء كبير لا كاداة أو أباحه لضرورة وحاجة اليه بالوقت والنهي
 خاص عن اخذه عادة أو انما أمره به لسعة له امثلا لنصب عليه ماء قال طب مع ان المحذور
 مأمون فنكهة صاحب الشرع صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أطيب من كل شيء فلا يخشى منه
 ما يغره من غير سقاء وننته * قلت انما يتأدب صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بمثل هذا خشية
 اقتداء غيره به من نكهته غير ذلك فيتضرر به الناس ففعله بمثله نهي لغيره والا لما صدر منه
 الاختناث لانه بطيبه فقط (نهي عن الشرب من ثلثة القدح) بمثلثة كغرفة بالقاموس فرجة
 به بالنهاية انما كرهه اذ يتسلسل على فم شاربه فربما انصب ماء على ثوبه أو يده أو أياها
 تطيب تام بغسله وروى انها مقعد شيطان فلعله أراد به عدم النظافة (كرعنا) بالنهاية كرع
 الماء كرعنا تناوله بقبه بلا كفه ولا اناء كهيئة اذ تدخل به أكارعها (كان اذا شرب بنفس ثلاثا
 وقال هو أنا وأمرأ وأبرأ) بالنهاية من هنألى طعام ومرا أخف ولم يتقل على معدة واخذ منها
 طيبا وأبرأ أى يبرئه من ألم عطش أو لا يكون منه مرض وقال عطاء الدين بن طرخان الحموي
 بالطب النبوي أمرأ أى أسرع اخذ اراعن مرئى وأعلى معدة أو يمرى بدنا وبه فيه ولم أروى
 بدل أنها وأبن اقيم بالهدى الشرب بلسان الشارع وحيلة الشارع الماء وتنفسه فيه اثنه
 قدح عن فيه وتنفسه خارجه فيعود اشرب وقوله وأروى أى أشد در ياؤا بلفه وأنفعه وأبرأ
 افعل من البرشفاء أى يبرئ من شدة عطش ودائه لتردده على معدة ملتهبة دفعت قدسكن
 دفعة ثانية ما عجزت عنه أولى وثالثة ما عجزت عنه ثانية وأيضافه أسلم لحرارة معدة وأبقى
 عليه من هجوم ما ورد عليه امره واحدة ولانه مرة لا يرى اصادفة حرارة عطش لحظة فيقطع
 عنها ولم يكسر سورتها وحدها وان كسرها لم يبطها بالأكية بخلاف كسرها بتهل وتدرج لانه
 أسلم عاقبة وآمن فائنة من تناول كل ما يروى دفعة واحدة اذ يخاف منه أن يطفئ حرارة
 عزيزة بشده برده وكثرة كميته أو يضعفها فيورث فساد هراج كبد وتوالى أمراض ردية
 خصوصا سكان بلاد حارة وأزمنة حارة ومن آفاته مرة واحدة انه يخاف منه شرق بسد مجرى
 شرابه بكثرته وارده عليه فاذا تنفس رويده آمنه ومن فوائده انه في أول مرة يتصاعد بخار
 ودخان كان على قلب وكبد لور ودما بارد عليه فأخرجته الطبيعة عنها وبشره مرة واحدة
 يتفق نزول ماء بارد وعود بخار فيمتد افعان ويتعالحان فيه شرق وغصة فلا يهنا جماء ولا يجره
 ولا يخرجه (نهي ان يتنفس في الاناء أو ينفخ) قال طب لعلة كرهه اذ يخاف ان يبرز من
 ريقه ورطوبة له شيء فيقع في اناء فيعاف وقد تغير نكهة بعضهم فتتعلق بجماء واطفه (وأكل تمرأ
 فجعل يلقي النوى على ظهر أصبعيه) قال طب لانه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم نهي أن
 يجعل آل كاه نواه على طبقه رواه البيهقي بشعب الإيمان وعلمه الحاكم ت بأنه قد يخاطه
 ريق ورطوبة فم فاذا خالط ما يطبق عافه من رآه (على شمامة من) بضم مثلية أى عودين
 تنبيه شمامة كغرابه واحدة السمسم وهو شجر دقيق العود ضعيفه لا يطول (وخمرنا لك)
 أى غطه (ولو بعد تعرضه عليه) قال كان الاصمعي يرويه كتنصر وغيره كيضرب (واكفثوا

صبياناكم) بكاف فكسر فاء ففوقية أى ضموهم اليكم وأدخلوهم في البيوت (يستعذب له الماء من بيوت السقيا) كبشرى بالنهاية أى يحضر ماء عذب وطيب لاملوحة به منها وهى منزل بين مكة وطيبة وقيل على يومين من طيبة

كتاب الأطعمة

(شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياؤ وترك المساكين) قال الفقهاء جسد يدعى الخ حالية مقيدة لسببها (وحصب الرسول) كنصر أى رجه بالحصباء (جائزته يومه وليته الخ) قال طب أى يتكافله في يوم أول بما سماحه من بر والطاق وبما بعده بطعمه ما حضره ولا يزيد على عادته وما بعده ثلاث فصدقة ومعروف ان شاء فعل أو ترك (ولا يحل له ان يشرب عنده حتى يخرج) أى لا يحل الضيف أن يقيم عنده بعد ثلاث بلا استدعاء منه حتى يضيق صدره (نزل الضيف حق الخ) هذه الاحاديث كانت بأول الاسلام اذ كانت الضيافة واجبة فتمنع وجوبها وأشار اليه باب عقده بعد هذا (انى لا خج ان آكل منه) كاتقع وأنصر وأضرب أى أرى الا كل منه جناحا وانما (نهى عن طعام المتبارين) تنقية المتبارى قال طب من تعارضاه فعل كل طعاما كما احبه ليرى أيهما يغلب صاحبه فذكره لانه لاء ومباهاة فهو من أكل مال بها طل (فرى القرام) بقاف فراء لحيم ككتاب السنن ورواية مروثى وبالنهاية السنن الرقيق أو الصفيق من صوف ذوالوان أو الرقيق وراء السنن الغليظ (مروفا) أى مزيئا (لا يؤخر الصلاة لطعام ولا غيره) قال طب يجتمع بما قبله فابدؤا بالعتاء ان ذلك فيمن اشتد توقانه اليه فيذهب خشوعه وهذا في غيره قال حط لفظ سنن البيهقي لا يؤخر الى آخر ما لاء وما بأوسط الطبراني لا يؤخر صلاة المغرب لعتاء ولا غيره (لا آكل متسكنا) قال طب يحسب أكثر العامة أن المتكئ هو المائل المعتمد على أحد شقيه وليس معناه هباب هو المعتمد على وطاء شخته وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ (جنا) يجيم الخيل كدعا جالس على ركبته (نا سعيدين منصورنا) أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم) هذا وأورد ابن الجوزي بالموضوعات فقال قال أحمد ليس يصح وقد كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يجز من لحم الشاة وأبو معشر ليس بشئ وأخرجه البيهقي بشعب الإيمان فقال تفرد به أبو معشر المدني وأيس بالقوى قال وقد روينا عن عمرو بن أمية الضمري أنه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يجز من كتف شاة بيده فدعى الى الصلاة وألقاها والسكين التى كان يجزها فقام فصلى ولم يتوضأ قال فان صح ما لاى معشر فهو فيما أنعم نفعه وهذا في هذه أو الاول على انه أطيب كما اصفه وان بن أمية لاء بعد هذا قال حط فقد ورد مثل خبر عائشة هذا الحديث أم سلمة أخرجه الطبراني وغيره فقد سقت طرقه بختصر الموضوعات (وانه سوه) بسين كاتقعوه واسمعهوه أمر لاء أخذ لحما باسنانه من عظمه (العراق) يعنى فراء قفاف كغراب جمع كعب عظم أخذ منه معظم لحم وبالنهاية هو جمع نادر (الدياء) يضم دال فشد موحدة بالنهاية فقال هو القرع واحد بهاء (لا يتجملن في نفسك شئ ضارعت فيه النصرانية) بالنهاية تجاء فجم

لا يدخلن نفسك شيء منه فإنه نظيف فلا ترابن فيه ويغقط طاء كهوزنة ومعنى واصل الحلق بجاء
والاختلاج بقطط الحركه والاضطراب ومثله بطب بجاء فراء ومثله حلق الفطن
والاضارة المقاربة شها (غلاما خورا) بفتحات جاء فزاي فشدوا وفراء بالعجاج هو غلام
اشتهد وقوى وخدم وقال يعقوب من قارب بلوغا (فاصدت) بشد صاد اصدت فادغم طاء في
صاد (واضبا) بضم نقط صاد جمع ضب (مجنوذ) بجاء ونقط داله مشوي (أعافه) كانه آتيا
أقذره وأتكرمه (عن ثابت بن دبيعة) بسنن البيهقي قيل هي أمه وابوه يزيد (ان أمة من
بنی اسرائيل مهتخت) قال عز الدين كيف يجتمع بين هذابين ما وردان المسوخ
لا يعيش أكثر من ثلاثة أيام وانه لا يعقب بخوابه انه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم كان يحجر
بأشياء محجلة فبين له كما قال بالدجال ان يخرج وانا فيكم فانا جميعه فأعلم بعده انه لا يخرج الا بأخر
الزمان قبل نزول عيسى فأخبره ثانيا فكذلك هذا أعلم صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بالمخ
ولم يعلم بان المسخ لا يعيش ولا يعقب فكأن في الظن والحساب على حسب الظن والقرائن
الظاهرة قلت فذكر بكلام المحدثين وغيرهم في الاجوبة عن مثل هذا انه لا يعلم صلى الله
تعالى عليه بآ له وسلم به أولا فأعلم به ثانيا وليس كذلك بل جاله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
انه تعالى علما لا شياء كما قبل خلق غيره من العالم فكان يحجر بما لم يؤذن ببيانها فمحملا حتى
يؤذن له فيبينه فهذا يكون الجواب على كل ما قالوا به ذلك والله تعالى أعلم (فلم أسمع لحشرة
الارض تحريما) كرقبة قال طب صغار دواب أرض كيرابيع وضباب وقتنا فذال قال وليس
به دليل على اباحته الجواز ان يكون غيره سمعه (القنفذ) بقاف فنون ففاء فنقط داله
كهذه (حظائرهم) بجاء فنقط طاء مشال جمع حظيرة ما يحاط على كزرع (جوال القرية)
يجيم ولا مكدواب دوابها التي تأكل الجلة كقرفة مثلث النجاسة (أو جزعنه) يجيم فزاي فراء
كضرب أي كشف عنه ماء وذهب والجزر رجوع ماء الى خلف (وطفا) بطاء ففاء كدعا
(فنفقت) بنون ففاء ففاف كفرح ونصر ماتت (وأني بيدر) كعبد طبق سميه لاستدارته (من
تقل) بغوية ففاء كقفل (فاذا أنا معصوب) بالنهاية كان من عادتهم اذا جاع أحدهم ان يشد
جوفه بعصا به فرجما جعل تخم اجرا (عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل
الطيب) بطاء مشال فوحد ففقط حاء كسكين لغة في البطح بموحدة طاء كذلك (بالرطب)
لأطراي بأنس كلن يأخذ الرطب بيمينه والبطح بيساره فيأكل الرطب بالبطح (وكان أحب
الفاكهة اليه) قال ابن القيم بالهدى في البطح عدة أحداث لا يصح فيها شيء غير هذا الواحد
وأراد به الأخضر وهو بارد رطب به جلاء وهو اسرع النجس اذراع من معدة من ققاء وخيار
وهو سريع استحالة الى أي خلط صادفه واذا أكله محروور انتفع به جدا قلت الظاهر انها
معها أو الاصف فقط لانه أخوا القماء من كل وجهه ولا يتوهم متوهم انه يأكل شمه بل يأخذ
منه بيمينه وهو بيساره مقطوعا أو يقطع منه منها فيمعه في فيه بيمينه (فارحسوها) براء ففاء
فنقط صاد كما منعوا وأحسنوا (الخبط) كسبب ورق شجر يضرب بعصا فيسقط
(ان نسلت) بضم وفخ لا منه ان تتبع بقايا طعام بكفصعة ومسحها بكما صبع (فان كان الطعام

مشقوها) بنقط سينه فقاء فها، قليلا سمي به لكثرة شفاها تأكله بالذهابة وأصله ما كثر عليه شفاها أو أراد مكثورا عليه لكثرة أكله (فليضع في يده أكله أو أكلتين) كغرفة لقمة أو اثنين (غير مكفي) بالنهاية بمنزلة أي غير مردود ولا مقلوب هو أي الطعام أو من الكفاية معنلا أي غير مكفي هو أي الله تعالى لانه هو المظم الكافي الخلق كله فلا يطعمه ولا يكفيه غيره بنسخة مكفور برأى لا ينكف شيئا من نعمك (ولا مودوع) كنهوز بنسخة مودع كعظم أي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده (ولا مستغني) أي لا غنى لنا (عنك) في كل شيء (ربنا) نصب على الاول منادى ورفع على الثاني مبتدأ خبر غير مقدما عليه أو الكلام راجع للحمد كأنه قال حمدا كثيرا غير مكفي ولا مستغني عنه أي الحمد (من بات وفي يده غمر) بنقط عينه فم فراء كسبب دسم وزهومة لحم (فأصابه شيء فلا يلومن الانفسه) قال كادغ عقر ب وقال الحافظ أبو الفضل العراقي ببعض طرقه فأصابه لم بأخرى فأصابه خبل بأخرى فأصابه وضع

❖ كتاب الطب ❖

(كانما على رؤسهم الطير) قال بعضهم وصفهم بسكون ووقار وانهم لم يكن منهم طيش ولا خفة فالطير لا تسكد تقع الاعلى شيء ساكن (عن أم المنذر) قال الطبراني اسمها سلمى (وعلى ناقه) بنون ثقاف فها كصاحب من نفسه مريض كفرح برئ وأفاق قريبا من مرضه لم يرجع له كال صحتة وقوته (دوالي) جمع دالية وهى عذق بكسر يعلق فاذا أرتطأ كل (مه) بميم كصه أي كف (ولا وجعاني رجله الا قال اخضها) بنقطى حاء فصاد كضرب زاد خ بتأريخه بالخناء (ابوبكرة بكار بن عبد العزيز اخبرتنى عمى كيسة بنت أبي بكره ان أباهما كان ينهى أهله عن الحمامة يوم الثلاثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ) همزة أى لا يقلع ولا يسكن وهذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات وقد تعقبه فيما تعقبه عليه وبكار بن عبد العزيز استشهد به بخ بفتح ورواه بالادب وقال ابن معين صالح وابن عدى أرجو أنه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه وكيسة بكاف فختبة فسین كسيدة قال الذهبي وجج بالمشقة بالسيزان تفرد عنها ابن أخيها بكار (من وثق) بناء مثلث كعبد من وثق رجله كرمت أصابعها وهن بلا خلع وكسر (عن عمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السكى) وبالحدیث الذى يليه (عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ) قال عز الدين بالجمع بينهما السكى مرة يكون عند قيام أسبابه والداعى اليه فهذا يترجح فعلة على تركه لما به من نفي ضرر عن مكوى ومرة يكون مع عدم تحقق أسبابه لما يحكى عن الذين يفعلون ذلك ليزعجوا الطبيعة فلا يصل دواء الى جسد فهذا يترجح تركه على فعله اذ به ضرر عظيم عاجل مع امكان اكته فانه يغريه فهذا هو المنهى عنه (استعط) من السعوط بسين فعين فطاء مثال كرسول ما جعل دواء * قلت فى أنف لاخلق فما بال اصل هذا غلط من ناسخه أو مؤلفه كما بالاصول قاموسا وغيره (سئل عن النشرة فقال من عمل الشيطان) قال طب وابن الاثير بنون فبنقط سينه فراء كغرفة ضرب من رقيقة وعلاج يعالج به من ظن مس جن سميت اذ ينشرو ويحل عنه ما خامر من داء فروى بسنده عن

الحسن قال النشرة من السكر (ما أبالي ما أتته ان أناسرت تر ياقا) كهمز ان دواء بالنهاية
 انما كرهه اذ به لحوم افاع وخروهي حرام نجسة وهو انواع فاذا لم يكن به شيء مما ذكر لا بأم
 به أو الحديث مطلق فالخلق اجتهابه ككله (ثمينة) بقوقية قال طب يقال انها خزانة
 يعلقونها برونها تدفع عنهم ثم آقا بانها نهاية نعلها العرب على الاولاد ترى انها تدفع عنها (نهي
 عن الدواء الخبيث) لث يعني السم وقال طب خبثه لنجاسته تكلمر ولحوم حيوان
 لا يؤكل وأرواث وأبوال الاما خصته السنة من أبوال ابل وسبيل السن أن يعبر كل شيء منها
 بموضعه وان لا يضرب بعضها ببعض أو لاجل طعم ومذاق فلا يسكران يكرهم لما به من مشقة على
 طباع وكراهة نفوس لها (سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فيها ثم سأله عنها فقال يا نبي
 الله انها دواء قال لا ولكنها داء) قال طب استعمل داء في اثم كما استعمله في عيب بقوله
 وأي داء أدوى من البهمل فنقله ما عن أمر الدنيا لا امر الآخرة وحوالها من باب الطبيعة لباب
 الشريعة فهو وكفوله في الرقوب هو من لم يمت له ولد ومع لوم ان الرقوب بكلامهم من لا يعيش له
 وكفوله في الصرة وفي المفلس فكل هذا على معنى غرب المثل وتخويله عن أمر الدنيا وقال
 الشيخ تقي الدين السبكي كل ما قاله كالا طباء بالخمر من منافع فهو شيء كان عند شهادة القرآن
 بان فيها منافع للناس قبل تحريمها أو ما بعد نزول آية التحريم فان الله الخالق لكل شيء سلبها
 المنافع جملة فلم يبق بها شيء منها فمذا ان سقط مسئلة التداء بها واعليه يدل قوله صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم ان الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها (ولا تداءوا باحرام) قال البيهقي بسفنه
 هذا وخبر غيره عن الدواء الخبيث ان صحاحه ملان على غيبه عن تداءوا بمسكر أو بكل حرام بغير
 حال ضرورة فيج مع بينهما وبين حديث العري بنين (مفقود) بهمز كمنصور أصابه داء بفؤاده
 (الحارث بن كادة) بكاف فلام كرحمة (في الجاهن بنواهن) بجم همز نحو فلبه قال طب
 ابرهمن ويكرهن جمعاً والوجيئة بهمز فواو وخيم فهمز كسفينه حسان تغذ من تمر ودقيق
 فيخسأ مريض وبالنهاية تمر يبلب أو سم فبدق حتى يلبث ثم يلبث (ثم يلبث) قال طب
 من اللدود ما يسهه المرء في أحد جانبيه (من تصح) أي أكل ما حاق به ان يطعم شيئاً
 (يسبع تمرات عجوة) بتنوين تمرات فجوة عطف بيان وعدمه باضافة عام لخاص كتوب خز
 قال ابن مالك ويجوز فيه تمييزاً وهو كرحمة نوع من تمر بالعالية مكان قرب المدينة (لم يضره ذلك
 اليوم سم ولا سكر) قال طب وغيره ذلك ببركة دعوته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لخاصية
 في التمر (أعلقت عليه من العذرة) بالنهاية الاعلاق معالجة عذرة صبي بعين فقط
 داله فراء كغرفة وجع بحلقه وورم يهيج من دم تدفعه أمه باصبعها أو غيرها أو فرحة تخرج
 في خرم بين أنف وحلق يعرض له سم عند طلوع العذرة فتعده أمه بخرقعة فتقتلها فتلاشديدا
 وتدخلها في أنفه فتطعن ذلك بها فينفر منه دم أسود فربما أقرحه فذلك الطعن يسمى الذغر
 من ذغرة غمزت حلقة لعذرة أو فعلت به ذلك وكن بعد ذلك يعلقن عليه علاقا كعذرة قال
 والعذرة خمسة كواكب تحت الشعري العبور وتسمى العذارى وتطعن بوسط الحرو من
 العذرة أي من أجلها وأعلقت عنه دفعت عنه وأعلقت عليه أوردت عليه علاقا أي عذبه به

من دغرها ومنه قولهم أعلفت على أدخلت يدى فى خلقى لأتقياً (علام تدغرت أولادك)
 بidal فتقط عينه فراء مصر (بهذا العلاق) كسحب بالتماية المعروف الاعلاق مصدر أعلفت
 فان كان العلاق اسمها جاز وقال طب قال الاصمعي الاعلاق دفع عذرة سيد وابن الاعرابي
 أعلفت عنه دفعت عنه عذرة بكاصبع (عليكم بهذا العود الهندي) فسره د بالقسط
 (يعط من العذرة) بان يحل على حجر بماء قال حط وقد حصل هذا المرض لولدى وألح به
 فارادوا غمزه بعادة النساء فابتدت ~~تسكت~~ بالحديث فاستعملت قسطا فاشفى منه سريرا
 ولم يعاوده بعد ووصفته لجماعة فبرؤا منه فظهر صدق قوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
 (لا تقبلوا أولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه) بidal فعين ثلثة أى
 يصبره وبقطه أراد صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ان مرضه عاجو معفت فحملت بقصد
 لبنها ويهلك ولد اغتذى به فبقي ضاوا يا فاذا اترجل وركض فرسا أدركه ضعف الغيل فزال
 وسقط عن متنه فكانه قتل له سرا لا يعثر ولا يشعربه (ان الرقي) كهدى قال طب ما بغير
 لسان العرب فلا يفهم معناه فلعله يكون كالسحر من محذور فلا يدخل به التعوذ بك القرآن من
 كلامه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم (والتولة) بختمية فواو فلام كعنبه ما تحجب المرأة لزوجها
 من سحر (شرك) بالنهاية جعله منه لاعتقادهم ان يؤثر ويفعل خلاف ما قدره تعالى
 وقال البيهقي بسفنه هذا يرجع معناه لما قاله أبو عبيد انما أراد عبد الله برقى وتماثم ما بغير
 انهم هم لا يعرف معناه والتميمه يقال خرزة تعلق لدفع آفة بزعمهم أو قلادة يعلق فيها
 عوذ فيحتمل هذا وما أشبهه والنهي والكراهة فى استعمالها باعتبار عقاد الجاهلية تمام فاقية بها
 ودفع علة وأما من يعلقها تبركا بذكر الله بها وهو يعلم ان لا كاشف الا الله ولا ينفع ما سواه
 فلا بأس به ان شاء الله تعالى فاخرج عن عائشة رضى الله تعالى عنهما أنها قالت التماثم ما علق
 قبل نزول البلاء لا ما بعده وعن سعيد بن جبير انه كان يكتب لابنه المعاذة وعن سعيد بن
 المسيب انه كان يأمر بتعليق القرآن وقال لا بأس به قال البيهقي وهذا كله يرجع لما قلناه
 ان الكراهة انما هى لذلك قال والقول فيما يكره من نشره وما لا يكره كالقول فى الرقية
 (لارقية الامن عين أو حة) بضم حاء خفة مبهم بالنهاية وقد يشد وأنكره الازهرى وهى السم
 و يطلق على ابرة عقرب للمجاورة لان السم منها يخرج وأصله حمو وحى كصر وحذف لانه
 واوا أو باء فعوض عنه هاء وقال طب رضى الله تعالى عنا جميعا الحمة سم ذات سموم و ابرة
 عقرب وزنبور لانها مجراه وليس به ناذجوا زنى الرقية فى غيرهما من أمراض وأوجاع ولورود
 الرقية فيه بل اراد لرقية أولى وأنفع من رقية هذين كما قيل لا تقى الاعلى ولا سيف الا ذوالفقار
 وشعب البيهقي وكان أولى بهما المساهم من زيادة ضرر (عن الشفاء) بنقط سينه فضاء لحد
 ككتاب (ألا تعلمين هذه رقية النملة) قال طب كرحمة هى قروح تخرج بالجنبين ويقال
 انها تخرج فى غير جنب ترقى فتذهب باذن الله تعالى وبالنهاية قيل ان هذا من لعب الكلام
 ومزاحه كقوله للعجوز لا تدخل الجنة بحوزة رقية النملة أى كانت تستعمله النساء يعلم كل
 من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع ورفقها المعروفة بينهم ان يقال العروس تحفل وتختضب

وتسكن كل شئ فتفعل غير ان لا تعصى الرجل فاراد صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بهذا
المقال تأيب حفصة اذا اتى اليها ثم افاشته (الافى نفس) أى عين (أولدغة) بديل فقط
عينه (لا يغادر) أى لا يترك (حوبنا) كعبداثنا (من اقتبس) أى تعلم (علما من النجوم
اقتبس شعبة من البحر) قال طب علم النجوم المنسى عنه هو ما يدعيه أهل التنجيم من علم
الكائنات والحوادث التى لم تقع كجنى عطر وتغير الاسهار فاما ما يعلم به أوقات صلاة وجهه
القبلة وتغير داخل فيما منى عنه (فى أثرهماء) كسحاب أى مطر (العباقرة) بعين فحتمية
فقاء كنجارة قال أبو عبيد بن جريح وطير وتناول باسمائها وأصواتها وعمرها وكان من عادة العرب
كثيرا (والطريق) كعبدا بالنهاية هو ضرب بحصا تفعله النساء أو خط يرمل (من الحبث)
بالصحاح نحو الصنم والسكاهن والساحر فاورد الحديث قال وليس من محض العروية لاجتماع
جيم وتاء بكلمة واحدة (الطيرة شرك ثلاثا وما من الا ولكن الله يذهب بالتوكل) قال طب أى
وما من الا من قد يعتريه تطير بان يسبق اقلبه السكره فيه فخذفه اختصارا واعتمادا على
فهم سامعه وقال خ كان سليمان بن حرب ينكر هذا ويقول هذا الحرف ليس قول رسول
الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فكانه قول ابن مسعود وابن القيم بمفتاح دار السعادة
قوله وما من الا مدرج ليس من قوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم وقال بعض الحفاظ هو
الصواب وخط ومثله يسمى بالبديع بالا كتهاء قال عز الدين والفرق بين الطيرة والتطير ان
التطير ظن سئى بالقلب والطيرة فعل مرتب عليه والبيهق بشعبة التطير جطراروا عاجها
عن أوكارها بارادة خروج الحاجة فاذا مرت بيمينه فقاء له ومضى وعن يساره تشاء به
فقد وهو من فعل الجاهلية فكانوا يوجبونه ولا يضيفون التدبير الى الله تعالى فهو شرك
بحسب اعتقادهم وان جرت عادة بصحة شئ وقضت التجربة به فانا نحسن اعتقادنا بان لا مدبر
لشئ ولا مؤثر فيه الا الله تعالى بقدرته وارادته ففسأله خيرا ونسب عذبه من شر فنهضى متوكلين
عليه تعالى قلت من غريب ما رأيت انى يوما سلكت فلاة وحدى ونائرة الغنمة قائمة فأتى
بعض الناس فنادانى قائلا ارجع فان امامك لصوا قطعوا على الناس بالوقت فتوجهت
متوكلا عليه تعالى فقاء عان فخر يا امامى فسار عن يسارى ففعل ذلك مرارا بلا صوت
وعادة هذا الطير كثرة صياح اذا رأى أحدا فلم أزد الا توجهها متوكلا على الله سائلا خيره
مستعيندا من شربه حتى مررت بهم فخلوا بلبق طون نبقا فسلمت ومررت فلم أر الا خيرا والحمد
لله رب العالمين (ولا عدوى) قال طب أى ان شيا لا يعدى شيا حتى يكون ضرر من قبله وانما
هو بتقديره عز وجل وسابق قضائه فيه (ولا صفر) كسبب حكى أبو عبد الله عن رؤى بان
البحاج انه سئل عن الصفر فقال حية يبطن نصيب ماشية وناسا وهى أعدى من جرب قال أبو
عبد الله فابطل صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم انها عدوى (لا يورد عرض على مصح) فاعلا
من أمراض وأصح قال طب وابن الاثير الممرض من ابه مريض والمصح من ابه صحاح فنهى
ممرض ان يسبق ابه مع ابل مصح لاجل العدوى ولكن لان الصحاح جما عرض لها مرض
فوقع بنفسه ربه انه عدوى فيقتنه ويشككه فامر باجتنابه والبعد عنه فر بما كان ذلك

من قبل ماء ومرعى تستو به ماشية فتمرض فاذا اشار كهافي ذلك غيرها اصابه مثل ذلك الداء
فكانوا الخيلهم يسمونه عدوى وانما هو فعله تعالى (ولانوه) بنون فواو وهمز كعبد قال
أبو عبيد انما غلط صلى الله تعالى عليه با له وسلم في أمر الانواء اذ كانت العرب تنسب مطرا
لها والانواء ثمان وعشرون منزلة ينزل القصر كل ليلة منزلة منها ويسقط بالغرب بكل ثلاث
عشرة ليلة منزلة مع طلوع فجر وتطلع أخرى مقابها ذلك الوقت بالشرق فيمنقضي كل بانقضاء
السنة (لا غول) كجوت بالنهاية هو أحد الغيلان وهو جنس من جن وشياطين ترعى العرب
ان الغول بالفلاة تترابا للناس فتمتغول وتملون تغولا وتلون في صور شتى وتغولهم ونضلهم عن
طريق وتهلكهم فنفاة وأبطله أو ليس نفيا لعينه ووجوده وانما به ابطال زعمهم في تلونه
بصور مختلفة واعتباره فعنى لا غول أى لا يستطيع ان تضل أحدا ولا تقدر عليه الا باذنه
تعالى فيه جزم طب قلت انما مراده ابطال تأثيره في شئ من ضلال وتلون واهلاك الا باذنه
تعالى فليس كما يزعمونه نسبة كل ذلك لقدره الغول كما مر بالطيرة ونحوها والا فهو موجود
مضل مهلك فانظر شرح محمد بن محمد وألفط المرجان باخبار الجان (ولا طيرة) قال ابن القيم
بمفتاح دار السعادة هذا يحتتمل كونه نفيا أو نفيا أى لا طيرة وأولئك قوله ولا عدوى
ولا صفرو ولا هامة يدل على نفي وإبطال هذه الامور التي كانت الجاهلية تعافها والتقي فيها
ابلع من غيى اذيل على ابطاله وعدم تأثيره والنهي انما يدل على المنع فيه (ويجبني القول)
همز كعبد (والقال الصالح الحكامة الحسنة) هو من تنمة الحديث المرفوع وليس مدرجا
شرح به طب وابن الاثير وقال طب قد أعلم صلى الله تعالى عليه با له وسلم ان القال
هو ان يسمع المرء كلمة حسنة فيتفعل بها أى يتبرك بها أو يتأمله على معنى يطابق اسمها وان
الطيرة بخلافها اذا أخذت من اسم الطير لان العرب كانت تتشاءم بمرور الطير اذا كانوا في سفر
او سير فيصددهم عن سير ويصددهم عن بلوغ ما يعموه من مقاصدهم فابطل صلى الله تعالى عليه
با له وسلم ان يكون لشيء منها تأثير في اختلاف ضرر أو نفع واستحب القول بالحكمة الحسنة
يسمونها من باب حسن الظن به تعالى قدرى عن الاممى قال سألت ابن عوف عن القال قال
هو ان يكون مريضا فيسمع باسم أو طابا ما فيه مع يا واحد وبالنهاية فيقع بظنه انه يبرأ من
مرضه ويحضر الله قال وانما أحبه صلى الله تعالى عليه با له وسلم لان الناس اذا أملوا ما نده
الله ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوى فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء فان
الرجاء لهم خير وان قطعوا أملهم ورجاءهم منه تعالى فهم على شر فان الطيرة انما هي اسوء
الظن بالله وتوقع البلاء (ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنها
القال ولا ترد الخ) بالنهاية جاءت الطيرة بمعنى الجفوس والقال بمعنى النوع عن أبي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فاعجبته فقال أخذنا فالك من فيك) رواه أبو نعيم
بالطب بحديث كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يقول هاكها خضرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه با له وسلم يا بليك نحن أخذنا فالك
من فيك فاسأل فيها سيف (الشؤم في الدار والمرأة والفرس) قال طب قيل ان شؤم الدار

فيه ما سوء جارها أو امرئ من أن لا يغزى عليها والمرأة أن لا تلد وعز الدين وبه هذا الحديث
اشكال لانه ان أراد التشاؤم فالواقع انهم يتشاءمون به هذه وغيرها وان أراد بالشؤم ما اشتعلت
عليه هذه الاشياء من مفاسد فيصير معناها انما المفساد من هذه الاشياء وهذا الحصر مشكل
اذ غالب ما بالدينيا مشتمل على مفيدة ولو بوجه ما اذا كان كذلك لم يمكن الحصر به هذه اذا قل
والجواب ان المراد التشاؤم بها وهو القسم الاول بالسؤال لان التشاؤم يعقبه ضرر بخلافه فمطهر
لمرة يعقبه لان التشاؤم سبب عادي فله ترتب عليه ومرة يعقبه عقوبة تطهير التشاؤم فان
التطهير ظن وقد قال الرب سبحانه وتعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ماشاء باخرى ويطن بي
خير فاجرى تعالى عادة ان يعاقب من أساء ظنه به بمدة وقع تطهيرها فالضرر يصل الى من تطهير
في هذه الثلاثة فان التطهير سبب أولان سوء الظن سبب وأما ما في غيرها فليس سبب واحد وهو سوء
الظن والحصر انما ورد على سبب التطهير لانها مقتصرة في هذه الثلاثة دون غيرها (أرض
أبين) بالنهاية بنية أبيض رجل من حبر أقام بها فنسبت له (دعها عندك فان من القرف التلغ)
قال طب قال القتيبي القرف مدانة الوباء ومدانة الارض والتلف الهلاك وليس هذا من باب
العدوى بل هو من باب الطب فان استصلاح الاهوية من أعظم الاشياء على صحة وفساد الهواء
من أضرها وأسرعها الاسقام الايدان عند الاطباء (ذروها ذميمة) بالنهاية أي اتركوها
مذمومة فعيلة مفعولة وانما أمرهم بتحول عنها أي ابدأ لما وقع في نفوسهم من ان المكروه انما
أصابهم بسبب سكنى الدار فاذا تحولوا عنها انقطع ذلك الوهم وزال ما حاسرهم من الشبهة

كتاب العتق

(سفيان عن الزهري عن نبيهان مكاتب لأم سلمة تقول قال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم اذا كان لاحدا كن مكاتب فكان عنده ما يؤدى فلتحتجب منه) قال البيهقي
قال الشافعي بالقديم لم أحفظ عن سفيان أن الزهري سمعه عن نبيهان ولم أر من رضى من أهل
العلم أحد اثبت هذا الحديث قال البيهقي قدرناه معمر عن الزهري قال حدثني نيهان فذكر سمع
الزهري من نيهان الآن في لم يخرج حديثه بالعجج فكانه لم تثبت عدالة عندهما ولم يخرج
عن حد الجاهل البر رواية عدل عنه وقدرناه غير الزهري عنه ان كان محفوظا فهو فيما رواه
قبصة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن مكاتب مولى أم سلمة يقال له نيهان فذكر
هذا الحديث كذا قاله ابن خزيمة عن قبصة عن محمد بن يحيى الذهلي ان محمد بن عبد الرحمن
مولى آل طلحة روى عن الزهري قال كان لام سلمة مكاتب يقال له نيهان ورواه محمد بن يوسف
عن سفيان عن معاذ الحديث الى رواية الزهري قال الشافعي وقد يجوز أن يكون أمر رسول
الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أم سلمة بالحجاب من مكاتبها اذا كان عنده ما يؤدى على ما عظم
الله به أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وما خصه من به وفرق بينهن وبين النساء في
الحجاب ويكون قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان كان قاله اذا كان لاحدا كن أراد أزواجه
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقط وقد أمر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سودة ان تحتجب من
رجل قضى انه أخوها وقال أبو العباس بن سريج في معناه هذا الجرح احتجابهن عنه على تعجيل

الح لان أبويه أسلما ولم يسلم هو فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هو خير
الثلاثة قال البيهقي وهذا مرسل واحد بطريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعه عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولد الزنا ثمة الثلاثة اذا عمل بعمل أبيه وجمع
الطبراني برفع ابن عباس مثله وبن البيهقي عن الحسن انما صار له اذ قالت له أمه لست لأمك
الذي تدعي له فقتلها فسميه (عن العريف بن الديلمي) قال الحماكم بالمستدرك عريف هذا
لقب لعبد الله بن الديلمي (يعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار) قال طب كان بعض
أهل العلم يستحب أن يكون العبد المعتق غير خصي لئلا يكون ناقص العضو ليكون المعتق قد
نال الموعود في عتقه أعضاءه كلها من النار

❦ كتاب الحروف ❦

(وكأى من آية) أى كم من آية فيها لغات أشهرها كأى تشديد وكأن كفاثم (فقال لا تحسن)
بكسر سينه (ولم يقل لا تحسن) بفتح (والعين بالعين) أى برفعه (فقال من ضعف) كقفل
(فذلك فلتفرحوا) أى بفوقية خطايا (أبه عمل) كفرح ماضيا (غير صالح) بنصبه (وأن
أبا بكر وعمر لنهم وأنعمنا) بالنهاية أى زاد أوفضلا من أحسنت الى وأنعمت أى زدت على
الأنعام أوصار اللعنة ودخل فيه كاشمل دخل في الشمال اه وفي ما معنى قوله قال وأهل
لذلك هما (حتى اذا فرغ عن قلوبهم) هو بنسخة ترى وعين فاعلم براء ونقط عينه اذ يقرؤها
أبو هريرة كذلك (قرأه النبي صلى الله عليه وسلم لي قد جاء ثلث) بكسر كاف (آياتي فكذب
بها واستكبرت وكنت) بكسرتاء بالثلاثة (يقرؤها فروح) كحوت (فيومئذ لا يعذب) بفتح ذال
(ولا يوثق) بفتح التاء (وأول من قرأها مالك يوم الدين مروان) قال الحافظ عماد الدين بن كثير
في تفسيره مروان عنده علم بهجة ما قرأه لم يطلع عليه ابن شهاب وقد روى من طرق متعددة
أوردها ابن مردويه بتفسيره ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يقرؤها مالك يوم الدين

❦ كتاب الحمام ❦

بحاء خيمه من كشاد البيت المعروف (يقنسل بالبراز) كسحاب الفضاء الواسع (ان الله حي
شهير) بالنهاية كسكن فاعل أى من شأنه وارادته حب الستروا الصون (الى عريته
الرجل) بالنهاية ما يعرى منه ويكشف المشهور الى عورة قلت يحتمل من رجل حسن العريته
كفرقة وسدرة أو من عراه عريته كفرقة من المصدر

❦ كتاب اللباس ❦

ككتاب (أنى بكسوة) مثلث (بها) بنسخة فيها (خيمصة) بنقط حاء فيم فصاد كسفة قال
طب قال الاصمعي هي ثياب تكون من خزاوصوف أو معلقة زاد بالنهاية وألا تسمى خيمصة
الا اذا كانت سوداء معلقة (قال اتوفى بام خالد فأتى بها قال بساها ياها) قال الشيخ تقي الدين بن
الصلاح من القرب لبس الخرقه وقد استخرج بعض المشايخ أصلا من هذا الحديث قال حط
اشار به للسهروردي اذ ذكره بعوارف المعارف قال واصل لبس الخرقه من السنة هذا الحديث
قال ولبسها ارتباط بين الشيخ والمريد فيلبسه الخرقه الطهارا للتصرف فيه ليكون لبسها علامة

للتفويض والتسليم ودخوله في حكم الشيخ دخوله في حكم الله وحكم رسوله واحياء سنة المباشرة
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال ولا خفاء ان لبس الخرقه على الهيئة التي
يعتمدها الشيوخ هذا الوقت ولم يكن بوقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وانما هي
من استحباب الشيوخ وبدا الشيخ في لبس الخرقه نائبة مناب رسول الله صلى الله تعالى عليه
آله وسلم قال وقد رأينا من المشايخ من لا يلبسها او يلبسها من غير لبسها وكان طبقة من السلف
الصالحين لا يعرفونها ولا يلبسونها المريدون من يلبسها فله مقصد حسن صحيح وأصل في السنة
وشاهد من الشرع ومن لم يلبسها فله رأي وكل تصارييف المشايخ محمولة على السداد والصواب
ولا تخلو عن نية صالحة اه قال حط قد استنبطت للخرقة أصلاً أوضح من هذا الحديث وهو
ما أخرجه البيهقي بشعب الايمان بطريق عطاء الخراساني ان رجلاً أتى ابن عمر فسأله عن
ارتداء طرف العمامة فقال له عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعث سريرة
وأمر عليها عبد الرحمن بن عوف وعقد لواء وعلى عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرايس
مصبوغة بسواد فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فخل عمامته فجمعه بيده
وأفضل من عمامته موضع أربعة أصابع أو نحوه فقال هكذا فاعتم فهو أحسن وأجل فهذا
أوضح في كونه أصلاً لللبس الخرقه من وجهين الاول ان الصوفية انما يلبسون طاقية على
رأس لا ثوباً عاماً لكل بدنه الثاني ان حديث أم عطية في اللباس غطاء وقمعة وكسوة وهذا
بالرأس تشرىف وهو السبب لللبس الخرقه ووجه ثالث ان لبس الخرقه نوع من المباينة كما
أشاره السهروردي وأما خالد كانت صغيرة لا تصلح للمباينة بخلاف حديث عبد الرحمن بن عوف
(وسمه في كلام الحبشة الحسن) بالنهاية وهي لغة (عن اسماء بنت زيد قالت كانت يدرككم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الرصغ) براء فصادف نقط عين كقفل لغة في الرصغ بسين
وهو مفصل ما بين كف وساعد فهذا الحديث خاص بقميص يلبسه بسفرة وكان يلبس بحضرة
قبصا من قطن فوق كعبيه وكما مع أصابعه كذا بحديث رواه البيهقي بشعب الايمان وبه عن
علي رضي الله تعالى عنا جميعاً كان يمد كم قميصه حتى اذا بلغ أصابعه قطع ما فضل (من لبس ثوب
شهرة) كغرفة بالنهاية هو ظهور الشئ في شئ حتى يشهده الناس (مرط) كسدر كساء
يؤثر به (مرحل) بجاء كعظم قال طب هو ما به خطوط أو ما به تصاريير رجل وما أشبهه
وبالنهاية ما نقش به تصاريير رجال (يستحلون الحر) بكسر حاء قال أبو موسى وراء مخفف
الفرج ومنهم من شدد راء ولبس بجيد والرواية المشهورة الخرقه بنقط حاء فشذازي وهي
ثياب الابرسم معروفة (حلمة سيرا) وهي مضلعة بحري (فاطرتا بن ذنائي) أي قسمتها
بينهن وشققها فجعلت لكل واحدة منهن شقة من أطرافه وطارقه في شقة بينهم كذا سار ووقع
له في حصته (عن لبس القمي) قال طب ثياب يؤتى بها من مصرها حريرو يقال ذنبت لبلاد
تسمى القس بفتح قاف فتدسينه أو أصله القرية أبدل زاين سينا (مستقة من سندس) بضم ميم
فسكون سينه فتفتح فوقية ففقال الاصمعي فروة طويلة الأكام جمعه مساتق أصله بالفارسية
مستقة فعرب قال طب فلعلمها ملققة بسندس فتفسق فروة لا تكون سندسا (فكان أذطر الى

بديه تذبذباً) بنقط ذالیه وموحدتين قال طب أى يهزل ويضطرب (الكلان لا ركب
 الارجوان) يضم همزه وجيمه الاحمر من المياثر الاحمر وقد تتخذ من ديباج وخبر (عن
 الوشر) بنقط سينه كعبد معالجۃ اسنان بما يجددها ويرقق أطرافها فتعقله امرأة مسنة
 تشبه بشواب حوادث السن (والوشم) هو غرز جلد بآلة فيجشى بكحل من خضرة أو سود
 (وعن مكامة الرجل) بإفراده قال ابن الاعرابى هى مضاجعة العراة (وركب النمر) أى
 جلود السباع المعروفة قال طب كرهه اذ به زينة وخيلاء ولانه زى الاعاجم أو غير مدبوغ
 لانه انما يراد لشعره والشعر لا يقبل دباغاً قلت الشعر لا يشوم دباغه ولكن يصنع ويقبل
 صباغاً (وابوس الخاتم الذى سلطان) قال طب لانه اذا زينة مخضرة لا الحاجة ولا الار
 غير زينة قال البيهقي لعل غيبه لتفزيه وقال الحلبي يدخل يدى سلطان من يحتاج لخاتم يختم به
 كتبه وامواله العامة والطينة التى ينفذها للذى يتعدى عليهم وقال حج به رجل مهم
 فلم يضع (غشى عن مياثر الارجوان) بالنهاية جمع ميثرة بكسر مفعلة من ونارة بمثلة يقال وثر
 ونارة صار وطياً أولينا فهو وثير فاصلة ميثرة قلبت الواو ياء لكسر ما قبله وهى من مراكب
 العجم تهل من حرير أو ديباج والارجوان صبيغ أحمر تصبغ به ثياب تتخذ كقماش صغير يجشى
 بنظن أو صوف يجعلها ركب تحته على كرحال جمال أو سروج تكبل فالنسي يعم كل ميثرة حمراء
 تحت راكب (جبة طبا السية) هى نوع من ثياب له علم (مكفوفة) أى جعل على جيبها أو كبتها
 وفرجها كفاف من حرير وكفة كل شئ يضمه طرفه وحاشيته (المصمت) كسكرم أو معظم
 بالنهاية ما كاه خبز لا يشوبه غيره (ان هذين حرام على ذكور امثي) قال ابن مالك بشرح
 الكافية أى استعمال هذين الخنثى استعمال وأقيم هذين مقامه فأفرد خبره وقال طب أى
 جنس هذين الخ لا عين ماقطة (ربطة) بختية كرحمة بالنهاية كل ملأة ليست أفقتين
 بل هى نسج واحد أو كل ثوب رقيق لين (مضرحة) بنقط ضاد فراء فحيم كعظيمة قال طب
 المضرحة ما ليس صبغه مشبعاً تاماً بل هو اطخ عاق به (هدبها) بدال كفعل طرف ثوب بما يلى
 طرفه (سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسدها) أى
 أزخاها (بين يدى ومن خلفي) هذا عندى أصل فى لباس الخرقه فهو واقع من أخذه من
 الحديث المار كما مر راجعه بصدر الباب (غشى عن الصماء) قال طب قال الاممى اشتمالها
 عندهم أن يشتمل المرأة ثوباً ويحلم به كل يده ولا يرجع منه جانباً يخرج منه يده فتبقى يدها تحت
 كالمصطبح على هذه الحالة قال أبو عبيد فلعلمه بعرض له من يجب احتراص منه فلا يجد خرجاً
 ليده يدفعه بها فهذا مراد العرب وأما الفقهاء فيقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه
 غيره فيرفع من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه قال فالفقهاء اعلم بالتأويل
 فيه وذلك أصح لغة

* (باب فى حل الأزار) * (وان قيصة لطلق) للبغوى بمجمع الصحابه لحلول الأزار رفه ذابل
 على أن جيب قيصة كان كما هو المعتاد الآن وقد وقع السؤال عنه
 * (باب فى التنقع) * (قال قائل لاني بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل متنقع) قال حج

بشرح خ أي مطبلس رأسه فهذا أصح حديث جاء بالتهطيس وبه أحاديث أخر منها ما أخرجه
 خ ون عن ابن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما مر بالجرف قال لا تدخلوا
 مساكن الذين ظلموا الآن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم فتقنع بردائه وابن سعد
 بطبقائه عن طارق التميمي قال حدث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو قاعد وعليه ثوب
 أصفر قد قنع به رأسه وابن سعد وث بالشعائل والبيهقي بشعب الإيمان عن أنس قال
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يكثر التقنع بثوبه حتى كأن ثوبه ثوب زيات أو دهان
 قال الحافظ بالبيان أي بدهن شعر رأسه وبتقنع فكان ما يصيب رأسه من ثوبه كذلك وأخرج
 المروزي في مسند عائشة قالت ما أتني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أحد من نسائه
 الا متقنعا يرخي ثوبه على رأسه حياء والطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم الارتداء لبسة العرب والافتناع لبسة الإيمان قال ابن حبيب بشرح الموطأ
 الافتناع أن يلقى ثوبا على رأسه فيلتحف به فلا يكون الافتناع الا بتغطية رأسه وابن يعين
 السخاوي كلاهما بشرح الفصل وبهاء الدين بن النحاس بتعليقه على المقرب التلغيع التقنع
 والتردي وقد أطبق أئمة الحديث والفقهاء واللغة والادب على أن التقنع تغطية رأسه قال حج
 بشرح م باللباس هو تغطية رأسه وأكثر وجهه بكرداء وبأخر الباب هو وضع شيء رائد على
 رأسه فوق عمامة والاسماعيلي هو تغطية رأسه وبانها به رجل مقنع بالخديد من على رأسه
 بيضة وهي الخودة لان الرأس محل قناع وقال الثعالبي بقية اللغة يسمى أسغرم ما يغطي به
 رأس مخنف الخمار الخففة فضية الفجر افقنا غافرداء وبالقماموس تقنع فلان تغشى بثوب
 وبقية مير أبي الشيخ ابن حبان عن سعيد بن جبير بقوله تعالى ألاحين يستعشون ثيابهم أي
 بتقنعه وابن جريو غيره عن ابن عباس يغطون رؤسهم بها وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
 واذا نذكرت المكارم مرة * في مجلس أنتم به تقنعوا
 والاضى بحاشية السكاف قوله تقنعوا أي غطوا رؤسكم ووجوهكم من الحياء وقال عمرو
 ابن شاس

وكان ردنا عنكم من مدح * يحییء امام الاف يردي مقنعا
 قال الزنجشري بشرح آیات سبويه المقنع من على رأسه مغفر ومالك بن الرب المازني
 أحب الهوى لما دعا في ابن قرة * تقنعت منها أن الأم ردائيا

والبحاج

وكنث اذا هموا باحدى هناتهم * حسرت لهم رأسي ولا أنقنع
 وألقيت عن رأسي القناع ولم أكن * لالقيه الا لاحدى العظام
 وقال الافوه

حتى خنامني قناع المطا * وقنع الرأس بشيب جليس

وأبونواس

أعاذل بعث الجهل حيث يباع * وأبرزت رأسي ما عليه قناع

وذلك الجن

وراهبة أفنت قرونا وأعمرا * لها برنس عال ورأس مقنع
والاشعار والشواهد الدالة على أن التمتع بغطية رأس ونقول الأئمة فيه والآثار عن الصحابة
والتابعين لمن بعدهم لا تحصى قال جط وقد جمعنا بمؤلف سمعته التمتع في معنى التمتع
لما جهل جاهلون معنى التمتع المذكور بالحديث وقد سنفت باستحباب لبس الطيلسان
تأليفاً قديماً من نيف وعشرين سنة سمعته طي اللسان عن ذم الطيلسان وآخر أبسط منه
بعده سمعته الاحاديث الحسان في لبس الطيلسان تقبل الله تعالى ذلك مجزئاً وفضله (عن أبي
جرى) بضم جيمه ففتح شدرء فشد تحتية مصغر (لا تقل عليك السلام فان عليك السلام
تحتية الميت) قال طب هذا يومهم أن السنة في تحية الميت أن يقال أي عليك السلام وقد
ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخل المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين فقدم
الدعاء على اسم المدعوله تحية الاحياء وانما كان ذلك القول منه إشارة الى ما جرت به العادة
بينهم في تحية الاموات في مراتبهم بتقديم اسم الميت ضميراً على الدعاء كما يشاهد في قولهم
عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمته من شاء أن يترجما
وقوله عليك سلام من أميرو بركات * بد الله في ذلك الاذيم المعزق
والسنة لا تختلف بتحية الاحياء والاموات للحديث المذكور وبالنسبة هو إشارة لما جرت
الى آخره ما قبله قوله وانما فعلوه لان المسلم على القوم يتوقع جواباً وأن يقال له عليك السلام
فلما عدم من الميت جعلوا سلامه كالجواب أو أراد بالموتى كفار الجاهلية فهذا بالدعاء خيراً
ومدحاً واماً به شرأود منافية بدم الضمير كقوله تعالى وان عليك لعنتي وقوله عليهم دائرة السوء
وقال الشيخ تقي الدين السبكي أخذ القاضى حسين وذو النمة بظاهر هذا الحديث فقال
الندب أن يقال بسلام الموتى وعليكم السلام دار قوم مؤمنين ولا يقال السلام عليكم اذ ليسوا
أهل الخطاب قال السبكي وهذا يخالف الحديث الصحيح فالصواب أن يعلم عليهم كالحى وابن
القيم بالسديد قال قوم حديث السلام أصح من حديث النهى وقوم ان السنة عادل عليه
النهى قال وكلا الفريقين انما أوتوا من عدم فهم الحديث فان قوله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم فان عليك السلام تحية الموتى ليس تشرعاً منه واخباراً عن أمر شرعى بل هو اخبار عن
الواقع عادة بالسنة الجاهلية والاخبار عما وقع لا يدل على جواز فضلاً عن ندب فتعين المصير
للمسلم به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على الاموات فان تخيل متمم في الفرق أن السلام
على الاحياء يتوقع جوابه فقدم دعاء على أنه مدعوله بخلاف ما قلناه والسلام على ميت يتوقع
جوابه كما ورد بالحديث (الزمان هو الذى لا يعطى شيئاً الا مئة) قال طب أو يراد بالنقص
من الحق وخيانة في كوزن وصيل كقوله تعالى وان لك لاجراً غير ممنون أى غير منصوص
(انكم قادمون على اخوانكم) بالنسبة هذا هو المعروف برواية وبعض كتب القريب
انكم تأتدمون أى ان لكم من غنى ما يصلحكم كصلاح ادم خير قال هذا جاء مروياً
مشروحاً وانظروا أنه مهموز (ولا التفتش) أى تكاف الفحش وتعمده (قال الله تعالى

الكبرياء رداً في العظمة ازارى لمن تازعني واحداً منها فذنته في النار) قال طب أي
العظمة والكبرياء صفتان لله سبحانه اختص بهما لا يشرك أحد بهما ولا ينبغي لمخلوق أن
يتعاطاهما اذ صفة الخلق تواضع وبذل وضرب الرءاء والازار مثلاً فيه كأنه قال والله تعالى
أعلم فلا يشرك تعالى بهما أحد كما لا يشرك المرء في رداءه وازاره وبالنهي عنه فزاد فليسا
كغيرهما من صفات يتصف بها خلق مجازاً كرحمة وكرم (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
حبة خردل من كبر) قال طب أي من كفر وشرك انقالبه في نقيضه بالايمن فقال
(ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمن) أي دخول تخليد وتأبيد
أو أراد اذا دخل الجنة نزع ما بقلبه من كبر فيدخلها بلا كبر وغسل كقوله تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غل * قلت وكذا من أراد ادخاله ناراً نزع ما به ايما ناحي يرد اليه بارادة ادخاله
الجنة (ولكن الكبر من بطر الحق) قال طب أي كبر من بطره كقوله تعالى ولكن البر
من آمن بالله أي بر من آمن قال طب أو يقدر المضاف بالاول أي ولكن ذالك الكبر الخ كما
قيل مثله بالآية قال وقد بسطته بعقود الزبرجد وبالنهي ببطر الحق جعله مباحة لله الله حقاً
كتمجيد وعبادته باطلاً وتكبره على الحق فلا يقبله (وعظم الناس) ينقط عينه فيم فطاء
مثال كضرب وبصا داخترهم واستخف بهم (ازرة المؤمن) بالنهي كسدره حالة وهيئة
ازاره (ما كان أسفل من الكعبين فهو في النار) قال طب أي يحرق ماتحت كعبي قدميهما
عقوبته أو فعله يعد من أفعال أهلها (الرجلة من النساء) بضم جيمه وتاء بالنهي أي المتشبهة
رجالاً زيا وهيئة وأما بعلم ورأى فعمود (عمد إلى جوار أو جوز) قال طب جوار براء
لامعنى له وبراءى بجمع حجر كصردوه وجمع حجرة كغرفة وهو الازار وقال الزحشري مفرد
جوز بجز كسدره وهو الحجرة أو كغرفة بتقدير حذق فاء كبرج وبروج (كان على رؤسهم
الغريبان) كعمران بالنهي شبه خمران غريبان جمع غراب (أكف مروطن) بالنهي شبه ثلثة
وبنون وهو أشهر رأى أسنرها وأصفقها (عن أذس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة
بعبدة وقد وهبه لها قال وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به رأسها لم يسلم بغير رجلها واذا غطت به
رجلها لم يباغ رأسها) هذا من شواهد تفسير التفتيح بتغطية رأس كاهور مرجع في الحديث
لا كما افتراه ذلك المحدث في دين الله المجترى على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلا علم (فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليه لباس انما هو أبوك
وغلارك) استدله من صحيح من أصحابنا جواز نظر عبد الله عليه السلام وقال أبو حامد له صغير
وصوبه في مجموع له على المذهب وقال السبكي بالخيليات هو تاول جسد لا سيما أن السلام
انما يطلق الغة على سبي وهي واقعة حال ولم يعلم بلوغه فلا حاجة للعبواز ولم يحسن مع ذلك
خلوة ولا معرفة ما حصل النظر فيه وانما به نفي البأس عن حالة علمت حقيقة ما ولم تجد فاطمة
ما تحصل به كمال ستر قصده فغايتة التعليل بأن الغلام وهو اسم امي أو محتمل له والاحتمال
في وقائع الاحوال يسقط الاستدلال * قلت دعوى الطلاق الغلام على سبي بطلها الطلاق موسي
له على نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم بالمعراج انظر شرح محمد بن محمد (كان محتجباً)

بثلاثة كحدث اسمهم هيت (فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه)
 هي أم سلمة (وهو بنت امرأة) هي بادنة بنت غيلان بنون وقال ذو حنفة العروس لم يروبه
 انما هو بختية (فقال انما اذا اقبلت اقبلت باربع واذا أدبرت أدبرت بشمان) قال أبو
 عبيد أي أربع عكن بظنهم أي تقبل بهم وتدير بشمان أي بالطراف هذه الاربع من كل
 جانب لانها محبطة بالجنين حتى لحقت بالمتنين من مؤخرها واربع من كل واحد منهما
 ثمانية وقدرها أصحاب السنن باسط من هذا بلفظه كان بالمدينة بوقت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم ثلاثة من المختشين يدخلون على النساء فلا يجيبون هيت وهم وماتع
 وكان هيت يدخل لاز واج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فدخل يوما دار أم سلمة ورسول
 الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عندها فاقبل على أم سلمة عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال
 ان فزع الله عليه السلام الطائف غدا فاعلمك ببادنة بنت غيلان فانها مغتلمة عينا شموع نجلاء اذا
 قامت تقنت واذا قدرت تقنت واذا تكلمت تقنت تقبل باربع وتدير بشمان مع ثغر كالافخوان
 وندى كالرمان أعلاها قصب وأسفلها كتيب وبين رجليها كالقعب المكفوء فقال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حين سمع كلامه لقد غلغت النظر ما كنت أحسبك الا من
 غير أولي الاربع وقال نسائه لا يدخل عليك هيت وذو حنفة العروس ان بادنة هذه
 ماتت بوقت عمر رضى الله تعالى عنها جميعا ولما صلى عليها رأى منها ما شق عليه أي من ثوبها
 فاحمرته أم سلمة انما رأت بارض الخيشة أعوادا يغطي بها النعش ووصفتم له فقال عمر نعم
 هو دج الظعينة هذا (لينة لابنتين) قال طب اعله كره لهما في خمار على رأسها لبتين اذ تصر به
 كتعمم يلوي أطواء عمامته على رأسه وقد نهاهن عن التشبه برجال بكهيشة وبالنهاية أي
 الوى خمارك على رأسك مرة لا مرتين ولا تنشهي برجال اه قال حط رصبه بفعل حذف دل
 عليه الحال أي الويلية (قبضية) بكسر فاف قال طب نسب لقط كسدر جيل من الناس
 وبالنهاية بضم فاف ثوب من ثياب مصر رقيقة بيض كانه نسب لقط قوم بمصر وضم فافه من
 تغييرات نسب بضم ثياب ويكسر بناس (اصدعها صدين) قال طب أي شقه اشقين
 فكل شق منها صدع كسدرها صدع كعبد صدع صدع شقه صدعا (الاهاب) ككتاب
 جلد قبل دبعه جمعه اهاب (القرظ) بقاف فراء فقط طاء كسب قال طب شجر يدبع به
 وبالنهاية ورق السلم (خبي عن جلود السباع) قال طب كرهه لان الدباغ لا يعمل
 الا بجلد ما يؤكل لحمه وعليه الاوزاعي ويعمل بجلد لا بشعر وعليه الشافعي اولانها مراكب
 أهل سرف وخيلاء (عن أنس ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان له قبالة) تنبئة يقال
 ككتاب زمام وسير يكون بين أصبعين فيمر على ظهرا القدم خلف العقب أخذاب شقيها عند
 الكعبين وتدر وياه مسلا بالخذوع على تمثال النعل الشريف قال حط وأفردت له
 تأليفه فواءد سميت خادم النعل الشريف (خبي ان يفتل الرجل قائما) قال طب اذ
 ليسها قاعدا أسهل وأمكن فرجها كان ليسها قائما سبب انقلابه (لايمشي أحدكم في
 النعل الواحد) قال طب اذ به شهرة وكل ما كانت به مكروه وكذا البس أحد الخفين

واعراء جانب وبالنهاية أولانها الرفع على أختها فهو سبب عنار وفتح نظير في عاب فاعله * قلت
 وردنا مشية الشيطان وأنه مفعول بفتح فاعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (شع) بنقط سينه
 فسين فعين كسدر بالنهاية أحد سبور النعل وهو ما يدخل في النعل تحت الأصبعين والكعبين
 فيشد به الزمام المار على ظهر القدم * قلت فهو ثلاثة أشعاع في ثلاثة ثقب بالحللات
 الثلاث (فراش للرجل وفراش للمرأة) قال طب ان السنة ان يبيت الرجل وحده على
 فراشه وهي على فراشها فلو كان المستحب لهما ان يبيتا على فراش واحد لما أُرخص في اتخاذ
 فراش لكل منهما وما انما يحسن مذهب الاقتصاد والاعتصام على أقل ما دعيت له ضرورة
 (الانماط) ضرب من بسط له خل رقيق جمع غط كسبب (ضجعة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) بالنهاية كسدر من الاضطجاع كجلسة من الجلوس وكرحة مرة واحدة وأراد
 ما يضطجع عليه بحذف مضاف أي كانت ذات ضجعة أو ذات اضطجاع فراش آدم (وما أنا
 والرقم) كعب بالنهاية أي النقش والوشم وأصله الكتابة (تصليب) أي نفس أمثال الصليبان
 (قضية) بقاف فنقط ضاد فوحدة كسدر أي قطعة (فسترته على العرض) يعني كفلس قال
 طب هي خشبة معترضة كبيرة يوضع عليها الأطراف خشب صغار وذ كره أبو عبيد بالنسب
 فقال والبيت المعروف من ماله عرس وهو حائط يحول من حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه وجاء
 بسنن د بنقط صادو بغريب طب بصادو قدر وي بنقطه اذ يوضع بالبيت عرضا * قلت
 سياق الحديث انما يعطى ماجرت به العادة من اعراض خشب بجوانب البيت لوضع كتياب
 عليها وجعل ستر عليها الحاجة لا خشب سقفه كما قيل لان السقف من اجزاء البيت لاشئ زائد
 فيه للحاجة أخرى غير وقاية كخرورد (منبوذتين) قال طب أي الطيبة تسميتا بمنبوذتين
 اذ تنبذان ونظر حان ليعود عليهما (نضد) بنون فنقط صادو فال كسبب قال طب امتاع
 البيت نضد بعضه على بعض هذا فوق هذا وبالنهاية هو من يرتضد عليه ثياب كذلك وهو
 أيضا امتاع البيت المنضود

كتاب الترجل *

(نهي عن الترجل الاغنيا) بكسر نقط عينه فشد موحدة أي بعد يوم ما أكثر لا كل يوم قال عبد
 الغافر الفارسي يجمع الغرائب كره مداومة امتشاط وتعهده شعور وترتيبه (نهانا عن كثير
 من الارفاه) بهاء كرام قال طب أي عن استكثار من زينة وأصله من الرفه ان يرد الابل
 ماء كل يوم فاذا وردت يوما فبغلبه الرفاهية حفظا ودعة كره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وسلم افراطا في تنعم ودهن وترجيل وأمر بقصد فيه لانه كره طهارة وتنظيفا لان الطهارة
 والنظافة من الدين وبالنهاية أو أراد توسعا في مأكل ومشرب لانه من رزى الا عاجس من الرفه
 ورود الابل ماء متى شئت (ان البذاذ من الايمان) بموحدة فنقط ذال به كسجاية رثانة
 الهيئة قال طب أراد تجوزا في ثياب وبالنهاية أراد تواضعا فيها وترك تيجج (التفجل) بقاف
 خفاء تكلف اللبس والبلى (لعم الله الواثقات الخ) قال عز الدين هذا كاعن الله اليهود واعن
 الله السارق مما جاء كضرورة دعاء على العصاة بكفر او مادونه ليس دعاء منه صلى الله تعالى عليه

بالهوس لم بالابعد بل اخبار الله تعالى لعن هؤلاء اذ لم يبعث صلى الله تعالى عليه بالهوس
 لعناوة فقال المؤمن لا يكون لعنا وليس المراد باللعن مطلق الابعاد بل ابعاد شديد فله نهي
 عنه قال وهذا سؤالان الاول لم استحق هؤلاء لعنا الثاني انه ذكر بالحديث المغيرات خلق
 الله وهو مشكل بوشم اذ يغير جلد ايكسجل وهو صبغ كحنا وكتم وقد اجمع على جوار
 استعمالهما ولم يجعل كتغير خلق قال فالجواب عن الاول انهم استحققوا بسبب بدليس على
 ازواج برد اسنان بوشم وقطوبيل شعر بوشم فيؤدي ذلك لتكثير صدق وانفاق مال بلا
 عوض وأما التعليل بتغير خلق المشكل بالوشم اذ لا بدليس به ولا مقصودة * قلت بل به
 لباس زور لم يتخلها تعالى اصالة وبه التعذيب اذ لا يكون الا بغرز وقد قال تعالى ولا تقتلوا
 أنفسكم الخ ومن يفعل ذلك عدوا وانما ظلمنا الخ (استعطرت) استعملت العطر طيبا (فهي
 كذا وكذا) زادت بمعنى زائفة (ولذيلها اعصار) كاكرام قال طب هو غبار ترفعه الريح
 وبالنهاية هو غبار ساطع مستطيل وهي الزو بعة قيل وتكون العصرة من فوح طيب فشمه بها
 تثيره ریح من اعاصير (المتضخم) بفتح الصاد وحاء المتلطيخ (الوفرة) بواو كرحمة بالنهاية هو
 شعر رأس وصل لشحمة أذن (الجمعة) بضم فسد كغرة شعر رأس وصل لمنكبيه (قال ذباب
 ذباب) بنقط ذاله لوحدين كحجاب بالنهاية أي هذا شوم أو شردائم أي أصابك ذباب
 من هذا الامر (أمر باحقاء الشوارب) قال طب هوان يؤخذ من شار به حتى يحثي
 ويرق أو أراد اسقضاء في أخذه (واعفاء اللحي) كاكرام مع أي توفيرها (السمال) بسين
 ككتاب جمع سبله كرقبة وهي مقدم الحية وما سبل منها على صدر (كالغامة) بثلثة فتنقط
 عينه لم كحابة تمان له ثم رأيض (ان أحسن ما غبرتم به هذا الشيب الحناء والسكرتم) بكان
 ففوقية فم كسبب قال طب قيل هو الوسمه أو نبت آخر فله اراد استعمال كل مفردا
 لان الحناء اذا خلط بكتيم اسود وقد نهي عن السواد بالنهاية الرواية على اختلافها
 بالواو وأراد مطلق التغير وقال أبو عبيد السكرتم بشدء والمشهد وبتخفيفه (ردع حناء)
 بدال فحين كعبد لطخ لم يعمه كاه (الله الطيب بل أنت رجل رفیق) بالنهاية أي ترفق بمر يض
 وتلطفه والله تعالى يبريه ويعافيه (نا أبو ثوبة نا عبيد الله عن عبد الكريم عن سعيد بن
 حمير عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوم يخضبون آخر الزمان بالسواد
 كواصل الحمام لا يرجون رائحة الجنة) أي لا يشمون ریحهم من راج كعاه وهاج وأراج
 وجد رائحة شيء وهذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات وقال عبد الكريم هو ابن أبي المخارق
 وتابعه الحافظ سراج الدين القزويني بما تنعقه على المصابيح ورد عليه ما حج بالاقول المسد في
 الذب عن مسند أحمد وحين رده على القزويني فقال لم يقع عبد الكريم منسوبا بالسنن
 وفي هذه الطبقة عن يري عن عكرمة وسمى عبد الكريم اثنا أحدهما ثقة متفق
 عليه أخرجه في وهو ابن مالك الجزري وكنيته أبو سعيد والآخر ابن أبي المخارق وكنيته
 أبو أمية ويتأيد كونه بهذا السند الثقة أن من روى عنه هذا جزري مثله وهو عبيد الله بن
 عمرو كزير وهو مشهور بالرواية عن أبي مالك ونسب ببعض طرق ابن مالك قاله المنذري

قال حج وخزم بانه الجزري ابن عساكروا بن طاهر والمزى كاهم بالا طراف وكذا ترجم به
الحافظ ضياء الدين المقدسي بكتابه الاحاديث المختارة مما ليس بالصحيحين فقال عبد الكريم
ابن مالك الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فساد من مسند ابي عبد الله وعلى وغيرهما
كلهم من هذا الوجه وهو المعتمد وصححه الحاكم وابن حبان ايضا اهـ والحافظ صلاح
الدين العلائي اخطأ ابن الجزري باراده بالموضوعات خطأ فاحشا كله اعتمد قول من قال ان
عبد الكريم هذا هو ابن ابي الخارق أبو أمية فساد معنى ما قبله انه غيره فقال فلو سلم انه ابن
أبي الخارق فلا يصح الحكم على ما انفرد به بالوضع لان ابن أبي الخارق روى عنه الامام مالك
وقد علم من عاداته انه لا يروى الا عن ثقة عنده وان اطلع غيره على ما يقتضي جرحه فقد اخرج
له خ تعليقا وم بالتابعات فهذا يدل على انه ليس عندهما بواه يوضع حديثه (فلا دة من
عصب) قال طب ان لم يكن ثيابا ثمانية فلا أدري ما عصب وما أرى ان قلادة تكون
من ثياب وأبو موسى المديني أظنه انه عصب كسبب وهو الطناب مفاصل حيوان وهي شئ
مدور فاعلمهم بأخذون عصب حيوان طاهر فيقطعهونه شبه خرز فيبيس فيتخذ قلادة فاذا جاز
أمكن اتخاذاها من عظام سلاح أو غيرها فينظم قلادة فذكر لي بعض أهل اليمن ان
العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها خرز وعبره كمناب وسكين وهو أبيض
(وسوار من عاج) قال طب هو الذبل ويقال هو عظم ظهر سلحفاة بحرية فاما عظم
القبيل لمية لا يجوز استعماله

كتاب الخاتم

(عن أنس بن مالك قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى بعض الاعاجم فقبل
انهم لا يقرؤن كتابا الا بخاتم فأتخذه خاتما من فضة) قال طب لم يكن له من عادة العرب
فاتخذته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما أراد ان يكتب للملوك قال السفاقي اتخذته سنة
ست (ونقش فيه محمد رسول الله) كذا برفعه حكاية أي أمره بنقشه زاد خ وت كان ثلاثة
أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وابن سعد بن جبريل ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله
قال حج ولم يتابع على هذه الزيادة وقد أورده جبريل طائوس والحسن البصري وابراهيم
التخمي وسالم بن أبي الجعد وغيرهم بلا زيادة وروى أبو الشيخ بن حبان في أخلاق النبي صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم بطريق عروة بن الزبير عن عذرة بن ثابت بن ثمامة عن أنس قال كان
فص خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حبشيا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول
الله وعذرة ضعفه ابن المديني فزيادته شاذة وبالافراد للدارقطني عن يحيى بن أمية قال انا
صنعت للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خاتما لم يشركني فيه أحد فنقش به محمد رسول الله قال
حج فيستفاد منه اسم صانعه ونافسه (فكان في يده حتى قضى وفي يدي بكر) قال نو به أنه صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم لا يورث والادفع للورثة (وفي يد عثمان) زاد ابن سعد ست سنين (اذ
سقط في البئر فامرهم باقتزحت فلم يقدر عليه) قال بعضهم كان بخاتمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وسلم شئ مما كان بخاتم سليمان على نبينا لا له وعليه الصلاة والسلام اذ سليمان لما فقد

خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انتقض عليه
 الامر وخرج عليه الخارجون فكان بدء فتنة أفضت لقتله وانصت لآخر الزمان * قلت صور
 العبارة كان بخاتم سليمان بعض ما خاتمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانتقض ملك سليمان
 بفقده وانتقض ملك نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم للقيامه وانزال من يد البعض انتقض
 لآخر إلقاء المؤمنين بريحتهم (عن ابن شهاب قال حدثني أنس قال كان خاتم النبي صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم من ورق فصه حبشي) وعبايله (حميد الطويل) عن أنس (قال كان خاتم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من فضة كاه فضه منه) هذا يدل على أنه كان له خاتمان أحدهما فضة
 حبشي والآخر فضة منه اذ حفظ الزهري من حديثه من ورق والاشبه بكل رواية ان مافيه
 حبشي هو ما كان من ذهب فطرحه فاخذه من ورق اه وذكر انه لا يسمى خاتما الا اذا كان
 له نص والا فهو حلقة قال الجوهري والنص يقع بكسره العامة وأنتبه غيره لغة وزاد بعضهم
 ضمهم فخرى عليه ابن مالك بالمثلث (في أريس) بهم زفراء فسبحن كاهروهي بحديقة بقرب مسجد
 قباء قال السكرماني والاصح صرفه (وقال لا ينقش أحد على خاتمي هذا) أي على مثل نقشه لئلا
 تقوت مصلحة نقش اسمه بوقوع الاشتراك (عن ابن شهاب عن أنس أنه رأى في يد النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا فصرع الناس) زاد خ الخواتم من ورق (وليسوا
 وطرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) زاد خ خاتمه (فطرح الناس) زاد خ خواتمهم قال حنبل
 كذا روى الحديث الزهري عن أنس واتفق الشيخان على تحريمه بطريقه فذهب
 فيه لغلط لان المعروف ان الخاتم الذي طرحه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يسبب
 اتخاذهم مثله انما هو ما من ذهب كما صرح به بما لابن عمر قال فع قال كل أهل
 الحديث هذا غلط من ابن شهاب لان المطروح ما من ذهب ومنهم من تأوله قال الاسماعيلي
 ان كان هذا محفوفا لمعناه اتخذه من ورق فذكره أن يتخذ غيره مثله فلما اتخذه رعيه فلما
 رمو اتخذه فنقش فيه الخ ليختم به وقال طل خاف ابن شهاب رواية قتادة وثابت وعبد العزيز
 ابن صهيب في كون خاتم الفضة استقر بيد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يختم به وختم به
 الخلفاء بعده فوجب الحكم للجماعة وأنهم به الزهري وقال المهلب قد يمكن أن يتأول
 لابن شهاب ما ينفي عنه الوهم وان كان الوهم أظهر (فاتخذ عثمان خاتما ونقش فيه محمد رسول
 الله) قال جط كانه فهم أن النبي خاص بحبائه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم زال المخدور
 اشتراكا ونظيره قول من خصصه به عن التكني به كنيته بحبائه أيضا والمختار من
 الحديثين الاطلاق (والتبرج بالزينة لغير خاتمها) قال طب هو أن تتزين المرأة لغير زوجها
 وأن أصله أن تظهر المرأة محاسنها الرجال وبالنهاية اظهار الزينة برواية حله ابدل خاتمها فيجوز
 بكسرها من الحل وفتحه من الحلال أراد به من ذكرهم تعالى بقوله ولا يبدن زينتهن الا
 لبعولتهن الخ (والضرب بالكعب) ككتاب بالنهاية هي فصوص التردج كعب (وعزل ماء
 لغير محله) قال طب هو اراقة المرء منبه خارج فرج كزوجة فهو محله وبالنهاية وبه نعر يض
 بآتيان الدبر (وفساد العبي) هو وطء مريض اذ يحملها فيفسد لبنها فيه فساد صبي مريض (غير

مخرمه) قال طب أى كرهه بلا تخريمه (أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه خاتم من شبهه) كسبب ضرب من نحاس (قال مالى أجد من ثريح الاصنام) قال طب
اذ كانت اتخذ من شبهه (فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالى أرى عليك حلبة أهل
الدار) قال طب أى زى أهل النار الكفار فكرهه له أو أسهوك ربحه (فطرحه) زاد ت
ثم جاء وعليه خاتم من ذهب فقال مالى أرى عليك حلبة أهل الجنة قال البيهقي بشعب الإيمان
فله من كراهته وتزويه فكرهه كذلك وأما حديث (معن يقب كان خاتم النبي صلى الله
عليه وسلم من حديد ملوى عليه فضة) فهو آجود اسناداً مما قبله لاسيما وقد عضده خبر التمس
ولو خاتم من حديد ولو كان مكر وهالم بأذن به قال البيهقي اذ بان قصده ارتفعت كراهته
وقال صحيح باسناد الحديث الاول عبد الله بن مسلم المروزي يكتنى بأباطية قال أبو حاتم الرازي
يكتب حديثه ولا يحتج به وابن حبان بالثقات يخطئ ويخالف فان حفظ حمل المنع على ما هو
حديث صرف وقد قال التيفاشي بكتاب الاجار خاتم القول لا مطرده لاشيطان اذ لوى عليه فضة
(وكان معن يقب على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم) قال صحيح أى كان أميناً عليه (قل اللهم
اهدني وسددني واذكر بالهداية هداية الطريق) قال طب أى ان سالك طريقاً فبلاة
يؤم سميت طريقه فلا يفارق جادة يمينه ويسرة خوف ضلال فيه يصيب هداية وينال سلامة
بمعنى اذا سأله تعالى هدياً فأنظر بما لك هداية طريق فسله هدياً واستقامة كما تنجراه
بطريقك سلكته (واذكر بالهداية سداد سديدك السهم) أى أن من ربحى غرضاً سندبسه
نحوه ولم يعدل عنه يميناً ولا شمالاً ليهيب رمية فلا يطيش سهمه ولا يجيب سعيه بمعنى فاحظر
هذا مالاً اذا سأله سداد ليكون مائتوية على مشا كلمة مائتة عمله رمياً (عن على أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه) وبما يليه (عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يتختم في يساره) قال نو بشرح المذهب صح كل من التختم بيمينه ويساره عنه صلى الله
تعالى عليه بآله وسلم واسكنه باليمنى أفضل لانه زينة واليمنى هـ الأولى وحج ورد تختمه صلى الله
تعالى عليه بآله وسلم بيمينه بآل بن عمر بن جح وأنس بن مالك وعباس وعبد الله بن جعفر بن
وجابر بشماله وعلى بن عبدون وعائشة بالبراروى أمامة بالطبراني وأبي هريرة بالدارقطنى
بغرائب مالاً فهو لا تسمع من الصحابة ويساره بأنس بن مالك وابن عمر بن عبد الله بن
سعد بن رواحة ضعيفة أنه تختم أولاً بيمينه فحوله ليساره أخرجه ابن عدى بحديث ابن عمر
واعتمدها البغوى بشرح السنة فخرج مع بين أحاديث مختلفة بأنه تختم أولاً بيمينه فيساره فهو
آخرها وقال ابن أبى حاتم سألت أنار رعة عن اختلاف الأحاديث فيه فقال قد ثبت ولكن
بيمينه أكثر (وكان فضه في باطن كفه) وبما يليه (وجعل فضه على ظهرها) قال العلماء
أحاديث بطنه أصح وأكثر فهو أفضل قلت فيه الاهتمام بالذكر المكتوب به بحيث يتمكن
من نظره بلا كافة غيره) نا أبو الاشهب عن عبد الرحمن بن طرفة أن جده عرفجة بن أسعد
قطع أنفه) قال ابن القطان هذا حديث لا يصح لانه من رواية أبى الاشهب اختلف عنه
فالاكثر قال عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة جده وابن عليه قال عنه عن عبد الرحمن بن طرفة

عن أبيه عن عرفة قال فعلى طريقة المحدثين ينبغي أن تكون رواية الأكثر منقطعة لأنها معنونة
وزاد بها ابن علية واحدا ولا يرد هذا قولهم أن عبد الرحمن بن طرفة سمع جده عن هذا الحديث
لم يقل فيه أنه سمع منه وقد أدخل بينهما فيه الأب وعبد الرحمن بن طرفة المذكور ولا يعرف بغير
هذا الحديث ولا يعرف روى عنه غير أبي الأشهب فإن احتجج فيه إلى أنه طرفة كما قاله أبو علية
عن أبي الأشهب زاد الحال لأنه ليس بمعروف الحال ولا مذكور بر واة الاخبار وقال الحافظ
أبو بكر بن المواق ببغية النقاد هذا عند مرسل وقد نبه ابن السبكي عن أم سلمة فذكره مرسل
عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفة وعبد الرحمن تابعي لم يشاهد القصة ولا ذكر من حدثه فهو
مرسل قال ورواهم عبد الحق وأبو القطان في قولهم عن عرفة فأوهما اتصاله وهو أمر بين
لا خلاف بين أهل التمييز من أهل هذا الشأن في انقطاع ما روى كذلك إذا علم أن الراوى
لم يدرك وقت القصة كما هنا اه وليس لعرفة عندهم غير هذا الحديث (يوم الكلاب)
كغراب اسم مكان كان به وقعة معروفة بالجاهلية وهو ما بين السكوفة والبصرة ذكره ابن
باطش وكتاب التمهيد لأدرك قطبى بكتاب الحقيق والمغفلين لابن الجوزى أن حبان بن
بشرولى القضاء بأسمهان حدث بهذا الحديث فقال ككتاب فرد عليه رجل أنه كغراب
لا غير فمجنه فزاره بعض أصحابه فقال لم حبيت فقال حرب كانت بالجاهلية حبيت
فيها بالاسلام (فاتخذنا نفا من ورق فانت عليه) المشهورة ككف الفضة وذكر التوحيد
بكتاب البصائر عن الأصمعي أنه كتب ورق الشجر لا الفضة لأنها آتية وذكر عنه أنه
الرق يكتب به قال وقال ابن قتيبة كنت أحب حجة مالا أصمعي حتى أخبرني خبيران الذهب
لا ينتان وان الفضة تنتن وحكاة النخسرى بالفائق فقال وعن الأصمعي فقال انما هو من
ورق ذهب لارقي كتب فيه قال ويرده رواية فاتخذنا نفا من صفر (قدمت على النبي صلى
الله عليه وسلم حلية من عند النجاشي أهداها له فيها خاتم من ذهب فيه فض حبشي) بالنهاية
أى من خزع أو عقيق لأن معدنها باليمن أو الحبش أو نوع ينسب اليهما ويخفردان ابن البيطار
أنه نوع من زبرجدي يكون ميلاد الحبش لونه خضرة فيل من خواصه أنه ينقى عينا ويجلو طلعة
(فائدة) سئل ابن الأكا في عن الحكمة في خلق الجواهر النفيسة فقال من وجوه الاول
ما أودع بها تعالى من خواص جليلة كتفرجة ياقوت وتراقية الزمرد الثاني أن يتحلى بها الغواني
ز يادة الجمال الثالث الدليل على كمال قدرته تعالى في خلقه في تخوم الارض وأعماق
البحار جواهر تشبه بنجوم السماء أيضا وأشرافا الرابع أن يكون أنموذجا لهذه الدنيا لا مثالا لها
بالجنة (عن أخت الخديفة) قال الطبراني اسمها خولة أو فاطمة بنت اليمان (يامعشر النساء
أما سكن في الفضة فاختلن به أما أنه ليس منه كن امرأة تتحلى ذهباً تظهره الاعتذ به) هذا
الحديث وما بعده وكل ما شا كاه منسوخ (وعن ليس الذهب المقطعا) كقفل استعماله
حلية قال طب الايسر اكشف وخاتم للنساء

كتاب الفتن

عن خليفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فارتك شيئا في مقامه ذلك الى قيام

الساعة الاحدثة) من غريب ما وقع من بعض أهل العصر أني لما رويت الاحاديث في نهى
 العلماء عن المجيء الى السلاطين قال وهل كان في زمنه سلاطين حتى نهى عن التردد اليهم
 وماعلم المسكين أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أعلم بالوحى بكل ما يجيىء بعده الى قيام الساعة
 وأعلم به الهابة كجميع هذا الحديث * قلت وأطلع به ربه تعالى على كل ذلك مشاهدة يرى كلا
 وأهل البرزخ فعرف الشكل بل علمه كالأقبل أن يخلق غيره فأنظر شرح محمد بن محمد (ذكر فتنة
 الاحلاس) قال طب انما أضيف لها الدواء وأطول لبثها أو اسود لونهما وطلعتها
 (هرب وحرب) كسبب الأولياء والثاني بجاء قال طب هو ذهاب مال وأهل وبالنهاية
 نهب ماله ونزكه بلا شئ (ثم فتنة السراء) يسين فراء قد بالنهاية هي البطحاء وقال بعضهم
 هي ما دخلت بالطناء وزلزلته ولا أدري ما وجهه (دخنها من تحت قدمي رجلى) كمنفعة سبب
 بالنهاية أى ظهورها وأثارها شئت بدخان مرتفع وهو من دخن النار كفرح دخنا ألقى عليها
 شئ رطب فأكثر دخاناً وأصله أن يكون بلون الدابة كودة وسواد (ثم يطلع الناس على
 رجل كورك على ضلع) قال طب هو مثل أى هذا الأمر لا يثبت ولا يستقيم لان الضلع لا يقوم
 على ورك ولا يريد أن الرجل غير خلق بملك ولا مستقل به وبالنهاية ولم يتركب على ورك لتباين
 بينهما (ثم فتنة الدهماء) قال طب مصغر الدهماء وصغرها الدهماء وبالنهاية أى القيمة
 المظلمة صغرت تعظم ما شرها وأهى الداهية (فاذا صدع) قال طب كسبب رجل شاب
 معتدل فتى (فاحدقه القوم) أى رموه بجدقهم والتحديث شدة النظر (يجذل شجرة) بحجم
 فنقط داله كسدر وعبد أصلها (على أقذاء) بقاف فنقط ذال همد كاسباب بالنهاية جمع قذى
 كفتى جمع قذاة ما يقع بكعين وماء وشراب من كتراب وتين ورويح أى يجتمع معون على فساد وعش
 فى قلوبهم فشمهم بما يضر كعين (وهذبة على دخن) كسبب قال طب أى صلح على بقايا
 ضغن وبالنهاية أى على فساد واختلاف تشبهها بدخان حطب رطب اذ يفسد كل بالطناء مع صلاح
 ظاهر (عجباء صماء) كبيضاء بالنهاية أى ما لا يمكن تسكينها التماهيها فى دهائها الان الاصم
 لا يسمع استغاثته فلا يقع عما يفعله أى هى كحبة صماء لا تقبل رقى (وثمره قلب) بالنهاية أى
 خاص عهد (ان الله زوى الى الارض) كرمى أى قبضها وجمعها (وان لك أمتى سيمبلغ ما زوى
 لى منها) قال طب يتوهم بعضهم ان من ههنا تبيعضية فكيف يشترط فى أول الكلام
 استيعاب ويرد آخره للتبعيض وليس كالتوهم وانما أراد تفصيلا لجملة سبقت والتفصيل
 لا بناقص جملة ولا يبطل شيئاً منها لكن يأتي عليها شياً فثبت ما يؤيد وتوفىها جزأ جزأ أى ان
 الارض زويت كاهل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فراهات فتخ شيئاً فشيئاً منها حتى تنفخ
 كاهلهم ذم معنى تبعيضها * قلت فقد كان كل ذلك والحمد لله رب العالمين وسيكون ان شاء الله
 تعالى (وأعطيت الكثرين الاحمر والابيض) قال طب أى الذهب والفضة وبالنهاية
 الاحمر ملك الشام اذ غالب ألوانهم حمرة وأموالهم ذهب والابيض ملك فارس اذ غالب ألوانهم
 بياض وأموالهم فضة (فيستبيح يعضهم) بالنهاية يعضة الدار وسطها ومعضها أى
 يتأصلهم عدوهم يملكهم جميعاً اذ هلاك أصل يعضة يهلك ما بها طعمها وفرخا وصبانته

يصح كل غالباً أو الببضة الخوذة شبيهة مكان اجتماعهم والتآهم بببضة حديد (تدور رحي
الاسلام ثلثين وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين) قال طب دوران رحي كناية عن
حرب وقتال فشمها رحي دؤارة تطحن حبا اذبحها لك أرواح وتلف أنفوس وبالنهاية دارت
حرب قامت على سافها وأصلها ما يطحن بها أي ان الاسلام بمقتديام أمره على سنن استقامة
وبعد من أحداث ظلمة الماضي هذه المدة بضع وثلاثين فبخمسة وثلاثين خرج أهل مصر على
عثمان فحرق بها ما جرى وبست وثلاثين كانت وقعة الجمل وبسبع وثلاثين كانت وقعة
صفين (وان يقم لهم دين يقم لهم سبعين عاماً) قال طب دينهم أي ملكهم أو أراد مدة
ملك بني أمية وانتقاله عنهم لبني العباس اذ كان بن استقر اربك بن أمية الى أن ظهرت دعاة
الدولة العباسية بخراسان وضعف أمر بني أمية ودخل الوهن به فنجو سبعين سنة بالنهاية وهذا
التأويل كإتراء فان المدة المشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين بها قائماً وروى تروى
رحى الاسلام يدل تدور رأى تروى عن ثبوتها واستقرارها قال جط أما قوله ان المدة لم تكن
سبعين سنة فممنوع لانها امتدت نحو سبعين سنة ولكن دخلها وهن بأخرها وما سلم من وهن
نحو سبعين كما قال طب وأما قوله ولا كان الدين الخ فانه ظن ان المراد بالدين أحكامه وانما
أراد الملك كما فسر طب بجماع السنن فاشد عليه قول زهير

ان حكمتم بحوى يابني أسد * في دين عمرو وحوالت بيننا فذلك

أي في ملك عمرو ولا يتسه ولا شئت ان ملكهم كان قائماً بملك المدة وكان أعظم من ملك بني
العباس اذ كان لهم الشرق والغرب بالامنازع ولا متعقب ولما تملك بنو العباس خرج عنهم
المغرب الاقصى واستولى عليه من استولى من بني أمية وذو النهاية لم يتقل من كلام طب
تقريباً الذين هنا الملك فسيبه أو رد ما أورده (بتقارب الزمان) قال طب أراد قصر زمان
الاختصار وقلة تركتها أو دفن الساعة أو قصر مدة أيا ولينال على ما روى ان الزمن يتقارب حتى
تكون السنة كشهر وشهر كجمعة وجمعة كيوم ويوم كساعة وساعة كاحترق سعة (أبعد
مستأهلهم) جمع مستأهلهم قوم يحفظون ثغور امن عدو ويهوههم اذ يكونون ذوى سلاح أو
يسكنون المسلحة وهي كنفرو ومقرب يكون به أقوام يقربون عدو والملايطر قهم على غفلة فاذا
رأوهم أعلوا أصحابهم قنأهوا لهم (سلاح) كغراب موضع بقرب خيبر (وتكون جلسنا من
أحلام بيتك) أي الزم بيتك (موت يكون البيت فيه بالوصيف) قال طب البيت القبر
والوصيف الخادم أي يشتغل الناس عن دفن موتاهم حتى لا يوجد فيهم من يحفر قبر ميت لدفعه
الا أن يعطى وصية أو قيمته أو قضيق المقابر فيمتنع لموتاهم قبور كل قبر بوصيف (أحجار
الزيت) موضع بالمدينة روى عمر بن شبة باخبار المدينة عن ابن أبي فديك قال أدركتها ثلاثة
أحجار مواجهة بيت ابن كلاب فعلا اليك نيس الحجاره وقال بن العرب بشرح المصايح أحجار
الزيت موضع بالمدينة من الحرة سميه لسواد أحجاره كأنها طليت بزيث (قد غرق بالدم) قال
طب بالتذكيرة أي لزيت والغروق المروم وروى غرق (ان يهرلك شعاع السيف)
بكسر وضم هاء فشد راء قال طب أي يغلبك ضوءه وبريقه (واها) قال طب كلمة تلهف

وأيضاً لا يحجب بشئ (من أشرف لها استشرفته) بالنهاية أى من تطلع لها وتعرض لها ساعتها
فوقع فيها (ستكون فتنة تستنطف العرب) بالنهاية بنقط طاء مثال تستوعبهم هلا كما من
استنطفه أخذته كاه وقر أيضاً أى ترميهم من نطف ماء قطر والنطفة ماء صافى قل أو أكثر جمعه
نطاف أى هذه الفتنة تنطرق قتلها فى نار وترميهم بها اقتالهم على دنيا واتباع شيطان وهوى
قال وقتلها بديل من قوله العرب هذا ما طهرلى ولم أظف فيه على شئ أغيرى اه والصواب
ما بالنهاية بنقط طاء (قتلها فى النار) مبتدأ وخبر (اللسان فيها أشد من وقع السيف) قال
طب بالتذكيرة أى بالكذب عند أئمة الجور ونقل الأخبار اليهم فرجاً ينشأ عن ذلك كتهب
وقتل وجلاء وما سد عظمة أكثر من وقوع الفتنة نفسها (شعب الجبال) بنقط سينه
بعين ففاء كسبب أعاليها جمع كقصة (من قتل مؤمناً فاعتبط بقتله) بعين قال طب أى
قتله طامعاً لا بقصاص من عبط ناقة واعتبطها ذبحها بلا علم بالنهاية كذا جاء فى د خاء فى
آخر الحديث (قال خالد بن دهقان) وهو راوى الحديث (سألت يحيى بن يحيى الغساني
عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون فى الفتنة فيقتل أحدهم فيرى أنه على هدى لا يستغفر
الله) قال وهذا نفسير يدل على أنه من الغبطة بنقط عينه وهى فرح وسرور وحسن حال
إذا فرح قاتل بقتل خصمه فإذا كان مقتوله مؤمناً وفرح بقتله دخل بهذا الوعد قال وشرحه
طب بعين ولم يذكر قول خالد ولا نفسير يحيى (لا يزال المؤمن معنفاً) بعين فنون فقاء
كحس قال طب أى خفيف الظهر يعنى فى مشيه سير الخف من العنق كسبب ضرب
من سير واسع من أعنق فى سيره فهو معنق وبالنهاية أى مشرعاً فى طاعته مندباً فى عمله أو يوم
القيامه بعمله صالحاً (يلج) بموحدة فلام خاء كقدس قال طب أعياناً وقطع وبالنهاية يلج
انقطع أعياناً فلم يقدّر على تحرك وألجئه السير فانقطع به أى وقع به هلاله بأصابه دم حرام
ويخفف لأمه (ان يحسبكم القتل) عند النكاح هذا من زيادة باء فى مبتدأ وقالوا لا تخفط زيادته
الافى بحسب بلىز يد أى حسبك ومثله بحسبك ان تفعل الخير قال ابن بعيش ان حسبك تفعل
الخير وهو مجروره بحل رفع بائنداء قال ولا تعلم مبتدأ دخل عليه حرف جر فى إيجاب الإهـذا
اه وعليه فهو اسم ان خبره القتل مر فوجا

كتاب المهدي

(المهدي من عترتى من ولد فاطمة) العترة بعين ففوقية كسيرة قال طب ولذا الرجل أصله
وقد يكون من أقارب وبنى العمومة والحفاظ عماد الذين بن كثير بتاريخه الاحادث دلت على
ان المهدي يكون بعد دولة بنى العباس وانه من أهل البيت من ذرية فاطمة رضي الله تعالى
عنا معا ومن ولد الحسن لا الحسين وظهوره من المشرق ويباع له عند البيت وروى المدار فطنى
بطريق عمر بن شمر عن جابر عن محمد بن علي قال ان المهدي آتية بعين لم يكونا من خلق الله
السموات والارض تنكشف الشمس لأول ليلة من رمضان وتنكشف الشمس فى النصف منه
ولم يكونا الخ (أجل الجبهة) بجيم قال طب الجلاء كسحاب الخسار شمر عن مقدم رأس
وبالنهاية الاجلى الخفيف شمر ما بين النزعتين من صدغيه ومن انحسر شعره عن جبهته (أقنى

الأنف) بالنهاية القنأ بالأنف طوله وذقة أرنبة مع حذب بوسطه (أبدال الشام) بالنهاية
الاولياء والعباد كسبب جمعوا وفردا سموه اذ كلنا مات منهم -م واحد أبدل بآخر قال جط لم
يرولنا الست ذكر الأبدال الا هذا بد واخرجه الخا كم بالمستدرك وصححه ووردتهم أحاديث
كثيرة بغير الست جمعها بجواف (وعصائب أهل العراق) بالنهاية جمع كتجارة وهم جماعة
من الناس من عشرة لاربعين أولا واحد له من لفظه أى ان المحت -مع لحرب يكون بالعراق أو
جماعة من زهاد سماهم عصائب اذ قهرهم بالأبدال (ويبقى الاسلام بجرانه الى الارض)
بجيم فراء فنون ككتاب قال طب هو مقدم عنق وأصله بغير مد عنقه بارض من القى البعير
جرانه وانما بقله لظول مقامه بمناخه فضر به مثل لا لاسلام اذا استقر قراره فلم تكن قننة
ولا هرج ورجت أحكامه على عدل واستقامة

كتاب الملاحم

(ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يحد لها دينها) قال جط أفردت
بشرح هذا الحديث تأليفاً سميت التنبية بمن بعثه الله على رأس كل مائة فيها انا الخلف فوائده
هنا فاقول هذا الحديث تكلم على صححه جماعة منهم -م الخا كم بالمستدرك والبيهقي بالدخل
ومن المتأخرين حج وقد لهج المتقدمون بذكر هذا الحديث فأخرج الخا كم بالمستدرك عقب
روايته عن ابن وهب عن يقيش عن الزهري قال فلما كان في رأس المائة من الله على هذه
الامة بعث من بن عبد العزيز قال حج فهذا يفيد ان الحديث هذا كان مشهوراً بذلك الوقت فيه
تقوية لسند مع انه قوى لثقة رجاله اه وأبو جعفر النحاس بكتاب الناسخ والمنسوخ قال
قال شقيقان بن عيينة بلغني انه يخرج بكل مائة سنة بعد موت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم رجل من العلماء يقوى الله به الدين وان يحيى بن آدم عنه -م أبو بكر البرزاسمعت
عبد الملك بن عبد الحميد الميموني يقول كنت مع أحمد بن حنبل فحرقى ذكر الشافعي فراءت أحمد
برفعه فقال يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال ان الله يبعث لهذه الامة على
رأس كل مائة سنة من يقرر لها دينها فكان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الاولى
وأرجو أن يكون الشافعي على رأس المائة الاخرى وأخرج البيهقي بطريق أبي سعيد القرطبي
قال قال أحمد بن حنبل ان الله يقبض للناس على رأس كل مائة سنة من يعلم الناس الخير وينفي
عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الكذب فنظرنا برأس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز
و برأس الثانية الشافعي وأخرج أبو اسماعيل المهروري بطريق أحمد بن زنجوية قال سمعت
ابن حنبل يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الحديث ان الله يمن على أهل دينه
برأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم فذكر معنا ابن عبد العزيز برأس الاولى
والشافعي برأس الثانية قال القاضي تاج الدين بن السبكي وللزيادة بهذه الرواية لا أستطيع
ان أتكلم في المثني بعد الثانية اذ لم يذكر بها أحمد من آل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولكن
هنا دققة تنبهك عليها فنقول لما لم نجد بعد الثانية من أهل البيت من هو بهذه المثابة وجدنا
كل من قيل انه مبعوث برأس كل مائة ممن تذهب بمذهب الشافعي واتقاد لقوله علمنا انه الامام

المبعوث الذي استقر أمر الناس على قوله وبعث برأس كل مائة سنة من يقرر مذهبه بعده اه
قال جط هذا تأويل يعيد والتأويل الظاهر ان نقول ان أراد النبي صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم بقوله من أهل بيتي أي من قریش كما هو المراد في الخلافة اتسع الامر وسهل فان
دائرة نسب قریش أوسع من دائرة بني هاشم والمطلب فلا يعدم اذا واحد من المذكورين ان
يكون قریشيا وان جهلنا اتصال نسبه الى قریش وقد علم ذلك يقينا في الامام فخر الدين
الرازي فانه يذكر من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما وان أراد به ما هو أخص من
ذلك احتاج الى النظر فيه والظاهر ان الاول هو المراد ويؤيده ان عمر بن عبد العزيز قد عد
على رأس المائة الاولى اجماعا وليس بها شئ ولا مطلب بل هو أموي بنو أمية ليس - وامن
الآل على مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنهما وانما هم من قریش وهو النسب الاعم
لانهم من ذرية عبد شمس أخى هاشم والمطلب ونوفل والاربعة اولاد عبد مناف وقد سوى
النبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بين أولاد هاشم والمطلب اذا أعطاهم سهم ذوى القربى
محرم عليهم صدقة فعدوا ولم يحرقوا ولا عبد شمس ونوفل بحرقهم فلم يعدوا من آل فعد ابن
عبد العزيز ههنا من أهل البيت انما هو لا اعتبار بمحرم القرابة القرشية لا خصوص الهاشمية
والمطلبية ثم ان ما ذكره ابن السبكي تأويل لا ينبغي عنه لفظ الحديث فلا يشك بان لفظه صريح
في ان المبعوث نفسه رجل من أهل البيت فكيف يكتفى فيه بكونه من غيرهم وهو مذهب
بمذهب من هو من أهل البيت فهو بعيد جدا والصادق المصدق لا يختلف خبره فلا يعدم
أحد أمور ما حمل الحديث على عموم قریش كما مر وأجمله على ما هو أعم من كونه من أهل
البيت بنسب أو ولا فقد صح ان مولى القوم منهم فقد ألحقوا اليه صلى الله تعالى عليه بآله
وسلم بآله في تحريمزكاة وعليه فلا يعد ان يكون ذلك أيضا ههنا وورد أنه صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم لم قال لمولين له حبشي وقبطي أنقما من آل محمد رواه الطبراني بسند حسن وورد ان
سلمان منا أهل البيت وان ثوبان مولا صلى الله تعالى عليه بآله وسلم قال يا رسول الله أن من أهل
البيت انما قال نعم واما ان يقال لا يشترط فيه كونه من جهة الاب بل يكفي من جهة أمه وهو
شائع عندهم كثير وان لم يثبت به نسب ففرق بين النسب والاهلية فهذا المحل الآخر هو
الصحيح بل الصواب لان امامنا وأصحابنا من جوابه بياني وقف ووصية قال ابن الصباغ بالشامل
فخرج قال في البويطي اذا قال وقفت هذا على أهل بيتي فأهل بيته أقارب من جهة رجال ونساء
وكذا ذكر الداني بالاستدراك وابن كجب بالتحديد في الوصية وبالشرح الكبير للرافعي
والروضة للنووي فيما لو وصى لاهل بيت الرجل فلا يصح أنه تدخل فيهم قرابته من جهة رجال
ونساء والزوجات أيضا وقال ابن الرفعة بالكفاية اذا وقف على أهل بيته صرف لقرابته مطلقا
حكاه بالشامل في البويطي وبالحاوي ثلاثة أوجه الاول يصرف لمن نسبه الى جده الثاني لمن
جامعه برحم الثالث كل من اتصل به بسبب أو نسب قال صلى الله تعالى عليه بآله وسلم سلمان
منا أهل البيت اه فتلخص من كل مر أن أهل البيت لا يختص بمن ثبت له نسب بكنية بل
يعم اولاد بنات فاذا تقرر ذلك فلا يبعد أن يكون المذكورون أم أحدهم أو أم أبيه أو أم أمه أو

أم جده أو أم جدته لما فوق من أهل البيت علوة كانت أو جعفرية أو عقيلية أو عباسية
أو مطلبية أو غير الخيث كان في أمه وله أم ولدت أو ولدت أحدا من أصوله وهو من أهل البيت
صدق عليه أنه من أهل البيت بلا شك على ما هو صريح نص الشافعي وأصحابه فيه يتدفع الجمل
جداته في أمهات الناس كثير وهو أحسن من التأويل الذي قاله ابن السبكي اذ به ابقاء
الحديث على ظاهره واللفظ على مدلوله فالخامس ان لاهل البيت الطلاقات أخوها انصرا فم
لبنى هاتم والمطلب وهم الآن الذين تحرم عليهم الزكاة أصالة الثاني شعوله لازواجه صلى الله
تعالى عليه بآله وسلم أيضا فهو أعم من الأول الثالث شعوله لمطلق الذرية وان لم يثبت لهم
نسب كبنى البنات وان سفلن ومطلق قرابة وان من جهة نساء فهو أعم من الأولين الرابع
شعوله للموالى وهو أعم من الثلاثة وعلى هذين الاحتمالين الأخيرين يخرج هذه الرواية التي نحن
في تقريرها وبؤيد ما ذكرناه من ان لاهل البيت الطلاقات انه ورد عن زيد بن أرقم انه قال ذواته
من أهل بيته وزاد مرة أخرى ولكن من تحرم عليهم الصدقة بعدهم آل علي وعقيل
وجعفر والعباس أخرجه م فقال باب الدليل على أن أزواجه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم
من أهل بيته في الصدقة عليهم وأورد به خبر أبي هريرة عنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم
قال من سره ان يكتمل بالمكبال الا وفي اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد
النبي وأزواجه وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد أخرجه د قال
البيهقي فكانه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أفرد أزواجه وذريته بالذكرة على وجه التأكيد
فرجع نعمهم ليدخل فيهم من أهله قال جط والحديث صريح في ان مطلق الذرية يطلق
عليهم أهل البيت فيعم كل ولد من نسبه سواء نسب اليه كأولاد النبي أولا كأولاد البنات كما
هو مدلول لفظ الذرية فقد قال الفقهاء لو قال وقفت على اولاده واولاد أولاده وذريته ونسبه
وعقبه دخل أولاد بناته وان لم ينسبوا له وبالقرآن ومن ذريته داود الى آخره عيسى ومعلوم ان
عيسى بن بنت وقال الحاكيم سمعت أبا الشيخ الوليد جبر بن محمد الفقيه يقول كنا يجلس أبي
العباس بن سريج فقام اليه شيخ من أهل العلم فقال أبشر أيها القاضي فان الله يبعث على رأس
كل مائة سنة من يجدد هذه الامة أمر دينها فبعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز وعلى
رأس الثانية الشافعي وبعثك على رأس الثالثة فأنشأ يقول

اثنتان قدمه فمورك فيهما * عمر الخليفة ثم حاف السوداء

الشافعي الامعي محمد * ورث النبوة وابن عم محمد

أبشر أبا العباس انك ثالث * من بعدهم سقيم النبوة أحمد

فصاح ابن سريج وبكى فقال لقد نجي الى نفسي ثمان بتمام السنة الخ قال الحاكيم ورويت انا
هذه الحكاية فكتبوها وعن كتبها شيخ أديب زاد على الايات ذكر أبي الطيب سهل بن محمد
فعله على رأس الرابعة فقال

والرابع المشهور سهل محمد * أضحي اماما عند كل موحد

تاوى اليه المسلمون بأسره * في العلم ان جارا الخطب مؤيد

لا زال فيما بيننا شيخ الوري * للذهب المختار خير محمد الخ
قال الشيخ تاج الدين السبكي وكان على رأس المائة الخامسة حجة الاسلام الغزالي وعلى السادسة
الامام نقر الدين الرازي وعلى السابعة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد باتفاق من أدركنا من
مشايخنا وقال ابن الاثير اختلافوا في تأويل كل واحد في زمنه أشار الى القائم الذي يحدد
للناس دينهم على رأس كل مائة سنة فكان كل قائم قد مال للمذهب وحمل تأويله عليه وذهب
بعض العلماء الى ان الاولى ان يحمل الحديث على عمومته فلا يلزم ان يكون المبعوث على رأس
المائة رجلا واحدا بل قد يكون واحدا فان انتفاع الامة بالفقهاء وان عم في أمور الدين
فان انتفاعهم بغيرهم أيضا كاولي الامر وأصحاب الحديث والقراء والوعاظ وأصحاب الطبقات
من الزهاد كثير لا ينفع كل يقين لا ينفع فيه آخر لان الاصل في حفظ الدين حفظ قانون السياسة
وبث عدل وتصانيفه يتحقق دما ويقين من اقامة قانون الشرع فهذه وظيفة أولى الامر
وأصحاب الحديث ينفعون بضبط الاحاديث التي هي أدلة الشرع والقراء ينفعون بضبط
القرآن والروايات والزهاد ينفعون بالمواعظ والحث بلزوم تقوى وزهد في الدنيا فالاحسن
والاجدر اذ الله اشارة الى حدوث جماعة من الاكابر المشهورين على رأس كل مائة سنة
يحددون للناس دينهم ويحفظونه عليهم في أقطار الارض قال لكن الذي ينبغي أن يكون
المبعوث على رأس مائة رجلا مشهورا معروفا مشارا اليه في كل فن من هذه الفنون فاذا حمل
الحديث على هذا الوجه كان أولى وأشبه بالحكمة قال وقد كان قبل كل رأس مائة من يقوم
بأمور الدين وانما المراد بالمدكور من انقضت المائة وهو حي مع لوم عالم مشهور مشار
اليه اهـ مالا بن الاثير وقال الحافظ عماد الدين بن كثير بكتابه البداية والنهاية قد ذكر كل
طائفة من العلماء في رأس كل مائة سنة عالما من علمائهم يتولون هذا الحديث عليه وقال طائفة
من العلماء بل الصحيح ان الحديث يعم أكثر من واحد ممن يقوم بقرض كفاية في الاقطار وقال
شيخ بمناقب الشافعي حمل بعض الاثمة من بالحديث على أكثر من واحد وهو ممكن بالنسبة لرواية
من لكن الرواية التي بلفظ رجل أصرح في ارادة الواحد مما جاء بلفظ من اصلاحيه من
لواحد فافوقه ولكن الذي يتعين فمن تأخر حمله على أكثر من واحد بالحديث اشارة الى ان
المجدد المذكور يكون تجديده عاما بكل أهل ذلك العصر وهذا ممكن في حق عمر بن عبد العزيز
جدا ثم في حق الشافعي أما من جاء بعده فلا يعظم من يشاركه بذلك * قلت وكذا الشافعي فذلك
بمذهبه فقط وله منازع بغيره بوقته وظهور لابن حنبل بالحديث عالم يظهر له فلم يظهر جدا ما ظهر
في عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنهما وقال الامام بدر الدين صاحب الرسالة المرضية في
نصرة مذهب الاشعرية حيث ذكر فيها جماعة ان المبعوث على رأس المائة الثامنة سراج
الدين الملقب بنجرم به شمس الدين بن الجزري بمشيجته أوز بن الدين العراقي وكان حافظ
عصره بالحديث مع ديانة وأمانة وتصانيف نافعة أو كلاهما فالجهد قد يكون اذا واحد اما أكثر
فاعلم ان المجدد انما هو الغلبة الظن بمن عاصره من العلماء بقرائن أحواله والانتفاع بعمله ولا
يكون الاعمال بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة ناصرا للسنة فامع البدعة فقد يكون واحدا

بالعالم كله كعمر بن عبد العزيز لا نقراده بالخلافة وكالامام الشافعي لاجماع المحققين على انه
 أعلم أهل زمانه فلما عين ابن حنبل عمر بن عبد العزيز بالاول والشافعي فقام الناس على ذلك
 تعين من بعدهما عليه وقد يكون اثنين وجماعة ان لم يحصل الاجماع على واحد بعينه قال فقد
 يكون في اثناء المائة من هو أفضل من المجدد على رأسها كذا رأيت له بعض المتأخرين وانما
 كان التجديد على رأس مائة لا تخرام علماء المائة غالباً واندراس السنين وظهور البدع فيحتاج
 اذا التجديد الدين فيأتي تعالى من الخلف بعوض من السلف فعليه ينزل لا تزال طائفة من
 امتي ظاهرين على الحق ما قاموا الدين لا يضرهم من خذلهم الخ قال جظ وقدم الله تعالى
 على في رأس هذه المائة التاسعة وحباني منصب الاجتهاد والبراعة وطول الباع بفنون العلوم
 ونشر تصانيف شرقا وغربا فله الحمد والمنة ومن اللطائف ما ذكره حج قال تفرد برأس المائة
 الثامنة خمسة خمسة السراج الباقين بالاجتهاد والزين العراقي بالحديث والشمس العمادي
 بال نحو والمجدد الشيرازي والقاموس باللغة والسراج بن الملقن بكثرة التصانيف وقدم الله
 على فتفرد برأس الناصية هذه الخمسة أجمع وما أحسن ما أخرجه أبو زعيم بالحليبة عن أبي
 يزيد البسطامي انه قيل له هل أنت من الابدال السبعة الذين هم أو ناد الارض فقال انا كل
 السبعة **﴿فائدة﴾** نظير ما نحن به ما أخرجه ابن أبي حاتم بنصفه بره وابن عساكر بتاريخ
 دمشق عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما كان منذ كانت الدنيا رأس كل مائة سنة الا كان
 عند رأس المائة أمر قال جظ ففهمت منه مع حديث الباب انه لا بد عند رأسها من محنة
 شديدة يقرنها الله تعالى بنحة عظيمة وهي من يبعثه لتجديد الدين واحيائه رحمة منه لعباده
 وجبرها حاصل من وهن بتلك المحنة فله أدخله د بكتاب الملاحم اشارة لجبر تلك المحنة بتلك
 المنة كما خزان الله عند كل بدعة كيدهم الاسلام وليا من الاولياء يذب عن دينه فله لما كان
 بأخر المؤمنين أعظم المحن والفتن خروج الدجال كانت المحنة المقابلة لها ينزل عيسى أعظم
 من كل ما جاء في المؤمنين السابقة لان المنحة على قدر المحنة فصيح ان تكون في مقابلة لها ولا بد ان
 تكون تلك المحنة عامة عمومها مطلقا بالارض أو نوع عموم **﴿فائدة﴾** ويلحق بها نحن فيه
 ما ذكره جمال الدين المنزلي بتهذيب الكمال بطريق ضربة عن ربيعة عن عبد الله بن شاذب
 قال كان يقال يولد في كل مائة سنة رجل تام العقل وكفايرون أن اياهم بن معاوية منهم
﴿فائدة﴾ ومن نظره ما أخرجه الحاكم عن بريرة وصححه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم ان الله يبعثها على رأس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن (عمران بيت المقدس
 خراب يثرب) قال الحافظ بن كثير لم يرد أن طيبة تخرب بالسكينة قبل خروج الدجال وانما ذلك
 بأخر الزمان (المحمة الكبرى) وقع القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر) وبما
 يلبه (بين المحمة وفتح المدينة سنة ستين) قال ابن كثير هذا مشكل مع ما قبله اللهم الا أن يكون
 من أول المحمة وآخرها ستينين ويكون بين آخرها وفتح المدينة وهي القسطنطينية مدة
 قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال بسبعة أشهر اه والمحمة كمرحلة الحرب وموضع
 قتال جمعه ملاحم (يوشك) بكسر نقط سينه بقرب (الامم ان تداعي عليكم كما تداعي الاكلة

الى قصصهما) قال طب بالتذكيرة تداعي الاعم اجتماعها وادعاء بعضها لبعض حتى تصير
العرب بين الاعم كقصصة بين الالكاة محاطا بها من كل جانب (كغناء السبيل) بنقط عينه
فثلاثة فذ كغراب وقد يشد فداء ما يجيء فوق السبيل محجولا كزبد وروسخ (ان فسطاط المسلمين)
بقاء فسين فطاء من كعثمان قال الرنخشى ضرب من أبنية دون سراق وبه سميت مدينة تجتمع
ناسا (حتى يكون أعدم سالحهم) قال قر الطلائع جمع مسلحة وهم قوم يستعد بهم في مرافد
ويرتبون سموهم لحملهم سلاحا (دعوا الحبشة ما ودعوكم) به استعمال ماض من هذا الفعل
والمعروف أنهم أمقاو ما تضي يدع ويدراستغناء عنه بترك أو هذا من تصرف رواة مولدين رواة
بعناه أو أتى به مقابلة لقوله (واتركوا الترك مترك كوكم) وقد قرئ شاذ ما ودعك بترك تخففا
وقال الشاعر

ليت شعري من خليلي ما الذي * ناله في الحب حتى ودعه

وبقوله اتركوا الترك جناس الطباق أو الاشتقاق (وجوههم كالجان المطرقة) كدواب
جمع محج بكسر ميم بالنهاية أي كتراس ألبست عقبا شئ ما فوق شئ ومنه طارق فعلاصيرها
طساق فوق طاق وركب بعضها على بعض كسكرمة قال ورواه بعضهم كعظيمة يتكثير
والاول أشهر وقال طب هي ما عدلت بطرق وجلدته غشاه شبه وجوههم بتراس لبسطها
وتدويرها بالمطرقة لغلظها وكثرة لحمة وقال شيخنا أبو إسحاق اللهي بل صوابها كسكرمة
(يلبسون الشعر) وبما يليه (نعالهم الشعر) قال قر بتذكيرته يصنعون من شعر حبالا
ويصنعون من الحبال نعالا كما يصنعون منهم ثيابا هذا طاهره أو أشعورهم كشيعة طويلة
فهو إذا أسدلوها كباس لوصولها لارجلهم كنعال والاول أظهر * قلت بل هو المتعين فانهم
بالبلاد الباردة النخيلة لا ينفعهم الا ذلك وقد شاهدناهم بارجل كالترك وجمال الشام اه
قال ابن دحية وانما كانت نعالهم صفات شعر وجلود مشعرة لما يلبسها منهم من ثلج عظيم لا يوجد في
غيرها أو يكون من جلد ذئب وغيره وقوله يلبسون الشعر فلا مفهوم له وكذا وبروصوف (ذاف
الانف) بدال وبنقطه أكثر كقفيل قال قر غلاظها وبالنهاية جمع أدلف كاحمر وخر من
الدلف كسبب قصر أنف وانبساطه أو ارتفاع طرفه مع صغر انبته والانف كافلس جمع قلة
لانف في موضع كثيرة أو جمعه به اصغرها (بقا تكم قوم صغار الاعين يعني الترك قال يسوقونهم
ثلاث مرار حتى يلقونهم بجزيرة العرب الخ وأما في الثالثة فيصطلمون) أي يستأصلونهم من
الصلم وهو القطع المستأصل زاد أحمد قالوا يا نبي الله من هم قال هم الترك أما والذي نفسي بيده
اتربطن خيولهم الى سوارى مساجد المسلمين قال وكان بريدة لا يفارقه بعيران أو ثلاثة أو متاع
السفر والاسقية بعد ذلك للهرب لما سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من البلاء
من الترك قال الخافض أبو الخطاب بن دحية قد وقع ذلك على نحو ما قاله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم فخرج بسنة سبع عشرة وسمائة جيش من الترك يسمون التتر عظمهم البلاء ولا شئ
بانهم المذنبونهم بالحديث وان لهم ثلاث خروجات يصطلمون في آخرتها قال قر بتذكيره قد كملت
خروجاتهم فخرجوا على العراق الاول والثاني وخرجوا به هذا الوقت على العراق الثالث

ببغداد وما اتصل بها فقتلوا كل من بها ملوكا وعلماء وعبادا فغيروا الفرات لحلب والشام
فخرج اليهم من مصر الملك المظفر فقتل منهم عددا كثيرا فرجعوا منهم زمين (يقول ناس من
أمتي بغائط) قال طب هو مكان مطمئن من أرض (فاذا كان آخر الزمان جاء بنو
قنطورا) بقاف فنون فطاء قراء كمد منصور يقال جارية لبراهيم على نينا بآ له وعليه
الصلاة والسلام ولدت له أولاد الخاء من ذسلهم الترك فهم بنوها (وعن أنس بن مالك أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الناس يصمرون أمصارا وإن مصر أمنا يقال له البصرة الخ) هذا
أورده ابن الجوزي بالموضوعات بطريق غير ما أخرجه به المصنف فغفل عن هذا الطريق
وقد تعقبته بحجته على كتابه وقال الحافظ صلاح الدين العلاءي هـ إذا ذكره ابن الجوزي
بالموضوعات بطريق أبي يعلى الموصلي نا عمار بن زوي نا النضر بن أنس عن أبيه عن جده
عن أنس وتعلق فيه بعمار بن زوي وهو منهم وهو كما قال لكنه لم يتفرد به عمار بل له سند آخر
عند رجاله كاهم رجال الصحيح وليس به الأعدم جزم باتصاله بقول عبد العزيز فيه لأعلام
الاذكره عن موسى بن أنس ولا يمكن هذا يقتضي غلبة الظن به وهو كاف كما بما مثاله (وعليك
بضواحيها) جمع ضاحية وهي البادية (ورجف) كعبد زلزلة (فانه لا يستخرج كثير الكعبة
الاذ والسويقتين من الحبشة) قال طب هو مصغر ساق وهو مؤنث فالخفة ناء وعامة سويق
الحبش تم احوشة ودقة وذكر الحليمي وغيره ان ظهور ذي السويقتين بوقت عيسى على نينا بآ له
وعليه الصلاة والسلام بعد هلاك ياجوج وماجوج فيبعث عيسى اليه طليعة مابين السبع مائة
الى ثمانمائة فيبينهم لهم يسرون اليه اذ بعث الله رجلا عمانية طيبة فتقبض فيها روح كل مؤمن
(ان أول الآيات خروج طلوع الشمس من مغربها أو الدابة على الناس ضحى) قال عماد الدين بن
كثير أى أول آيات غير مألوفة فان خروج الدجال ونزول عيسى وخروج ياجوج وماجوج قبله
لان الكل مألوف وأما خروج آية على شكل غريب غير مألوف وخطابها للناس ووسمها اليهم
بإيمان وكفر وفجر خارج عن مجاري العادات فذلك أول آيات أرضية كما ان طلوع الشمس
من مغربها أول آيات سماوية غير مألوفة (فابتن) ذكر سيدي به ان تأنيث أى كناية كل فانه
غير فصيح (ان تقوم الساعة حتى يكون قبلها عشر آيات الخ) ذكر قريش ذكرته عن بعض
العلماء ترتيبها فقال أولها الخسوفان فخرج الرجال فنزل عيسى فخرج ياجوج وماجوج
بوقته فخرج تقبض الارواح المؤمنة فتقبض روح عيسى ومن معه فدم الكعبة اذا ورفع
القرآن ويستولى الكفر على الخلق فتطلع اذا الشمس من مغربها فتخرج الدابة فيأتي
الدجال وذكر البيهقي عن الحاكم مثله الا انه جعل خروج الدابة قبل طلوع الشمس من
مغربها فاذنوع فيه فقد ورد ان القمر يطلع أيضا من المغرب مع الشمس أخرجه الفر ياني
بتفسيره بسند صحيح عن ابن مسعود وقال الكرماني فان قلت ان أهل الهيعة بينوا ان
الملكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هي عليه قلت فواعدهم
منقوضة ومقدماتهم ممنوعة وان سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق منطقة البروج على مقدمة
النهار بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه اه قال جط روى خ بتاريخه وأبو الشيخ في

الاعطمة عن كعب قال اذا اراد الله ان يطلع الشمس من مغربها اذارها باقطب فجعل
 مشرقها مغربها ومغربها مشرقها * قلت انا ذاهد كل يوم الفلك دائرا بقدرته تعالى من
 المشرق للمغرب فاذا قال له كن مقهقرا دورا ذلك من المغرب للمشرق كما قال ذلك بعكسه فكان فاي
 مانع يمنعه عند كل مؤمن وقد قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الله
 وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا (فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها) قال العلماء انما كان
 كذلك لانه من اكبر اثرات وعلاجات الساعة الدالة على اقترابها ودونها فعمل ذلك الوقت
 معاملة يوم القيامة (يوشك القرأت) بفوقية كغراب النهر المشهور ويقال انه يجوز الفراه
 بهاء كالبوت وبابوه وعنه كبوت وعنه كبوه افاده السكك ابن العديم بنار بجنه نقلا عن ابراهيم
 ابن احمد بن الليث (ان يحمر) بجاء فسين فراء كيف ضرب ينكشف (عن كثر من ذهب) قال حج
 بفقه اعلمه دنابر او قطع اوتبر (لمن حضر فلا يأخذ منه شيئا) قال الحلبي بالمهاج اعلمه في آخر
 زمان اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان المال يفيض فيه فلا يقبله أحد من عيسى
 على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام فلعل سبب هذا الفيض العظيم ذلك السكون ما يرضه
 المسلمون من أموال كفار فلعله نهى عن الاخذ منه لتقارب الامر وظهور اثره فان
 الركون للدين واستكثارها منها اذا جهل واعترا أو خوف أن يحرقوا وعليه فيتمدافعو عليه
 ويتقائلوا وهو كعدن فن آخذوه ولم يخرج حق الله منه لم يبارك له فيه فتركه أولى قال قمر
 والتأويل الاوسط هو ما عليه الحديث (لأننا مع الدجال أعلم به منه ان معه من ماء ونهرا
 من نار فالذي ترويه انه نار ماء والذي ترويه انه ماء نار) يفتح الباري هذا يرجع لاختلاف
 مرثي بالنسبة للراى فاما ان الدجال ساحر يخيل شيئا بغير صورته أو جعل الله باطن جنة
 سخرها له نار او باطن نار جنة فهذا أرجح (ما بعث نبي الا أنذر أمته الدجال) يشكل باحاديث
 دات أن خروجه بعد أمور ذكرت وان عيسى يفتله بعد نزوله من السماء ويحكم بالشريعة
 الحمدية فأجيب بان وقت خروجه أخفى على نوح فن بعده فذروا منه لا مكان خروجه بوقت
 أمة كل يؤيده قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان يخرج وانافيك فانا نجحجه دونكم اذا
 حمل على انه قاله قبل ان يبين له وقت خروجه وعلاماته فجوز صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 خروجه بحجته فيه تجمع الاخبار * قلت لا يتحقق عليه ذلك ولكن لما أمرنا بالبيان بين وقوله
 هذا الدليل به على ذلك وانما أراد به ان يشجع أمته على استعداده من راءه فلم يكن كل حجة
 لنفسه على دينه لانه كيد الشيطان وهو ضعيف كما قاله تعالى (ألا وانه أعز وان ربكم
 غير أعور) قيل السرفي اختصاصه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالتنبيه المذكور ولم يقبله
 نبي لقومه لانه من أوضح الأدلة في تكذيبه اذ الدجال انما يخرج في أمته دون غيرها من تقدم
 من الامم ودل الخبر على ان علم كون خروجه في هذه الامة مطوى عن غيرها هذه الامة كما طوى
 عن الكل علم قيام الساعة وانما اقتصر على ذلك مع ان أدلة الحديث في الدجال ظاهرة
 لان العور أثر محسوس يدركه عالم وعامى ومن لا يمدى للدلة العقلية فاذا ادعى ربوبية وهو
 ناقص الخلقة والاله يتعالى عن النقص ككونه بصورة خلق أو به عيب كعور (وان بين عينيه

مكذوبا) اسم (كفر) قال ابن العربي به اشارة الى انه فعل وفاعل من الكفر انما يكتب بلا الف
وكذا هو برسم الكهف وان أثبت أهل الخط الفاقى فاعل فذلك لزيادة بيان (بقروه كل مسلم)
زاده كاتب وغير كاتب قال فو الصحاح الذي عليه الحق فقول ان الكتابة المذكورة
حقيقة جعلها تعالى علامة قاطعة بكذب الدجال فيظهر الله المؤمن عليها ويخفيها عن أراد
شفاعة أو هو مجاز عن سمة الحدوث قاله بعضهم وهو ضعيف فلا يلزم من قوله بقروه كل مسلم
كاتب وغير كاتب ان لا تكون كتابه حقيقة بل يقدر تعالى غير كاتب على ادراك بلا تعلم
(ان مسيح الدجال) ذكر قمر بنه كثرته أنه اختلف بتسميته دجالا لعشرة أقوال وذكر شيخ
شيوخنا الامام الشرازي سراج الدين ذوالقاموس انه اجتمع له بسبب تسميته مسيحا خمسة
قولا وذكر القاضي أبو بكر بن العربي ان من شدد سببه أو نقط حاء فقد حرف (أفح)
فحاء فحيم كاسود قال طب من اذا مشى باعد بين رجله * قلت كالتختم فهو من جملة
عبويه (أعور مطموس العين ليست بناقثة) بنون ففوقية بهمز كفا كهة (ولا إجراء) بجم
فحاء فراء كهمراء قال طب ما انخفضت فبقى مكانها غائر الجهر أى عينه سادة لم يكن بمسوحة
ليست بخارجية بارزة ولا داخلية باقية * قلت بل كغائر جرائط سوى بطين معجائطه اه
ومثله بالنهاية وقال الزهرى بجاء فحيم والهروى ان حفظ لعنائه غير صلابة متججرة (عن
النواس بن سميان) قال ابن دحيمة كعمران قال علماءنا المتقنون من المغويين أو كمرجان قاله
جماعة من أشياخنا وهو معدود بالشاميين يقال ان أباه سميان وفد على النبي صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم فدعاه وزوجه أخته الكلابية وهى من تعوذت منه (ثم ينزل عيسى بن
مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق) قال الحافظ عماد الدين بن كثير قد جد نبأ منارة
برماناسنة إحدى وأربعين من حجارة بيض وكان بناؤها من أموال النصارى الذين حرقوا
منارة كانت مكانها فلعلمه من دلائل النبوة اذ قبض الله بناؤها بيضاء بأموالهم لينزل عيسى
عندها * قلت فهى من دلائلها قطعا اذا أخبرهم اقبل وجود مسجد ولا منارة فضلا عن كونها
بيضاء أو بشرقها (من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) وم
من آخر الكهف قال فو قيل سببه ما بالها من عجائب وآيات فمن تديرها لم يقتل به وكذا
بآخرها ألخب الذين كفروا ان يتخذوا الخ وقال قر قيل سببه ما بقصة اصحاب الكهف
من عجائب وآيات فمن علمها لم يستغرب أمر دجال ولم يهلكه فلا يقتل به أو قوله تعالى لينذر بأسا
شديدا لمن لديه تمكنا بخصيص البأس بشدة ولدنية وهو مناسب لما يكون من دجال من
دعوى الهية واستيلائه وعظيم فتنة فله عظم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمره وحذره
وتعوذ من فتنة أى من قرأ هذه الآيات وتديرها ووقف على معناها حذره فأمن منه أو هذا من
خصائص هذه السورة كاهل حفظ سورة الكهف فادرك الدجال لم يلمط عليه فمذا
يجتمع بين ما روى من أول سورة الكهف وما روى من آخرها فيكون ذكر العشر على جهة
الاستدراج في حفظها كلها أو لقوله لينذر بأسا شديدا لمن لديه اذيقون بأسه وقوله ويشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات الخ اذيقون صبرا على فتنة مما ظهر من جنته واره وتعيه

ونعذبه فذمه تعالى لمن اعتقه دولا له يفهم ان من ادعى الوهية كدجال أولى ذمافا بقصة
اصحاب الكهف من غير تناسب عصمة من فتنته اذ حكى عنهم تعالى انهم قالوا ربنا آتنا
من لدنك رحمة وهب لنا من أمرنا رشدا اذ انزلوا فصربروا فاصلاحو احوالهم
فاصلحت فهو نعم لم لكل مدعو لثقل من روى من آخر الكهف فلما بقوله أخسب الذين
كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني أولياء الخ من معان مناسبة لحال دجال ولما بقوله وعرضنا
جهنم يومئذ للكافرين عرضا اذ هم قن ما يظهرون من ناره وبقوله الذين كانت أعينهم في غطاء عن
ذكرى تدينه على أحوال تابعي الدجال اذ هم وعان ظهور آيات تكذبه انتهسى وقال الشيخ
سراج الدين البلقيني الحكمة باختصاص هذه الآيات بهذه الفضية انه اجتمع بها من
التوحيد ونفي الالهية عن غير الله وتكذيب من كفر ما لم يحجة مع بقبرها وذلك بقوله ربنا رب
السموات والارض الخ نقلته من خط الشيخ ولي الدين العراقي بحججهم عليه * قالت بقوله تعالى قل
انما اتابشركم بكمي وحى الى انما الهكم اله واحد الخ اعظم دلاله على ان الدجال بشر ناقص جمع
كل نقصه تفرقت باصحابه كعوز وكذب وكفرو فحجج وأن مشله لا يكون اله وان اصحابه أعمى
بصيرة منه والاعتراف بذلك (عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بيني وبينه
نبي) باحد أوله الانبياء اخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وانى أولى الناس بعيسى بن
مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبي (وانه نازل) قال قر بتمذ كرتيه ذهب قوم الى انه ينزل عيسى
يرتفع تكليف املا يكون لاهل ذلك الزمان من بأمرهم وينهاهم عن الله تعالى فهذا امر دود
بقوله تعالى وخاتم النبيين وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا نبي بعدى وغير ذلك من
الاخبار فلا يجوز اذا ان يتوهم انه ينزل بشر يعقبة جديدة غير شريعة نبينا صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم بل ينزل متبعنا لنبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ قال لعمرلو كان موسى حيا
لما وسعه الا أن يتبعنى فبعيسى على نبينا بآله وعليه الصلاة والسلام انما ينزل مجددا له هذه
الشريعة لانها آخر الشرائع ونبينا محمد رسول الله آخر الرسل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
فينزل حكمه مفسطافا اذ صار حكاما فلا سلطان اذ الاسلامين ولا امام ولا قاضى ولا مفتى غيره وقد
قبض الله العلم وخلا الناس منه فميزل بكل ما تحتاجه هذه الشريعة من علم وحكم بين الناس
وعمل به في نفسه فيجتمع المسلمون اليه ويحكمونه على أنفسهم اذ لا أحد يصلح لذلك غيره
* قلت ما قاله ككون العلماء مسلمون عليهم بالحق قطع ابل لا تزال الامة بعلمائهم وقضاةهم
وغيرهم الا أن الامام الاكبر المرجوع اليه هو نبي الله عيسى على نبينا بآله وعليه الصلاة
والسلام وقبض العلم انما يكون بعد موت المؤمنين اه فان قيل فلما الحكمة بنزوله هذا
الوقت دون غيره فالجواب عنه من ثلاثة أوجه الاول ان اليهود لما ادعوا انهم قتلوه ضرب
الله عليهم الذلة فلم تقم لهم راية ولا كان لهم بكل الارض سلطان ولا قوة ولا شوكة فلا يزالون
كذلك حتى تقرب الساعة فيظهور دجال يتبعونه جنه داله مقدرين أنهم بفتنة قوم به من
المسلمين فاذا صار أمرهم لهذا أنزل عيسى الذى زعموا انهم قتلوه وأنزله لهم ولغيرهم منافقين
وكفرة حيا ونصره على رئيسهم الرب زعماء فقتله وهزمهم فلا يجدون مهربا اذا غير قتل كاهم

الثاني انه نزل لا تقتل دجال بل لدنوا جله اذ لا ينبغي للمخلوق من تراب ان يموت بالسمااء لقوله
 تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم الخ فينزله تعالى ليقبره بارضه مدة يراه من
 قرب منه ويسمعه من نأى عنه فيقبضه ويصلى عليه المسلمون ويدفونه كدفن الانبياء و ينشر
 اذ انشر واغبر انه يتفق عند نزوله خروج الدجال فاذا بلغ من فتنة بمصدر منه ككادعاء
 الربوبية مبلغه ولا يتعدى لقناله أحد من المسلمين تولاه هولاءه حتى بالتوجه اليه فيجري
 قتله على يده بلا قصد نزوله له الثالث انه وجد بالانجيل فضل أمة نبينا محمد صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم فدعا الله ان يجعله منهم فاستجاب دعاءه فرفعه للسمااء الى أن ينزله آخر الزمان
 مجدد المادرس من دين الاسلام ملته محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيوافق خروجه فيقتله
 اذ وجدته فتن المسلمين اخوانه أمة ولا يداهم عليه فيتم عين عليه جهاده اذ صار واحدا منهم
 لحلوله بين ظهرانيهم ولا مانع من ذلك فهو داخل باتباع نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 (بين محضرتين) جميع فصادفراء تثنية كعظمة بالنهاية المعصرة من الثياب ما بها صفرة خفيفة
 (فيديق الصليب) أي يكسره (ويقتل الخنزير) قال طب أي يحرم اقنائه وأكله
 وغيره أي يبطل دين النصرانية بكسر الصليب حقيقة ويبطل ما يزعمه النصراني من
 تعظيمه وبأوسط الطبراني بسند لا بأس به ويقتل الخنزير والقرد قال حط فعل المناسبة
 لانه من معصية اسرائيل (ويضع الجزية) قال طب أي يكره أهل الكتاب على
 الاسلام فلا يقبل منهم جزية بل اسلا مأوقلا وبالنهاية فلا يبقى ذمي تجرى عليه جزية أي
 لا يبقى فقهير لا يستغناء الناس بكثرة أموال فتسقط الجزية لانها انما شرعت لترد في مصالح
 المسلمين تقوية لهم فاذا لم يبق محتاج لم تؤخذ وقال قع أو أراد بوضع الجزية تهريرها على
 كفار بل بالاحاباة فيكثر المال بعبه وتعقبه نو بان صوابه أن عيسى لا يقبل غير الاسلام
 ويؤيده ما باحد وتكون الدعوة واحدة قال نو فليس باسقاط الجزية نسخ لما تقرر
 بشر يعتنا لانه مقيد بانها انتم الى نزوله فتوضع فتبيننا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 غاية استمرارها فلا نسخ اشريعته بل هو عمل بما بينه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ويهلك
 المسيح الدجال) زاد أحمد ثم تقع الامنة على الارض حتى ترتع الاسود مع الابل والتمار مع البقر
 والذئب مع الغنم وتلعب العبيد بالحيات (فيمكث في الارض أربعين سنة) قال الحافظ
 عماد الدين بن كثير يشكل بما سمع بحديث عبد الله بن عمرو أنه يمكث في الارض سبع سنين
 قال اللهم الآن تحمل هذه السبع على مدة اقامته بعد نزوله فيكون ذلك مضافا لمكثها قبل
 رفعه الى السماء فعمره اذ ذل ثلاث وثلاثون سنة بالمشهور قال حط وقد أقمت سنين أجمع
 بينهما فرايت البيهقي قال بكتاب البعث والنشور كذا جاء انه يمكث بها أربعين سنة وسم
 عبد الله بن محمرو فيبعث الله عيسى بن مريم فيطلبه فيه لمكث ثم يلبث الناس بعده سبع
 سنين ليس بين اثنين عدو قال البيهقي ففعل قوله يلبث الناس بعده أي بعد موته فيوافق
 الاول فترجع عندي تأويله هذا من وجوه الاول ان ما ذكره البيهقي ليس نصا كما قاله
 عماد الدين في الاخبار عن مدة لبث عيسى وما نص فيها اذ ثم يؤيده هذا التأويل لانه لا تراخ

الثالث قوله يلبث الناس بعده فيتمجه ان ضمير بعده عيسى لانه اقرب مذكور الرابع انه
 لم يرد في ذلك الا هذا الحديث المحتمل بلانان وقد ورد مكث عيسى على نبينا باله وعليه الصلاة
 والسلام أربعين سنة بعدة أحاديث بطرق مختلفة منها ما له وهو صحيح وبالطبراني بابي هريرة
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ينزل عيسى ابن مريم فيمكث في الناس أربعين
 سنة ويرى هذا أحمد عنه مثله فزادوا يقول للبطحاء سبيلي عسلالات وبجسده برفع عائشة
 مثله فزاد بعد سنة اماما عادلا وحكما مقسطا وبالطبراني بابن مسعود مثله فهذه الاحاديث
 المتعددة الصريحة أولى من ذلك الواحد محتملا (ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون) قال
 الحافظ أبو القاسم بن عساكر يتوفى بطيبة فيصلى عليه هنالك ويدفن بالحجرة النبوية وقد
 روى ت عن عبد الله بن سلام ~~مكث~~ في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه
 (وأرثوا الى جزيرة) براء فداء فهم ز قال طب قريبا السقيفة اليها من أرفأها قريبا الساحل
 ومحل تشديه المرفأ وبالنهاية وبعضهم يقول أرفينا ساء فاصله هجر (في أقرب السقيفة) قال
 طب أي القوارب وهو سفن صغار تربط بالكبار يخرج بها البرجع قارب بلا قياس وبالنهاية
 أو أقربها أسافلها الدانية للارض (دابة أهلك) أي كثيرة الهلب والشعر بالنهاية ذكر الصفة
 اذ تقع دابة على ذكر وأنثى (أنا الجساسة) قال طب أي تجسس أخبار الدجال فسميته وروى
 أبو موسى المدني يابن عمران الدابة الهلباء التي كملت تخيما الدار وهي الجساسة دابة الارض
 التي تكلم الناس قلت بل الجساسة دابة أنا عوراء مثله والتي تكلم الناس فصيل ناقة صالح
 على نبينا باله وعليه الصلاة والسلام كما ورد كل (عين زغر) برأى فقط عينه فراء كصر عين
 بالشام يارض البلقاء قال قر منع صرفه العلمية وعدل اذ عدل عن زغر كعمر وغامر وزعم ابن
 الكلبى انه اسم امرأة نسبت العين لها (فانه في بحر الشام أو اليمن) قال قر بتذكرته هذا
 شملنا أو ظن منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو ايهام على سامعه * قلت بل هو ايهام اه
 فقال مضربا عنه لتحقيقه (لا بل من قبيل المشرق ما هو مرتين) فأكده بما زائد اذ تكرر
 لفظي بقوله ما هو لما زائدة لانافية اه قال قر ونو المراد اثبات انه من جهة المشرق قلت
 أخبرني عالم الشام أبو رباح اليعقوبى ببلده يفا أنه خارج عن بحر الشام بحر المشرق نسبه لعله
 بخراسان قال أخبرني رجل صالح مر علينا حاجا فخر بجمعة برتنا هذه ثلاثة قبور فقال لا تدفن
 بها أحد دفن هذا قبري وهذا قبر صاحبي بعد رجوعنا من الحج فكان الامر ~~ك~~ ما قاله قال
 ان الدجال بجزيرة ببلدنا بالمشرق يذهب اليه من أراد حسي يراه ويضربونه بكل ما يضرب به
 فلا يصاب فاذا ألحوا في ضربه حصل لهم كبحون فاذا خرجوا وخرج منهم دم رجعت عقولهم
 فلما علموا هذا صاروا يتركون خارج ~~ك~~ هفه من يجرهم اذا أصيبوا فلا يعجبونه اليه فاذا
 أصيبوا جرحهم فبروا (شهد ابن جابر انه ابن الصبا دقات فانه قد مات قال وان مات قلت فاه أسلم
 قال وان أسلم قلت فانه دخل المدينة قال وان دخل المدينة) أي ان عدم دخوله اياها انما هو بعد
 خروجه قال عماد الدين قال بعض العلماء كان بعض الصحابة يظن ان ابن الصبا دهر الدجال
 الا كبر الموعد آخر الزمان وليس به وانما هو دجال صغير قطع الحديث فاطمة بنت قيس فانه

فصل بالباب وقال البيهقي بخبر فاطمة ان الدجال الا كبر غير ابن الصياد ولكنه أحد الدجال
الكذابين الذين أخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بخروجهم وقد خرج أكثرهم
فكان من خزموا بانه ابن الصياد لم يسمعوا بقصة تنج والا فالجمع بينهم ما بعد هذا فكيف يلتزم
أن يكون من كان في أثناء الحياة النبوية شبه المحتلم ويحتمل مع صلى الله تعالى عليه بآله وسلم
ويساؤه أن يكون آخرها شيئا مسجوناً في جزيرة من جزائر البحر موقفاً بالحديد يستنفهم في
خبره صلى الله تعالى عليه بآله وسلم هل خرج أم لا فالأولى أن يحمل على عدم الاطلاع وأما
قول عمر قتادة - الله كان قبل سماعة قصة تنج فلما سمعهم لم يعد خلفه المذكور وأما جابر فشهد خلفه
عنده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فاستحب ما طلع عليه من عمر بحضرة النبي صلى الله تعالى
عليه بآله وسلم (عن ابن عمر انه صلى الله تعالى عليه وسلم مريان الصياد الخ) قال طب اختلافوا
في أمر ابن الصياد فاشكل أمره فقبل فيه كل قول فقدمت عليه فقبل كيف يقارن صلى الله
تعالى عليه بآله وسلم رجلا يدعي نبوة كاذبا ويسا كنه بطيبة في داره ويحاوره فيها وامامه
ومواجه امتحانه بما خبا له من آية الدخان وقوله بعده اخسأ فلن تعدو قدرك قال وجوابه عندي
انما قصة جرت معه أيامها أدته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم يهود وحلفاءهم لانه عند مقدمه
كتب يثبتهو بينهم كتابا صلحهم فيه على ان لا يهاجروا وان يتركوا على أمرهم وكان ابن الصياد
منهم أو رجلا فيهم قبله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم خبره وما يدعيه من كرامة وتعاظمه من
غيب فامتنع صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ليرى أمره ويخبرون بشانه فلما اكلمه علموا انه مبطل
وانه من جملة السحرة أو الكهنة أو ممن يأتيه رثى من جن أو يتعاهده شيطان فيبقى على لسانه
بعض ما يتكلم به فلما سمع منه قول الدخ زجره (فقال اخسأ فلن تعدو قدرك) أي ان ذلك
شيء اطلع عليه شيطان فاقام اليه وأجراه على لسانه وليس بوحى السماء اذ ليس له قدر انبياء
بوحى اليهم علم الغيب ولا درجة أولياء يلهمون علما ويصيبون بنور قلوبهم وانما له تارات
يصيب به بعض ويخطئ به بعض فهو نص قوله يا تينى صادق وكاذب فقال له اذالك (قد دخلت
عليك) وسره انه قننه امتحن تعالى به عباده ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
كما امتحن قوم موسى على نبينا بآله وعليه الصلاة والسلام بوقته فجعل من هلك به ونجا
من هداه تعالى وعصمه قلت انما امتحنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بذلك لالعدم علمه
انه مبطل بل مساعفة للاصحاب بالظاهر حتى يترتب عليه كل ما ذكر من اخسأ الخ وقد خلط
عليه ليجتنبه ويحاذروا أمره اه وقد اختلفت الروايات في أمره وبما كان من شأنه بعد
كبره فروى انه قد تاب عنه وانه مات بطيبة وأنهم لما أرادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه
حتى رآه الناس وقيل لهم امشوا (وعن جابر قال فقدنا ابن الصياد يوم الحرة) فهذا
يخاف قول من قال مات بطيبة اه وقال قر بتذكرته الصحيح انه هو الدجال لخلف جابر وابن
عمر انه الدجال وقد استدل ان الدجال غيره بحديث الجساسة وما بمعناه والصحيح خلافه
ولا يبعد أن يكون بالجزيرة ذلك الوقت ويكون بين أظهرها لصحابة بوقت آخر الى فقد يوم
الحرة اه قال حج ويؤيده ما أخرجه أبو نعيم بتاريخ أصم ان عن حسان بن عبد الرحمن عن

أيسه قال لما افتحننا أصهبان كان بين عسكرنا وبين اليهودية فرسخ فكاننا تبها فتمتار منها
فاتيناها يومها فاذا اليهوديزفنون ويضربون فسألت صديقي قال فقال ملكا الذي سيقع به على
العرب قد خلت فتمت عنده على سطح فصليت الغداة فلما طلعت الشمس اذا وهج من قبل
العسكر فنظرت فاذا رجلي عليه قبة من ربحان واليه وديضربون ويوزفنون فنظرت فاذا هو ابن
الصياد قد دخل المدينة فلم يعد حتى الساعة وبمسند أحمد بن سند صحيح عن أنس ان الدجال
يخرج من يهودية أصهبان وهي قرية من قراها سميتها اذ كانت تخص بسكنى اليهود وقتل ان
صح هذا رايه لم يمت فلا محالة انه أحد من أصحاب الدجال الاكبر كما قيل ان أصحاب الكهف
وتحوهم من أصحاب المهدى والافكار للبيهقي يبعد كونه شيخا وهو غلام بانشاء حياته
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم باخره بل بأول عشر سنين غلام وآخرها شيخ وما قيل ~~بأنه~~ ان
يكون بالجزيرة وبين أظهر الصحابة بعيد جد اذ علم ببعثه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم
وخطاه وسأله فافادة السؤال عن أخبارة ولو كان مختار المصاهر على حبه الطويل فكل
ذلك تهافت والحق انه غيره وانه أحد أصحابه فيأتى قريبا انه من شيماطين سجنها سليمان
أو غيره (وخبأه يوم تأتي السماء بدخان مبين) قال أبو موسى المديني سر خبئه له صلى الله تعالى
عليه بآله وسلم له هذه الآية إشارة الى أن عيسى يقتله بجبل الدخان * قلت صوابه أنه يظهر
صاحبه الذي يقارنه على أنه ابن الصياد زعمنا اذا اتخذ الناس شرب الدخان عادة فهذا زمانه
لا محالة (قال ابن الصياد الدخ) بضم داله فقط جاء باحد يائي ذرأه قوله الدخان فلم يستطع
فقال الدخ قيل بلسانه لسكنة أو اندهش فلم يقع على بعض لفظ الدخان وحكي جلب ان
الآية كتبت اذا بيده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فلم يمتد الا لهذا القدر ناقصا بطريقه
كهانة أو خبأه في ضميره فيقال فكيف اطلع هو أو شيطان على ما بالضمير فيجاب بانه صلى الله
تعالى عليه بآله وسلم تحدث مع نفسه أو بعض أصحابه به قبل اختباره ففسره شيطان أو بعضه
ووهم من فسر الدخ بنبت يكون ببساتين وأشد منه وهما ما للحاكم الخ بزاي بدل داله ففسره
بجماع فاتفق الاثمة على تغليظه (اخس فلن تعدو قدرك) أى ان تجاوز ما قدره الله لك أو
مقدور أصحابك من الكهان (رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد هو الدجال
فقلت تخلف بالله قال انى سمعت عمر يحلف على ذلك عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ينكر
عليه) قال البيهقي ليس بما لجابر أكثر من سكوته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم على حلف عمر
فلم له صلى الله تعالى عليه بآله وسلم توقف بأمره فياء التمثيل منه تعالى انه غيره على ما تقتضيه
قضية تميم قال حج وبه تمسك ابن خرم في انه غير ابن الصياد فطريقه أصح فكيف يكون الصفة التي
بابن الصياد موافقة لما بالدجال وقد تكلم ابن دقيق العبد على مسئلة التقرير بيا وائل شرح
الاسام فقال ما لم يخصه اذا أخبر شخص بحضرة صلى الله تعالى عليه بآله وسلم عن أمر ليس به
حكم شرعى فهل يدل سكوته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم على مطابقة ما بالواقع بخلاف عمر على
ان ابن الصياد هو الدجال فلم ينكر عليه فهل يدل عدم انكاره على انه هو كما فهمه جابر فصار
يحلف عليه ويستند لحلف عمر أو لا يدل به نظير قال والا قرب عندي انه لا يدل اذا ماخذ المسئلة

ومناطها هو العصمة من التقرير على باطل وذلك متوقف على تحقق البطالان ولا يكفي فيه عدم تحقق الصحة الآن يدعى مدع أنه يكفي في وجوب البيان عدم تحقق الصحة فيحتاج لدليل وهو عاجز عنه نعم الضرورة تسوغ حلقا عليه على غلبة ظن لعدم توفقه على العلم اهـ واخرج
 زعيم بن حماد شيخ بخاب العتق بطريق جبهير بن نفيوس ومحمد بن عبيد وعمر بن الاسود
 وكثير بن مرة قالوا جميعا الدجال ليس هو با انسان وانما هو شيطان موثق بسبعين حلقة ببعض
 جزائر اليمن لا يعلم من أوثقه هل سليمان على نبينا با له وعليه الصلاة والسلام أو غيره فاذا
 أنظره حصل الله عنه كل عام حلقة فاذا برز أنت أنان عرض ما بين أذنيه أو بعون ذراعا
 فيضع على ظهرها منبر من نحاس ويقعد عليه ويتبعه قبائل الجن يخرجون له خرائن الارض
 وذكر ابن وصيف المؤرخ ان الدجال من ولد شق الكاهن المشهور قال ويقال انه شق نفسه
 أنظره الله وكانت أمه جنبية فاخذته سليمان على نبينا با له وعليه الصلاة والسلام فسجنه
 بجزيرة من جزائر العرب قال حج وأقرب ما يجمع به بين ما تضمنه مما التميم وكون ابن الصياد هو
 الدجال بعينه وهو ما شاهدته ميموثقا ان ابن الصياد شيطان تبدي في صورة رجل بثلث المدة
 الى أن توجه لاصهان فاستقر مع قريته الى أن تجيء المدة التي قدر الله خروجه بها * قلت
 فدمر ان هذاتما فت ويزيدوهنا ادعاء انه لم يبق الآن موثقا اذ خبر الرجل الصالح انه الآن
 بجزيرة عندهم بالمشرق معروفة لازال موثقا فراجع بقوله لابل من قبل المشرق سابقا اهـ
 واخرج ابو زعيم بتاريخ اصهان عن كعب الاحبار قال لم ينزل خبر الدجال بالثورة والاختيار
 وانما هو ببعض كتب الانبياء قال حج وأخلق بهم هذا الخبر ان يكون باطلا اذ يصح الحديث
 ان كل نبي قبل نبينا أنذر قومه الدجال قال جط لا منافاة فلا يلزم من انذارهم به نزول خبره
 بما ذكره هذا القرآن الذي هو أجل الكتب قدرا وأجمعها الكل شيء لم ينزل به خبر الدجال
 صريحا وانما أنذره نبينا صلى الله تعالى عليه با له وسلم في سنته فكذلك انذار الانبياء قبله
 بلا انزاله بالكتب وقد ذكرنا انهم يصرحون بالقرآن استهانة به وتخفيف شأنه (لا تقوم الساعة
 حتى يخرج ثلاثون دجالا) الخ قريب من ثلاثين فها هنا بطريق جبهير الكسري ولاحمد بن سعيد
 عن حذيفة سبعة وعشرون منهم أربع نسوة (كاهن يزعم انه رسول الله) زاد أحمد وانا خاتم
 الذين لانبي بعدى (لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا) زاد أحمد وآخرهم الاعور
 وللطبراني بسند ضعيف سمعته كذبا قال حج فلعل من ادعوا النبوة ثلاثون ونحوها وغيرهم
 كذابون يذعنون اضلالة فقط دون نبوة (أكمله وشريه) كاهن معابا بالهامة من يصاحبه
 با كاهن وشريه فاعلى (واتأطرنه على الحق أطرا) بجاء وطاء مشال كاتفعله قال طب
 أى لثردنه عن الجور اليه وأصل الاطر العطف وبالتهامة أى تعطفونه عليه قال ومن غريب
 ما يحكى عن تظفويه أنه قال تنقط طاء مشال فهم من ظأرو منه الظئر المرضع (أو لتقصرنه على
 الحق قصرا) بالتهامة أى لتجسسه عليه وتلزمه اياه (قال أخرج حسين منك) قال عز الدين ليس
 هذا على اطلاقه بل هو مبني على قاعدتين الاولى ان الاعمال تشرف بشهراتها الثانية ان
 الغريب با آخر الاسلام كهو با وله وبعبكسه لقوله صلى الله تعالى عليه با له وسلم بدأ الاسلام

غير يبا وسيمعود كبدافطوبى للغزباء من أمي أي المنفردين عن أهل زمانهم فإذا تقرر ذلك
فبقول الاتفاق بأول الاسلام أفضل لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لخالد بن الوليد لو أنفق
أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه أي مد خطفه وسيفه إن النفقة بتلك المدة
تثمر في فتح الاسلام واعلاء كلمة الله ما لا يشعر غيرها وكذا الجهاد بالنفس لا يصل المتأخرون
به لفضل المتقدمين أقله عدد المتقدمين وقلة أنصارهم فيكون جهادهم أفضل ولأن بدل النفس
للتصرة ورجاء الحياة ليس كبذلها مع عدمها فله قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أفضل
الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر فجعله أفضل لياسه من حياته وأما النهي عن منكر بين
ظهور المسلمين واشهار شعائر الاسلام فانه شاق على المتأخرين لعدم معين وكثرة منكر فيهم
كنكر على سلطان جائر فله قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ~~يكون~~ القايض على دينه
كالقايض على الجمر والقايض على الجمر لا يستطيع دوامه المز يد مشقة وكذلك المتأخرون في
حفظ دينه وأما المتقدمون فليسوا كذلك لكثرة معين وعدم منكر فعلى هذا ينزل الحديث
(يغر بل الناس فيه غربة) أي يذهب خيارهم وتبقى أراذلهم (يبقى حثالة) بمثلثة كغربة
(من الناس) أي أراذلهم (قد مرحت عهدهم) كنصر أي اختلطت (وخفت أماناتهم) أي
قلت (أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر) قال طب انما صارت أفضله اذن جهاد
عدواؤه وتردد بين رجاء وخوف لا يدري هل يغلب أو يغلب ومن قال للسلطان حقا وأمره
معروف أو نهاه عن منكر فهو مقهور تعرض لتلف وأهبط نفسه له فكان أفضل لغلبة خوف
(حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) أخرجه ابن جرير بتفسيره بطريق عبد
الملك بن ميسرة الزرادي عن ابن مسعود رفعه ما هلك قوم حتى يعذروا من أنفسهم فيل لعبد الله
كيف ذلك فقراهم هذه الآية لما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا أن قالوا انا كاطالين (ان
هلك الناس حتى يعذروا أو يعذروا من أنفسهم) قال طب فمره أبو عبيد وحكي عن أبي
عبيدة أنه قال يعذروا أي تكثروا فيهم ويعو بهم وبه لغتان اعذر اذ صار ذا عيب
وفساد وبعضهم يقول عذر بمعناه ولم يعرفه الا جمعي قال أبو عبيد أو يعذر بفتح باء أي يكون
ان يعذرهم عذريته وبالنهاية أعذر من نفسه مكن منها أي لا يمسكون حتى تكثروا فيهم
وعيو بهم فيستوجبون عقوبة ويكون لمن يعذرهم عذر كأنهم قاموا بعذرهم في ذلك وروى
يعذرهم كيضرب بمعناه (أرايت ليلتك كم هذه فان على رأس مائة منها لا يبقى عن هو على ظهر
الارض أحد) قال نو أي كل من كان حيا تلك الليلة على وجه الارض لا يعيش بعدها أكثر من
مائة سنة سواء قبل عمره قبلها أم لا وليس به نفي عيش أحد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة قال
وبه احتراز عن الملائكة وقد احتجهم هذا من الحديث فقال مات الخضر على نبينا
بآله وعليه الصلاة والسلام والجمهور على حياته ووجوده بين أظهرنا ولو بانه كان
بالبحر لا على الارض وقال بعضهم هذا غاب وقال الكرمان فان قلت فما تقول بعيسى
قلت هو بالسماء لا بالارض وهو نادر فان قلت فما تقول بابليل قلت هو بالهواء أو النار
أراد عين الانس فقط واسم ان على هذه الرواية ضمير الشأن والح فان رأس (فوهل الناس)

كوعد (ريدان يختم ذلك القرن) بالنهاية القرن أهل زمن وانخرامه ذهابه وانقضاؤه قال
 طلائعنا أراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان هذه تخرم جيلا كان بها فوعظهم
 بقصر أعمارهم أو أعلمهم ان أعمارهم ليست كأعمار من قبلهم ليكثر وعبادة (لن يجر
 الله هذه الامة من نصف يوم) قال السهيلي ليس هذا ما ينبغي زيادة على خمسة مائة فقد جاءه
 برواية جعفر بن عبد الواحد ان أحسن أمتي بقاؤها يوم من أيام الآخرة وذلك ألف سنة وان
 أساءت فنصف يوم وقال عماد الدين بتاريخه تحديده هذا لا ينبغي ما يزيد عليها ان رفع الحديث
 وأما ما يورده كثير من العامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يؤلف تحت الارض فلا
 أصل له يكتب الحديث وقال حج قد حمل بعض شراح المصابيح خبر لن يعجز الله الخ على حال يوم
 القيامة فزيفه الطيبي فاصاب قال وأما زيادة جعفر لوضوعة اذ لا تعرف الامن جهته وهو
 مشهور بوضع الحديث وقد كذبه الأئمة مع انه لم يسبق بسنده فالحجب من السهيلي كيف
 سكنت عنه مع معرفته بحاله رضى الله تعالى عنهما

كتاب الحدود

(ونج ابن عباس) قال طب لفظه دعاء ومعناه مدح له واعجاب بقوله فهو كقوله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم يا بني بصير وبل أمه مع حرب (قلصت) كضربت أى ارتفعت (فأزله
 الشيطان) أى حمله على زلل وخطأ أو ذنب (فاخذ المغول) بنقط عينه فوافلام كمنير بالنهاية
 شبهه سيف قصير يشتمل به رجل تحت ثيابه فيغطيه أو هو حديدة دقيقة لها حذامض وقناء
 أو سوط يحوفه سيف دقيق يشده فالتك على وسطه ليغتنل به ناسا (ان قومنا من عكل أو قال من
 عربية) التكرير ما رواه أبو عوانة قال كانوا أربعة من عربية وثلاثة من عكل بعين فكاف فلام
 كفعل وعربية مصغر (فاجتروا المدينة) قال طب أى عافوا مقامها وأساسهم بها جوى
 بظنهم من اجتوى مكانا كره مقامها به لضرر لحقه به (بلقاح) ككتاب ذوات درمن ابل جمع
 لقحة كسدره ويقتح (وسمى أعينهم) براء كنصر قال طب كحلهم بمسامير محماة وللاكثر بلام
 فقا أعينهم (قافة) كساعة جمع قائف من يتبع أثر أو يطلب ضالته وهاربا (يكدم الارض)
 بضم وكسرداله يتناولها بفمه وبعض عليها باسنانه (شأن المرأة الخنز ومبة التي سرفت)
 اسمها فاطمة بنت الاسود (حب رسول الله) بكسر حاء فشد موحدة (ابن أبي فديك عن عبد
 الملك بن زيد عن محمد بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أقبلوا ذوى الهيات غتراتهم) قال طب قال الشافعي ذوا الهيئة من لم تظهر منهم رية
 و بالنهاية من لا يعرفون بشر فيزل أحد هم زلة والهيئة صورة شئ وشكاه وحالته أى تجاوزوا
 عن ذوى هيات حسنة وهم من لم مواهية واحدة وسميتوا واحدا خبرا فلان تختلف حالاتهم
 بان تملهم من كذا الى كذا هيئة فهذا أحد أحاديث انه قدها الحافظ سراج الدين القزويني
 وكانت انتهت اليه رياسة معرفة الحديث ببغداد على المصابيح للبعثى وزعم انها موضوعة فرد
 عليه حج بكراسة وقال ابن عدى هو منكر بهذا الاسناد لم يروه غير عبد الملك وقال المنذرى عبد
 الملك ضعيف قال حج لم يفرده بل رواه غيره أخرجه ن بطريق عطاء بن خالد عن عبد

الرحمن بن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة وعطاف به ضعف لكنه غير متروك فيتعقوى أحد
الطريقين بالآخر وقد رواه ن من طرق أخرى عن عمرة وفيها اختلاف بوصول وارسل
وبدون هـ ذائر تقع الحديث عن كونه متروكا فضلا عن كونه موضوعا وقال الحافظ صلاح
الدين العلائي عبد الملك بن زبده هذا قاله ن ليس به بأس ووثقه ابن حبان فالحديث حسن
إن شاء الله تعالى لاسيما مع إخراج ن له فإنه لم يخرج بكتابه منكر أو لا واهيا ولا عن رجل
متروك وسعد الدين الزنجاني أن لابي عبد الله شرط في الرجال أشد من شرط ق فلا تجوز
نسبة هذا للوضع والبيع أو ذوي الهبات أصحاب الذوات والحاصل الحميدة أو ذوو الوجوه من
الناس والعثرات صغار الذنوب وما يندرج عنهم من خطايا فلا استثناء من قوله إلا الحدود منقطع
أو الذنوب مطاقا والحدود ما يوجبها فهو متصل والخطاب مع الجماعة وغيرهم ممن يستحق مؤاخذه
وتأديبها عليها (تعافوا الحدود فيما بينكم) أي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلى فاني متى علمتها
أقمها (فتجملها) بجيم أي علاها فهو كناية عن الجماع (بلص) بتثنية لانه فسداده أي
سارق (فقال يا رسول الله اني أصبت حدا فاقم علي قال توضأت حين أقبلت قال نعم قال صليت
معنا حين صليتنا قال نعم قال اذهب فان الله قد عفا عنك) قال العلماء هذا رجل لم يفسح عا يوجب
حدا فاعلمه كان بعض الصغار فظن انه يوجب حدا عليه فلم يكشفه عنه صلى الله تعالى عليه بآله
وسلم ورأى تعرضه لاقامة حد عليه توبة فيه ما يشبهه قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
ولم ألت قد صليت معنا (القطع في ربع دينار) قال طب أي القطع الذي أوجبه بالسرقه
فله عرفه باليعرف انه اشارة لمعهود (لا قطع في ثمر) قال طب قال الشافعي أي ما علق بمنخل
قبل جذه وخزرة (ولا كثر) بكاف فثلاثة قراء كسب جمار تنخل بالنهاية ثممه بقلب نخلة (رفع
القلم عن ثلاثة) قال تقي الدين السبكي بكتاب ألفه بهذا الحديث سماه ابرار الحكم من
حديث رفع القلم كذا بكثر واياته عن ثلاثة وبه بعض كتب الفقهاء عن ثلاث بلاناء ولا وجه
له وصوابه كما ورد في سؤالات ابن الجنيد عن يحيى بن معين قال لا يروى هذا الحديث أحد
الاحمد بن سلمة عن حماد قال السبكي وقوله رفع القلم هل هو حقيقة أو مجاز به احتمالا لان
الاول وهو المنقول المشهور انه مجاز لم يرد فيه حقيقة القلم ولا الرفع وانما هو كناية عن عدم
التكليف ووجه الكناية فيه ان التكليف يلزم منه الكتابة فله يعبر بالكتابة عنه كقوله
تعالى كتب عليكم الصيام وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة
كتبهن الله على العباد ويلزم من الكتابة القلم لانه آلة لها فالقلم لازم للتكليف وانتفاء
اللازم يدل على انتفاء الملزوم فله كني بنفي القلم عن نفي الكتابة وهي من أحسن الكتابات
وأقربها لفظ الرفع اشعار بان التكليف لازم لبني آدم الا هؤلاء الثلاثة وان صفة الوضع أمر
ثابت للقلم لا ينقل عن غير الثلاثة موضوعا عليه حتى يرفع ولولم يوضع ولم يكتب على ثلاثة لم يكن
به اشعار بذلك وانه في الاصل منصف بوضع وخبر بان على كل مخلوق من العالمين فله فائدة
جلية فاستعمل الرفع في موضع عدم الوضع بطريق المجاز واستعمل عدم وضع القلم في موضع
عدم الكتابة بطريق المجاز وعدم الكتابة مجاز في عدم التكليف والوضع الذي أشعر به

لفظ الرفع مجازاً أيضاً بالنسبة الى هؤلاء الثلاثة اذ لم يتقدم في حقهم الا بطريق القوة
لا بطريق الفعل الثاني ان يراد حقيقة القلم الذي ورد به الحديث أول ما خلق الله فقال له
اكتب فكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فافعال العباد كلها حركاتها وسكناتها جرى به ذلك القلم
وكتبه حقيقة فتوابع الطاعات وعقاب السيئات كتبه حقيقة ولذلك خلق وأمر بكتبه وصار
موضوعاً على اللوح المحفوظ ليكتب به جاريه بالقيامة وقد كتبه وفرغ منه وحفظ وفعل
الصبي والمجنون والتائم لا أثر به فلا يكتب القلم الله ولا التكليف به فكذلك الله بان القلم
لا يكتب به من بين كل الاشياء رفع القلم الموضوع للكتابة والرفع فعله تعالى فالرفع في نفسه حقيقة
والقلم حقيقة والمجاز في شيء واحد وهو ان القلم لم يكن موضوعاً على هؤلاء الثلاثة الا بالقوة
والتمهيني لان يكتب ما يصدر منهم فسمى منعه من ذلك رفعاً لمن في هذا الوجه يشارك هذا
الاحتمال الاحتمال الاول ويغادره فيما قبله (حتى يستيقظ) قال السبكي هو وقوله حتى
يبرأ وحتى يكبر غايات مستقبله والفعل الغياض قوله رفع ماضٍ والماضى لا يتجاوز ان تكون
غاياته مستقبله فلا تقول سرت أمس حتى تطلع الشمس غدا اذ مقتضى كون الفعل ماضياً
كون أجزاء الغياض جميعها ماضية والغاية طرف الغياض يستحيل أن يكون المستقبل طرفاً
للماضى لان الآن فاصل بينهما والغاية امداخلة في الغياض تكون ماضية أيضاً وأخرجة عنه
مجاورة له فيصح ان يكون الآن غاية للماضى أو منفصلة حتى يكون المنفصل المستقبل عن
الماضى غاية فكيف قال رفع القلم عن الصبي حتى يبلغ قال وهذا السؤال أنا حررته
وجوابه بالترام حذف أو مجاز حتى يصح الكلام فيحتمل ان يرفع القلم عن الصبي فلا يزال
مرتفعاً حتى يبلغ أو فهو مرتفع حتى يبلغ فيبقى الفعل الماضى على حقيقة والمغياض حذف به
ينتظم الكلام ويحتمل أن يقال ذلك في الغاية وهي قوله حتى يبلغ أى الى بلوغه فيشمل ذلك
من كان صبياً فبلغ في ماضٍ ومن هو صبى الآن ويبلغ في مستقبل ومن يصير صبياً ويبلغ بعد ذلك
فهذه الحالات كلها في التقدير اما في التجوز في الفعل الثاني أو الفعل الاول أو الحذف راجعة
لعمى واحد وهو الحكم برفع القلم للغاية المذكورة وفي هـ يرفع بلفظ الآتى فلا يرد السؤال على
هذه الرواية قلت وأفضل من هذا الطول والتكافى ان يرفع بمعنى يرفع من وضع الماضى
موضع الآتى وهو كثير كقوله تعالى أنى أمر الله (وعن الصبي) قال السبكي قال الجوهرى
هو الغلام وغيره الولد بطن أمه يسمى جنيناً فان ولد فصبي فان ولد فغلام ل سبع سنين فيافع
اعشر فخر وقرن خمسة عشر والذي يقطع به انه يسمى صبياً بكها حتى يبلغ كقوله به ذا وعن
الصبي الخ قال ثم ان الرفع يقتضى سبق وضع فهو صحيح بناءً بلا اشكال باعتبار وضعه عليه قبل
نومه وبالمجنون قبل جنونه ان سبق له حال التكليف بخلاف صبي فان القلم لم يوضع عليه فبرفع
اذ لا حالة تكليف قبله فجوابه ان هذا غير لازم ونظيره قول يوسف على نبينا باله وعلية
الصلاة والسلام انى تركت ملة قوم لا يؤمنون الخ اذ لم يكن على تلك الملة أصلاً وكذا قول
شعيب قد افترينا على الله كذبان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها ولم يكن على ملتهم أصلاً
وقال الحليمي وتبعه البيهقي انما نيطت الاحكام بخمس عشرة سنة بعد الخلق وقبلها انما

نيطت بالتمييز فاذا ثبت هذا الحتمل أن معنى الحديث انقطاع ذلك الحكم وأنه ارتفع
 التكليف عنه وإن مزح حتى يبلغ فيصح فيه أنه رفع بعد وضعه (حتى يكن) قال السبكي ليس
 فيها من البيان ولا في قوله حتى يبلغ ما في الرواية الثالثة حتى يحتمل فالتسليم الأولى لبيها
 وصحة سندها وقوله حتى يبلغ مطلق والاحتلام مقيد فيحمل عليه فإن الاحتلام بلوغ قطعا
 وعدم بلوغ خمس عشرة ليس بلوغ قطعا قال وشيروط هذا الحمل ثبوت اللفظين عنه صلى الله
 تعالى عليه بآله وسلم (أني عمر بن الخطاب قد زنت الخ) قال طب لم يأمر عمر برجم مجنونة
 مطبق عليه الجنون ولا يجوز أن يخفى هذا عليه ولا على أحد ممن يحضره ولو كان هذه امرأة
 تخن مرة وتفتق مرة فرأى عمر أن لا يسقط عنها حد إذا زنت وهي عفيفة ورأى على رضى
 الله تعالى عنها جميعا أن الجنون شبهة تدرأ حد من ابتلى به فالحد وتدرأ بالشبهات فلعلمها
 أصابت ما أصابت وهي في بقية من بلائها فوافق اجتهاد عمر اجتهاده في ذلك فدرأ عنها (قال
 د رواه ابن جريج عن القاسم بن يزيد عن علي) قال السبكي هذه رواية معلقة منقطعة وقد
 رواها قالنا محمد بن بشار نا روح بن عبادة نا سريج أخا خبرني القاسم بن يزيد
 عن علي أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال يرفع القلم عن الصغير وعن المجنون وعن
 النائم فانتقطع لان القاسم بن يزيد لم يدركه علما (زاد فيه والخرف) بنقط حاء فراء فقاء
 ككتف قال السبكي يقتضى أنه زائد على الثلاثة وهو صحيح وأراد به الشيخ الكبير الذى زال
 عقله من كبر لان الشيخ الكبير قد يعرض له اختلاط عقل يمنعه من تمييز ويخرجه عن أهلية
 تكليف ولا يسمى جنونا فان الجنون يعرض من أمراض سوداوية ويقبل علاجا والخرف
 بخلافه فلم يقل بالحديث حتى يعقل لان الغالب انه لا يبرأ منه لموته فلو برأه بعض أوقانه رجوع
 عقله لتعلق به تكليف فسكونه عن غايته لا يضر كما سكنت عنها بعض طرقة بالمجنون وهذا وإن
 انقطع لكنه بمعنى المجنون كما أن المغمى عليه بمعنى النائم فلا يفوت الحصر في ذلك إذا نظرنا
 للمغمى فهم بالضرورة خمسة صبي ونائم ومغمى عليه ومجنون وخرف وبالمعنى ثلاثة وإنما لم يكن
 النائم في معنى المجنون لان الجنون بنفسه مدعلا بالسكينة والنوم شاغل له فقط فيبينها تباين
 حد افعدا شئين وأحكامهما مختلفة بخلاف الخرف والجنون فان أحكامهما واحدة وبينهما
 تقارب ويظهر أن الخرف رتبة متوسطة بين الاغماء والجنون وهي الى الاغماء أقرب (عن ابن
 عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يحزه وعرضه يوم
 الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فجازره) قال ولي الدين العراقي بمجموعه ومن خطه نقلت
 قال البيهقي ان الاحكام اذا نيطت بخمس عشرة سنة من عام التخلق وكانت قبله تتعلق بتمييز
 (لا يقطع الا يدي في السفر) أخذ به الاوزاعي وتركه أكثر الفقهاء (حجى بسارق الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال اقتلوه) قال طب لا أعلم أحدا من الفقهاء يبيع دم سارق وإن تسكرت
 منه المارقة وقد يخرج على مذهب مالك بان هذا من المفسدين في الارض فان للامام أن يحتمل في
 عقوبته وإن زاد على مقدار حد وان رأى قتله فقتله فعمل هذا على انه رجل مشهور بفساد
 مجبول على شر معلوم من أمره انه سيعود لسوء فعله ولا ينتهي عنه حتى تنتهي حياته أو قاله

بوحى منه تعالى والاطلاع منه على ما سيكون منه قال بظ وهذا من الحكم بالحقيقة الذي
 أذن فيه للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مع الحكم بالسريرة ولم يؤذن فيه لغيره من الانبياء
 بل أمروا أن يحكموا بانظارهم فقط والله تعالى يتولى السرائر وان الخضر امر ان يحكم بالباطن
 ولم يؤذن له بالحكم بانظارهم وقد شرت ذلك في جزء مفرد سميت طريح السقط ونظم اللقط
 (ولو بنش) بفتح نونه فشد نقط شينه هو عشرون درهما (توظيف بعير) بنقط طاء مشال
 كما يرخفه وهو له كافر لفرس (زنى الآخر) ككثف الا بعد المتأخر عن خير (نبيب) بنون
 فوحدتين كما يرسوت تيس عند السفاد (الكسبة) بكاف ثمانية فوحدة كغرفة القليل لبنا
 (نسكته) كنصرته أى رددته بعقوبة (يقمس) بقاف قال طب أى ينغمس ويغوص فيها
 والقاموس معظم المساء بالنهاية نفسه فى ماء فانقمس غمسه وغطه وبصاد (أذاقته الحارة) بنقط
 داله ووقف أصابته بجدها (عرض الحرة) كفعل جانبها (بجلاميد الحرة) كتماثيل حجارته
 جمع جلمود (حتى سكت) كنصر قال طب أى مات (استسكته ما عزا) أى شتم فاه قال طب
 كانه ارتاب فى أمره هل هو سكران (فشكت عليه ثيابها) بنقط سينه فشد كانه قال طب
 شدتها ثلاثا تجردت عورتها (الى التندوة) بمثلثة بهمز كهدهة بالنهاية التندوة وان لرجل
 كالدين لامرأة وبلاهمز بفتح ثاء (وأمر انيسا الاسلى ان يأتى امرأه الآخر فان اعترفت
 رجها) قال عز الدين كيف هذا مع ان ما عزا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بنفسه
 فجعل يعرض عنه فلما أصر على اقراره جعل يطلب له مخرجا بقوله أليك الجنة وكذا فعل مع غيره
 قال بخوابه ما ذكره الشافعى وهو ان القاعدة المجمع عليها ان من بذمته حق لا يعلمه مستحقة
 يجب عليه ان يعلم به ليستوفيه أو يعفو عنه وأبو العفيف قذف امرأة الرجل بحضرة رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأرسل أنيسا ليحلبها انما وجب لها من حد قذف لظالمه به
 أو تركه وقال لانيس ان اعترفت فارجه اذ قوله فارجهما جواب شرط لاعلة بعينه (يحنأ على
 المرأة) قال طب كذا قال يحنأ والمخفوظ انما هو يحنأ أى يكب عليها من حنا يحنأ حنوا
 انكسب كذا بالمعالم وبالنهاية قال طب ما بد يحنأ ويحنأ انما هو يحنأ أى يكب عليها
 (يحمم) أى يسود وجهه بالحمم (ويجبه والتجبيه أن تحمل الزانية على حمار أو يقابل الخ)
 قال طب فلعل أصله همز فقلب هاء والتجبيه أيضا أن ينكس رأسه فسمى فعله تجمئة
 أو هو من الجبه وهو استقبال بكمروه (أظ به النشدة) بهمز فلام فشد نقط طاء مشال وبودونه
 أى ألزمه قسما وحلفا عليه فى ذلك (فى أسرة) بهمز فسین فراء كغرفة جماعة عشرة (ان كانت
 أحاتم الاك جلد تلك مائة الخ) قال طب هذا غير متصل ولم يعمل به (عن سلمة بن الحبقي) بجاء
 فوحدة ففاف كحدث (ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى فى رجل وقع على جارية امرأته
 ان كان استكرهها فهي حرة وعليه لسيدها مثلها الخ) قال طب لا أعلم أحدا من الفقهاء
 قال به وخلق أن ينسخ وقال البيهقي بسننه حصول الاجماع من فقهاء الامصار بعد التابعين
 على ترك القول به دليل على نسخته ان ثبت ما ورد من أخبار فى الحدود فأخرج عن الاشعث قال
 بلغنى ان هذا كان قبل الحدود (ولا يثرب) بمثلثة كيقصد قال طب لا يعبر ويكتب بل يقتص

بذلك على حد وجب عليها وابن الجوزي أي لا يعتن بها بعد حدها وبالنهاية أي لا يعيرها ويسبها
 بزنا بعد ضرب وقيل كان زنا الاماء عند العرب غير مكره ولا منكرا فأمرهم بحرقه من كثر اثر لانه
 منكرا بالنوعين (أضناني) قال طب أي أمابه ضنا وهو شدة مرض وسوء حال حتى
 ينحل بدنه ويهزل أو انشكاس غلته (فهل لها) أي ارتاح وخف (لم يبق في الحرم حدا) كيعود
 أي لم يؤقت ويحدد من وقته كوعده فهو موقوف (في الفج) بفتح فاء الطريق (ول حرها من تولى
 قارها) قال طب هذا مثل أي ول عقوبة وضربا من وليته عملا ونفعها وانقار البار دقال الاصمعي
 (ول شديدها من تولى هينها) وكلاهما قريب (بالميتحة) بكسر ميم قال طب فتحمة ففوقية
 فنقط حاء العصا الخفيفة وهي أيضا بفوقية بين ميمته اذ تنوخ وتأخذ في المضروب من تاخت
 أصبعه في طين وبالنهاية بكسر ميمه فشد فوقية وبفتح فشد هاو بكسره فسكون فوقية ففتح
 تحته وبكسره فباء ميت فوقية قال الازهرى فهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل
 العرجون أو عصا أو قضيب دقيق لين أو يكسا ضرب به كدرة وماذا كراصله بما قبل من متع
 الله رقبته بهم ضربه به أو من نيجته عذاب وطجحه ألج عليه فأبدل طأوه ناء

❖ كتاب الديات ❖

(بنسعة) بنون فسين فعين كسيرة سيرة مضفور لزام كعير (يبيعوا بئمه وإثم صاحبه) قال طب
 أي بئامته في قتل صاحبه فأضاف الإثم لصاحبه لانه محل قتله وسبب لثمه فهو كقوله تعالى ان
 رسولكم الذي أرسل اليكم فأضافه اليهم وانما هو بالحقيقة رسول الله أرسله اليهم وأما ثمه
 ثانيا فهو ما قارفه من ذنوب كانت يدينه وبينه تعالى غير إثم قتله فبيعوه ان عني عن قتله فلو قتل
 اسكان كفارة (أما انه ان قتله كان مثله) قال طب أي لا ينبغي لصاحب الدم ان يقتله اذا دعي
 الى قتله فان قتله كان خطأ أو شبه عمد فأورث ذلك شبهة في وجوب قتل أو اذا قتله استويا فلا فضل
 لقتص على مقتص منه حيث استوفى حقه منه (الغير) بنقط عينه فتحمة فراء كعنب الديات
 جمع غيره كزينة أو مفرد جمعه أغيار كضلع وأضلاع وأصله من المغيرة لانها بديل من قتل
 (شكة) بنقط سينه فشد كاف كفضة أي سلاح (ان لم أجدنا فعل هذا في غرة الاسلام)
 كقرة أي أوله (مثلا الاغنياء وردت فرمي أولها فنقرأ خرها أسن اليوم) بسين فنونين
 (وأغير غدا) بنقط عينه فتحمة فراء كآقدس معا قال طب هذا مثل أي ان لم تقتص منه
 اليوم لم تثبت سنتك غدا ولم تنفذ كلمتك بعدك وان لم تفعل ذلك وجد القائل سبيلا لقوله مثل
 هذا أي قوله أسن اليوم وأغير غدا فتغير لذلك سنتك وتبدل وبالنهاية أي مثل محم في قتله الرجل
 وطلبه ان لا تقتص منه وتأخذ منه الدية والوقت أول الاسلام وصدره كمثل هذه الغنم النافرة
 أي ان جرى الامر مع أولياء هذا القتل على مراد محم ثبت الناس عن الدخول في الاسلام
 معرفتهم ان القود يغير بالدية والعوض خصوصا وهم حراس على ذلك الا وثار فهم الانفة
 من قبول الديات فحث صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على الاقادة بقوله أسن اليوم وأغير غدا أي
 وان لم تقتص فقد غيرت سنتك واسكنه أخرج الكلام على الوجه الذي يبيح المحاطب ويحتمه
 على الاقبال على المطلوب منه (لهواته) جمع لهاة وهي لحمه من سقف أقصى الفم (مصلية)

أى مشوية (أخبرتني هذه الذراع فعفا عنها النبي صلى الله عليه وسلم) وبما يليه (فأمر بها فقتلت) قال الواقدي ثبت عندنا أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قتلها وأمر بطم شاة فأحرق والبيهقي بسننه اختلفت روايته في قتلها وملائس أصح قال أو أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يلم يمت أحدا لم يعاقبها فلما مات بشرى البراء عن أكلها أمر بها فقتلت فروى كل ما رآه (حججه أبو هذيل القرون) بالنهاية هو اسم موضع أو قرن ثور جعل كحججه ثم (إن الحسن نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد) قال طب لعلم نفسه وإن كان أوله على معنى غير الإيجاب ويراها نوحا من زجر يرتدون به فلا يقدمون عليه وذهب بعض أهل العلم إلى أن ما شجرة هذا منسوخ (الكبر الكبير) بالنهاية أى ليمد الألف بالكلام أو قدموه الألف إلى الأسن ارشاد الأدب (فيدفع برمته) بضم راء فشد ميمه وهو قطعة حبس يشدها الأسير وقائل قبله قصاص أى يسلم اليهم يحمل شديده تمكينهم منه لئلا يهرب فأتسعهو ليعتق قبل أخذ برمته أى كاه (في فقير) بقاء وفقاف فراء كأمير يترقب قعرها تخفر حول فسلان تخل (بجيرة الرغام) كرحمة الملة قاله طب (على شط لية) بفتح لامه فشد تخمية كمره بالنهاية موضع بالجواز (أوضح) قال طب حلها وبالنهاية يعمل من فضة سمية لبياضه جمع وضع (وهم يدعى من سواهم) قال الطيبي أى هم مجمعون على أعدائهم لا يسعهم التغافل بل يعاون بعضهم بعضا على كل أديان خالفهم كأنه جعل أيديهم يدا واحدة وفعلهم واحدا (فلاجه رجل) يحجم (أولاهاه) بجاء أى نازعه وخاصمه (وقد رآته صلى الله عليه وسلم أقص من نفسه) ورد بالقصاص أحاديث كالأسيدي بن حضير بن آخر المصنف ومالحبيب بن مسلمة بالخاء كمدار رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى القصاص من نفسه

(هذا ما في الأصل)

اعرابه الم يتعهد فأتاه جبريل فقال يا محمد إن الله لم يعثلك جبارا ولا متكبرا فذاع الاعرابي فقال له اقتد مني فقال الاعرابي قد أحلتك بأبي أنت وأمي ما كنت لأفعل ذلك أبدا ولو

بخبير ومنها قصص أخرى بعدة أخا ذيت أخرجهما في جزء (على المقتلين أن ينحجزوا الأول فالأول وإن كانت امرأة) قال طب لعل المقتلين ههنا أن يطلب أولياء القتل فينشأ بينهم حرب وقتال من أجله فيعملهم مقتلين لما ذكرناه أو بعبء التامين من اقتتل فهو مقتتل غير أن هذا النما يستعمل أكثره فيمن قتله الحاكم حديث مشكل اختلف به أقوالهم فقبل أنه في المقتلين من أهل القبلة ربما أدركت بعضهم فاحتاج للانصراف من مقامه

المذموم للمجهود فاذا

بقي في مكانه الأول فعسى أن يقتل فيه فأمر وأما في هذا الحديث وقليد دخل فيه أيضا من المسلمين في قتالهم أهل الحرب إذ قد يجوز أن يطرد أعاليهم من معسكره عذر يبيح له الانصراف في قتاله إلى فئة المسلمين وقوله أى ينحجزوا أى يتكفوا عن القود على رجل وله ورثة رجال ونساء

فأبهم عفاوان كانت امرأة سقط قود وصار دية وقوله الاول فالاول أى الاقرب فالاقرب
وبالنهاية قوله أن يخرجوا أى يكفوا وكل من ترك شيئا فقد انحجز عنه والانحجاز طواع حجزه
منعه (قتل في عيبا) بكسر عينه فكسر شد ميمه فشد تحتية فقصر قال طب ففعل من المعنى
كما يقال بينهم هم رميما أى رمى أى يتراعى قوم فيوجد بينهم هم قتل لا يعرف رامييه ولا يتبين
ففيه دية (فهو خطأ وعقله عقل الخطأ) قال البيهقي بسقته أراد الله تعالى اعلم شبه الخطأ
وهو شبه العمد وقوله فهو خطأ أى شبهه فلا يجب به قوداً وأراد خطأ محضاً كرميه شيئاً فأصاب
غيره فعقله عقل الخطأ (لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً) قال عز الدين عدم القبول يرجع للموازنة
وذلك أن الصرف هو انتقال من حالة لحالة عبره عن توبة إذ ينتقل المرء من حالة معصية لحالة
طاعة أى من عدم قبول توبته أنه لا يترتب عليه من ثواب وتكفير سيئات ما يترتب على سائر
التوبات لا جمل ما يدخل عليه من الموازنة فرجما استغرق ثوابه وزاد عليه لما حصل من مفساد
وما من توبة محضة الا تكفر ماضى وتحصل مقدار من ثواب وأما العدل فهو فدية يقتدى بها
عبد من الله أخذ من تعادل وتساو وقدر الشئ لا بد أن يساويه ولم يرد عدلاً وانصافاً أى فلا يقبل
منه أيضاً ما جاء به من فدية اذ بالموازنة تخرج ان تكون معادلة وفدية فرجما استغرقت الموازنة
فلا يقبل منها شئ البتة (قضى ان من قتل خطأ فدية مائة من الابل ثلاثون بنت مخاض الخ)
قال طب هذا لأعرف أجدان الفقهاء قال به (كانت قيمة الدية) قال طب أى قيمة
الابل التي هي أصل في الدية (ماترة) بمثلثة كل ما يؤثر ويذكر من مكارم ومفاسد الجاهلية
(تحت قدمي) قال طب أى أدبلمتها وأسقطتها (الا ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت)
بسين فدل كتمارة خدمته والقيام بأمره قال طب كانت الحجابة ببني عبد الدار والسقاية
ببني هاشم فأقرهم ما صلى الله تعالى بآله وسلم فالحجابة ببني شيبية والسقاية ببني العباس
(الاصابع سواء والاسنان سواء) قال طب لو أخذ الناس باعتبار رجال ومنفعة لاختلف
الامر فيه احتلالاً لا ينضبط ولا يحصى

الاسامى فترك ما وراءه من زيادة ونقصان في المعاني فاذا حاجت

رخصاً أى رخصت ونقصت (تندوته) بمثلثة فنون بالنهاية أى
روثة انفسه وطرفه ومقدمه (ان عقل المرأة بين عصبتها من كانوا لا يرثون منها شيئاً الا ما فضل عن
ورثتها) قال طب العقل الذى
من الرجل وانما اليست كالعبد الذى

وقوله (وان قتلت فعقلها بين ورثتها) أى الدية موروثه كسائر الاموال التي
(في املاص المرأة) بصاد أى اسقاطها ولداً (ولا استهل) أى صاح (فمثل ذلك)
بطل) قال طب يروى هذا بوجهين الاول
دمه اهدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذى سبج) قال طب لم يعبه لمجرد سبج بل لما تضمنه
كلواير وجون أقاربهم الباطلة باجماع تروق السامعين
بالكهان لانهم
الاسماع

اليها فأما إذا وقع الجمع في موضع حق فإنه ليس مكروها وقد تكلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالجمع بمواضع بكلامه كقوله للانصار انكم تقولون عند الطمع وتكثرون عند وقوله يا أبا حمير ما فعل النغير وذلك كثير (حذفت امرأة)

بجاء ونقطه فنقط داله رمها (بغرة عبد أمانة) أبو داود وروى هذا الحديث حماد بن سلمة وخالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو ولم يذكر أوفرا وأبغل قال طب يقال ان عيسى بن يونس قد وهم فيه وهو غلط أحبا نافيما يرويه عليه وسلم في دية المسكاتب يقتل بؤذي ما أدى عن كتابته

أجمع عوام الفقهاء ان المسكاتب عبد ما بقي عليه درهم في جنابته والجنابة عليه

الابراهيم الخنفي وقد روى في ذلك أيضا ثني عن علي القول به اذ لم ينسخ أو يعارض بما هو أولى منه (فندرت) بدال كنصر أي سقطت (من طبيب ولا يعلم منه طب فهو ضامن) قال طب لا أعلم خلافا في انه اذا تعدى قتل مريض يضمن والمتعاطى علما أو عملا لا يعرفه متعدد فاذا تولد من فعله تلف ضمن ديته اذ لا يستبد بذلك بلاذن مريض (فاعتت) بالنهاية ضرر مريضاً وأفسده (الرجل جبارا) كقرباب بالنهاية أي ما أصابته دابة برجلها هدر فلا ضمان ولا قود على ربهما وقد تكلموا بهذا الحديث وقيل انه غير محفوظ وسفيان بن حسين معروف بسوء الحفظ قالوا وانما هو العجاء جرحها جبارا فلو صح لوجب القول به وقد قال به أصحاب الرأي فذهبوا الى ان الرأكب اذا رجت دابته انسانا برجلها فهو هدر فان نطحته بيد هافضا من قالوا اذ يملك صرف مقدما لا مؤخرها وبسن البيهقي قال الشافعي هذا اللفظ غلط اذ لم يحفظه الحفاظ هكذا قال البيهقي هذه الزيادة تفرد بها سفيان بن حسين عن الزهري وقد رواه مالك بن أنس والليث بن سعد وابن جريج ومعه روعيل وسفيان ابن عيينة وغيرهم عن الزهري فلم يذكر روافيه الرجل (العجاء) كبيضاء الهيممة (جرحها) قال الازهري كعبد م صدر الا غير (جبار) قال طب أي اذا انفلتت بلا سابق ولا قائد (والمدن جبار) أي اذا استؤجر واحدا أو أكثر على استخراج كذهب وفضة من معدنه فانما رقتل واحدا أو أكثر فدمه هدر اذا أعانوا على أنفسهم فزال عتب عنهم استأجرهم (والبئر جبار) قال طب أي اذا استؤجر على حفر بئر أو حفر بئر املك نفسه أو موات فانما رقت عليه أو وقع بها المات فدمه هدر قال جط روى عبد الرزاق بالمصنف عن ابن جريج عن يعقوب بن عتبة وصالح واسماعيل بن محمد قالوا كان أهل الجاهلية يضمنون الحى ما أصابت بهائمهم وآبارهم ومعادنهم فأبطله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قاله قضاء (النار جبار) قال طب لم أرل اسمع أصحاب الحديث يقولون غلط به عبد الرزاق انما هو البئر جبار حتى وجدته له عن عبد الملك الصنعاني عن محمد بن رافع عن علي بن الحديث لم يفرده عبد الرزاق ومن قال هو تحميم البئر احتج فيه بأن أهل اليمن يملون النار بكسر نونها فسمعه بعضهم ممن لا يكتبه ما عتقه الرواة محققا فان صح الحديث على ما روى تأول على نار او قد هارجل في ملكه فأطارت ارجح

فأثقلت مال غيره مع عجزه عن طفاها فلا ضمان عليه (ان غلبا لانا فقرأ قطع أذن غلام لانا أن اغنياء الخ) قال طب أي غلام حرجني جنابة خطأ عليه فجنابته على عاقلة الاغنياء وأما الفقراء فلا شيء عليهم وأما العبد فجنابته في رقبته (كتاب الله القصاص) قال أي فرض الله الذي أوجبه على إسان نبيه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أو أراد قوله تعالى وكتبنا عليه من فيها أن النفس بالنفس الخ والسن بالسن وهذا على قول من يقول أن شرائع الانبياء لازمة لنا أو قوله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به وغيره روى برقه - ما مبدأ وخبر او نصب أول اغراء وثان بدلا

كتاب السنة

(اقتربت اليهود الخ) الف الامام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر القيمي كتابا بشرح هذا الحديث به قد علم أصحاب المقالات انه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختلطين في فروع الفقه من أبواب حلال وحرام وانما أراد بالذم من خالف أهل الحق في تأويل التوجيه وفي تقدير الخبر والشر في شروط النبوة والرسالة وفي موالاة الصحابة وما جرى مجرى هذه الابواب لان المختلطين فيها كفر بعضهم ببعض بخلاف النوع الاول فانهم مع اختلافهم لا يكفر ولا يفتق بعضهم ببعض فراجع تأويل الحديث في اقتراح الامة الى هذا النوع من الاختلاف وقد حدثت بآ خرايا من الصحابة خلاف القدرية من معبد الجهمي وابتداءه وتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر وجابر وأفس حدثت الخلاف بعده شيئا فشيئا لتكامل الفرق الضالة ثنتين وسبعين فرقة والثالثة والسبعون هم أهل السنة والجماعة وهي الفرقة الناجية فسر داءهم وعقائدهم قلت فانظر شرح محمد بن محمد (الكاب) كسبب بالنهاية داء يعرض للانسان من عض الكاب الكاب وهو داء يصيب كبا يشبه جنون فلا يعرض أحد الا كلب وتعرض له اعراض رديئة ويمنع من شرب ماء حتى يموت عطشا (وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا) قال طب به ان تحريم الهجرة بين المسلمين فوق ثلاث انما هو بما بينهم ما من قبل عتب ومودة أو نقصه يوقع في حقوق عشرة دون ما كان من ذلك في حق الدين فان هجرة أهل الاهواء والبغاة دأمة على عمر الازمنة ما لم تظهر منهم توبة ورجوع للحق قال جط وقد ألفت به مؤلفا سميت الزجر بالهجرة فوائده (أيها الثلاثة) هو من باب الاختصاص المشابه لنداء لفظا لا معنى قال فقد أوضحته بأعراب الحديث (المراء في القرآن كفر) قال طب قبل الشك فيه أو الحدال المشكك فيه أو في قراءة لا تأويله ومعانيه كقول قائل هذا قرآن أنزل الله وآ خرم به نزل الله فيكفر به من أنكره فقد أنزل الله تعالى كتابه على سبعة أحرف كما شاف كاف فمنها هم صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم عن أنكاره قراءة يسمع بعضهم بعضا يقرؤها وتوعدهم بكفر عليها ليقفوا عن مرأ فيه وتكذيب اذ كل السبعة تجوز قراءة به ويجب الإيمان به أو هو في أي ذكر بها نحو قد روى على مذهب أهل الكلام والجدل وعلى ما يجري خوضا بينهم دون ما كان منها في احكام وابواب حلال وحرام فان الصحابة قد تنازعوا بما بينهم وتجاوزوا ما عند

اختلافهم في الاحكام ولم يخرجوا من التناظر بها وفيه افتقد قال تعالى فان تنازعتم في شئ
فردوه الى الله والرسول فعلم ان النهي منصرف عن غير هذا الوجه وقال البيهقي بشعب الايمان
قال الحلبي والله تعالى أعلم ان يسمع رجل من آخر قراءة أو آية أو كلمة فيتمجمل عليه ويخطئه
فيذكر ان ما سمعه منه غير قرآن فيجادله فيه ويجادله في تأويل ما ذهب اليه ويضله فانه
لا ينبغي له ذلك اذ ربما أزله اللجاج عن الحق فلا يقبله وان ظهر له وجه فيكفر فله حرم المراء
فيه فسماء كفرا اذ يشرف بها حبيب عليه اذ في حرف أو اثباته أو كلمة أو اثباتها ككفر عن
تحمده وانما قال والمراء اصرار على تغليب وتضليل وترك اذعان لما يقام من حجة وأما المباحة
التي لا يكاد المشكل ينفخ الا بها المباحة (الا في أو نيت الكتاب ومثله معه) قال طب أي
أوق من وحي باطن غير متلوم مثل ما أوق من ظاهر متلوم أو أوق الكتاب وحياتلي وأوق
مثله بيان بان أذن له ببيان ما بالكتاب فيعمم ويخص ويريد فيشرع ما ليس به صريحاً فيجب
الحكم به واتباعه كوجوب ما بالكتاب متلوم (لا يوشك رجل شعبان على أن يكة يقول عليكم
بهذا القرآن الخ) قال طب يحذره مخالفة سنن سنن رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله
وسلم مما لم يذكر بالقرآن على ما ذهب اليه الخوارج والروافض اذ تعلموا اذ طواهر القرآن
وتركوا سنننا فتمت بيان الكتاب فتحيروا واصلوا (الار يكة) كدنية السرير أو لا يسماء الا في
حجته وانما أراد به هذه الصفة ذوى ترفه ودعة لزوم ابوتهم ولم يطالبوا بعمل ولم يغدوا ويروحوا في
طلبه من مظانهم واقتباسه من أهله قال وبه دليل على انه لا حاجة بالحديث الى ان يعرض على
الكتاب وانه مما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حجة بنفسه فأما رواه بعضهم
انه قاله اذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فخذوه فانه حديث باطل لا اصل له
وقد حكى زكريا الساجي عن يحيى بن معين انه قال هذا حديث وضعه الزنادقة وقد روى
بحديث الشاميين عن يزيد بن ربيعة عن أبي الاشعث عن ثوبان ويزيد بن ربيعة مجهول لا يعرف
له سماع عن أبي الاشعث وأبو الاشعث لا يروى عن ثوبان انما يروى عن أبي اسماء الرحبي عن
ثوبان قال وقوله (ولا تقطعه ما هذا الان يستغنى عنها صاحبها) أي الا ان يتركها صاحبها لمن
أخذها استغناء عنها وقوله (فان لم يقرره فله ان يعقبهم بمثل قراه) أي له ان يأخذ من ما لهم
قد قرأه عوضاً وعقبى بما حرمه من قراه فهذا في مضطر لا يجد طعاماً فخاف هلاكاً على نفسه
(والسمع والطاعة وان الخ) قال طب أي طاعة امام ولاه لان الامام عمده حبشي اذ قال
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم الأئمة من قريش وقد يضرب المثل بشئ لا يكاد يصح وجوده
كقوله من بنى لله مسجداً ولو كحفص قطاة فقد ربح نفسه الا يكون مسجد الادمي وقوله لو سرفت
فاطمة لقطع يدها ولا توههم عليها السرقة وقوله لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع
يده ونظائره كثيرة (وسنة الخلفاء المهديين) هو اخبار بالغيب عن خلافة الاربعة أي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم (وعضوا عليها بالنواجذ) بتقطعه أي الاضراس
جميع ناجد قال طب أراد به جسد في لزوم السنة اذ من أممك شيأين أضراسه وعض
عليه منع أن ينزع منه وذلك أشد ما يكون من تمسكه بشئ لمن أممك به قدمه كان أقرب

تناولوا أسهل انتزاعاً وكثافة عن التزام صبر على مضض تصبیه في ذاته تعالى كفعل مثالم
 بوجع يصبیه (فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) قال طب هذا خاص ببعض الامور
 دون بعض وكل شيء أحدث على غير مثال أصل من أصول الدين وعلى غير عبارته وقياسه وأما
 ما بنى منها على قواعد الاصول وردها اليها فليس بدعة ولا ضلالة (هلك المتنطعون) قال طب
 المتنطع المتعمق في شيء المتكاف البحث عنه على مذاهب أهل الكلام الداخلين فيما لا يعنيههم
 الخاضعين فيما لا يتابعه عقولهم وبالنهاية معناه المتسكمون بأقصى حد لو فهم أخذوا من النطع
 وهو الغار الاعلى من الغم فاستعمل بكل متعمق قولاً وفعل (اني أريت الليلة) قال طب
 أخبرني أبو عمر الزاهد عن أبي العباس ثعلبية قال تقول ما بينك من لدن الصباح وبين الصبح
 رابت الليلة وبعد الظهر لليل رأيت البارحة (ظلمة) كقراءة أي صحابة (ينطف) بضم وكسر
 طاء مشال بقطر (يتكفون بأيديهم) أي يأخذونه بأيديهم من تكففه أخذه بكفه وتناولها
 (فأرى سعيها) أي حبلاً (واصلاً) قال طب أي موصولاً فاعل مفعول (أصبت بعضاً وأخطأت
 بعضاً) قال طب بلغني عن أبي جعفر راوي عن بعض السلف انه قال موضع الخطأ في عبارته
 انه يخطئ أحد المذكورين من السمن والعسل فانه يفسره بالقرآن للينته وحلاوته وانما هما
 القرآن والسنة فالت به نظر انظر شرح محمد بن محمد أو الذهب الابريز (فاستاءها) قال طب أي
 كرهها احدى في ظهرت المساءة بوجه افتعل من السوء (نبط) كقبيل علق (دلى) كزكى أي
 أرسل (بعراقها) قال طب هي أعواد يخاف بينها فتشدد في عرى دلو ويعلق بهم احبل جمع
 عرقوة (تضلع) قال طب أي شرب حتى امتد جنبه وضلوعه ربا (فانتشظت) أي اضطربت
 حتى انضغ ماؤها (لم أتيهم) قال طب هي أغصة لبعضهم بدل ثم قلت بكسر أول همزيه
 اتباعا لعينه فقلب ثان ياء (على حراء) قال طب جبل بمكة والمحدثون يقصرونه وللا كثر فتحاء
 وكسراء سمعت أبا عمر يقول هو على ثلاثة أحرف يغلطون به بثلاثة مواضع ينقع ماء وهو
 وبكسره وبكسر راء وهو ينقع وهو بقصر الف وهو بعده وأنشد دوارث أبر في حراء ونازل
 (ويفشون فيهم السمن) قال نو قال جهوورهم أي كثرة اللحم فيهم والمذموم من يكثبه
 بكثرة ما كل ومشرب زائد على معتاد لا من كان به خلقه أو كثرة تشبهه وادعاء ما ليس فيهم
 من كشراف أو كثرة جمع أموال (لا تسبوا أصحابي) قال السكرماني فان قلت من الخاطب
 بلا تسبوا أو الصحابة هم الحاضرون قلت لغيرهم من المسلمين المقروضين في العقل جعل من
 سيوجد كوجود حاضرو وجودهم مرتقب وقال تقي الدين السبكي الظاهر ان أصحابي من
 أسماؤا قبل الفتح فالخطاب لمن أسلم بعده بدل قوله لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مدته
 أحدهم ولا نصيفه وقوله تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم
 درجة من الذين أنفقوا من بعدهم فقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى فلا بد من تأويله هذا أو بغيره
 ان يكون الخاطبون غير أصحابه الموصى بهم فهم كبار الاصحاب وان عم اسم الصحبة كلا ويشير
 له آخره لانتهم تاركوا إلى صاحب أي أبي بكر فاسم الصحبة يعم كل من رآه صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم مسلموا وكبارهم الذين أسلموا قبل الفتح فامر المتأخرون بالتأدب معهم قال وسمعت شيخنا

أبا العباس أحمد بن عطاء يقول يجلس وعظه ان للنبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم تجليات
 يرى ما من بعده فيكون هذا منه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بتلك التجليات خطا بالمن بعده
 في حق كل الصحابة قبل الفتح وبعده فهذه طريقة صوفية وهو يتكلم لهم على طريقة الشاذلية
 فان ثبت ما قاله فالحديث بعم كلا والاف هو في حق السابقين على الفتح ويدخل من بعدهم
 في حكمهم فانهم بالنسبة لمن بعدهم كالذين من قبلهم بالنسبة اليهم اه ما للسبكي قلت
 انه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم يرى العالم كله علويه وسفليه ويخاطبه بلفظة واحدة متى
 اراد بآذنه تعالى امكن سبب الحديث انه خاطب تلك الذين الواليد عن اسلم قبل الفتح فيعم كل من
 قباهم لاول الاسلام وبعدهم ليوم القيامة لا محالة اه قال حج والظاهر ان مراده بقوله
 اصحابي اصحاب مخصوصون والا فالخطاب للصحابة وقد قال لوان احدكم انفق الخ فهو كقوله
 تعالى لا يستوى منكم من أنفق الخ ومع ذلك فهي بعض من أدر ك صلى الله تعالى عليه
 بآ له وسلم وخاطبه بذلك عن سب من سبقه من باب أولى قال وغفل من قال ان الخطاب لغيرهم
 بل ان سيجد من المسلمين القرويين الى آخر ما قبله ووجه التعقب عليه وقوع التصريح
 في نفس الحديث ببعض طرقه بان الخطاب به خالد بن الوليد اذ كان بينه وبين عبد الرحمن بن
 عوف شئ فسيبه خالد فهو من الصحابة الموجودين اذ ذلك اتفاقا اه وقال الشيخ جلال الدين
 الحلبي بشرح جمع الجوامع الخطاب للصحابة السابقين نزاهم لسبهم الذي لا يليق بهم منزلة غيرهم
 اذ علل بما ذكره (فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً) زاد البرقاني في المصاحفة
 كل يوم قال وهي زيادة حسنة (ما بلغ) أي في الثواب (مداأحدهم ولا نصيفه) كما مر لغة
 بالنصف قال طب معناه ان جهدا المقل منهم واليسير من النفقة الذي أنفقوه في سبيل الله
 مع شدة عيش وضرر كانوا فيه أوفى عند الله وأزكى من الكثير الذي ينفقوه من بعدهم مع
 سعة وروى بفتح ميم مدا أي في الطول والفضل (لما استعز برسول الله صلى الله عليه وسلم)
 قال طب من استعز بالمرض غلبت عليه نفسه في شدة المرض وأصله من العز غلبة
 واستيلاء على شئ (مجهر) أي شديد جهر الصوت (وما أدري تبسعين العين هو أم لا) قاله قبل ان
 يقص عليه شأن تبسعين فبدأ بحديث سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه بآ له وسلم لا تبسبوا تبعافاته كان قد أسلم وللاطيراني بابن عباس مثله ولا من
 مردوية بآني هريرة مثله (وما أدري عزير أنبي هو أم لا) قال الحافظ أبو الفضل العراقي
 بآماله يستدرك الحاكيم بدله وما أدري ذا القرنين أنبيا كان أم لا وزاد فيه وما أدري الحدود
 كفارات لاهلها أم لا وروى بتمامه بد كرتب وعزير وذا القرنين والحدود في تفسير ابن
 مردوية برواية محمد بن أبي السري عن عبد الرحمن قال ثم أعلم الله نبيه ان الحدود كفارات
 وان تبعاً أسلم (الانبياء أولاد علات) بالنهاية أي أمهاتهم مختلفة وأبوهام واحد اراد ان
 ايمانهم واحد وشرائعهم شتى (الايمان بضع وسبعون شعبة) قال قر بشرح مسلم الشعبة
 واحدة الشعب وهي أعصان الشجرة والشعبة هنا الخصلة أي ان الايمان ذو خصال معدودة
 و لت الايمان بضع وسبعون بابا بالخ ولبعضهم بضع وستون أو بضع وسبعون بشك فلا

بل نفقت إليه اذ غيره من الثقات جزم انه يضع وسبعون فرواية من جزم أولى لعنه ان الاعمال
 الشرعية تسمى ايماناً وانها مخصصة في ذلك العدد غير ان الشرع لم يعينه ولا فصله فقد تكلف
 بعض المتأخرين تعدده فتصفح خصال الشريعة فعددها حتى انتهى بها في زعمه لذلك العدد
 ولا يصح له ذلك اذ يمكن الزيادة على ما ذكره والنقصان منه ببيان التداخل والهجج ما صار
 اليه أبو سليمان طب وغيره انها مخصصة في علم الله وعلم رسوله وموجوده في الشريعة
 مفصلة فيها غير ان الشرع لم يوفقنا على اختصاص تلك الابواب ولا عين لما عددها ولا كيفية
 انقسامها وذلك لا يضرننا في علمنا بتفاصيل ما كلفناه من شريعتنا ولا في علمنا اذ كل ذلك مفصل
 مبين في جملة الشريعة فما أمرنا بالعمل به مجملنا به وهاهنا بينا عنه انه قد تناوان لم نخط ببعض اعداد
 ذلك (وأدناها) قال الطبري أي أقر بها منزلة وأدونها مقداراً من المدون قرباً (اماطة الاذى عن
 الطريق) بالنهاية ما يؤذي بها كشوك وجحر ونجاسة (والحياء شعيرة من الايمان) قال طب
 أي هو يقطع صاحبها عن معاصي ويجزئها فصار بذلك من الايمان لان الايمان مجموع
 ينقسم الى اتمار لما أمر الله به وانتهى عما نهى الله عنه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 كيف يعد من الايمان مع انه جملة الطبع والايان أمر آخر مكنسب لا ينشأ عنه الحياء فما
 هو جبلي لا يحتاج اسباب آخر قال الجواب ان الايمان مستلزم لمعرفة المؤمن ربه ومعرفة الله
 تعالى حادثة على كل خبر لانها شجرة الاحوال وثمرات الافعال وكذلك الحياء الذي كان سجيبة
 فانه يمنع من المخالفات ويحث على الطاعات حياء من الله تعالى فشارك الايمان في كونه منبع
 البركات فصار الحث على الخير جنساً لهم ما فصار معنى الكلام الحياء من جنس الايمان (بين
 العبد وبين الكفر ترك الصلاة) قال عز الدين كيف يصير العبد بمثل هذا كافراً فأجاب بأنه
 يعبر بالكفر عن آثاره وهي المعاصي كما يعبر بالايمان عن آثاره وهي الطاعات كقوله تعالى
 وما كان الله ليضيع ايمانكم أي صلاتكم وقال طب أخذ بظواهر الحديث ابراهيم النخعي
 وابن المبارك واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وقال أحمد لا يكفر أحد بذنب الا تارك
 الصلاة وتأولوه غيرهم على الاغلاط لا من التوعد عليه قال بعض من احتج بالطائفة الاولى
 رضي الله تعالى عنا جميعاً ان الصلاة لا تشبه شيئاً من العبادات ولا تقاس اليها لانها لم تزل
 مفتاح شرائع الاديان وهي دين الملائكة والخلق اجمعين ولم يكن لله تعالى دين قط بلا صلاة
 وليس كذلك زكاة وصيام وحج فليس على الملائكة منها شيء وقد دلزمهم الصلاة كالأمرهم
 التوحيدي وهو علم الاسلام الفاصل بين المؤمن والكافر (فقد استكمل الايمان)
 قال الطبري أي أكمله قال الطبري هذا بحسب اللغة وأما عند علماء البيان فيه مبالغة اذ زيادة
 المبنى يدل على زيادة المعنى فقد جرد من نفسه شخصاً آخر يطلب منه كمال الايمان
 (لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) قال طب أي لا تكفروا أنفسكم
 بسلاح وتستروها به لاجل قتال بعضكم بعضاً أولاً تكونوا بعدى فراقاً تخلفين يضرب
 بعضكم رقاب بعض فتضاهوا كفاراً في اخلافهم كذلك وفعلهم ذلك بينهم عادة مستمرة
 والمسلمون حقهم ان يكونوا اخوة يحقن بعضهم دماء بعض وأخبرني ابراهيم بن فراس قال

سألت موسى بن هارون عن هذا فقال هؤلاء أهل الردة قاتلهم أبو بكر الصديق رضي الله تعالى
عنهما قلت أو غير ذلك فانظر شرح محمد بن محمد أو اسان الحديث في احسان ما به يحدث
(لا يرفى الزاني حين يرفى وهو مؤمن الخ) قال طب لفظه خبر ومعهناه غيبى أى من كان مؤمنا
فلا يزن ولا يسرق ولا يشرب خمر افان هذه الافعال لا تليق بالمؤمنين ولا تشبهه أو صافهم
أو وعيد لا يراد به ابتعا بل يقصد به ردع وزجر قال وبه معنى آخر حديث بليه وهو (اذا زنى
الرجل خرج منه الايمان وكان عليه كالظلمة) أى الصحابة (فاذا انقلع رجوع اليه الايمان)
قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع منه الايمان قال هكذا وشبك بين أصابعه ثم خر حيا
فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين أصابعه رواه خ وأخرج البيهقي بشعب الايمان بطريق ابن
عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة وسأله عن قول رسول الله صلى الله تعالى عليه
بأنه لو سلم لا يزننى الزانى الخ فابن يكون الايمان منه قال أبو هريرة يكون هكذا عليه وقال بكف فيه
فوق رأسه فان تاب ونزع رجوع اليه قال البيهقي وانما أراد والله تعالى أعلم قدر ما نقص من
ايمانه بزياته وأخرج البيهقي بطريق أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه بأن لو سلم ان الايمان سر بالسر بله الله تعالى من يشاء فاذا زنى العبد نزع منه سر بال
الايمان فان تاب رد عليه ومن وجه آخر عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال الايمان نزع من زنى
فارق الايمان فن لا من نفسه وراجع راجعه الايمان وهو عن ابن عباس قال ان العبد اذا زنى
نزع منه نور الايمان فان نزع رده الله عليه أو أمسكه والحرانطى عساوى الاخلاق عن
أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه بأن لو سلم لا يزننى الزانى حين يرفى وهو
مؤمن قال أبو سعيد قلت وكيف يكون يا رسول الله قال يخرج منه الايمان فان تاب تاب الله
عليه قال الطيبى بشرح المشكاة لعل الايمان هنا ويخبر لا يزننى الخ وهو مؤمن الحياء كما ورد
الحياء شعبة من الايمان أى لا يزننى حين يرفى وهو يستحي من الله تعالى اذ لو استحي منه واعتقد
انه حاضر ومشاهده لم يرتكب فعله الشنيع فهو مثل الحياء ووقاحة وخروج الحياء عنه فنزعه
عن ذنبه وإعادة الحياء اليه بتشبيك الرجل أصابعه فاخراجها منه فاعادتها اليه كما كانت
تخو يفاله ورد عا حيث صورته هذه الصورة وقال الثوري شتى هذا من باب زجر وتشديد في الوعيد
زجر السامعين واطفاهم وتبليها على ان الزمان شيم الكفرة واعمالهم فالجمع بينهم وبين
الايمان كالجمع بين المتعافين وبقوله صلى الله تعالى عليه بأن لو سلم كان عليه مثل الظلمة
وهى الصحابة التى نزلت اشارة الى انه وان خاف حكم الايمان فانه تحت ظله لا يزل عنه حكمه
ولا اسمه اه قلت فهذا معنى ما أجمع عليه أهل السنة أن أهل القبلة لا يكفرون بدين (نا)
موسى بن اسماعيل نا عبد العزيز بن أبي حازم واسمه سلمة بن دينار عن أبيه عن ابن عمر عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال القدرة مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعود وهم وان ماتوا فلا
تشهدوهم) هذا أحد احاديث انقضاء سراج الدين القزوينى على المصابيح وزعم انه موضوع
فقال حج فيما نعتبه عليه هذا حسنة توصيحه الحاكم ورجال من رجال الصحيح الا انه
هاتين الاولى الاختلاف من بعض رواته عن عبد العزيز بن أبي حازم فقال عن نافع عن ابن عمر

والأخرى ما ذكره المنذرى وغيره من أن سنده منقطع لأن أبان حازم لم يسمع من ابن عمر فالجواب
عن الثانية أن أبان الحارثي بن القاطن القابسي الحافظ صحيح سنده فقال أن أبان حازم عاصر ابن
عمر فكان معه بطيبة ومسلم يكتب في اتصاله بالمعاصرة فهو صحيح على شرطه وعن الأولى
أن زكرياء وصف بالوهيم فاعلمه وهم فأبدل راويًا آخرًا على تقدير عدم وهيمه فاعلمه العز بن
شيمان فإذا تقرر هذا لم يسع الحكم عليه بوضع فعل مستند من أطلق عليه وضعًا تسميتهم
مخوسًا وهم مسلمون بخوابه إن معناه كأنهم مخوس في إثبات فاعلين لأن كل معتقدات
المخوس من ثم ساءت إضافتهم له هذه الامة وقال طب انما هوهم شبه مذهبهم مذاهب
المخوس في قواهم بالأصلين النور والظلمة زاعمين أن الخير من فعل النور والشر من فعل
الظلمة نصار واثنية وكذا القدرية يصيرون خبر الله تعالى وشر الخلق والله خالق كل شيء
كهلين (إن الله خلق آدم من قبضة قبضتها من جميع الأرض) قال الطيبي القبضة ما يضم عليه
من كل شيء لمن أن تعلقت بخلق فهي ابتداء ثبوت أي ابتداء خلقه منها وإن كانت حال من آدم
فبما نية فالقبضة هنا مطابقة لقوله تعالى والأرض جميعا قبضته يوم القيامة في بيان تصوير
عظمة الله تعالى وجلاله وقدرته وإن المكونات كلها منقادة لأرادته ومخبرات لأمره إذ ورد
عليها كن فكانت بما شوهد من المرء وقبضه شيئًا على السهولة تسخير الهوى فقلت وحسنه أنه جل
وعلا ما أراد خلقه بعث بعض ملائكته ليأخذ منها قبضة فمأخذها فهي إذا حقيقة
في إفادة ذلك التصوير (والحيث والطيب) قال أراد بالحيث من الأرض السجدة فبالكافر
وبالطيب العذبة فبالؤمن (ببيع الغرقد) بنقط عينه ووقف ضرب من شجر العضاة شجر
الشوك واحد منها كان بالبيع قطع (محصرة) كمنيرة عصا خفيفة يختصر بها الإنسان
أي يحسبها يده (يسكت) بفوقية كمنصير يضرب أرضاً (منفوسة) أي مولودة (أفلا تمشكث
على كتابنا وتدع العمل الخ) قال طب إذا تأملت هذا الحديث وجدت منه شفاء فيما
يخالج من أمر القدر لأن السائل لم يترك شيئًا مما يدخل في أبواب المظالمات والاستئلة
الواقعة في باب التحرير والتعديل الا وقد طالب به وسأل عنه فاعلمه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم أن القياس في هذا الباب متروك والمطالبة عليه ساقطة وأنه أمر لا يشبه الأمور المعلومة
التي عقلت معانيها وجرت معاملات البشر فيها بينهم عليها وأخبره أنه انما أمرهم بعمل
ليكون أماره في حال عاجله لما يصيرون اليه في حال آجله (والامرأف) ينون فقاء كثلث
أي متأنف لم يتقدم فيه شيء من قدر أو مشيئة (أن تلد الامة ربها) قال طب أي
يتبع الاسلام ويكثر سبي فيستولد الناس امهات الاولاد فتكون امه المرء من أمه كسيدة
لأمهات ملكها أبوها أو غير ذلك انظر لسان المحدث (العالة) كساعة الفقراء جمع
عائل (رغاء الشاء يطاولون في البنيان) قال طب أي الاعراب واصحاب البوادي الذين
يتجمعون مواضع غيب ولا تستقر بهم دار وذلك بعد اناس فحق بلسان فيسكنونها
فيتباهون بكثرة بناء (من طرف السماط) بسين وطاء ككتاب بالنهاية الجماعة الذين
جلسوه عن جانبه (أن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب الخ) قال القاضي أبو بكر بن

العربي لا يمتنع كونه جسماً مؤلفاً واتفقت الامتانة كذلك فقد تظاهرت الآثار انهم اقلام
وقد سمع صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم صلى الله تعالى عليه في ايلة الاسراء في المالا على أو أول مخلوق
قلم واحد خلق غيره بعده أو أول ما خلق القلم عبارة عن الجنس لا عن الواحد وانما هو عندى
انه واحد خلقت اقلام غيره بعده فليت هذا الحق الذي لا يبدل فانظر شرح محمد بن محمد
(احتج آدم وموسى الخ) قال طيب يحب كثيرهم أن معنى القدر والقضاء منه تعالى
اجبار وفقر عبده على ما قضاه وقدره ويطن ان فلج آدم في الجنة على موسى انما كان من هذا
الوجه ويصح ما توهموه وانما معناه الاخبار عن تقدم علمه تعالى بما يكون من افعال عباده
واكسابهم وصدورها على تقديره وخلقها واخيرها وشرها والقدر اسم لما صدر من راعن
فعل القادر كما ان الهدم والقبض والنشر اسماء لما صدر من فعل هادم وقابض وناسر من
قدره كنهر وقدرت والقضاء في هذا معنى الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات أى
خالقهن فاذا كان كذلك فقد بقي عليهم من وراء علمه تعالى فيهم أفعالهم واكسابهم
ومباشرتهم تلك الامور ولا يستلزم اياها عن قصد وتعمد وتقديم ارادة واختيار فالجنة انما
تلمزمهم بها والملائكة تلحقهم عليها وجماع القول بهذا الباب انهما أمران لا ينقلب أحدهما
عن الآخر اذا أحدهما مثل الاساس والآخر مثل البناء فن رام فصلا بينهما رام هدم البناء
ونقصه وانما كان موضع الجنة لآدم على موسى اذ علم من آدم انه يتناول الشجرة أ كلاف كيف
يمكن ان يرد علم الله تعالى فيه وأن يبطله بفسده ويأبى بقوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني
جاءل في الارض خليفة فأخبر قبيل خلقه انه انما أبدعه لارض للجنة فلا بد من نقله منها
اليها فكان أ كاسبب وقوعه من الجنة لما خلق له ارضا وخليفة فيها وليا على من بها فانما
أدلى صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بالجنة على هذا المعنى ودفع لومة موسى عن نفسه بهذا الوجه
فله قال أتؤمنى غلى أمر قدره الله على قبلي ان يخلقني فان قيل فعلى هذا يجب ان يسقط اللوم
عنه أصلاً قبل اللوم ساقط عنه من قبل موسى اذ ليس لاحد ان يعير أحدا بذنوب كان منه لان
الخلق كاهم تحت العبودية اكفاء سواء فقد روى لا تظنروا الى ذنوب العباد كأنكم أرباب
وانظروا اليها كأنكم عبيد ولكن لازم لآدم من قبله تعالى اذ أمره ونهاه فخرج لمصطفى باشر
المنهى عنه والله الجنة بالالفة لا شر بلله وقول موسى على نبينا بآ له وعليه الصلاة والسلام
وان كان منه في النفوس شبهة وفي ظاهره متعلق لاحتجاجه بالسبب الذي جعل أماره لخروجه
من الجنة فقول آدم في تعلقه بالسبب الذي هو مثل الاصل أرحح واقوى والقيل قد يقع مع
المعارضة بالترجيح كما يقع بالبرهان الذي لا معارض له اه وقال عز الدين به هذا الحديث
اشكال أى لان القدر لا ينفى اللوم عن المكلفين قال في جوابه ان لنا قاعداً وهي ان المذنب
المرتكب للمحرم ينهى ويوجب حالة تلبسه بالمحرم دفعا للمفسدة وكذا بعد انقضاء فعله وقيل
بوجه دفعه للمفسدة وما يتوقع منه من المحرمات لا لاجل ماضى اذ لا يمكن دفعه بعد وقوعه فلا
معنى اشروعية الجزع عنه في حقه وأما بعد فعله وتوبته فلا معنى للتوب لاجل ماضى لما مر ولا
لمستقبل لان التائب يغلب على الظن انه لا يرتكب محرماً لان التوبة والخوف من الله عز وجل

ما زعمان منه فلا حاجة لتو بيحه وآدم على نبينا بآ له وعليه الصلاة والسلام كان به هذه المثابة
فلا يحسن لومه وقد أخذ خبر تعالى أنه تاب عليه وانما عتب آدم على موسى لمخالفته هذه القاعدة
فكانه قال له كان الاصل ان لا يلام على مقدر لان العبد مقهور فيه ولا سيما اذا انصف فاعله
بالتوبة فله قال آدم قد ر علي (عن مسلم بن يسار أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية واذا
أخذر بك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الخ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره الخ قال البيضاوي فلعل الماسح هو الملك
الموكل على تصوير الاجنة وتخليقها وجمع موادها واعداد عددها فاستدله تعالى لانه الامر به
كما استدله التوفي بقوله الله يتوفى الانفس الخ وانما يتوفاها الملك لقوله قل يتوفاكم ملك الموت
الذين تتوفاهم الملائكة أو هو تعالى مثلها تمثيلا أي أخرجها بقوله كن أو من المماسحة تقدير أي
قد ر ما بظهره ذرية وقال الامام فخر الدين الرازي أطبقت المعتزلة على انه لا يجوز لنفسه بالآية
بالحديث اذ قوله من ظهورهم بدل من قوله بني آدم أي واذا أخذر بك من ظهور بني آدم فلم
يذكر انه أخذ من ظهر آدم والاصل قال من ظهورهم بل يقول من ظهره ذريته فاجاب ان ظاهر
الآية يدل على انه تعالى أخرج الذرية من ظهوره و ليس بالآية دلالة على أخذها من ظهره
ولا نفيه وقد دل الخبر على اخراجها من ظهره فلا منافاة بينهما فوجب المصير اليهما معا
بين الآية والخبر وقال البيضاوي فعناه اذن ان بني آدم بالآية آدم وأولاده معا فكانه صار
اسما للنوع كالانسان وان الاخراج توامد بعضهم من بعض على عمر الزمان واقتصر في الحديث
على ذكر آدم اكتفاء بذكر الاصل عن ذكر فرعه قال الطيبي ونظير الآية على هذا قوله تعالى
واقعد خناكم الخ واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم في ان هذا هو الماردولان السائل أشكل
عليه معنى الآية فطالب منه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم حل اشكاله فلما فسره صلى الله
تعالى عليه بآ له وسلم له وكشف له ما بهم عليه سكت لانه بليغ عارف بصناعة الكلام والالما
سكت وقال الا شرفي قال صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم في حق أهل الجنة ثم مسح ظهره بيمينه
اذ ينسب الخير لليمين وفي حق أهل النار يده ليعرف بين الفريقين ولم يذكر شمله أذ ورد
كتايبه عين قلت أولى من كل ما ذكر ان الخبر بين به صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ما سكتت
عنه الآية لانه المهم على السائل فكانه قال كيف تؤخذ الذرية من ظهور النبي وهم لازالوا
بظهر ابيههم فقال تؤخذ الاصول من ظهر آدم فيستخرج منهم الذرية فسكت اذ بين به كيف
تؤخذ الاصول التي انبهمت عنه وكل ما عداها ذات كاف فانظر تيسير الفرقان في تفسير
القرآن (ان خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما) قال طب تفسيره ماروي ببطريق
عمار بن زريق قال قلت للاعمش ما معنى يجمع في بطن أمه قال حدثني خيممة قال عبد الله بن
مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشر المرأة تحت
كل ظفر وشعر ثم تسكت أربعين ليلة فتزل دما في الرحم فذلك جمعها قلت انظر شرح محمد
محمد (سئل عن اولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين) قال طب طاهره انه صلى
الله تعالى عليه بآ له وسلم لم يفت سائله عنهم وانه رد الامر فيهم الى علم الله بلا الخاقهم بمسلمين

ولا كفار وليس هذا معناه بل معناه انهم كفار للحقون بكفر آباءهم اذ علم تعالى انهم لو حيوا
لأكبرهم لأكفروا كآباءهم فعليه حديث عائشة بعده (كنا نخرج الابل من بهيمة جمعاء)
كبيضاء أى سليمة سميت لاجتماع سلامة لها في اعضائها (هل تحسن من جدعها) أى ان
البهيمة أول ما تولد تكون سليمة من كبدع وخرم من عيوب حتى يحدث بها آراء بها ناقص
فكذا الوليد يولد مظهرا على خلقته ولو ترك فيه السلم من آفات الآن والديمير بيان له كفرا
ويحمله عليه (لا تجالسوا أهل القدر ولا تقاضوهم) قال المظهرى أى لا تناظروهم
ولا تجشوا معهم عن الاعتقاد فانهم يوقعونكم في شك ويشوشون عليكم اعتقادكم (لا يزال
الناس يتساءلون) قال الطيبي التناؤل جريان سؤال بين اثنين فصاعدا ويحوز كونه بين
عبد وشيطان ونفس أو انسان آخر في كل نوع (حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله)
قال الطيبي لعل هذا مفعول أى حتى يقال هذا القول أو مبتدأ حذف خبره أى هذا القول
أو قولك هذا قد علم أو عرف أو هذا القول مقرر أو مسلم وهو ان الله خلق الخلق لما تقول في الله
وقوله خلق الله الخلق بيان لقوله هذا مسلم أو هذا القول مقرر فوضع خلق الله الخلق موضع
القول كقوله تعالى وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض أى قيل لهم هذا القول اذ لا تفسدوا فاعل
ولا يقع مفعولا الاعلى التأويل وهذا القول كفر (فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمن بالله)
نذار كالكلمة الايمان (عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر نحوه)
لقظم لابن السني بعمل اليوم والليله فوشك الناس يتساءلون حتى يقول قائلهم هذا خلق
الله الخلق فمن خلق الله (فقولوا الله أحد) قال المظهرى قولوا في رد هذه الوسوسة الله تعالى
غير مخلوق بل هو أحد والأحد لا ثاني له ولا مثل له ذاتا واهما وصفة قلت وما يقال فلان علم
وسميع ونحوه فشاركة لفظية فقط (ثم ليتقل عن يساره ثلاثا) قال المظهرى أى استغذارا
لذلك ومراغمة للشيطان وتبعيد الله (وليتعوذ من الشيطان) قال المظهرى الاستعاذة
طلب معاونة من الله الكريم على دفع شيطان رجيم والطبي أمره باستعاذة واعراض
عن مقابليته بتأمل واجتجاج لوجهه بين الاول ان العلم باستغاثته تعالى عن مؤثر وموجد
أمر ضرورى لا يقبل احتجاجا ومناظرة له وعليه فان ثبت من ذلك شيء فهو من وسوسة
الشيطان لانه مسلط بباب وسوسة ووساوسه غير متناهية فهم ما عارضه فيما يوسوس بحجة
وجد مسلحا آخر لا حداث وسوسة أخرى ومغالطة وتشكيك وأدنى ما يفيد استرساله معه
فيه اضاعة وقته فلا دواء ولا تدبير لذلك أقوى وأحسن من استعاذة بالله تعالى قال تعالى وإذا
يغرنك من الشيطان نزع فاستعذ بالله الثاني ان السبب في اعتوار أمثال ذلك احتباس المرء
في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد فذكره الا انه ما كفى باطل وز بغا عن الحق ومن كان
هذا حاله فلا علاج له الا الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته بالمجاهدة والرباط
فانه ما يميز بل بلادته ويصفى ذهنه ويرزق نفسه (أندري ما الله الخ) قال طب اذا جرى هذا
الكلام على ظاهره كان به نوع من كلفة عن الله تعالى وعن صفاته وهي منتفبة فلم يردت في
هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهمية وانما هو كلام تقرىب أريد به تقدير عظمة الله

وجلاله سبحانه من حيث يدرك فهم السامع اذا كان عرياً جليفاً لا علم له بمعاني ما دق من
 الكلام وما لطف منه عن ذلك الافهام وبه حذف أى أندرى ما عظمة الله تعالى وجلاله (انه
 لم يسطر) بكسر همزة فشد طاء أى لم يحجز عن عظمته تعالى وجلاله وارتراف عرشه وكثرة الملائكة
 به حتى يسطر و بصوت صوت رجل عليه ثقل فهو تمثيل لتقرير تلك العظمة ليعلم ان الموصوف
 بعلموا لسان وجلالة القدر ونظامه الذي لا يجعل شعبة الا من هو دونه فقدر واسفل منه درجة
 وتعالى الله ان يكون شبيهاً بشئ أو مكيافاً بصورة خلق أو مدر كالحمد قال تعالى ليس كمثله شئ
 وهو السميع البصير وقد ذكر خ بتاريخه هذا دون صحبه (لاتضامون في رؤيته) قال
 طب بفتح تاء وشده مهمه أى لاتضامون و يضم بعضكم بعضاً بسبب اختلافكم في رؤيته فالجاءكم
 ذلك لاجتماعكم في تحقيق النظر كشيء لم يتحقق فادعى بعض رؤيته وغيره يتكاف ان يرى ما ادعاه
 بل يرويه مع سعة بلاضيق ولا شك فيها كروية هلال خفي قال واسله تضامون حذف أحد
 تاء به وضم تاء وخفة مهمه أى لا يهضمكم ضم ولا يهضمكم في رؤيته وقد يتخيل بعض السامعين
 ان الكافي بقوله (كثرون) كاف تشبيه المرعى وانما هو كاف تشبيه الرؤيه وهو فعل الرائي
 أى ثرون بكسر ثاء زح عنها شئ وتقتفي معمار بينه كروية يتكلم القمير ليلية البدر لا تريا بون به
 ولا تمترون فيه (تضارون) قال هو الاول وسواء في ادغام أحد الحرفين بالآخر وفتح تاء أوله
 تفاعلمون من الضرار وهو ان تضار اثنان عند الاختلاف في شئ يقال ثبت الضرار بينهما
 أى الاختلاف (آية ذلك) كساعة أى علامته (سمعت أباه ريرة يقرأ هذه الآية ان الله
 يأمركم أن تؤدوا الامانات الى قوله ان الله كان سميعاً بصيراً يضع أيهاه على اذنيه والتي تليها على
 عينه قال أبوهريرة رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع أصبعيه) قال البيهقي
 كتاب الاسماء والصفات أراد بأشارته هنا تحقيق انصافه تعالى بسمع وبصر مشير المحل كل
 كما يقال قبل فلان الى كذا فيشار بقبض يده لذلك معني وأفاد به انه سميع بصير حقيقة على
 ما يليق بجلاله لانها بمعنى علم والاشارة للقلب محل العلم وليس به اثبات جارية له تعالى الله
 عن شبهة مخلوق علواً كبيراً وقال طب مثله اذ قال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
 (ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا) قال طب مذهب علماء السلف وأئمة الفقهاء ان
 يحبروا مثل هذه الاحاديث على ظاهرها وان لا يذكرها والها معاني ولا يتأولوها العلمهم بقصور
 عقولهم عن ادراك ذلك بروى عن الازاعي قال كان مكحول والزهرى يقولان أقروا
 الاحاديث كما وردت قال وهذا من العلم الذي أمرنا ان نؤمن بظاهره ولا نكشف عن باطنه فهو
 من جملة التشابه المذكور بكتابه تعالى (أعبدكم كما عبادت الله التامة) بالنهاية وصفت بتمام
 اذ لا يجوز ان يكون بطل شئ له تعالى ككلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس أو لانها
 تنفع منعوقاها وتحفظه وتسكفه من آفات (من كل شيطان وهامة) بها وميم كداية أحد
 هوام ذوات سموم كحية وعقرب (ومن كل عين لامة) بلام وميم كداية بالنهاية ذات لم ولم يقل
 ملامة من ألم به ليزاوج ما قبله (صلصلة) بصادين ولا من صوت وقع حديد بعضها على بعض (على
 الصفا) جمع صفاة كصلاة الصخرة والحجر الاملس (العجب الذنب) بعين فميم فوحدة

كعبه عظم باسفل الصلب عند الفخذ (كابين جرباء) بحجم فراء فوحدة كبيضاء (وأذرح)
 بفتح همز فسكون نقط ذاله فضم راء فحاء قربتان بالشام بينهما ثلاث ليال (الباقوت الحبيب)
 بحجم فحتمية فوحدة كعظم المحوف (وكان في السماط) ككتاب أى الجماعة من الناس
 (أن المؤمن اذا وضع في قبره أناه ملك) قال قربت كرتبه هذا سؤال ملك واحد وبغيره سؤال
 ملكين فكلاهما صحيح فلا تعارض لعناه بالنسبة للأشخاص فبعضهم بأنيابه معافى حال
 واحد عند انصراف الناس ليكون سؤاله أشد وأهول بحسب ما افتقر من آثام واجترح من
 سمي أعمال وآخر بأنيابه قبل انصرافهم وآخر بأنيابه أحدهما ليكون أخف سؤالاً ومراجعة
 وعقاباً لما فعل من سوء الأعمال أو يكون الراوى ذكر السائل وترك غيره ثانياً اختصاراً
 اذ لم يقل في الحديث لا بأنيابه الى قبره الا ملك واحد فلو صرح به لكان معناه اختلاف الأشخاص
 كما مر (لادريت ولا تليت) قال طب كذا قاله المحدثون وهو غلط قال يونس انما هو ولا تليت
 بسكون ناء دعاء عليه ان لا يولد له من يشبهه ويتبعه يقال أثلت ناقة فهى مثلية تلاها ولدها
 واتبعها وغيره بل ايتليت اقلعت من قولك ما أليت هذا أى ما استطعته كانه قال لادريت
 ولا استطعت قاله بالنهاية أو لا قرأت فاصله تلوت فقلب واو ياء ليراجع دريت (فيقول هاه
 هاه) بهاء بن بالنهاية هى كلمة يقال لا بعداد وحكاية فحبل وتوحيج فاهاء الاول بدل من همزة
 وهو الالبق بمعنى هذا الحديث وبالتد كرهى حكاية صوتهم ورتعيب أوجرى أو حمل ثقيل
 (من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربة الاسلام من عنقه) بموحدة كسيرة ورحمة قال طب
 ما يجعل بعنق دابة كطوق بمسكهابه أى من خرج عن طاعة امام الجماعة أو فارقهم فى أمر مجمع
 عليه فقد ضل وهلك كذا بقررت فكانت محفوظة فالحمل فذهبت فلا تؤمن اذا من ضلال
 وهلاك (ستكون هانات وهانات) أى شروء ومقاسد يقال له هانات أى خصال شر ولا
 يقال فى خير جمع هنت كعبداً وكسب كافي له وهو اسم لكل جنس (موذن البذر) بو او فدا
 فنون كعظم أى قصبرها (أو تختج البذر) بنقط حاء فدا فحجم قال طب كهو (أو مذن)
 بمثلثة فدا فنون كعظم قال طب شبه يديه لقصرهما بشدة المثنى وقباسة مثدبنون
 قبل داله فقلب والمقاصوب كشيرو بالنهاية روى مثدنها أو مثدونها أى قصيرة مجمعة (ان من
 ضيضى هذا ان عقب هذا قوم الخ) بنقط ضاديه وهـ عزين كز برج أسله أى يخرج من
 ذسله وأسله أو من أصحابه واتباعه الذين يمدنون ويقدمون مذهبهم (مروق السهم) كحلوس
 أى خروجه ونفوذ من جنبه الآخر (عن الرمية) كوليصة الطريدة التى يرميها رام (توخشوا
 برماحهم) أى رمايحهم على بعد (وسيجرم الناس برماحهم) أى دافعوهم بالرماح فكفوهم
 عن أنفسهم بها (قربطى) بقاء فراء فطاء ففاف مصغر قرطى وهو القباء معرب كدته

✽ كتاب الادب ✽

(لا واسئغفر الله) هـ ذامن حسن العبارة اذ حذف واو يوهم نفي الاستغفار قال نضر الدين
 الرازى بكتابه المحرر فى التجرورى عن أبى بكر الصديق انه دخل سوقاً فقال لبياع أتبيع هذا
 الثوب فقال لا عافاك الله فقال له أبو بكر لا وعافاك الله فهذا من لطائف النكاح حذف

واوهم دعاء عليه وبذكرها التفتي وتحقق انه دعاء له أي واستغفر الله ان كان الامر على خلافه (ان الهدى الصالح والهمم الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة) للطبراني جزء من خمسة وأربعين جزءا وله باخرى جزء من سبعين جزءا قال طب هدى الرجل كعبه دجاله ومذهبه وكذا سمته وأصله الطريق المتقاد والاقتصاد سلوك المقصد في الامر والدخول فيه برفق وعلى سبيل يمكن الدوام عليه أي ان هذه الخلال من شمائل الانبياء على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام ومن الخصال المدوحه من أفعالهم وانها جزء من أجزاء فضائلهم فاقندوا بهم فيها واتبعوه هم عليها ولم يرد أن النبوة تجزأ ولا أن من جمع هذه الخلال يكون به جزء من النبوة لانها غير مكتسبة ولا مجتنبه باسباب وانما هي كرامة منه تعالى وخصوصية لمن أراد اكرامه بها من عباد الله وقد ختمت بنينا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وانقطع بعدة وهذه الخلال هي مما جاءت به النبوة ودعت اليه الانبياء على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام وقد أمرنا باتباعهم بقوله تعالى فهداهم اقتده أو من اجتمعت به ينبغي أن يتلقاه الناس بتعظيم واجلال وتوقير لانه تعالى ألبس شيئا مما ألبسه أنبياءه كقوى (الصرعة) بصاد فراء فعين كهرة من يغلب ناسا في الصراع (يقزع) بشد زاي فعين يشق ويقطع (اذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس الخ) قال طب القائم مهبطي الحركه وبطش والقاعد دونه في هذا والمضطجع ممنوع منها فاعله أمره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بجلوس واضطجاع لما يمدومه بحال قيامه وقعوده من بادرة يندم عليه بعده (نا) نصر ابن على أخبرني أبو أحمد نا سفيان عن الحجاج بن فرافصة عن رجل عن أبي سلمة عن أبي هريرة ونا محمد بن المتوكل العسقلاني نا عبد الرزاق نا بشر بن نافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن غر كريم والفاجر خب لثيم) هذا أحد أحاديث اتفقدها سراج الدين على المصابيح فزعم انه موضوع قال حج برده عليه أخرجه الحاكم بطريق عيسى بن يونس عن سفيان الثوري عن حجاج بن فرافصة عن يحيى ابن أبي كثير به موصولا وقال أسنده المتقدمون من ذوى الثورى وحجاج قال ابن معين لا بأس به ولم يحتج في بشر ولا حجاج قال حج بل حجاج ضعفه الجمهور وبشر أضعف منه ومعه لا ينجه الحكم عليه بوضعه بعد شرط الحاكم فيه اه والخافظ سراج الدين العلأى بشر بن رافع هذا ضعفه أحمد وقال ابن معين ليس به باس وابن نصر لم أره حديثا منكرا وأخرجه البيهقي بالادب بطريق د الثانية فقال عن حجاج بن فرافصة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به فتعين المبهمة بما لد انه يحيى بن أبي كثير المعلق عليه وحجاج هذا ممن ذكره ابن حبان بالثقان وابن أبي حاتم هو شيخ صالح متعبدا وبوزرعة ليس بالقوى وتوثيق الاولين مقدم على هذا وحصلت برواية حجاج هذا المتابعة لبشر بن رافع فيه فخرج به عن غراية ذكرها ت وعن قول خ بشر هذا لا يتابع في حديثه فاعله أرادنا بالحديث بروايتهما لا ينزل عن درجة الحسن (المؤمن غر كريم والفاجر خب لثيم) قال طب أي المؤمن المحمود من سمته وطبعه الغرارة وقلة فطنة لشر وترك بحث عنه وانه ليس منه جهل لكنه كرم وحسن خلق والفاجر

من عادته خيب ودهاء ووعول في معرفة شر وليس ذلك منه عقلا لكنه خب ولؤم وبالنهاية
معناه والخب بفتح و يكسر خداع ومن يسعى بين الناس بافساد ومصدره بفتح فقط (ان الله
لا يحب الفاحش المتفحش) قال طب أصل الفحش زيادة الشيء على مقداره أى ان
استقبل المرء غيره بعمو به نفس والله تعالى لا يحب الفحش ولكن الواجب ان يرق به
و يكفى في قوله ولا يصرح وبالنهاية الفاحش ذو الفحش بكلامه والمتفحش من يتكلمه
ويتعمده (ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذ لم تسخ فافعل ماشئت) قال طب أى
الحياء لم يزل ثابتا واستعماله واجبا منذ من النبوة الاولى اذ ما من نبي الا وقد ثب اليه وبعث
عليه وانه لم يفسخ فيما تسخ من شرائعهم ولم يبدل فيما بدل منها لانه امر قد علم صوابه وبان فضله
واتفقت العقول عليه وما كان هذا صفة فلا يفسخ وقوله فافعل ماشئت لفظه امر ومعه خبر
أى اذ لم يعنك حياء ففعلت ماشئت مما تدعوك اليه نفسك من قبح قاله أبو عبيد وأهو وعبد
كقوله تعالى اعملوا ماشئت قال ثعلب أو انظر فما لا يستحي من فعله فافعله والافدعه قاله أبو
اسحق المروزي أحد فقهاء الشافعية (أنا زعم) أى ضامن وكفيل (بيت) أى قصر (في رضى
الجنة) بالنهاية براء فوحدة فقط ضا كسب أى حوله اخرجها منها تشبيها بانية تكون حول
مدن وتحت قلاع (الحواط) يحيم فواف فقط طاء مثال كشاد اللفظ الغليظ وقال أبو عبيد
الكثير اللعم الختال في مثيه (ولا الجعظرى) يحيم فعين فقط طاء مثال كسب جعفر من
يقترع بما ليس عنده وهو أقصر شئ ذاتا (اذا القيت المداحين) قال طب من اتخذ واحد
الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به غدوا وأمام مدح رجلا لافعل حسن تخر ايضا
على الاقتداء به فليس من هذا (فاحتوا في وجوههم التراب) قال طب استعماله المقاد على
ظاهرة أو لا تعطوهم وأحرموهم خيمة (فقال السيد الله تبارك وتعالى) قال طب أى
السود كاه حقيقة لله عز وجل والخلق كلهم عبيده وانما منعهم منه مع قوله اناسيد ولد آدم
لانهم حديثو عهد بالاسلام وكانوا يحسبون ان السيادة بالنبوة كهي باسباب الدنيا فكان
لهم رؤوس يعظمونهم ويتقادون لامرهم (فقال قولوا بقولكم) أى قولوا بقول أهل دينكم
وملتكم وادعوني نبيا ورسولا كما سماه تعالى بكناه لا سيدا كما سمي به رؤوسكم وعظماءكم
ولا تجعلوني مثلهم فانى لست كأحدكم اذ سادوكم باسباب دنيوية واناسدكم بنبوة ورسالة
فهما معونى (أو بعض قولكم) به حذف واختصار أى دعوا بعض قولكم واتركوه
واقصدوا فيه بلا افراط أو دعو اسيدا وقولوا نبيا ورسولا (ولا يستجبر بكم الشيطان) أى
لا يتخذ بكم أجرا ووكلاء لان الجرى الوكيل والاجير (التودة) كه مرة التانى (لا يشكر
الله من لم يشكر الناس) قال طب أى من كان طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك
الشكر لعروفهم كان من عادته كفران نعمة تعالى وترك شكره أو الله تعالى لا يقبل شكر
عبد على احسانه اليه اذا كان لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفيهم لاتصال أحد
الامرين بالآخر وبالنهاية أى من لا يشكرهم كانه لا يشكر الله وان شكره كقولك
لا يحبني من لا يحبك فان محبتك مقرونة بحبتي لمن أحبك أحبني ومن لا فلا قال فهذه الاقوال

مبنية على رفع لفظ الله ونصيه وقال الخافظ أبو الفضل العراقي بآماله المعروف المشهور في الرواية النصب في الناس والجلالة ويشهد له ما للنعمان بن بشير ومن لم يشكر للناس لم يشكر لله وقال القاضي أبو بكر بن العربي روي برفع معاوذة نصب معاوذة ورفع واحد ونصب غيره فهي أربعة أوجه (من أبي بلاء) أي أعطى عطاء (قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) زاد بعده (وإرشاد الطريق ونعيموا الملهوف وتهدوا الضال) فهذه ثمانية آداب وزاد الحاكمتشتمت العاطس إذا حمدوا البزار وأعينوا على الخولة والطبراني وأعينوا المظلوم واذكروا الله كثيرا قال الكل ثلاثة عشر آدابا يجمعها **سج قال**

جمعت آداب من رام الجلوس على الطريق من قول خير الخلق أئبانا
أنفس السلام وأحسن في الكلام تقي * وثمت العاطس الحما أئبانا
في العمل غاون ومظلوما عن وأعث * له قان رد سلاما واهد حيرانا
بالمعروف مروانه عن منكروكف أذى * وغض طرفا وأكثرد كرمولانا
(إذا كان أحدكم في الشمس وقال مخلص في الظل فقلص عنه الظل) بقاف فلام فصاد كضرب
(فصار) بشكخة بواو بدل فاء (بعضه في الظل وبعضه في الشمس) قال البيهقي بسننه بعد
ذكره برواية أبي المنيب العتكي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رواه في النهي عن ذلك فلعله كرهه
لأنه يتأذى بحرارتها بقيس عن أبيه رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قاعدا في
فناء الكعبة بعضه في الظل وبعضه في الشمس وأخرج بطريق عبد الرزاق عن اسماعيل بن
إبراهيم بن أبيان قال سمعت ابن المنكدر يحدث بهذا الحديث عن أبي هريرة قال وكنت جالسا
في الظل وبعضه في الشمس فسمعت حين سمعته فقال ابن المنكدر اجلس لابس عليك
إنك هكذا جلست قال البيهقي راوى هذا محمد بن المنكدر وقد حمله على ما رويناه عنه وبه جمع
بين الخبرين وتأكيد لما أشرنا إليه (مالى أراكم عزين) قال طب أي فرقا مختلفة لا يجمعكم
مجلس واحد جمع عزة كعدة (لعم من جلس وسط الحلقة) قال طب هذا جاء حلقة قوم
فتخطى رقابهم فجلس وسطا ولم يقع حديث انتهى به مجلسه بلعن لأذى فقد يحول بين وجوه
إذا جلس وسطهم فيبعضرون بضعده هناك (لأن صاحب الأمر مؤنلا بيا كل طعامك الاتقي)
قال طب هذا في طعام دعوة لا طعام حاجة وإنما كره مصاحبة غير تقي وزجر عن مخالطته
ومؤا كاته لأن المطامحة توقع الالفه والمودة في القلوب أي لا تواف من ذكر وتورع عن
مخالطته (ثنا ابن بشار نا أبو عامر ود قالا نا زهير بن محمد ثنى موسى بن وردان عن أبي
هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) هذا
أحد أحاديث انتقدها سراج الدين القزويني على المصاحبة فقال أنه موضوع فقال حج برده
عليه حسنة وصحة الحاكم وأورده ابن عدي بترجمة زهير ونقل عن أبي زرعة الدمشقي
قال لمحمد بن السري نا أبو مسهر عن يحيى بن حمزة عن زهير بن به نوصولا فقال لم يصنع صاحبك
شيئا نا يحيى بن حمزة به مر سلا فقال وقد رواه هشام بن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن

زهير وزهير بن محمد استشهده بخ ولكن قال ان برواية الشاميين عنه منا كبركانه لما دخل
الشام حدث من حفظه فوهم فروايتهم عنه غير معتبرة فهذا الحديث مما اشترك في روايته عنه
الشاميون وغيرهم وموسى المذكور وثقه جماعة وضعفه بعضهم من جهة حفظه فحديثه من
هذه الحثيثة من قبيل الحسن (الارواح جنود مجنودة) بالنهاية أى مجموعة نحو الوفاء مؤلفة
وقناطير مقنطرة (لما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) قال طب وابن الاثير
الاخبار عن مبدء الارواح وتقديمها على الاجساد التى هى ملابستها على ما روى ان الله خلق
الارواح قبل الاجساد بكذا وكذا عا ما علم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انها خلقت اول
ما خلقت على قسمين من ائتلاف واختلاف كجنود مجنودة تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل
الارواح ما جعلها الله عليه من سعادة وشقاوة في بدء الخلق كانه قال صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم ان الاجساد التى بها ارواح تلتقى بالدنيا فتألف وتختلف بحسب ما جعلت عليه من
تشاكل وتنافر في بدء الخلق فله ترى براخيزا يجب شكله ويحن لقرنه وينفر عن ضده وكذا
القاجر يألف شكله ويستحسن فعله ويحرف عن ضده وقال عز الدين التعارف والتنافر
تقارب في صفات وتفاوت فالشخص اذا خالفك صفاته اذكرته والمجهول منكرا لعدم العرفان
فهذا من مجاز التشبيه شبه المنكر بمجهول والملائم معلوم * قلت بتحقيق الباب طول انظر
شرح محمد بن محمد (لا تدرى ما يريد) قال اراد ان لا يخالف ولا يمانع بصفه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم بحسن خلق وسهولة في معاملته (ولا تمار) أى لا تخاصم (فهو اجدنم) قال طب أى
منقطع أبتر لا نظام له (كاليد الجذماء) كبيضاء بالنهاية أى المقطوعة (وجامل القرآن غير
الغالى فيه والخالق غنه) بالنهاية قال لان القصد من اخلاقه التوسط فى الامور والغلو التشديد
فى الدين ومجاورة الحد والتجافى البعد عنه (القرفصاء) بقاف فراء فقاء فصاد كقدهد
قال طب هى جلسة المحتجب يديه لابتوبه (واتكت) بهمز من الاتكاء (على آية يدي)
هى أصل الابهام وما تحتها أتعد فعدة المغضوب عليهم (لا يقتاحى اثنان دون صاحبه ما فان
ذلك يحزنه) قال طب اذر بما يتوهم ان نجواها لتبببت رأى فيه أوديس غائلة وقد
يكون ذلك لاختصاص بكرامة وسعت ابن أبى هريرة يحكى عن أبى عبيد حرب قال هذا بسفر
وعجل لا يامن فيه على نفسه وأما بحضر وعمران فلا بأس به (ترة) بوقفة فراء كعدة أى تبعه
(يقول بآخره) بهاء مضاف أى فى آخر جملته أو آخر عمره ونساء بلاهاء خطأ (فاذا هبط بلاد
قومه فاحذره فانه قد قال القائل أخوك البكرى فلا تأمنه) قال طب هذا مثل مشهور لهم به
اثبات حذر واستعمال سوء ظن اذا كان على وجه طلب سلامة من شر الناس (أرضعه) أى
أسرع سيره (بالاصفر) بصاد فقاء فراء كأفاضل قال لم أفق عليه فى شئ من كتب الغرب
واللغة الا انى رأيت بكتاب الامكنة المذكورة فى الاخبار لابي الفتح نصر بن عبد الرحمن
الاسكندر انى من تلامذة الحافظ أبى القاسم بن عساكر الصقر بفتح صاد وفاء أو ككتف
جبل أجبر من جبال سبل قرب المدينة فلعله هو (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) قال
طب روى بضم عينه خبرا أى المؤمن المهدوح هو الكيس الحازم الذى لا يؤتى من ناحية

الغفلة فيجد مرة بعد مرة ولا يظن له ولا يشعر به فقيم ديامور الآخرة لا الدنيا وبكسره
 لا انتقام ساكنين فيها أي لا يخذل عن المؤمن ولا يؤت من ناحية غفلة فيقع في مكروه أو شر
 ولا يشعر وليكن متفطنا حذرا فيصح هذا في أمور دينية وأخروية (يهوى في صوب) قال
 طب كرسول اسم لما يصب كماء وكفلوس جمع كسبب بلا قياس ولا أكثر في صوب وهو المحفوظ
 ما نخذل درأرضا أي يهوى وينزل ويتدلى وذلك مشبهة قوى من الرجال (نهي أن يضع الرجل
 إحدى رجله على الأخرى الخ) والذي بعده قال طب لعله كرهه لا نكشف عورة إذ كان
 لباسهم أزرا بالاسراويل وغالها غير سابعة والمس تليق إذا رفع رجله على أخرى مع ضيق أزار
 لا يسلم من أن ينكشف شيء من عورته فإذا أمن جازوبه يجمع الخبران (إذا حدث الرجل
 بالحديث ثم التفت فهي أمانة) قال المظهرى أي من حدث عندك حديثا فغاب فهو أمانة
 لا يجوز لك انشاؤه أو التفت بعينا وشمالا احتياطا (قنات) بقاف فتاءين كشدا غمام (من
 أربى الرب بالاستطالة في عرض المسلم بغير حق) بالنهاية أي احتقاره وترفعه عليه والوقفة
 فيه (إن الأمير إذا ابتغى الرتبة في الناس أفسد دهم) بالنهاية أي إذا اتهمهم وجاهدهم
 بسوء الظن فيهم ارتكبوا ما ظنهم به ففسدوا (ولا يسلمه) بالنهاية من أسلمه أنقاه لهلاك
 ولم يحمه من عدوه (تقحم لعائشة) بقاف فحاء فحم كتقدم لها بشتم معاجزف أحناء أي كل
 قال طب أي تعرض لشتمها وتدخل عليها (ذيفة) بنقط ذاله لخفيفة زنة ونقطا
 ومعنى (سرق لها شيء) لا حمه تسرفت مخفقي (لا تسجن) بسين فو حدة فنقط خاء
 كتقدسى أي لا تخفني عنه عقوبة زاد أحمد دعيه بدته (ولا تدبروا) قال طب أي لا تنهجروا
 وغيره أي لا تستأثروا (ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث) قال طب هذا في
 الهجر عتبا وموجدة فلا يجوز فوقها أو ما هجران والدولة وزوج زوجته وما أشبههما
 فيجوز فوقها فقد هجر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نساء شهره (عن أبي خراش السلمي)
 قال حج باصابت به هذه الرواية السلمي وانما هو الأسلي اسمه حدر بن أبي حدر (أياكم
 والظن) قال طب أي أياكم وسوء الظن وتحقيقه بدون مبادئ الظنون التي لا تلك
 (ولا تحسسوا) يحجم أي لا تجسسوا عن عيوب الناس ولا تتبعوا أخبارهم (ولا تحسسوا) بجاء
 أي لا تطلبوا ذلك (المؤمن مرآة المؤمن) قال ابن الخازن في نزهة الأخبار في محاسن الأخبار
 أي المؤمن يرى أخاه ما خفي عليه مما يضره ويعاب عليه كمنظرة مرآة ما خفي من ذات
 الإنسان (يكف عليه ضيعته) بالنهاية أي يجمع عليه معيشته ويضمها إليه وقال المظهرى أي
 يدفع عنه ما يضره (ويحوطه من ورائه) قال المظهرى أي يحفظه في غيبته ويدفع عنه من يغتابه
 ويحقه ضررا (الحالقة) بقاف بالنهاية هي خصلة تستأصل وتلك دينيا كمناسة أصل موسى
 شعرا (ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء من الكذب الا في ثلاث الخ) قال
 طب هذه أمور قد يضطر المرء فيها الزيادة قول ومجازرة صدق طابا الملامة دافعا للضرر عن
 نفسه وقدر خص ببعض أحوال في يسير من فساد لما به من صلاح فالكذب في اصلاح بين اثنين
 هو أن ينهي من أحدهما صاحبه خيرا وجميلا وان سمع منه ضده والكذب بحرب الظهار قوة

وشئت بما يشجع به أصحابه ويكيد غدوه وكذب المرء على زوجته ان بعدا ويمنعها وبظهرها
 من الحجة أكثر مما عنده يستدعيه صحتها ويستصلح به حقها وقال البيهقي بشعب الإيمان
 قال الحلبي ان ذلك ليس على صريح الكذب اذ لا يحل بحال وانما المباح منه ما كان تورية
 وقد جاء عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه كان اذا أراد سفر او رى بغيره كقول قائل
 أراد تلبس وجهه قصده على غيره هل طريق وجهه لم يردده سهل أو وعرا يظن من سمعه انه أراد
 وكذا باصلاح الزوجين فلا يباح به صريحه ولكن تعريضه كشكوى امرأة ان زوجها
 لا يحبها فيقال اه الا تقولن ذلك لئن لم يغربك واذا لم يحبك لئن يحبه واذا لم يحسن اليك فلئن
 يحسن ونحوه مما يوهما أن زوجها بخلاف ظنها وان كان ظنها صادقا يصلح به ما بينهما وما عليه
 القياس بكل اصلاح بين اثنين فقد قال ابراهيم على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام اني سقيم
 أى في مستقبل وسارة أختي أى في الدين وفعله كبيرهم ان كانوا ينطقون وانما سميت هذه
 كذبا اذ أوهمتها (عن سليمان بن موسى عن نافع قال سمع ابن عمر رضي الله عنهما قال فوضع أصبعه
 على أذنيه الخ) قال الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي هذا حديث ضعفه محمد بن طاهر وتعلق
 على سليمان بن موسى وقال تفرد به وليس كما قال فليس سليمان حسن الحديث وثقه غير واحد من
 الأئمة وتابعه ميمون بن مهران عن نافع وروايته بسند أبي يعلى ومطيع بن المقدام
 الصاغاني عن نافع وروايته عن الطبراني فهذا انما يعان اسلم سليمان بن موسى واعترض ابن
 طاهر على الحديث بتفريده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الاعرابي وان ابن عمر لم ينفه نافعا
 وهذا لا يدل على اباحة لان المحذور هو قصد الاستماع لا مجرد ادراك صوت لانه لا يدخل
 تحت تكليف فهو كشتم محرم طبيقا فانما يحرم عليه قصده لا ما جاءت به صريح الشبهة وكذا نظر
 الجفأ بخلاف تنابح نظره لمحرم وتقرير راع لا يدل على اباحة لانها قضية عين فلهذا سمع به بلا
 رؤيته أو بعده دامنه على رأس جبل أو غير ذلك من أسباب لا يمكن معها انية (كنت ألعب
 بالبنات) بالنهاية أى تماثيل تلعب بها الصبايا (وفي سهوها) بسين كحمة شئ يشبه رفا وطافا
 يوضع فيه شئ (أرجوحة) بالنهاية جبل يشد طرفاه في محمل عال فيركبه الانسان ويحرك
 وانما سميه اذ يذهب ويحيى بخر يكره رواية مرجوحة (بين عذقين) بعين فتنقط داله ففان
 تخلتين تنقيه كعبدوك كسر الكساسة (ولى جميمة) مصغر جمعة من شعر (نا موسى بن اسماعيل
 نا حماد بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى
 رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة) هذا أحد أحاديث انتقدها سراج الدين
 القزويني على المصاييح فزعم انه موضوع وقال حج فيه انه عقبه عليه محمد صدوق وحديثه
 بمربة الحسن واذا تابعه مثله ارتقى الجنة وقد يتوقف في حديثه اذا تقرر ولم يكن له متابع
 ولا شاهد لكن لا ينقطع لاطاق الضعف فضلا أن يحكم عليه بالطلان وقد علل بعضهم حديثه
 هذا بان بعضهم زاد منه رجلا من أبي سلمة وعائشة فاخرجه بطريق شريك
 ابن عبد الله النخعي فقال عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة فلهذا ليست بعلة
 قاذية فان الرواة المذكورين موثقون فاعل أباهما حديثه على الوجهين وقد ورد له شاهد

بحديث عثمان أخرجه هـ أيضا بطريق يحيى بن سليم عن ابن جريح عن الحسن بن
 أبي الحسن عن عثمان وأخرج له شاهدا آخر بطريق أبي سعيد الساعدي عن أنس مثله
 وأبو سعيد اسمه سعيد بن المرزبان ضعيف ولكن كثرة الطرق يعضد بعضها بعضا (نا
 أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد الملقب قالنا سفيان عن عمرو بن أبي قابوس) قال الذهبي في
 العذب السلسل هذا معدود في أفراسقيان وهو في رتبة من يحتاج بما يفرد به وأمانته
 وكذا شيخه محمد بن دينار عالم أهل مكة مع عطاء متفق على الاحتجاج بما يفرد به وأما أبو قابوس
 فتابعي مولى لمحمد الصديق ليس له إلا هذا الواحد ولجأته لم يحتاج به ق ولم يسم وقال ابن
 الصلاح حديث الثقة أبو رشيد بن أبي بكر قال ذكر لي الحافظ أبو الفرج ثابت بن محمد المديني
 أن أبا قابوس اسمه المبرد فجعل يتبعه به وليس هذا مما يركن إليه قال وقابوس لا ينصرف الجمعة
 وعلية قطع به غير واحد ممن يعتد به (الراحمون رحمهم الرحمن) قال الذهبي صحف بعضهم الرحمن
 بالرحيم والراحمون هم من بهم رقة وتحسن وتعطف وشفقة على خلق الله وضدهم الجبارون
 القاسية قلوبهم المعايين خلق الله يعرفونهم فقل قد يكون الشخص رحيمًا من وجهه
 عسوفًا جبارًا من وجهه فجوابه أن الحكم للعلية وليس من شرط الراحم أن لا يكون بوقت منتقمًا
 بالله قال تعالى بالصباية أشداء على الكفار رحماء بينهم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة
 على المؤمنين أعزة على الكافرين وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة فمع تواصهم بالمرحمة كانوا
 يقاتلون من كفر بالله ولا يخافون لومة لائم ويقيمون حدودا على كتمان وسرقة وزنا فرحمة
 الخلق تابعة لتباعد الكتاب والسنة فبعض الراحمين يستغفر في الرحمة حتى يخل بجهاذ ويهرب
 من إقامته حدودا ولا ينتقم لحرمة الله كما أن بعض الجبابرة والقاسية يتجأون في ظلمه
 وينتقم لنفسه مالا ينتقم الله تعالى وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 ميزانا عادلا في ذلك فما ضرب خادما ولا مملوكا ولا انتقم لنفسه وكان يضرب بسيفه في أعداء
 الله ويقيم الحدود كما أمره تعالى وقال لا سامة لا تشفع في حد من حدود الله فدين الإسلام دين
 حنيف في لا كرامة للرهبان المذمومة ولا كسوة لليهود الممقوتة اه وتذكر تاج الدين
 السبكي سأل ابن الخدي بكتابه تضييع العلوم ما الحكمة في آياته بهذا الحديث بالراحمين
 وهو جمع راحم ولم يأت بالرحماء جمع رحيم وإن كان غالب ما ورد في الرحمة استعمال الرحيم
 لا الراحم فاجاب بان الرحيم صفة مبالغية فلو أتى بجمعها لاقتضى الاقتصار عليه فأتى بجمع
 راحم إشارة إلى أن عباد الله تعالى منهم من قلت رحمة فيصع وصفه براحم فيدخل في ذلك
 فأورد عليه قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إنما يرحم الله من عباده الرحماء فقال إن له
 جوابا حقه أن يكتب بذهب على صفحات القلوب وهو أن لفظ الرحالة دال على العظمة
 والكبرياء ولفظ الرحمن دال على العفو والاستغناء حيث ورد لفظ الرحالة ليكون الكلام
 مسوقا للعظيم فلماذا كرر لفظ الرحالة بقوله إنما يرحم الله الخ لم يناسب معه إلا من كثرت وعظمت
 رحمة ليكون الكلام جاريا على نسي العظمة ولما كان الرحمن يدل على المبالغة في العفو وعموم
 كل ذي رحمة وإن قلت (أرحم من في الأرض يرحم من في السماء) قال ابن الصلاح في

املائه بهذا واشباهه فرق ثلاث ففرقة تؤؤل وفرقة تشبه وفرقة ترى أنه لم يطلق الشارع
منه الا واطلاقه سائق وحسن فتقولهامطلقة كما قال مع التصريح بالتقديس والتزيم والتبرئ
من التكذيب والتشبيه وتلهى عنها فلا تهم بشأنها ذكر اولاذ كراوي وكل علمها الى من احاط بها
وبكل شيء وعلى هذا صدر الامة وسادتها واباء اختار أئمة الفقهاء وقادتها ودعا اليها أئمة
الحديث واعلامه ولا أحد من المتكلمين من أصحابنا يصدق عنها أو يأباه أو أفصح الغزالي بغير
موضع شبهتين غيره اه قال جظ وقد روى ارجوا أهل الارض يرخصكم أهل السماء
فاشعر أن من يأسماء الملائكة اذ يدعون لهم برحمة ومعفرة قال تعالى ويستغفرون لمن في
الارض * (تكمية) * رواه ت فزاد آخره الرحمة شجرة الرحمن فن وصله وصله الله ومن
قطعها قطع الله (ان الدين النصيحة) قال طب النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير
للمذموم له وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تخصرها وتجمع معناها غيرها
وأصل النصيحة الخلوص من نصحت عسلا خلصته من كشمعه فنصيحة الله سبحانه الاعتقاد
في وحدانيته واخلاص النية في عبادة واسكابه الايمان به والعمل بما فيه ورسوله التصديق
بنبوته وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه ولائمة المسلمين ان يطاعوا بالحق وان لا يرى
الخروج عليهم بالسيف ان جاوروا لعامة المسلمين ارشادهم لصالحهم (وأصدقها حارث
وهمام) اذ ما من أحد الا يحث ويكتسب ويهم بشئ (وأفصحها حرب ومرة) اذ يحرب
مكارة وبجرة مرارة وشناعة وكان صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم يحب الفأل الحسن والاسم
الحسن (ينأبغيره) هم من كبر أي يطلبه به بناء ككتاب القطران ويعالج به (فغرفاه)
بقاء فنقط عينه فراء كنفق فقه (يتلمظ) بنقط طاء مشال أي يدير لسانه في فيه ويحركه باتباعه
أثر التمر (قال أنا أصرم قال بل أنت زرعة) برأى فراء فعين كغرفة (أخضع انهم) قال طب أي
أوضع وأذل (نغر) بنون فنقط عينه فراء كصرد طائر صغير (بش مطية الرجل) قال طب أصل
هذا ان الرجل اذا أراد طعننا في حاجة ومسير البلد ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته فشبه صلى
الله تعالى عليه بآ له وسلم ما يقدمه امام كلامه ويرسل به لحاجته من قواهم زعموا بمطية تبلغه
لحل حاجته وانما يقال في حديث لا سند له ولا ثبت فيه من شيء يحكى على سبيل بلاغ ففكره
صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ما هذا سبيله وأمر بتثبت فيه وتوق لما يحكيه (لا يقولن أحدكم
الكرم فان الكرم الرجل المسلم) لم فان الكرم قلب المؤمن قال ابن الجوزي بجماع المساند
اتما كرهه لان العرب كانوا يسمونها كرم لما يدعون انها تحدث كرم بقلب شار بها
فنهى عن تسمية ما تمدح به لتأ كبد ذمها وتخرجهما وأعلم ان قلب المؤمن لما به من نور الايمان
أولى بذلك الاسم (وليقل لقست) بكسر قاف فسين قال طب لقست وخبثت بمعنى ففكره
كنخبت لما به من خبث وشناعة فعلمهم أديا وأرشدتهم لاستعمال حسن منطق وهجران قبيح
(لا تغلبنكم الاعراب على صلاتكم الا وانما العشاء) قال عز الدين جرت العادة ان العظماء
اذا سموا شيئا باسم فلا يلبق عدول عنه لغيره لانه تنقيص لهم ورغبة عن صفيتهم وترجح لغيره
عليه وأخرى أنه تعالى سماها بكتابة عشاء فقال ومن بعد صلاة العشاء في القبح لانه ذو الجلال

والأكرام قال طب ولم يصرح بالقرآن باسم غيرها من الخمس وظهري أن النسكته به
لأنها من خصائص الأمة أذ لم تصلها أمة قبلها كما صرح بالصلوة للصنف (ولكنهم يعتمدون
بالإسفل) قال طب أي يؤخرون حليها ويسمون بها بوقت حليها (بابلال أقم الصلاة
أرحنا بها) قال طب أي أقم نسترح بادانهم من شغل القلب أو نسترح من أمور الدنيا
بالدخول بها إذا راحة بغيرها فله قال وجعلت قرعة عينين في الصلاة ولا أقرب راحة من قرعة
العين (وان وجدناه البحر) قال طب قال فقطويه انما شبهه بحر لان جريه كجري ماء
بحرولانه يسبح في جريه كبحر ماج فعلا بعض مائه فوق بعض وقال الاصمعي من فرس بحر اذا
كان واسع الجري (المتشبع بما لم يعط) بالنهاية أي المنة كثيرا كثر ما عنده يتحمل به (كلايس
توفي زور) بالنهاية المشكل من هذا انثنية ثوب قال الازهرى أي من جعل كمين لقبص من كل
جهة واحد فوق آخر يؤدي أنهم ما فيصان فاحدهم ما زورا وثناه لان أكثر ما تلبس العرب
عند جددة وقدره رداء وازار فالمتشبع به زور ونقل اصحاق بن راهوية ان جماعة العرب بالمخاف
كان يلبس أحدهم ثوبين فتمكون هيئته حسنة فاذا احتاجوا الشهادة زوروه وهاجروا
شهادته لحسن هيئته والاحسن أن معناه من يقول أعطيت كذا ولم يعطه من الله تعالى ولا من
أحد فقد جمع هذا بين كذابين أحدهما اتصافه بما ليس به أو أخذه ما لم يأخذه الثاني كذبه على
المعطى الله أو غيره فالتوبيان هذان الحلالان اللذان ارتكبهما والاثوب يطلق على صفة محمودة
اذ شبه به اثنين باثنين وقال عبد الغافر بمجمع الغرائب وابن الجوزي بغريب الحديث يجعل
له كمين ويلبسه لارادة شهادة زور وزاد لبسه لباس كزها ديوري أنه منهم كذبا وقال الفارسي
أراد بالثوب النفس وهو مشهور بكلامهم أي يوريم أنه تقي النفس في القلب كذبا فيه
غرور وتغريه فغير عنهم بالتوبين (عن أنس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ذا الذنين
بالنهاية قبل هو حاض على حسن استماع ووعى لان السمع بحاسة أذن ومن خلق الله له أذنين
فأغفل سما عا وحسن وعى لم يعذر أو هو من جملة مراحه صلى الله تعالى عليه بأله وسلم واطيف
أخلاقه كقوله لامرأة عن زوجها ذلك الذي في عينه يماض (الذي يتخلل بلسانه يتخلل
الباقرة بلسانها) كفا كفة بالنهاية أي يتشقق في كلامه بلسانه ويلفه كاتلف البقرة الكلال
بلسانها الفا (شرح جميل) قال أبو لا ينصرف لانه أعجمي (علم صرف الكلام) كسدر
قال طب أي فضله وما تكافه المرء من زيادة به وراء حاجة (صرفا ولا عدلا) أي توبة
وفدية أو نافلة وفريضة (ان من البيان لسحرا) قال أبو عبيد البكري الاندلسي بشرح
أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام قال الناس ان هذا في مدح البيان ويصممون كتبه على هذا
التأويل وتلقاه العلماء على غيره فقال مالك بن الموطأ باب ما يكره من الكلام في قوله على الذم
وهذا هو الصحيح يتأويله اذ سمى تعالى السحر فساد القول ما جئتم به السحر ان الله سبب طله ان
الله لا يصلح عمل المفسدين قال جط وهو ظاهر صنيع د قلت فان كان البيان في أمر باطل
فهو كذلك ذما والالمدح لا محالة فمن بين الكتاب والسنة بقا نون ما واستمال قلوبا وسحرها
أخذها على وجه أمر به تعالى فلا جرم أنه سحر محمود لا يشك به من يحسن التوحيد (وان

من العلم جهلا) بالنهاية أى تعلمه مالا يحتاج اليه كنجوم وأخبار الاوائل أو تكاف العالم
قولاً بما لا يعلمه فيجهله بذلك (وان من القول عيلاً) بعين فحتمية فلا م كعبداً وكتاب قال
طب كذا رواه د ورواه غيره عيلاً كسب من عات ضالة عيلاً وعيلاً لم يدرك أين توجهت قال
أبو زيد كأنه لم يتدالى من يطلب علمه فعرضه على من لا يريد (ان روح القدس) أى جبريل
(نافع) بقاء أى دافع (رويا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) قال طب هذا
الكلام فى تحقيق أمر الرويا وتأكيده وقال بعضهم أى تنجى على موافقة النبوة لانها
جزء باق من النبوة وآخرى جزء من أجزاء علم النبوة وعلم النبوة باق والنبوة غير باقية بعده
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بل ذهب النبوة وبقيت المبشرات الرويا الصالحة وقال التاج
ابن مكتوم أبدي به بعضهم معنى حسنا وهو انه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أقام يوحى اليه
من مائة سنة أشهر فأوحى اليه بقطة ثلاثا وعشرين سنة وستة أشهر جزء من ستة وأربعين جزءاً
من ثلاث وعشرين سنة فقال هذا أحسن ما ينزل عليه وأقرب مأخذ مما قيل به (إذا اقرب
الزمان) قيل أى قرب وقت الساعة ودنوه أو اعتداله باستواء الليل ونهار فزعم المعبرون أن
أصدقها ما بوقت الريح ووقت اعتداله ما وقال الفارسي يجمع الغرائب أو قرب أجمل الشيخ
بأن يطعن فى سن وكهولة وشيب فان روياء أصدق لاستكمال تمام حلم وأناة وقوة نفس (الرويا
على رجل طائر) قال طب هذا مثل أى لا تستقر قرارها لم تعبر وبالنهاية أى على رجل
قد رجح وفضأ عماض من خير أو شر وأنه ما قسمه تعالى لصاحبه من قسمه وادار أظفارهم
فى ناحية كذا وكل حركة من كل شئ يحرك لك فهو طائر بمعنى أنها على تعبير أول معبر فكانها
كانت على رجل طائر فلما عبرت وقعت وسقطت كما يسقط ما على رجل طائر بأدنى حركة
(ولا تصهها الا على واد) بشدة إله فاعل من المودة (أوذى رأى) قال طب قال أبو اسحق
الزجاج من وذلك لا يحب أن يستقبلك فى تعبيرها الا بما تحب وان لم يعلم بالعبارة فلا يجمل لك
بما يغمك الا أن تعبرها لا يزيلها عما جعلها الله عليه وأما ذى رأى العالم بعبارتها فهو يخبرك
بحقيقة نفسها أو بأقرب ما يعلم منها فلهذا أن يكون بتفسيرها موعظة تردعك عن قبح
أنت عليه أو بشرى فتشكر الله على النعمة فيها (الرويان من الله والحلم) كمثل وقفل (من
الشیطان) قال الزركشى هذا تصرف شرعى تخصيص الرويا بالخير والحلم بالشروان كماله
ما يراه ناظم مطلقا وبالنهاية الرويا والحلم عبارة عما يراه ناظم بنومه من الاشياء لكن غلبت الرويا
على ما يراه خيرا والحلم على ما يراه شرا وشيا فبحار يستعمل كل منهما بديل الآخر وقال ابن
الجوزى تخصيصها بخير وشر تصرف شرعى (فاذا رأى أحدكم شياً يكرهه فلينبث عن يساره)
بنون ففأفئمة كى ضرب وينصر قال قع أمر به طرد الشيطان حضر الرويا المكروهة
تخفيره واستغذار وخص يسار لانه محل لسكاف قذار (ثم ليتعوذ من شرها) قال حج ورد
بصفة التعوذ من شرها أثر صحيح أخرجه سعيد بن منصور وابن أبى شيبة وعبد الرزاق بأسانيد
صحيحة عن ابراهيم النخعي قال اذا رأى أحدكم فى منامه ما يكره فليقل اذا استيقظ أعوذ
بما عاذت به ملائكة الله ورسوله من شر رؤيا هذه أن يصيبني فيها ما أكره فى ديني ودنياي

(من رآنى فى المنام فسيرانى فى البقعة) يقع قافى قال الشيخ أكل الدين فى شرح المشارق هو بالنسبة الى الاخبار بالغيب يكون بشرى برويتهم اياه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوم القيامة فسماء بقعة لان البقعة الحقيقية فلا تافى أن يكون تأويله بالنسبة للدين من حصول كغيره ودين مما يتأوله ذلك قال وقوله (أو كما رآنى فى البقعة) شأن من رآوه لمعناه غير لاول لانه تشبيه وهو صحيح اذ ما رآه نوما مئالا وما بعالم الحسن حسى فهو تشبيه خيالى بحسبى قال وقوله (ولا يمثل الشيطان بى) استثنافى فكان سائلا قال وما سببه فقال لا يمثل الشيطان فى أى ليس منامه من قبيل القسم الثانى وهو أن يمثل الشيطان فى خيال راء ما شاءه من تخيل لانه قال فهل هذا معنى يختص به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أم لا قال بعضهم رؤية الله تعالى والانبياء والملائكة على نبينا بآله وعليهم الصلوة والسلام والشمس والقمر والنجوم المضيئة وحجاب به غيب لا يمثل الشيطان بشئ منها وذكرا الحق - فون أنه خاص به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قالوا لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم له وسم وان ظهر بكل أحكام اسماء الحق بخلافه وتحققا فان من مقتضى مقام رسالته وارشاده للخلق ودعوته اياهم للحق الذى أرسل به اليهم أن يكون الاظهر فيه حكما وسلطنة من صفات الحق واسمائه صفة الهداية والاسم الهادى كما أخبر الحق تعالى عنه بقوله وانما اتهدى الى صراط مستقيم فهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صورة الاسم الهادى ومظهر صفة الهادى والشيطان مظهر الاسم المضل والظاهر بصفة الضلالة فهو ما ضدان فلا يظهر أحدهما بصفة الآخر فهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خلقه الله للهداية فلو ساغ ظهوره لليس بصورة زال الاعتماد بكل ما يديه للخلق و يظهره لمن شاهد آيته فلهذه الحكمة عصم الله صورته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من أن يظهر بها الشيطان فان قيل عظمة الله سبحانه أتم من عظمة كل عظيم فكيف اعتصى على ابليس أن يظهر بصورة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم انه قد تراعى لكثير وخطابهم انه الحق تعالى طالبا لاضلالهم وقد أضل جماعة بمنزلة حتى ظنوا أنهم رأوا الحق سبحانه وسمعوا خطابه فجوابه من وجهين الاول ان كل عاقل يعلم ان الحق لا يست له صورة معينة توجب اشتباها بخلافه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانه ذو صورة معلومة معينة مشهورة الثانى ان من مقتضى حكم الحق أن يضل من يشاء ويهدى من يشاء بخلافه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانه مقيد بصفة الهداية وظاهر بصورته فوجب عصمة صورته أن يظهر بها الشيطان لبقاء الاعتماد وظهور حكم الهداية فيمن شاء الله هدايته به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقال حج هل معنى فسيرانى فى البقعة ان يرى نفسه ببقعة لانه نوم وغيب أو فى القيامة فردبان كلاهما به رآه نوما لا فاجاب بانه يراه رؤية خاصة من الخصوصيات كقرب منه ولا يعبدان يعاقب تعالى بعض المذنبين بالقيامة بجمع رؤيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مدة وقال ابن التين أى من آمن فى حياته ولم يره لكونه اذا غاب عنه فيكون مبشرا له انه لا بد أن يراه فى بقعة قبل موته والمازرى ان كان المحفوظ فكانما رآنى فى البقعة لمعناه ظاهر وان كان فسيرانى الخ احتمال ارادته أهل عصره ممن لم يجر اليه فاذا رآه نوما فعلمة على أنه يجره ليراه ببقعة بان أوحى تعالى

به اليه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم وقوم هو على ظاهره لمن رآه نوما رآه بقطعة بعيني رأسه أو
 بعيني قلبه حكاهما القاضي أبو بكر بن العربي وابن أبي حمزة عن ابن عباس ان غيره رآه نوما
 فبقي بعد استيقاظه متفكرا به فدخل على بعض أمهات المؤمنين لعلها خالته ميمونة فاعطته
 مرآة كان صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ينظر بها فرأى به صورته صلى الله تعالى عليه بآ له
 وسلم دون صورته ونقل عن جماعة من الصالحين أنهم رأوه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم نوما
 فرأوه بعده بقطعة فسألوه عن أمور يتخوفون منها فأشار بهم للخروج منها فهذا النوع من كرامات
 الأولياء قال جبط وأكثر من يقع له ذلك إنما يقع له قرب موته أو عند الاحتضار ويكرم الله
 تعالى من يشاء قبله وقد نص على وقوع ذلك كرامة للأولياء خلق من الأئمة كحجة الاسلام
 الغزالي وابن العربي وعزالدين قال الغزالي لم يرد أنه يرى جسمه وبدنه بل مثالا ولا يتأدى
 بهم معنى أريده والآلة مرة تكون حقيقة ومرة خيالية والنفس غير المثال المتخيل لها
 رآه من الشكل غير روح المصطفى صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ولا يشخصه بل هو مثال له
 صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ومثله من رآه تعالى نوما فان ذاته تعالى منزهة عن شكل وصورة
 ولكن تنتهي أثر يقاها لعبد به بواسطة مثال محسوس من كنوز الخيال حق في كونه واسطة
 في التعريف فيقول الراي رأيت الله تعالى نوما ولم يرد رؤية ذاته تعالى كما يقول في حق غيره
 قلت ما قاله بحقه تعالى فهو الحق الذي لا يتخلف أبدا وما بحقه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فبه
 نظير بل هو مرة كذلك ومرة حقيقة فانظر شرح محمد بن محمد اه بعض ذلك وابن العربي رؤيته
 صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بصفته المعلومة ادر ال على حقيقة ورؤيته على غيرها ادر ال
 للمثال ونو قال وقع لعل مراده من رأى على صورتي المعلومة بالحياة قال نو فهذا ضعيف
 بل الصحيح أنه يراه حقيقة مطلقة على صورته المعروفة أم لا قال حج يولد الاول ما أخرجه
 القاضي اسمعيل بطريق أبوب قال كان محمد بن سيرين اذا قال أحد رآته صلى الله تعالى عليه
 بآ له وسلم قال صفه لي فان ذكر صورته المعلومة قال رآته والا قال لم تره وسنده صحيح وأخرج
 الحاكم عن عامر بن كليب قال أخبرني أبي قلت لابن عباس رآته صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
 نوما قال صفه فشبهته بالحسن بن علي قال رآته وسنده جيد قال ويعارضه ما أخرجه ابن أبي عامر
 عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم من رأى في المنام فقد رآني فاني
 أرى في كل صورة وسنده ضعيف قال ويجمع بينهما ما جمعا ابن العربي وقال عزالدين قال العلماء
 هذا مشروط بأن يراه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بصفته الدنيوية **فائدة** للطبراني
 بأوسطه بحديث أبي سعيد بن يادة لا يتمثل في ولا بالكمية فقال لا يتحقق الا فيه **فائدة**
 روى الإزرق في تبارخ مكة عن عثمان بن ساج قال بلغني عن النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
 أنه قال أول ما يرفع الركن والمقام ورؤيا النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم في المنام (من صور
 صورة عذبه الله به يوم القيامة حتى ينفع فيها أوليس ينفع ومن تخلم) أي تكلف حلا كذا
 بما لم يره بمنامه (كأنه أن يعذب شعيرة) زاد الاسماعيلي يعذب بها أوليس بفاعل ولا أحد
 من تخلم كذا يادفع له شعيرة وعذب حتى يعذب طرفيه وأوليس بمعاقد قال طب كناية عن

طول عذابه بالنار اذ عقد ما بين طرفيهما غير ممكن قال الطبري انما اشتد الوعيد على الكذب
نوما مع أنه بقطة قد يكون أشد مفسدة منه كشهادة بقتل أو حداثاً وأخذ مال لانه نوما كذب على
الله اذ اراه ما لم يوره والكذب عليه تعالى أشد منه على الخلق وانما كان كذبا عليه تعالى نوما
لخبر الرويا جزء من النبوة وما من أجزاء ما فهو من قبله تعالى وابن أبي جرة مناسبة الوعيد
المذكور للكذب بنومه والمصور أن الرويا خلق من خلقه تعالى وهي صورة معنوية فادخل
بكذبه صورة لم تقع كما أدخل المصور صورة ليست صورة حقيقة لان الصورة الحقيقية هي ما بها
روح فكيف صاحب الصورة اللطيفة أمر الطيف ما هو الا اتصال المعبر عنه هنا بالعقد بين
طرفيهما وذا صورة كشيقة أمر شديد او هو ان يتم ما خلقه بزمجه بنفخ روحه وقيد وعيد كل بأنه
يعذب حتى يفعل ما كلفه وليس بفاعل فهو كناية لطوله لان المخلم نازع جنس النبوة والمصور
نازع الخالق في قدرته (ومن استمع الى حديث قوم يغير اذن منهم صب في أذنيه الآنك) هذا
جزء من جنس عمله والآنك بـ دو ضم نونه فكيف أي أفرغها من رصاص مثاب أو خالصة
وقال الداودي القس طبري بالنهاية الرصاص الايض أو الاسود ولم يجزئ زينة افعلى غير هذا
أو هو فاعل وهو شاذ أيضا * قلت وبه نظرا فنظر اللسان (اذا ثأب) بهمز و لم تنأوب
بواو وحزم ابن دريد وثابت بن قاسم رضي الله تعالى عنه بان الذي يغير رواو أشبهه واو قال
ثابت لا يقال تنأوب بـ دو وخفة بل تنأوب بـ شـ ده وقال غير واحد من الغنم بهمز ومد أشهر
(فليمسك على فيه) هذا مستثنى من النهي عن وضع مصليده على فيه (فان الشيطان يدخل)
و بلام بدل فاء بفتح الباري أي يدخل حقيقة أو يتمكن منه كما يشاء * قلت وأفضل منه انه
يجرى منه مجرى الدم فهو يفيد أنه حقيقة (قال في الصلاة) قال أبو الفضل العراقي
بشرح ت أكثر رواياته فيها اطلاق التناوب وبرواية تقييده بحال الصلاة فيحمل مطلقة
على مقبده وللشيطان غرض قوي في تشويشه على مصلي في صلاته أو يكرهه في صلاة
أشد ولا يلزم منه أن لا يكرهه في حال غير الصلاة ويؤكد كراهته مطلقا كونه من شيطان وبه
صرح نو وقال ابن العربي تشتد كراهة تناوب في كل حال وخص صلاة لانها أولى الاحوال
بدفعه لما به من خروج عن اعتدال هيمنة واعوجاج خلقة (ان الله يحب العطاس ويكره
التناوب) بقوية ثلثة قال طب معنى المحبة والكره فيهما منصرف الى سببهما
فالعطاس ينشأ عن خفة بدن وانفتاح مسام وعدم غايه في شبع والتناوب عن غلبة امتلاء بدن
وثقله مما يكون ناشئا من كثرة أكل وتخليط فيه فالعطاس يستدعي نشاطا للعبادة والتناوب
تقلا عنها (فانما ذاسكم من الشيطان) قال طل اضافة تناوب للشيطان بمعنى يرضاه
ويريده ويجب أن يرى المرء متمنا بالانها حالة تغيرها صورته فيضحك منه لانه فاعله لانه تعالى
لا شريك له في أثر ما وقال ابن العربي قدينا أن كل فعل مكروه نسبه الشرع له لانه واسطة وان
كل فعل حسن نسبه الشرع للملك لانه واسطة فالتناوب من امتلاء ينشأ عنه تسكسل بواسطة
الشيطان والعطاس من خفة بدن وقلة غذاء ينشأ عنه نشاط بواسطة ملك و نو وانما نسب له
تناوب اذ يدعوا لشهوات تؤدى لثقل بدن واسترخائه بامتلائه فخر من سبب يدعوا لذلك وهو

توسع في مأكل ومشرب ومن خصائص النبوة ما أخرجه ابن أبي شيبة و نحوه بتاريخه من
مرسل زيد بن الاصم قال ما ثاب النبي صلى الله تعالى عليه بأله وسلم قط و طب بطريق
مسلم بن عبد الملك بن مروان قال ما ثاب قط ومسلمة أدرك بعض الصحابة وهو صدوق
(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس) بفخ وكسر طاء (وضع يده أو ثوبه على فيه
وخفض أو غص بها صوته) قال ابن العربي السري خفض صوته بعطاس ان في رفعه به ارتعاجا
للأعضاء وبتغطية وجهه انه لو يذرمه شيء أذى جليسه ولو لوى عنقه صيانة لجليسه لما أمن
من التواء وقد رأينا من وقع له ذلك (وتسميت العاطس) قال نحو الخليل وأبي عبيد بن قطيب
أعلى وأكثر من عدمه وابن الأنباري كل داع بخبر مسمت بنقطه وغيره والعرب تجعل سينا
وشين في لفظ واحد بمعنى وقد ألف المجد ذوا القاموس فيما يقال تسين وشين وقال القزاز
التسميت بسين التبريك من سمته دغاله ببركته بنقطه من سمته دغاله أن يجمع شمله من سمته
الابل في المرحى اجتمعت أو من الشمانية فرح المرء بما يسوء عدوه فكانه دغاله أن لا يكون في جال
من يسمت به أو اذا حمد الله أدخل على الشيطان ما يسوءه فسمت هو يشيطانه أو من شوامت
جمع شامته وهي القاتمة من لا ترك الله شامته أي قاتمة وقال ابن العربي تكلم أهل اللغة
على اشتقاقها دون معناها وهو يدعي لان العطاس ينحل به كل عضو برأسه وما يتصل به من
كعنق لمعني يرحمك الله أعطاك الله رحمة يرجع بها بدينك لحاله قبل عطاسه واقامه على حاله بلا
تغيره فان كان بسين فعنايه يرجع كل عضو لسمت كان عليه وبنقطه فعنايه صان الله شوامت
وقوائم كان بها قوامه كراس وما اتصل به كعنق وصدر (اذا عطس أحدكم فليحمد الله) قال
الجليمي سر مشروعية الحمد لعاطس ان عطاسه يدفع أذى يداغ فيه قوة ففكر ومنشأ أعصاب
هي معدن حس وبسلامته تسلم الأعضاء فيظهر هذا انها جليمة يتأهب أن تقابل بحمده تعالى
لمنايه من الاقرار له بالخلق والقدرة وازدادة خلق اليه تعالى لا لطمانع ولا حذر ون حديث
سالم بن عبيد رفعه اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال أو الحمد لله رب العالمين قال حج
لا أصل لما اعناده كثير من الناس من استكمال قراءة الفاتحة بعد الحمد لله رب العالمين وكذا
العدل الى أشهد أن لا اله الا الله أو تقديمه على الحمد فذكر وه فقلت عرايت ببعض الكتب
أنه رأى مكتوبا على حائط زمر من كل الفاتحة في عطاسه أمن من وجع الاضراس فلعل
هذا معتد من بعده فقد سمعت أن لا أصل له (وليقل الذي عنده يرحمك الله) قال الجليمي
أنواع البلاء والآفات كلها مؤاخذات وانما المؤاخذة عن ذنب فاذا حصل الذنب مغفورا أو
أدركت العبد رحمة لم تقع مؤاخذة فاذا قيل لعاطس يرحمك الله فعنايه جعل الله لك ذلك لتدوم
لك السلامة وبه اشارة لتنبه عاطس على طلب رحمة وتوبة من ذنب لمن ثم شرع جوابه بقوله
(يعفر الله لنا ولكم) وقال ابن دقيق العيد ظاهر الحديث أن السنة لا تتأدى الا بمخاطبة وأما
ما اعناده كثير من الناس من قولهم للرئيس يرحم الله سيدنا فخلاص السنة (سمت أخاك ثلاثا
فان زاد فهو زكام) زاد أبو يعلى وابن السني ولا يسمت بعد ثلاث (لا أعلم أحدا الا انه رفع
الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم بعنايه) لفظه كما بتاريخ ابن عساكر اذا عطس أحدكم

فلست ممتة حليمة فان زاد على ثلاث فهو شركوم ولا يشمت بعد ثلاث (عن أبيه حميدة أو حميدة)
 ثم غير ثان قال حج آخرجه الحسن بن سفيان وابن السني وأبو زعيم وغيرهم فقالوا حميدة بلا
 شك وهو المعتمد (عن أبيها) قال حج هو مرسل فان عيسى بن ربيعة ذكره بالحماية
 اذ ولد بوقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وله رواية قال ابن السني ولم يسمع سماعه والباغوي
 روايته مرسله (الرجل شركوم) قال نو أي لا يشمت بعد لانه مرض لا عطاس تشا عن
 خفة بدن فان قيل المريض أولى أن يدعى له لانه أحوج من غيره قلت نعم اسكن يدعى له بدعاء
 بلائحه كما قال الله وشفاك الله لا بدعاء العطاس وهل يقال لمن يتابع عطاسه أنت شركوم
 بثانية أو ثالثة أو رابعة أقوال والعجيب في الثالثة (عطس رجلان الخ) من لم يحمد عامرين
 الطويل بن مالك بن جعفر بن كلاب الفارسي المشهور بمان كافر ومن حمد ابن أخيه (بحيثية)
 بحيم فنقط سنيه كسفينة ما يحبس من حب فيطبخ والجش طعن خفيف فوق الدقيق (بحيثية)
 كرحمة أخلاط من تمر وسويق وأقط وسمن تجمع فتوكل (من بات على بيت ليس عليه حجي)
 قال طب كفتي والى أى سترو حجاب فن قال كالى شهما بالحجي عقلا لا يمنع صاحبه من رد
 وفساد ويحفظه من تعرضه لهلاك وكذا السائر على السطح فانه يمنع من ترد وهلاك ومن قال
 ككفتي رآه طرفا وناحية وأجزاء الشئ نواحيه جمع حجي بالنهاية ورواه غير طب حجار براء
 ككتاب جمع حجر كسدر جات أو من الحجره وهى حظيرة الابل وحجرة الدار ما يحجر المرء
 نائما وينعنه من وقوع وسقوط وروى حجاب بموحدة وهو كل مانع من السقوط (فقد برئت منه
 الذمة) بالنهاية اذ عرض نفسه لهلاك ولم يصنها (من تعار من الليل) بشدراء قال طب أى
 استيقظ من نوم وأصل التعار سهر وتقلب على فراش أو لا يكون الامع كلام وصوت (إذا
 أتيت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة) بفتح الباري قال ت ليس فى الاحاديث ذكر وضوء
 أعند نوم الأبهذوله فوائد منها ياتيه على طهارة فان بقعه موت كان على هيئة كاملة وكونه
 فصدق لرؤياه وأبعد من لعب الشيطان (ثم اضطجع على شقك الايمن) بكسر نقط سنيه
 فشدقاف جانبك وخص الايمن لانه أسرع لانتباه اذ يتعلق قلبه لجهة اليمين فلا يتقبل نوم
 وقال ابن الجوزي نص الأطباء ان هذه الهيئة أصل لبذل قالوا يتدأ باضطجاعه على أيمن ساعة
 فيم قلب لا يسر فالاول سبب انحذار طعامه وعلى أيسر يمضيه لاشتمال كبد على معدة (وقل
 اللهم أسلمت وجهى إليك) أى استسلمت وانقدت وجعلت نفسى منقاداة إليك نادعة لحكمك
 فلا قدرة لى على تدبيرها ولا على جلب نفعها أو دفع ضررها (وفوضت أمرى إليك) أى توكلت
 عليك فى أمرى كله (وأجأت ظهري إليك) أى اعقدت فى أمورى عليك لانه معني على ما ينفعني
 اذ من استند لشيء تقوى به واستعان وخصه بظهر لان استناد المرء على شئ انما هو بظهره
 (رغبة ورهبة إليك) أى رغبت فى رفقك وتوالت رغبة وخفت من غضبك وعقابك خوفا قال
 ابن الجوزي حذف من مع ذكر رغبة وأعمل الى مع ذكر رهبة بطريق الاكتفاء كقوله
 وزجبت الحواجب والعيون أى وكلن العيون فاكنفى بحمل أحدهما على الآخر قال حج
 وجاء به بعض طرفه ذكر من فلفظه رهبة منك ورغبة إليك أخرجه أحمدون (لا ملجأ ولا منجأ)

منك الا اليك) اصل ملجأهم من وجع قصر لكن لما جعلا جازهما وقصرهما ازدواجا
 وبعدهم ملجأ وقصر منجأ يتون بقصره فهي خمسة أوجه (استدكرهن) أي تذكرهن
 (قال لا ونبيك الذي أرسلت) أولى ما قبل في حكمته ان الالفاظ اذا كانت توقيفية ولها
 خصائص واسرار لا يدخلها قياس فوجب المحافظة على لفظ ورد اختاره المأزري (مت على
 الفطرة) قال طب أي فطرة دين الاسلام (بداخلة ازاره) بالهاء هي طرفه وحاشيته من
 داخل وانما أمره بداخلته لا خارجته لان المترى يأخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزم ما يشماله
 على جسده وهي داخلة ازاره فيضع ما بيمينه فوق داخلة يمينه فالحق غا حله أمر وخشي سقوط
 ازاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فاذا صار افرأشه فخل ازاره فأنما يحل بيمينه
 خارجته وتبقى داخلة معلقة فيها بيمينه فاضطجاع فاردت ان أقول ان شاء الله في أرفعه لقوله تعالى
 قال السبكي فكثرت فيه عند الاضطجاع فاردت ان أقول ان شاء الله في أرفعه لقوله تعالى
 ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فقلت بنفسى من قاله أوفى جوامع الكلام فلو
 جاز لجاه عنه صلى الله تعالى عليه با له وسلم قطعت فراق بينه وبين ما يقوله الانسان من أمور
 مستقبله يستحب به اذ كر المشيئة ولا يقال ان أرفعه حال لا مستقبله بل لا من الاول ان لفظه
 وان كان كذلك لكننا لا نعلم ان رفع جنب مضطجع ليس حال اضطجاعه الثاني ان استحباب
 المشيئة عام فيما ليس بمعلوم الحال أو الماضي والظاهر لى ان الاولى الاقتصار على ما ورد بلا
 زيادة وان ذلك ينبى على قاعدة يفرق بها بين تقدم الفعل على الجار والمجرور وتأخره عنه
 فانك اذا قلت أرفعه جنبى باسم الله فعنا اخباره برفعه وهو عمدة الكلام وجاء الجار والمجرور بعد
 ذلك تكملة وان قلت باسم الله أرفعه فعنا ان الرفع كائن باسم الله وهو عمدة الكلام
 فافهم هذا السر الطيف وتأمله بكل موارد كلام العربية يظهر لك به شرف كلام المصطفى
 صلى الله تعالى عليه با له وسلم وملازمة المحافظة على الاذكار المأثورة عنه وبالك ان تنظر الى
 اطلاق ان جارا ومجرورا فصلة في الكلام فتأخذ على الاطلاق بل تأمل ما ورد تقدمه وتأخره
 بكتابه تعالى والسنة وكلام الفصحاء وتفهيم هذه القاعدة الجلية تفهم منها لفظه ومعناه فاعلم
 انه لا بد من المحافظة على قواعد العربية وعلى فهم معنى كلام العرب ومقاصدها وقواعد
 العربية تقتضى ان الجار والمجرور فصلة لا عمدة وان الفعل مخبر به والاسم مخبر عنه فهذا
 اصل الكلام ووضعه فقد يكون ذلك مقصودا المتكلم وقد لا يكون اذ قد يكون المخبر عنه
 والمخبر به معلومين أو كالمعلومين ويكون محط الفائدة في كونه على الصفة المستفادة من الجار
 والمجرور كالتحسين فيه فان المضطجع وضع جنبه معلوم ورفعه كالمعلوم اذ قد يموت فلا يرفعه
 (عن أبى الازهر الانباري) قال البغوى لا أدري هل له محبة أم لا وقال أبو زرعة هو صحابي
 روى ثلاثة أحاديث ولم يسم وقال ابن أبى حاتم * قلت لابي سماه بعضهم يحيى بن نعيم فلم
 يعرفه (في الندى الاعلى) قال طب الملاءة على ملائكة والذى كولى القوم المحتمعون
 مجلس ومنه النادى (رواه أبوهمام الأهوازي عن ثور فقال أبو زهير) بالاصابة تابع أباهم
 على قوله صدق بن عبد الله (وقعت البيت) بيمينين كردت أي كذسته (دكنت ثيابها) بدال

كفرح أي انسخت وتغير لونها (في لفاعنا) بقاء فعين ككتاب أي لحافنا (من شر الشيطان
 وشركه) بالنهاية أي ما يدعو اليه ويوسوس به من أمر الله تعالى وكسب أي حباثته
 ومما نده جمع كرقبة (قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت) قال الموفق عبد اللطيف البغدادي
 بذيل النصح الصباح من نصف الليل الآخر للزوال والمساء منه لا خزنصف الليل الأول
 والشيخ تاج الدين ابن مكيوم بتدكرته الامساء ما بعد الظهر للغروب أو نصف الليل
 والصباح من أول النهار لقرب الظهر (أبوء لك بنعمتك علي) قال طب أي أعترف وأقر بها
 لك (وأبوء بذنبي) أي أتقر به فلا أستطيع دفعه عنى فيه زيادة على ما قبله (سمع سامع) قال طب
 أي شهد شاهد وحقيقته ليسمع سامع ويشهد شاهد على حمدنا الله سبحانه على نعمه وحسن
 بلائه (عائذ بالله من النار) قال طب أي أنا عائذ به منها أو متعوذ بالله كما يقال مستجير بالله
 فاعل مفعول كما دافق أي مدفوق (نا قنادة آية بلغه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
 رأى الهلال قال هلال خير ورشد) وصلة ابن السني والطبراني بالدعاء بطريق محمد بن عبيد الله
 العزمي عن قتادة عن أنس (آمنت بالذي خلقك) زاد الطبراني بالدعاء فعدلك وجعلك
 آية للعالمين (ان أضل) بفتح فكسر (أو أضل) بضم ففتح (أو أضل) بفتح فكسر زاي ولان
 مندة بنقط داله من الذل (أو أضل) بضم ففتح (خير المولج وغير المخرج) كفعول معا
 (مستجمع معا ضاحكا) هو مستفعل من الجمع قال فع أي مجد في ضحكك آية بغيته
 (لهواته) قال فع أقصى له جمع لهواة كصلاة وهي لحمه معلقة بأعلى حلقة وأبو حاتم مابين
 منقطع لسانه لمنقطع قلبه من أعلى له (الكراهية) كثمانية (ناشئا) بالنهاية أي سبحانه
 يتكامل اجتماعه واصطحابه (اللهم صيبا) كسيد أي اجعل المطر صيبا وقد صرح به برواية
 ن (خسر) بخاء فسین فراء أي كشف بعض يده (لانه حديث عهد بربه) أي يتسكويه
 اياه وجعله رحمة يبرئها قاله نو (بعد هداة الرجل) بهاء فدل فهم زكر حمة أي انقطاع
 مشيها بالطريق ليلا (المغربون) فاعلا همهم لا تقطاعهم عن أصولهم وبعد تناسلهم وأصل
 الغرب البعد (ذلك صريح الايمان) قال طب أي صريح الايمان هو الذي ينعكم من
 قبول ما يلقيه الشيطان في أنفسكم وتصد بقره حتى يصبر وسوسة لا يتمكن من قلوبكم ولا نظم من
 اليه نفوسكم ولم يرد أن الوسوسة نفسها صريح الايمان اذ تولد من فعل الشيطان وتوسوله
 فكيف تكون ايمانا صريحا (لان يكون حمة) كهمزة فخم ورما وكل ما احترق بخار الحمد
 لله الذي رد كبده) قال الطيبي أي كيد الشيطان أضمره وان لم يجزله ذكر لدلالة السياق عليه
 (غبية الجاهلية) بضم وكسر نقط عينه فكسر شدة واحدة فشد تخفية فناء الكبر والخوة
 (مؤمن تقي وفاجر شقي) قال طب أي التماس رجلا من مؤمن تقي وهو الخير الفاضل
 وان لم يكن حسيبا في قومه وفاجر شقي فهو المنافق وان كان باصلا شر يفار فعا (فهو كالعبر
 الذي تردى فهو يترع بذنبه) أي انه وقع في اثم وهلك فلا يقدر على خلاصه كهذا العبر (أبدعني)
 أي انقطع بي (حبك الشئ يعمر ويصم) هذا أحد أحاديث انتقدها سراج الدين القرطبي
 فزعم انه موضوع وقال المنذري يروي عن بلال عن أبيه ووفاء عليه قال وهو أشبه وقال حج

بجاءه على القزويني فبطل ثقة من كبار التابعين وخالد وثقه أبو جاتم الرازي وأبو بكر ضعيف عندهم من قبل حفظه وكان مستقيم الأمر في حديثه فطرقة له خصوص فقير عقله فصار يأتي بفرائب لا توجد إلا عنده فعدوه ممن اختلط ولم يتمير قال وترجم له باب الهوى وأراد به شرح معناه وأنه خبر معناه تحذير من اتباع الهوى فإن من يسترسل في اتباع هواه لا يبصر قبيح ما يفعله ولا يستمع من ينحبه وإنما يقع ذلك لمن أحب أحوال نفسه ولم ينتقد عليها اهـ وقال زين الدين العراقي بشرح ت قيل أي يعنى عن عيوب المحبوبين أو عن كل غير محبوبه وصلاح الدين العلاءي الحديث ضعيف فلا ينتهي لدرجة الحسن أصلاً ولا يقال أنه موضوع والمنذري روى موقوفاً عن أبي الدرداء فقيل هو أشبه بالصواب وبحديث معاوية ابن أبي سفيان ولا يثبت قال سئل ثعلب ما معناه قال يعنى طرف عين عن فطر لمساويه ويعنى أذنان سمع مثل فيه فأنشد

وكذبت طرفي فيك والطرف صادق * وأسمعت أذني فيك ما ليس تسمع
وغيره يعنى ويصم عن الآخرة وفائدة النهى عن حب ما لا ينبغي الاغراق في حبه والبيهقي بشعب الإيمان بعد ذكره روى بتاريخ خ موقوفاً عن أبي الدرداء قال الحلبي قد يفهم منه أن من أحب الله تعالى لم يعد مصائب فضاها عليها أساءة منه إليه ولا يستثقل وطائف عبادته وتكاليفه المكتوبة عليه كما كان من أحب أخدام من جفنة لا يرى منه إلا ما يستحسنه ويزيده إعجاباً به ولا يصدق من خبر الخبرين إلا ما يتخذ سبباً للولوع به والغلو في محبته وقال البيهقي وسئل علي بن عبد الرحمن عن الفرق بين الحب والعشق فقال الحب لذة تعنى عن روية غير محبوبه فإذا انتهى سمي عشقاً وهو قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حبك الشيء يعنى ويصم (شجاع أفرع) أى حبة انحسر شعر رأسها الكثيرة سمها (كليب بن منقعة عن جده) اسمه بكر بن الحارث (ان من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يارسول الله كيف يلعن الرجل والديه قال ان يلعن أباً الرجل فيلعن أباه) قال بنو به تحريم الوسائل والذرائع (وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما) قال الطيبي التي ليس بصله للضاف أى الصفة الموصوفة بانها خالصة لحقهم ما رضاء ما لا لامر آخر ولا فظ البيهقي وصلة رحمهما التي لا رحم لك إلا من قبلهما قال ما أكثره ذوا طيبة يارسول الله قال فاعمل به فإنه يصل اليه ما (فلم يشدها) بهم فزال كبد لم يدفنها (حبة سقاء الخدين) كببضاء من تغير لون الكموده وسواد من طول الأيمنة (آمت) بمد صارت أيماناً لزوج لها (أنا وكافل اليتيم) أى القائم بامرهم ومصالحة (كها تين في الجنة وفرق بين أصبعيه الوسطى والتي تلى الإبهام) قال الكرماني قال بعضهم لما قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذلك استوت سباً بته ووسطاه استواء بيننا بتلك الساعة فعادنا لحالهما الأصلية وذلك لتوكيد أمر كفالة اليتيم قال فان قلت درجات الانبياء أعلى من درجة كل الخلق خصوصاً درجة نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلا يصلها أحد قلت مراده المبالغة في رفع درجته في الجنة قال وإنما فرق بينهم ما أشاره إلى تفاوت بين درجة الانبياء وأحاد الأئمة (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو

ليصهت) كينصر قال عز الدين به الله كاللأن الكلام منه مباح قطعاً فإن أدرج بقوله فليقل
 خير أفيكون استعمل الأمر بمعنى اذن اشتراك بين مباح وغيره بقي ان يقال يلزم ان يكون المباح
 خيراً والخبر انما هو فيما تخرجت مصالحةً أما مالا مصالحةً فيه فكيف يكون خيراً الجوابه
 ان أحد المذهبين للعلماء ان المباح حسن وخير فله قال تعالى ويجزىهم أجرهم بأحسن الذي
 كانوا يعملون مع ان أحسن أعلى من حسن ويلزم ان لا يجازيهم على الحسن فاذا اعتقدنا ان
 المباح حسن استقام الكلام لان المباح لا يجازيهم عليه (كان آخر كلام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم) بالنهاية أي بالاحسان لأرقائكم
 وتخفيف عنهم أو أراد زكاة وأخرجها عن أموال ملكتكم أي كانه علم بما يكون من أهل ردة
 وانكارهم وجوب زكاة وامتناعهم من أدائها إلى الولي فقطع حجته ثم بان جعل آخر كلامه
 وصية بصلاة وزكاة ففعل أبو بكر رضي الله عنهما هذا المعنى فقال لا قاتل من فرق بين
 الصلاة والزكاة قال المظهرى وانما يشمل الزكاة لان القرآن والحديث اذا ذكر الصلاة
 فالغالب ذكر الزكاة بعده وقال التوربشتي الاظهر انه أراد بما ملكت أي وانما قرنه بالصلاة
 ليعلم ان القيام بمقدار حاجتهم من نفقة وكسوة واجب على من ملكتهم وجوب صلاة فلا سعة
 في تركها وادخل بعض البهائم المستملكة في هذا الحكم (للفتح التبار) بعين فاء كنفع أي
 شملتكم من نواحيكم (من لا يملككم من غلوكم) بتخمية بدل من همز بالنهاية أي وافقكم
 وساعدكم (حسن المملكة بمن وسوء الخلق في شؤم) قال البيضاوى أي يحب اليهم لان
 الغالب ان السيد اذا رآف بهم وأحسن اليهم كانوا أحسن اليه وأشفق عليه وأطوع له
 واسعى في حقه وكل ذلك يؤدى اليهم وبركة وسوء الخلق في يورث بغضا ونفرة وبشرط الجا
 وفساداً وقصر النفس والأموال (من خبيب) بنقط حاء وموحدين كقدس أفسد وخدع
 وبنيخنة عندي بمثلثة آخره (بمشقص أو مشاقص) هو شك من راويه هل قاله فرداً أو جمعاً
 ومشقص بنقط سينه ففان فصا د كبير نصل سهم طويل لا عريض (بختله) بنقط حاء ففوقية
 فلام كي ضرب أي برأوده و يطلبه من حيث لا يشعر (فانما الاستئذان من النظر) أي انما
 شرع من أجله لان المستأذن لو دخل بلا اذن لرأى بعض ما يكره ممن يدخل اليه أن يطلع عليه
 وقد ذكر الأصوليون هذا الحديث مثلاً للتنصيص على العلة التي هي أحد أركان القياس
 (وجدانية) بحجج فدا ل فتخمية كسجاية وكتابة صغار طباء وغزلان (وضغاييس) بنقطى صاد
 فعين لموحدة فسعين كتماثيل صغار قناعات جمع ضغوب كعرجون (فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لخادمه) بتفسير ابن جرير بطريق عمرو بن سعيد التقي اسمها روضة وطلاطيراني
 عن كادة بن حنبل الغساني أن صفوان بن أمية بعثه بالفتح لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم بلبن وجدانية وضغاييس وهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باع إلى الوادى قال فدخلت
 وما استأذنت ولم أسلم فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أخرج فقل السلام عليكم أدخل
 وذلك بعدما أسلم صفوان قال أبو عاصم الضغاييس بقله تكون بالبادية والطبراني كادة أخو
 صفوان بن أمية لاه (قال السلام عليكم أدخل) بفتح الباري اختلاف في السلام هل هو شرط

باستئذان أم لا (فقام أبو سعيد معه فشهده) بما يليه (فقال هذا أبي) قال حج يجمع بان
 أما جاء بعد شهادة أبي سعيد (عن جابر أنه ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم في دين أبيه قال
 فذقت الباب فقال من هذا قلت أنا قال أنا أنا كانه كرهه) قال المهلب انما كرهه اذ ليس به
 سان و طب اذ لا يتضمن جوابا ولا يفيد علما بما استعمله فحقه ان يقول انا جابر ليعرف
 اسمه وقت سؤال عنه وقد أخرج خ بالادب المفرد والحاكم وصححه بحديث يزيد قال
 حدثت له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال من هذا قلت أنا يزيد * قلت فلعله كرهه لأن أول
 كلمة عصى بها الله تعالى بكلمة قال أنا خير منه (اذا دعي أحدكم فياء مع الرسول فذلك له اذن) قال
 البيهقي بسفنه هذا عندى والله تعالى أعلم اذ لم يكن بالدار حرمة والا فلا بد من الاستئذان بعد
 نزول آية الحجاب (أفشوا السلام بينكم) أى أظهره وقولوه وحيوا به أبد قال نو أفله أن يرفع
 صوته بحيث يسمع مسلما عليه والا يسمع لم يأت بالسنة (وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم
 تعرف) قال نو أى تسلم على كل من لقيته فلا تختص من عرفت فقط فيه اخلاص العمل لله
 تعالى واستعمال تواضع وافشاء كالأمر هو شعار هذه الأمة (يسلم الصغير على الكبير والمار
 على القاعد والقليل على الكثير) وبما يليه (يسلم الراكب على المشي) وهو خير معناه أمر
 ولا حمد ليسلم قال ابن بطال عن المهلب تسلم الصغير لأجل حق الكبير اذا أمر بتوقيره وتواضع
 له وقليل لحق كثير اذ حقهم أعظم ومارسهم بداخل على أهل منزل وراكب لئلا يتكبر بركوبه
 فيرجع لتواضع قال ابن العربي حاصل ما بال حديث أن المفضل بنوع ما يبدأ الفاضل (أى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلمان) يخ على صبيان (فسلم عليهم) لابن السني
 يعمل اليوم والليلة فقال السلام عليكم يا صبيان قال طل بالسلام عليهم يندر بهم على آداب
 الشريعة وطرح الاكبر رداء الكبر وسلوك تواضع وإن جانب (أخبرته أسماء بنت بريد
 قالت مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذنوة فسلم علينا) قال الحلبي كان صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم للعصمة مامونا من القنينة فن وثق من نفسه بالسلامة سلم فلم والا
 فالهت أسلم (ان اليهود اذا سلم أحدكم فأنما يقول السام عليكم تقولوا وعليكم) قال طب
 بواو لكل ويجذفه فيصير عليكم فقط السقيان بن عيينة وهو الصواب لانه يحذفه يصير ما قالوه بعينه
 مردودا عليهم وبواو يقع اشتراك معهم والدخول فيما قالوه والسام بكب الموت أو العاجل منه
 (قال أبو داود وكذلك رواية عائشة وأبي عبد الرحمن الجهني وأبي بصرة) قال المنذرى أما
 ما عائشة فأخرجته ق وما لابي عبد الرحمن فأخرجته ه وما لابي بصرة فأخرجته ن قال
 نو حذف واو واثباته ثابتان جائزان واثباته أجود ولا مفسدة به وعليه الاكثر فنهأ أنهم قالوا
 عليكم الموت فقال لهم وعليكم أيضا فكلا ناغوت أو واوه لاستئناف للعطف وتشريك أى
 وعليكم ما تستحقونه من ذم وقال البيضاوى بالعطف شي مقدر أى وأقول عليكم ما تريدون
 منأ وما تستحقون فليس عطف على عليكم بكذا مهمو قر واوه لاستئناف أو زائد واو لى
 الاجوبة أنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا
 باب في المصاحفة * مقالة من الصفحة أى الافضاء بصفحة يد إلى صفحة يد (اذا التقى

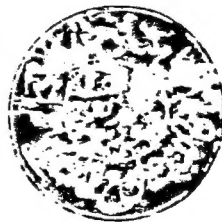
المسلمان فصالحا) زاد ابن السني ونسكاثير ابودونصجة (قال ما لقيته قط الا صالحا) بسند
 أبي بكر الروابي عن البراء قال لقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فصالحا فقلت
 يا رسول الله كنت أحسب أن هذا من ربي العجم قال نحن أحق بالصالحية (لجاء على حار أقر)
 بقاف بالحاج أمض (قال للأصمارة قوموا إلى سيدكم) احتج به ذوق على مشروعية
 القيام قال م لأعلم في قيام رجل لرجل حديثا أصح من هذا ونزع به طائفة منهم ابن الحاج
 بأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انما أمرهم به لسعد ليتزوه عن حماره لانه مريض كليه مرض
 روايته فلا جد قوموا إلى سيدكم فأنزله فلو كان القيام المأمور به لسعد هو المتنازع به لما خص
 به الاضرار فان الاصل في أفعال القرب التعميم والتور بشي بشرح المصاييح أي قوموا لآلئته
 وانزله عن دأبه فلو أراد به تعظيما لقال قوموا السيدكم فتعقبه الطيبي بأن الفرق بين إلى
 واللام ضعيف لان إلى في هذا المقام أخف من اللام فانه قال قوموا وامشوا إليه تلقيا واكراما
 فهو مأخوذ من ترتيب الحكم على الوصف المناسب المشعر بعلمية فان قوله سيدكم علمه لقيامه
 لانه شريف على القدر (من لا يرحم لا يرحم) قال السكراني يرفع كل وجزمه وقع أكثرهم
 يرفع كل خذبر أو أبو البقاء الاجود أن من ان كانت موصولة كالذي في رتبة معان وان كانت
 شرطاً جزماء معا والسهيل حمله على خبر أشبه بسببها لانه مردود على قول المرء على عشرة من
 الولد الخ أي الذي يفعل مثله لا يرحم ولو جعل شرطاً لا نقطع الكلام عما قبله بعض انقطاع
 لان الشرط وجوابه مستأنف ولان الشرط بعد فعل منفي فأكثر ما ورد من قبله باللام كقوله
 تعالى ومن لم يؤمن ومن لم يتوب (وكان فيه مزاح) كغراب بالهجاج المزح الدابة واسمه
 المزاح كغراب وبها وككتاب مصدر مزاحه (اصبرني) كاذب في امر أي أقدمني من نفسك
 (اصطبر) أي استنفذ (كشكبه) بكاف فقط سينه فاء كعبدا بين خاصرة إلى ضلع خلف
 (نا) مطار بن عبد الرحمن قال حدثني أم أبان بنت الوازع بن زارع عن جدها زارع) لاحد
 بطريق أبي سعيد مولى بني هاشم عن مطر قال سمعت هند بنت الوازع تقول سمعت الوازع
 يقول آتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والاشج فذكره فجعله من مسند أبيها
 الوازع قال ابن الجوزي بجامع المسند كذا ذكره أحمد بسنده وما رأيت من ذكره صحابيا غيره
 قال أبو الفضل العراقي بحاشيته ذكر أبو موسى الاصماني بتدبيره على الصحابة لابن مندة وازع
 ابن الزارع وابن مأكولا بالاكمل وازع أبو ذر قيل له صحبة ورواية عنه صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم ولم يروى عنه ابنة درع ذكر ابن عساكر في جزء له رتب به صحابة المسند على الحروف
 أن ما وقع بالمسند غلط صوابه زارع برأي وكذا ذكره البراء بسنده وابن حبان بالثقافت وابن قانع
 في معجم الصحابة وابن عبد البر في الاستيعاب وقالوا زارع بن عامر العبدى اه وبالاصابة
 الزارع بن عامر ويقال ابن عمرو وأبو الوازع وت له ابنة ابنة أم أبان بنت الوازع وذكر أبو الفتح
 الأزدي انها تفردت بالرواية عنه (عيبة) بعين فتحية لموحدة كرحمة مسند ثياب
 (والأناة) بنون كصلة (من أحب أن يتم له الرمال) قال قع أي ينتصبون (قيام)
 فليتبعوه مقعده من النار) قال الطبري به نهي من يقام له عند مروره به لامن يقوم له اكراما

وابن قتيبة أي من أراد أن يقوم له رجال على رأسه كما يقام بين يدي ملوك الأعاجم وليس به
 نهى عن قيامه لا خسلم عليه ورجح نو مقالة الطبري فقال الأصح والأولى بل الذي لا حاجة
 لغیره انه زجر مكافأ أن يحب قيام الناس اليه وليس به تعرض للقيام بهنى ولا غيرة وهذا
 متفق عليه قال والمنهى عنه محبة القيام فلولا لم يخطر به له فقاموا له فلا لوم عليه وان أحبه
 ارتكب تخريعا مطبقا قاموا أم لا ودرج ابن القيم بكلام ابن قتيبة بأن سياق الخبر يدل على
 خلافه اذ معاوية انما رواه حين خرج فقاموا له تعظيما ولان ذلك لا يقال له القيام للرجل
 وانما هو القيام على رأس الرجل أو عند الرجل (لا تقوموا كما تقوم الأعاجم الخ) قال الطبري
 هذا ضعيف مضطرب السند به ما لا يعرف (اما كل بناء وبال على صاحبه الامالا الامالا)
 قال أبو الفضل العراقي بخروج الأحياء و حج بالفتح أي الامالا بدله منه (الى علمية) بالنهاية
 بضم وكسر عينه أي غرفة جمعه علالي (من قطع شجرة صوب الله رأسه في النار) زاد الطبراني
 بأوسطه أي من سدر الحرم وبالنهاية سئل أبو داود السجستاني عنه فقال هو مختص أي من
 قطع سدره يستظل بها فلا تن السبل عبثا وظلما بالحق كان لهم ما كتب الله رأسه بها
 أو سدره مكة لأنه حرم أو سدر طيبة اذ نهى عن قطعه ليكون أنسا وظلالا لمن بها وقال البيهقي
 بسنده قال أبو ثور سألت أبا عبد الله الشافعي عن قطعه فقال لا بأس به فقد روى عنه صلى الله
 تعالى عليه بأله وسلم قال اغسلوه بماء وسدر قال البيهقي فهو كما قاله أبو داود وقال وروينا عن عروة
 انه كان يقطعه من أرضه وهو أحد رواة النهى قال ورأيت بكتاب أبي سليمان طيب ان المزني
 قال أي سدر قوم أو يتيم أولان حرم الله أن يقطع عليه فقطعه ظلما فاستحق ما قاله فتمكون
 المسألة سابقة للسامع فسمع جوابها ولم يسمع المسألة وجعل نظيره خبر أسامة قال صلى الله تعالى
 عليه بأله وسلم انما الربا في النسب ثم وقد قال لا تتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل واحتج
 المزني بما احتج به الشافعي بغسله بماء وسدر فلو حرم لما أمر به فدل على جواز قطعه (عن
 عثمان بن أبي سامة عن رجل من ثقيف) قال البيهقي لغله عمرو بن أوس فأخرجه بطريق عمرو
 ابن دينار عن عمرو بن أوس عن عروة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه بأله وسلم ان
 الذين يقطعون السدر يهيم الله على رؤسهم في النار صبا وأخرجه من وجه آخر عن عمرو بن
 دينار عن عمرو بن أوس عن عروة عن عائشة موصولا فقال المرسل هو المحفوظ (تسلمه على
 من اتي صدقة الخ) قال قع أي هذه الاشياء لها أجر كالصدقة أجرفه في شبيهة بها وسميت
 صدقة للقبالة وتجنيس الكلام أي هي صدقة على نفسه (وبضعه أهله صدقة) كقفل جماعه
 (ويجزى من ذلك كما ركعتان من الضحى) قال نو كحسن من الاجزاء ويرى أي يكفي قال
 تعالى لا تجزى نفس وبان خبر لا تجزى عن أحد بعدك (قالوا يا رسول الله أحدنا يفضي شهوته
 وتكون له صدقة قال رأيت لوضعه في غيرة محبها لم يكن بأثم) وزاد م فكذلك اذا
 وضعها في الحلال كان له أجر قال نو به جواز القيام وهو مذهب العلماء كافة ولم يخالف به
 الا أهل الظاهر فلا يعتد بهم وأما المنقول عن التابعين ونحوهم من ذمه فلم يرد به قياس يعتد به
 المجتهدون وما بالخبر قياس العكس فاختلف الاصوليون في العمل به وهذا دليل لمن عمل به وهو

الأصح (من هذه الجنان) بكسر جيمه وشدة نونه جمع جان (بمعنى الحيات الصغار) أو الدقاق
 الخفيات أو الخفيات البيض (أقرب لوالحيات) قال قر الأمر به للأرشاد نعيم ما كان
 منها محقق الضرر وجب قتله (وذو الطفتين) تنبيه طفيفة كغرفة أصله خوصة المقل شبه
 الخطين على ظهرها بخوصتين قال ابن عبد البر هو جنس على ظهره خطان أبيضان * قلت بل
 أصفران بينهما أسودان وقدر أبيضه وقتلته غير ماهرة (والأبتر) وهو قصير الذنب من حيات
 وقال النضر بن شميل هو نوع من حيات أزرق مفع طوع الذنب لا تراها حامل الألق مابطنها
 (فأنه ما يطمئنان البصر) أي يخطفانه لخاصية في طباعه ما إذا وقع بصره ما على بصر
 الإنسان (ويستطاع الجبل) كسبب الجنين (فأبصره أبو بابة) بلام لموحدتين كغربة
 صحابي مشهور اسمه بشير بموحدة فنقط سينه كما ميرأوز بيرأو بخفية فحين كز بيرأو رفاعة
 أو اسمه كنيته وابن عبد البر ليس له بق غير هذا وله بد ثان وهو ليس منا من لم يتغن
 بالقرآن (يطارد حية) أي يتبعها طلبا لقتلها (فقال أنه قد نسي عن ذوات البيوت) قيل هو غام
 بكل البيوت وعن مالك خاص ببيوت طيبة فاختر أو خاص ببيوت المدن وعلى كل حال فقتل
 بيرأو وصحار بلائذ روى ت عن ابن المبارك أنها حية تكون كأنها فضة ولا تلتوى في
 مشيها (من قتل وزعة في أول مرة فله كذا وكذا حسنة الخ) قال عز الدين بأما إليه التمسك
 بالاولى معلل أمالنه حسن قتله فأدرج بقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إن الله كتب
 الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وأولاه مبادر للخير لقوله تعالى فاستبقوا الخيرات
 وعلى كلال التعليلين فالحية والعقرب أولى لعظم مفرتهم ما وقال يحتمل أن قدر الأجر بالسكاف
 بقدر النصب إذا اتحد نوع احتراز عن اختلافه كتصدق بكل ماله وان عظم مع الشهداءتين فأنما
 أعظم ما يتناهى وشذ عن القاعدة قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالوزعة من قتلها في المرة
 الأولى فله مائة حسنة ومن قتلها في الثانية فله سبعون وكلما كثرت به المشقة قل الأجر والسبب
 به أن الأجر إنما هو مرتب على تفاوت المصالح لا على تفاوت المشاق اذ لم يطلب تعالى من عباده
 المشقة والعناء وإنما طلب جالب المصالح ودرء المفسد وإنما قال أفضل العبادة أحجزها وأجرها
 على قدر نصبك لان الفعل اذ لم يكن شاقا كان حظ النفس به كثيرا فيقبل الإخلاص وعدمه
 وإذا كثرت مشقته كان دليلا على أنه فعله خالصا لله عز وجل فالثواب في الحقيقة مرتب
 على مراتب الإخلاص لا على مراتب المشقة أو أنها كانت يوم رمى إبراهيم بالنار تضرع النار
 عليه على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام بنفخها وكل الحيوان تطفئها (نزل نبي من الأنبياء
 تحت شجرة فلذغته غلة) بدال فقط عينه كنفع (فأمر بحجازه) كسحاب وكتاب متاعه
 (فأمر بقريه النمل) هي مسكنها وبيتها (فأحرقت) قال نو يحتمل أن شرعه جواز قتل نمل
 كحراق فله لم يعب عليه قتله ولا بنار وإنما عيب عليه الزيادة على واحدة وقوله فله غلة واحدة
 أي هلا عاقبت ما قرصت لانه الجانية لا غير وأما بشرعنا فلا يجوز إحراق حيوان بنار ولا قتل
 النمل (حجرة) بحاء مخم فراء كسكرة طائر صغير كالعصفور (نهي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الخذف) بنقطي حاء فذال ففاء كعبد رمي حصا أو نوى بين سبابتيك (ولا تنسكي

عقدوا) بالإنابة من نكاه كرماء نكابة أكثرهم خراجات وقتلى فضعفوا لذلك وهمزة كقرا لغة
 (لاتنهي) كمنتهى أى لاتباقي في خفض (يقول الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر
 وأنا الدهر يبدى الأصرأ قلب الليل والنهار) قال طب كان العرب يسبون الدهر على أنه
 الفاعل مضائب تحدث بهم ومكارة تصيبهم فيرجع سبهم اليه تعالى لأنه الخالق دهر او كلا حدث
 به فأرشدهم بترك ذلك وكان يكرأبوداودرفع الدهر فقال لورفع لكان اسماءه تعالى
 فيرويه بتصبه طرفا أى أنا أدبر طول الزمان بتقلب ليله ونهاره وأنام يدبر طول الدهر فيزف
 مضاف فأقيم المضاف اليه مقامه والله سبحانه وتعالى أعلم هنا مرادنا انتهى وكفى أخير يوم
 الخميس ثالثا وعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وسلام على
 عباده الذين اصطفى وتراخي عن وشي الامم موزج مانع من عني النسخة فكشبت اذذاك نصف
 حاشية على المختصر فردها الله لنا بعد سبحانه اللهم الحمد لله رب العالمين

تم بحمد الله تعالى وعونه ما حرر على سنن أبي داود من الحواشي السنية والفوائد
 القيمة مع مقابلاتها على نسخة مؤلفها وإطلاعها عليها من أولها
 إلى آخرها وكان ختامها بالمطبعة الوهبية إحدى المطابع
 المصرية في أواخر شوال سنة ١٣٩٨ ألف
 ومائتين وثمان وتسعين من الهجرة النبوية
 (وبلبها حاشية صحيح الامام الترمذي
 بسم الله ختامها وبقية
 الكتب الستة
 بجاه خير
 البرية



كتاب الطهارة	٥
كتاب الصلاة	٤٥
أبواب الجمعة الى الزكاة	٦٩
باب في صلاة التسميع	٧٦
كتاب الزكاة	٨١
كتاب اللقطة	٨٨
كتاب المناسك	٨٩
كتاب النكاح	٩٦
كتاب الطلاق	٩٩
كتاب الصيام	١٠١
كتاب الجهاد	١٠٥
كتاب الاضاحى والذبايح والصيد والعشيرة	١١٨
كتاب الوصايا	١٢٢
كتاب الفرائض	١٢٤
كتاب الخراج والامارة	١٢٥
كتاب الجنائز	١٢٩
كتاب الايمان والندوم	١٣٤
كتاب البيوع	١٣٤
كتاب الاقضية	١٤٤
كتاب العلم	١٤٧
كتاب الاشربة	١٤٩
كتاب الاطعمة	١٥٢
كتاب الطب	١٥٥
كتاب العتق	١٦٠
كتاب الحروف	١٦٣
كتاب الحمام	١٦٣
كتاب اللباس	١٦٣
باب في حل الازار	١٦٤
كتاب التبرج	١٦٩

مجمعة

كتاب الخاتم	١٧١
كتاب القين	١٧٤
كتاب الهدى	١٧٧
كتاب الملاحم	١٧٨
كتاب الحدود	١٩٤
كتاب الديان	١٩٩
كتاب السنة	٢٥٢
كتاب الادب	٢١٣

تم الفهرست